

مَطْبُوعَاتُ الْمَجْمَعِ الْعِلْمِيِّ الْعَسْكَرِيِّ بِدِمَشْقٍ

ديوان

أَلْوَاءُ الدِّمَشْقِيِّ

أبي الفرج محمد بن أحمد الغساني المشهور بألواء الدمشقي

٢١٦٥

عُني بنشره وتحقيقه ووضع فهرسه

سامي الدهان

دكتور دولة في الآداب من باريس



الاهـداء

إلى العمدة شاعر الشام

مفاتيح خليل مردم بك

رداً وتقديراً

سامي الدقانه

مقدمة الناشر

مترجم - حياته وعصره - شعره وديوانه - فخطوطه والطبعة .

« . . . وما زال يشعر حتى جاء شعراءه ، وسار
كلامه ، ووقع فيه ما يروق ويشوق ويفوق
حتى يملو العروق . . . »

التعالي

تمهيد

أدبنا العربي عظيم الثروة ، واسع الإرث ، فقد انتشر في أقطار واسعة ،
ودام عصوراً عديدة ، أخذت به أمم المشرق والمغرب ثلاثة عشر قرناً ، على اختلاف
عناصرها وأديانها ، فما فتر ولا وهن ؛ ولم تذهب النكبات بآثاره كلها ، ولم تجمع
الغارات صفحاته جميعها . وإنما بقي منه شاهد يتلأ المكتبات ويشغل الجامعات ،
ويستبد بالليالي ويستنفد الجهود والأقلام . فهو يقف للحضارة وقفة لا يمسه فيها
خجل ، ولا يصيبه منه - ا وجل . ألم بكل فن ، وأصاب من كل قول وبرع في
كل ضرب ، فلا يحوجه إلا الصقل ، ولا ينقصه إلا التبويب كي يعود شاباً في
عقل العصور المتطاولة إلى السموات ، وأسلوب القرون المشرقة إلى النجوم .

ذلك ما أدركه الغربيون من أدبنا ، وذلك ما أدهشهم من حالنا ، فنحن
أغنياء فقراء ، وعلماء جهلاء ، نعيش على أكوام الكتب ولا نقرأ ، ونقضي على
أكداس المخطوطات ولا نطبع . فلما انصرفوا إلى تاريخنا ، والتفتوا إلى أمرنا
وصفوا المخطوط فأحصوه في مكتباتهم ، ثم نشره فوقفوا عليه كل جهدهم ،
فأسعفهم الفهم حيناً ، وأخطأهم حيناً . ثم راحوا يرقبونا لعلمنا ، ونحن أبناء اللغة
نصنع للمخطوطات ما صنعوا ؛ فإذا نحن أول الأمر نأخذ عنهم ونشوه ، وننقل منهم
ونصحف ، ونطبع ما نشروا فنبتز ، ونخرج ما حققوا فننقص ، نحذف المقدمات
والفهارس والتعليقات والمراجع ، ونفخر بما صنعنا ونبيه .

وليس من الفخر في شيء أن ننام على ما تركوا ، فقد طبعوا لأمتهم ، وكتبوا
بلغتهم ، وأصبح ما طبعوا نادراً ، كأنه مخطوط ثمين ، لا تبلغ إليه اليد ، ولا
ترقى إليه التجارة .

ذلك حال « الرؤاء الدشقي » فقد طبعه المستشرق الروسي الأستاذ اغناطيوس
كراتشوفسكي منذ نصف وثلاثين سنة عن مخطوطات ست ، وترجمه ، وقدم له
بالروسية ، فهبط الشرق وأقام بين ظهرانينا ، يقرأ وينقل ، ويدقق ويصحح حتى أتمه
فآب إلى وطنه ، وقام بطبعه سنة ١٩١٣ فلقى الثناء واستحق الذكر .

فما يمت برلين سنة ١٩٣٨ أعمل لأبي فراس والمحدثين قرأت الديوان وأخذت منه ، واتصلت الرسائل بيني وبين ناشره ، فنأيت أن أعمل له وأوفر نسخه وأسافر وراء مخطوطاته المجهولة والمستحفية . فتحمّلت إلى مصر والعراق في سبيله . ثم حثت النص واستمّنت على الدراسة الروسية بالترجمة الكاملة مع الحواشي والتعليقات ، لئلا تنفوت القارئ العربي نظرة المشرق إلى العصر ، ودرسته لهذا الشعر ، وطريقته في البحث والدرس ، لعل هذه الطبعة تقف للطبعة السابقة إن لم تضاف إليها أمراً . فلما انتهت منه جعله المجمع العلمي العربي بدمشق - رعا الله - في نأجه ، وعرضه في ثماره .

والمجمع العلمي موطن النشر في الشام كله ، عنه يظهر التحقيق الواسع ، والعمل للتواصل لأحياء آثار الأجداد ، مما يبعث الأمل في استعادة مجد الشام وتربيع مكانته القديمة ، حتى لكان الظاهرية والعادلية تشهدان من جديد روعة العلم ، وبسطة الدراسة ، ورفعة العربية .

لهذا فأنا أسجل ، في كثير من العبلة والفخر ، لرئيسه العلامة الأستاذ محمد كرد علي ، يده على الجيل ؛ فقد عمل في الجهاد الأدبي والتاريخي مرفوع اللواء . وأسجل كذلك لشاعر الشام ، وباعت شعرائه الأستاذ خليل مردم بك هذه الآثار التي يخرجها مشرقة ناصعة في سبيل الأدب العربي بما أوتي من لطف جم ، ورقة بالغة ، وأدب كريم .

وقبل أن أبدأ المقدمة ، في دراسة الرجل ، وشعره ، ومخطوطاته ، أحب أن أرسل بالنحية خالصة لأعضاء المجمع جميعاً ، فهم حريون بكل نبلة وأكبار .

١ - مائة الرجل

والعصر

تسكاد المصادر التي بين أيدينا تتفق على أن اسم الرجل « محمد » وأن أبا « أحمد » (١) وأن كنيته « أبو الفرج » ، ونسبه « العسائي الدمشقي » ؛ فقد ورد في المحدثين عند القفطي والكني وابن عساكر .

فهو عسائي ، ولعل نسبه يتصل بالعساة القدماء الذين قطنوا الشام قبل الإسلام ، وسجلوا في تاريخه صفحات طيبة ، منهم الملوك والأمراء وإليه يفد من أقصى الجزيرة الشعراء . فهو عربي صرف في نسبه ، وهو عربي في لغته . ولعل كلمة « الدمشقي » في المصادر تفيد أنه ولد في دمشق . أو نشأ فيها ، أو قطنها حيناً من زمن ، فقد ترجم له ابن عساكر في جملة الدمشقيين . فهو إذاً دمشقي من غير شك ، قد أخذ من لغة القوم ، وعمل في بلدهم ، وعبد فيهم ، وكان مجال فخر لهم ، فقال الذهبي (٢) فيه : « هو من حسنة الشام ، ليس للشاميين في وقته مثله » .

وتتناقل المصادر التاريخية والأدبية خبراً رواء العسائي في البيتمة (٣) ، أول من روى ، نقلاً عن أبي بكر الخوارزمي أن لقب « الرأواء » غلق به لأنه « كان منادياً في دار البطيخ بدمشق ينادي على الفواكه » . ولا نستطيع أن ننفي هذا التعليل ، كما أننا لا نستطيع أن نجد له ما يثبت ؛ فالخبر ورد عن الخوارزمي وحده ، ونقله العسائي من غير تحقيق ، ثقة منه بالرجل ، فقد أخبرنا أن الخوارزمي دوّخ بلاد الشام وحضر مجلس سيف الدولة زمناً ، ونقل من الشعر والأخبار كثيراً . ونحن نجد مثل هذا التعليل عند المؤلفين الأقدمين ، سواء في ذلك ما يخص أسماء المدن أو لقب الأعلام . ونسمع اختلافهم حوله فنسابيل ذلك بكثير من التحفظ ، لسمة الخيال عندهم ، وسهولة التخريج لديهم .

(١) العسائي ، والمصري ، وابن عساكر ، والقفطي كلهم على أنه « محمد بن أحمد » - ويضيف ابن عساكر الكني في فوات الوفيات ٢ - ١٤٦ وعبود التواريخ ٢٥٤ و٢٥٥ .

(٢) « محمد بن أحمد وقبل محمد » . وقد رأى ابن عساكر نسخة ديوانه فوجد عليها « محمد بن أحمد » .

(٣) مخطوطة الكواكب الدرية ببيروت ، في الورقة ١١٢ ط .

(٤) بيتمة الدهر ط . الصاوي ١ - ٢٣٤ .

فالخوارزمي يرى أنه لقب « بالوأواء » لأنه كان يصيح يومه ليبيع الحضرة والفاكهة. والوأواء : صياح ابن آوى أو صياح الكلب كما أثبت ذلك صاحب « الناج » (١) وصاحب « الأساس » ، وكما نعرف اليوم من لهجة الشام .

وقد ذكر القفطي (٢) نقلاً عن ابن عبد الرحيم في « طبقات الشعراء » : أن الوأواء كان في أول أمره أحد العامة ، وكان جايلاً في فندق ، يتولى بيع الفاكهة ، وبعثي آفاتهما ، ولم يكن من أهل الأدب ، ولا ممن يعرف يقول الشعر . وقال البخارزي في دمية القصر : « وأما أبو الفرج فقد كان يسعى بالغواكه رائحاً وغادياً ، وبعثي عليها منادياً » .

وهذا يدل على تردد التدماء في ترجمة الوأواء وطريقة بيعه للفاكهة . وربما كان في فندق بدار البطيخ (٣) ، إذا شئنا أن نجد حلاً لنصل منه إلى أن الصبي كانت له حرفة بسيطة . والواقع أننا لم نلق في ديوانه على فخر له بأبيه ، أو أسرته ، فهو فقير يتوم بأود بيته ولا سبيل له إلا العمل .

وقد كان غيره من زملائه لعصره : سقاء ، وخبازاً ، ورفقاء ، وطبخاً ، وبلغوا مرتبة عالية في الشعر ، وسار شعرهم ، وطبعت دواوينهم .

ونحن نعرف رجلاً آخر لقب « بالوأواء » كذلك ، وعاش في القرن السادس للهجرة ، وكنيته كذلك « أبو الفرج » ولم نخبرنا المصادر عن سبب تسميته بالوأواء ، بل اكتفت بذكر ترجمته « عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين الحلبي النحوي ، الشاعر أبو الفرج المعروف بالوأواء » ذكر الصغدي أنه شرح ديوان المتنبي ، ومات بحلب سنة ٥٥١ هـ . ونقل عنه السيوطي ذلك في « بغية الوعاة » (٤) وذكره كذلك حاجي خليفة ، بصدد ديوان المتنبي وشراحه ، وحدد وفاته ٦١٣ هـ (٥) .

لما الوأواء هذه تلحق بشاعرنا وغير شاعرنا ؟ إنها لا تستلفت نظر القدماء في تعليقها إلا كما رأينا . وقد لازم لقب الوأواء شاعرنا « أبا الفرج »

(١) تاج المروس ١ - ١٣٠ .

(٢) المحمدون من الشعراء ، بالورقة ١٤ و .

(٣) انظر في موقع دار البطيخ مقالاً للاستاذ حبيب الزيات بالشرق ١٩٢٩ ص ٧٢٦ - ٧٦٤ .

(٤) بغية الوعاة للسيوطي ط . ١٣٢٦ ص ٣١٠ .

(٥) كتف الفنون ط . ١٩٤١ : ٢ - ٨١٢ .

حتى وفاته وبعد وفاته فعرف به كما عُرف أبو الطيب المتنبي حياته وبعد مماته . ويبدو أن الألقاب كانت وسيلة للتسهيل والتخفيف ، يكتفون بها عن الأسماء والسكنى ، فيذكرون الوأواء في شعراء القرن الرابع ، كما يذكرون البيهقي ، والرقاء ، والحجاز ، والمتنبي .

ولا شك في أن الصبي كان يخلو بعض الوقت للمطالعة والاستماع ، أو أنه تفرّد بذلك أكثر الوقت ، فعمل في الصباح لصناعته ، وأكب في الرياض وغير الرياض على قراءة الدواوين قراءة ظهر أثرها في شعره ، فقد حفظ من أبي نواس ، وعمر بن أبي ربيعة ، وابن المعتز ، وأبي تمام ، والبحتري ، وأعجب المتنبي . ولا شك في أنه كان يقرض الشعر ، وهو صبي . ولكننا لا نستطيع تعيين المقطعات والقصائد التي نظمها في صباه . وكل ما نعرف أنه اتصل بالشريف العقيلي ومدحه ونال على هذا المدح لقصيدته المبيحة (١) عشرين ديناراً . ويقول القفطي (٢) : إن هذه القصيدة كانت أول شيء عمله ، وإن الناس تسمعوا بها ، فاشتهر بينهم ذكره .

والقصيدة بين أيدينا لا تنخفض عن مستوى شعره ، ولا ترتفع عنه . فإذا كانت هي « أول شيء عمله » - كما قال القفطي - فلا شك في أنها أول شيء عمله رسمياً - كما نقول اليوم - فليس الشعر عندهم في هذا الباب إلا لامتداح أمير ، أو استعظام وزير ، أو تعجيد ملك أو خليفة . وهذا ما أراده من قوله « أول شيء » بأنها أول ما اشتهر له . فقد قال قبلها ، وقال بعدها ؛ ولكنها هي التي أنشدت بين يدي الشريف العقيلي في مجتمع من الناس فيهم الوجوه والأعيان بدار الشريف آنذاك ، وهي « دار العقيلي » بباب البريد .

وهذه القصيدة أخذت نظامها من أساليب الشعراء القديمة ، وتبت شعر الفحول ، فلا شك في أن الشاعر قد قرأ هؤلاء قبل أن ينظمها ، ولا شك في أنه قضى شطراً من الصبي وبعض الشباب في قراءة دواوينهم . وقد نظم قبلها كثيراً ، وأعدّ عدته للقاء الشريف ، ليحظى بالجائزة والنوال فيدفع الفقر والعدم

(١) رقم ٢٤٥ من طبعتا ص ١٩١ - ١٩٧ .

(٢) المحمدون ، بالورقة ١٤ و .

كما بسط في قصيدته هذه . فالشاعر قد بلغ الشباب وهو فقير ، وسلخ فيه سنين كذلك وهو فقير يحتاج إلى الثياب . فنظم قصيدة ثانية وأنشدها الشريف يطلب منه ثياباً تردده الناقدون ، وتدفع عيب العائنين ، فقد خجل من ثيابه . لأن الناس في كل زمان يرونها شارة الرجال . وظل كذلك محتاجاً إلى أن يسعف ويحليه ، ونظم قصيدة ثالثة يستجير فيها من دهره ؛ ويرى أن لا محير له سواه .

والشريف مدح الوأواء - كما يبدو لنا من هذه القصائد - شجاع كريم ، ينسب إلى العتيق من ناحية المدينة . وهو علوي من أهل بيت تعالوا على الأقدار . والتاريخ يذكر العتيقي هذا كسيد من أسياد دمشق ، ووجوه الأشراف بها ، وأولي الراتب العالية ، والمدحجين فيها ، وأنه عالم من علمائها . فقد نقل ابن العديم في بغية الطلب (١) أنه فسر قول الله عز وجل في قصة يوسف : « إنه من يتق ويصبر » (٢) ، وأنه ناقش في حلب من ناقش ، فقد شارك العلماء في علمهم ، وجازى الشعراء في شعرهم . وقد عرفت له مدينة دمشق هذا الفضل ، فلما توفي أغلقت المدينة (٣) ، وسار في جنازته نائب البلد . والعتيقي كان بمرتبة الأمراء (٤) يسكن قصراً واسعاً بباب البريد كان يسمى « بدار العتيقي » وكانت له حمام إلى جانبه . وقد ظلت الدار زمناً أحسن ما في دمشق من دور عظيمة (٥) ، فقد سكنها نجم الدين أيوب والد صلاح الدين الأيوبي (٦) ، ثم اشتراها الملك السعيد ، وهدمها ، وبني مكانها مدرسة وضريحاً

(١) بغية الطلب - نسخة استنبول ، ج ١ ، بالورقة ٢٣ ط .

(٢) سورة يوسف ١٢ - ٩٠ : « إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين » .

(٣) بغية الطلب : « وركب ابن البقال الخشب ؛ ودار البلد ، وأمر أن لا يفتح أحد من القد إلا خبار أو فصاب » .

(٤) النجوم الزاهرة : ١٥٣ .

(٥) نزل هذه الدار كثير من الأشراف ، والتجأ إليها الخطيب البغدادي - انظر البداية والنهاية ١٢ - ١٠٢ .

(٦) في ابن الأثير ط . التجارية ٩ - ١٣١ : « ثم سار صلاح الدين إلى دمشق ... ونزل في دار والده المعروفة بدار العتيقي » - ويقول ابن خلكان ٢ - ٣٨٦ في ترجمة صلاح الدين يوسف بن أيوب : « وكان أول دخوله دار أبيه (قات) وهي الدار المعروفة بالشريف العتيقي » وهي اليوم في قبالة المدرسة العادلية .

لوالده الملك الظاهر . وهي ما تزال من الأبنية القديمة الجميلة الباقية على الدهر ، وقد تحول البناء إلى مكتبة تحمل اسم الملك الظاهر ، تسكن فيها ذخائر الشام ومخطوطاتها الثمينة (١) .

ويخبرنا ابن العديم (٢) أن الشريف كان على اتصال بسيف الدولة ، ويقول إنه « قدم وافداً على الأمير سيف الدولة ، وكان مكرماً له ، محترماً عنده » ولا شك في أن الأمير كان يزور دمشق لأسباب سياسية صرفة ، وربما كانت علوية صرفة ، فسيف الدولة علوي . وربما كانت هذه الزيارات لدفع المصريين الإخشيديين عن ملك الشام وحدودها . ولكن الواقع أن هذين الرجلين اختلفا أشد اختلاف حين زار سيف الدولة دمشق . فلمؤرخون يؤكدون أن الأمير الحمداني زار الغوطة وأعجب بها ، فسأل عن أصحابها وهو يطوفها مع الشريف ، فقبل له : إنها لمالكها . « فقال ينبغي أن تكون هذه لديوان السلطان لأنه يعرض بأخذها من ملاكها » كما كان يصنع في ملكه بحلب . فلم يرق ذلك للشريف ، وأخبر أهل الشام بذلك فعملوا على إخراج الأمير الحمداني منها ، وفضلوا أن ينتصروا بالمصريين الإخشيديين على دفعه عنهم (٣) .

وكان سيف الدولة طامعاً في امتلاك الشام وضمتها إلى أعماله ، فكان يطارد الإخشيديين عنها - كما يروي ابن العديم - ويؤورها الفينة بعد الفينة ، واصطحب مرة والدته ، فنزل من غير شك ضيفاً على الشريف ؛ وكان ذلك سنة ٣٣٤ هـ . وهناك سمع به الوأواء فأنشده قصيدة امتدح فيها شجاعته وكرمه ، ثم أنشده قصيدة ثانية يلوح فيها أنه سعى إلى أن يعيش في بلاطه بحلب ، أو يخل إلينا أنه عاش في هذا البلاط فراح يقول له مذكراً (في القطعة ٢٦٧)

ما أرطب العيش في ذراك وما أهنا الذي في جانبك اللاتين
ويزيد اعتقادنا هذا أنه وصف فيها رحلة يخل إلينا أنه ركب فيها إليه أعناق المطي . وسواء أنشده في حلب أم في دمشق فالزمن يتراوح بين (٣٣٣ -

(١) اقرأ ذلك مقالاً جامعاً عن « المدرسة الظاهرية » في مجلة الجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٤٨ للأستاذ محمد أحمد دهمان .

(٢) بغية الطلب ١ - ٢٣ ط .

(٣) أوسع المصادر ما رواه زبدة الحلب لابن العديم ، مخطوطة ، بالورقة ٣١ و .

٣٣٥ هـ) أنشده خلالها قصيدة ثالثة ، مُعَدَّة بها من شعراء بلاطه . ونحن لا نعرف اللدة التي أقامها الوأواء في حلب ، إن كان قد رحل إليها ؛ فالشعر لا ينير السيل ، ولا يزيدنا علماً بهذه التفاصيل (١) ، وإنما نرعى أن الوأواء قد عاد بجواز كثر من مديحه سيف الدولة ، فانصرف إلى اللهو ، وعاش العيش الذي أراد . وإذا كانت القفطي يرى أن « عشرين ديناراً » نالها الشاعر من الشريف العقيلي « جعلته يتوفر على الشعر ويفارق ما كان فيه » فلا شك في أن جواز سيف الدولة جعلته يفارق ما كان فيه إلى غير رجعة ؛ لأن الأمير الحمداني كان يهدم قرية لجيز شاعراً ؛ كما قال المؤرخون .

وعلى الرغم من أن الوأواء عاش في دمشق أكثر حياته فقد امتدح الشريف العقيلي بقصائد أربع لا تعدو آياتها الخمسين بعد المئة ، على أنه امتدح سيف الدولة بقصائد ثلاث تبلغ آياتها المئة . وما في الأولى إلا استجداء لثياب واستنقاذ من عدم . وأما الأخرى ففيها ما في شعر زملائه شعراء البلاط الحمداني ومداح سيف الدولة ، من ثناء خالص ، واجلال بّين ، لا أسفاف ولا سقوط . فعدّ في شعراء حلب كما عدّ النامي ، والمتنبي ، وكشاجم . والسري . ولكن الفرق أنهم أنفقوا أكثر شعرهم في مدح الأمير ، والأوواء أنفق أقل من عشر الديوان في مديحه .

هذان هما الرجلان اللذان اتصل بهما شاعرنا ، وما نعرف غيرهما مما يعين لنا وجه دخله ، وسيل معاشه ، إذا كان قد طلق ما كان فيه بدار البطيخ . وكلاهما شريف سيّد ، وغنيّ كريم . قال فيها ونال عمّا قال أجرّاً ، من مال أصاب أو جاء ارتقى به . فأصبح يستطيع أن يلبس ، وأن يشرب ، وأن يلهو بالنساء وغير النساء ، وأن تصفو له الحياة ، فيخرج إلى الغياض والرياض ، فيقضي يوماً أو بعض يوم ، في دمشق أو في غوطتها ؛ يستمتع بالعيش كما كان يحلو لماله أن يصنع إلى أن بلغ الشيخوخة فاموت .

وهنا تنف كذلك متسائلين عن تاريخ وفاته ، فالشعالي - وقد نقل عنه من جاء بعده - لم يذكر وفاة الرجل ؛ فظل المؤرخون ينقلون ترجمته ولا يذكرون وفاته ، فهم الذهبي ، والقفطي ، وابن عساكر ، وابن فضل الله العمري ، حتى

(١) انظر المقامين ٢٧٩ ، ٢٩٦ ونحن نفا بلي بالصفحة (٣٣ م) .

كان القرن السابع فأغفله ابن خلكان لأنه جهل سنة الوفاة (١) ، فلما استدرك ابن شاكّر في القواف على الوفيات (٢) ترجم للأوواء ، وحدد سنة ٣٩٠ هـ تقريباً لوفاته . وكرر ذلك في عيون التواريخ (٣) - وهو مرتب على السنين - حين بلغ سنة ٣٩٠ هـ . فذكره في وفيات هذه السنة ؛ فلا شك في أن كتاب « القواف » لم يصحف السبعين بعد الثلاثمائة إلى التسعين بعد الثلاثمائة كما ذهب إليه المستشرق في دراسته (٤) . وإنما نعتقد أنه أخذ عن مصدر ظهر عليه الضعف ، فأضاف ابن شاكّر إلى ما نقل كلمة : « تقريباً » ؛ ونحن مع المستشرق في رد هذه السنة إلى السبعين بدلاً من التسعين ؛ لئلا نجعل الرجل في المعمرين .

وقد قلنا من قبل إنه مدح سيف الدولة (٣٣٣ - ٣٣٥ هـ) وهو في مطلع الشباب قبل أن يبلغ العشرين على أقل تقدير فإذا جعلنا (٣٩٠ هـ) سنة الوفاة فقد طعن في السن ، وأبعد في الشيخوخة .

والعجيب أن المؤرخين حين سكتوا عن سنة الولادة وسنة الوفاة سكتوا عن شاعر في الدرجة الثانية أو الثالثة كما يقولون ؛ ولكنهم حين أرادوا أن يؤرخوا وفاة ممدوحه ، وهو شريف ، سارت وراءه البلد ، وأغلقت أبوابها ، وشيعه نائها ، اختلفوا في سنة الوفاة كذلك ، وانقسموا إلى فئتين ، فئة ترى وفاته سنة ٣٧٨ هـ وهم : ياقوت في معجم البلدان (٥) ، وبيبرس النصوري في زبدة الفكرة (٦) ، وسبط ابن الجوزي في مرآة الزمان (٧) ، وابن العديم في بغية الطلب (٨) .

(١) قال ابن خلكان في صدر كتابه : « وقد التزمت في هذا الكتاب ذكر أرباب الوفيات » .

(٢) فوات الوفيات ٢ - ١٤٦

(٣) عيون التواريخ مخطوطة الظاهرية ، رقم ٤٨ تاريخ ، بالورقة ٢٥٤ و .

(٤) ص ٤٧ من المقدمة .

(٥) طبعة تورية ٣ - ٧٠٠ .

(٦) نسخة أكسفورد بالورقة ٢٦٧ و (تحت سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة) .

(٧) مخطوطة المانح البريطاني بلندن رقم ٤٦١٩ ، بالورقة ١٨٦ و .

(٨) مخطوطة استانبول بالورقة ٢٣ ظ .

وفئة قليلة ترى سنة ٣٦٨ هـ لوفاته ، وهما ابن شاعر الكتبي في عيون التواريخ (١) ، وابن كثير في البداية والنهاية (٢) .

ولسكننا حين رجعنا إلى هذه المصادر جميعاً رأينا أنها تتفق في وصف جنازة الشريف العقيقي ، وتتفق في أن نائب البلد بكجور التركي حضر الجنازة . فإذا كان الأمر كذلك ، فكجور لم يكن نائباً لدمشق في سنة ٣٦٨ هـ ، وإنما كان عليها « قسام » وكان يخطب للعزير صاحب مصر ، وكانت بكجور والياً على حمص من قبل سعد الدولة ، ولم يتسلم دمشق إلا سنة ٣٧٢ هـ (٣) على يد العزيز ، ولم يعزل عنها إلا في أواخر سنة ٣٧٨ هـ .

وإذا فقد مات الشريف العقيقي سنة ٣٧٨ هـ . ولم تتأخر عنه وفاة الوأواء ، ولو كان غير ذلك لبكى الشاعر ممدوحه ورثاء ، ونحن لا نجد لذلك أثراً . كما أننا لم نسمع له على رثاء سيف الدولة وقد توفي سنة ٣٥٦ هـ . ولسكن الأمر هنا يختلف ، فالتاس في موت سيف الدولة بين بك منه وبالك عليه - كما يقول المؤرخون - ؛ وأبو فراس الحمداني ، ابن عم سيف الدولة ، تأخر عنه ولم يرثه ، ولم يكره مع أنه رأى ولداً لسيف الدولة ورثى له أخناً (٤) .

وربما كانت القطيعة بين العقيقي وسيف الدولة هي التي منعت الوأواء من رثاء سيف الدولة ، إبقاء على ود قديم بينه وبين شريف دمشق ، ومتابعة لحظة سيده في علاقاته السياسية - كما تقول اليوم - .

ورب معتذر للوأواء عن سكوته في رثاء العقيقي أنه طعن في السن ، وطلقه الشعر فلم يطلق نظماً في الشيخوخة ، ولم تسعفه القريحة . أو أنه كانت قطيعة في أواخر أيامه بين الممدوح والملاح ، فتغير وجه الصداقة والحب . أو أن تقتض أن الوأواء قضى أواخر سنه في حلب ، أو في دمشق ؛ وكل منها مرتب بفنن داخلية وحروب خارجية ، حتى نسي الناس الهدوء وطلق الشعراء الشعر والحجر والغزل .

(١) مخطوطة الظاهرية ١١ - ١٨٣ ظ .

(٢) ج ١١ - ٢٩٣ .

(٣) انظر تفصيل ذلك في ذيل تاريخ دمشق لابن الفلاس ص (٢١ - ٢٩) .

(٤) انظر ديوان أبي فراس الحمداني طبعة الدفان ببيروت ١٩٥٥ : ٢ - ٧٠ ، ٢٧٥ .

ذلك كله يجعل تحديد الوفاة عسيراً . لذلك آثرنا أن نتخذ وفاة الشاعر سنة ٣٧٠ هـ ؛ أي قبل وفاة ممدوحه وفي سن مقبولة .

وشيء آخر جعلنا نشك في هذه السنين التي نفترض لوفاته وجبانه ، ذلك هو ديوانه نفسه . فالشعر الذي حفظه الزمان فيه كله مريح ودعابة ولهو ، وليس فيه حزن عميق أو عاطفة فلسفية أو تفكير دقيق ، يدل على سن متأخرة . فهل طلق الوأواء الشعر بعد سن الشباب ؟ أم هل تولاه مرض أفعده حتى الموت ؟ أم هل أقبلت عليه الدنيا إثر هذه الجوائز فأصبح لا يقول الشعر مترفعاً عنه ، مترهاً منه ؟ أم أنه عاش عمره شاباً يجري وراء العيد والحمر والبساتين والزهر ، وما كان يجري عليه بعض المتقدمين كوابلة وأبي نواس .

تلك ناحية غامضة لم يكشف عنها التاريخ ، ولم تعرض لها المصادر وسكت عنها الديوان لما يبين وما يفصح ، لذلك نجعل كل شيء عن هذا الشطر من عمره . وأمل حياته كانت تخيف المنحرجين من المترجمين لما يعرضون لها ، وتهدد المنحرفين من الدين لئلا يتهموا بمخالفة هذا الضرب من الحياة في عصر ربما كانت الحياة فيه قاسية على اللاهي العايش في مدينة محافظة كدمشق في القرن الرابع الهجري ، ونحن نجعل كل أمر عنها . ولعل الشاعر عاش كذلك ونظم وقال من غير مبالاة أو تخرج في هذا الجو ، لأنه من أفراد الشعب الذين لا تنقف عندهم الأنظار ، ولا تعلق بهم الملاحظات ، فعاش وخلف هذا الشعر الذي نقل في « دفتر صغير » إلى بغداد ، وقام الناسخون بنقله وبيعه في أطراف العالم العربي . ومن يدرينا ما حل بالوأواء من جراء هذه الحياة ، فقد سكت طويلاً بعد الشباب ، ولم يقل كثيراً ، فلعل الحدة أصابه فردة عن جموحه أو لعل السلطان الديني ردعه فقمع في زاوية من زوايا دمشق وغوطتها حتى مات .

• • •

ويستغرب قارئ الديوان حين يفرغ منه فلا يجد فيه تفصيلاً أو إيضاحاً لحياة العصر دمشق في عصر الشاعر . اللهم إلا هذا الحب العفيف حياً ، والعفيف الفاجر حياً آخر يحياه الشاعر ، ويصف فيه لدانه وأهواءه ، مما نجده في كل عصر ومصر . وربما استخلص من ديوانه تشيع الناس في زمنه ، وسير الوأواء في جملتهم ،

أو سيره في ركاب الشريف وحده ، إرضاء له في سبيل المال أو ذهاباً مع الشيعة منهم ذاك ؛ وقد استطاع به سيد دمشق وسيد حلب ، وتبعهما أنصارهما ومشايروهما في الأخذ به والنصرة له . وقد ظهر ذلك على لسان الشعراء فبات في الدواوين ؛ وبقي محفوظاً في بعض النقوش ، وقد اكتشفه العلماء ووصفوه (١) . أما الدواوين ، فيكفي أن نضرب مثلاً منها ديوان الحمداني أبي فراس ، وهو يمثل الأسرة والملك في حلب ، ففيه شعر كثير أثبتناه في طبعتنا عن نسخ قديمة ، ولا نجب أن نستشهد بهذا الشعر كله ، وإنما نحيل الباحث إلى الديوان ، حيث يقع على قصيدة طويلة تبلغ الستين بيتاً (٢) دافع فيها أبو فراس عن العلويين ، وهاجم العباسيين ، وانتقد سيرتهم ، وندد بظلمهم وجورهم . ويقع كذلك على قصيدة أخرى تبلغ أبياتها السبعة ذكر فيها الأئمة الإثني عشر ، وعدد صفاتهم وألقابهم ، وتمسك بهم وتشفعه إليهم (٣) . ونكتفي هنا بمثال قصير من الديوان في أربعة أبيات تبسط تشيع الحمداني وأسرته ، وتدل على ذلك ، قال :

شافعي أحمد النبي ومولا ي عليّ والبنيت والسبطان
وعليّ وبارق العلم والنا دق نهم الأيمن ذو التبيان
وعليّ ومحمد بن عليّ وعليّ والعسكري الداني
والإمام المهديّ في يوم لا ين نفع إلا غفران ذي الغفران (٤)

وهي تغني عن النظر في الديوان كله ، لا من حيث الشعرية ، فما هي من جيد شعره ، وإنما تشير إلى هذا الميل العلويّ في وضوح ودقة .

فإذا استعرضنا أشعار الطبقة الثانية التي اختلفت إلى بلاط الحمدانيين ، ومثلت القرن الرابع كالزاهي ، والنائي الأصغر ، والصنوبري ، وكشاجم ، والسري الرفاء ، وجدنا أنها تنلس كذلك سبيل التشيع ، وتميل نحو العلوية أو تنصرها ، ولو أن ذلك كان إرضاء للدوح ، وسيراً مع الحاكم - في رأي كثير من النقاد - أما الوأواء فقد كان كهؤلاء . يتقرب من سيف الدولة بما يرضيه ، ويتقرب

(١) يقول المشرق في دراسته الروسية بالصفحة ٥٠ : أن قطعة من هذه النقود ما تزال محفوظة في متحف لندرا .

(٢) ديوان أبي فراس الحمداني - طبعة سامي الدمان ببيروت : ١٩٤٤ : ٢ - ٣٤٨ - ٣٥٦

(٣) ديوان أبي فراس الحمداني ٣ - ٤٢٩ - ٣٠ .

(٤) ٣٩٧ - ٢ .

من الشريف بما يرضيه ، فهو بين قطبين من أقطاب العلوية . ومع ذلك لم يرد التشيع في شعره على صراحة قاطعة ، وإنما جاءت عرضاً ، فيما وصل إلينا من ديوانه ، بعض ألفاظ وتشبيهات : « ولهي عليه أشد من وله البتول على الحسين ، أو « باسمي الوصي » وغيرهما تدل على رضاه بما يقول الشيعة ، أو قبوله لما يقول شعراء الحمدانيين .

ولا نظن أن العموض يكتنف الناحية التاريخية لعصر الرجل فحسب . بل هو يتناول البلد والإقليم . فلا نستطيع أن نتبين في شعره وصفاً لدمشق ، ولا تحديداً لمكان من أمكتها . وكل ما نرى فيه أسماء : الجزع ، والعقيق ، ورامتين ، ومنعرج اللوس ، والركن ، والبطحاء ، مما نجده في شعر الإسلاميين والمحدثين على السواء . تقليداً للمدرسة القديمة ، وتعديداً للربوع التي عددها القدماء ، واستحسنوا ورودها في الشعر . وقديماً قال ابن الأثير في المثل السائر (١) : -

« ولدا يختار في ذكر الأماكن والمنازل مارق لفظه ، وحن النطق به كالعذيب ، والغوير ، ورامة ، وبارق ، والعقيق ، وأشباه ذلك » ونحمد الله أن الوأواء ذكر أكثرها في شعره ، ولم يذكر غيرها !...

ولولا هذه القصائد التي تركها في الشريف العقيقي وسيف الدولة لجهلنا صلتها بها ، بل لدفعنا الشك إلى إنكار صلتها بها ، في حلب أو دمشق . والمؤرخون لم يفصلوا الأمر في حياة الشريف العقيقي ، وإنما ترجعوا له ترجمة صغيرة ، وأطول من كتب فيه هو ابن العديم (٢) ، حيث ذكر عله وكرمه ، وذكر أن شاعراً آخر هو عبد الله بن محمد الخطابي قد امتدحه إلى جانب الوأواء . ولا نستطيع أن نذهب أبعد من هذا في تفهم الجوّة الاجتماعي بدمشق . ولما كنا نعرف عن حلب وبلاط سيف الدولة ، وحال شعرائه ومادحيه ، ما يسعنا على تفهم الجوّة الأدبي الذي عاش فيه الوأواء في القرن الرابع ، ويقفنا على الدوق

(١) المثل السائر ٢٦١ .

(٢) بغية الطلب ج ١ - ٢٣ ط .

الأدبي الذي كان يضرب بجراحه في ربوع الشام. وقد سبقنا المؤرخون^(١) إلى هذا، فهم حين تحدثوا عن الأدب والفكر في الشام اتخذوا حلب وبلاط سيف الدولة سيماهم إلى هذا الحديث، ورأوا أن هذا البلاط كان يمثل الذوق الشامي خير تمثيل. ذلك لأن سيف الدولة سيّد هذا البلاط كان يطمح كل الطموح إلى حسن الأُحدوث، وإلى أن يجتمع حوله الشعراء، وأن يسير شعرهم في الأفطار، فما عرفوا ذلك منه قصدوه من كل قطر. وبدهي أن يفد إليه من في الشام، فتحمل من دمشق إلى حلب، وبدهي أن يكون الوأواء في الراغبين الساعين، لعله ينال العطاء، ويصبح في الفحول، ويذهب مذهبهم في الشعر، ويأخذ بأساليبهم المفضلة في العصر، فهي المدرسة الوحيدة الموجهة - كما يقول الأدب العربي - بل هي مدرسة القرن الرابع في الشام بل في الأقطار العربية كلها. وقد ذكر المؤرخون أنه اجتمع لسيف الدولة ما لم يجتمع لغيره من الملوك، كان خطيبه ابن نباتة، ومعلمه ابن خالويه، ومطربه الفارابي، وطباخه كشاجم، وخزان كتبه الخالديان والسنوبري، ومدّاحه المتنبي والسلامي والوأواء الدمشقي والرفاء، والناي، وابن نباتة السعدي والسنوبري^(٢). وكان الناس يسمون عصره «الطراز المذهب». أما مديح المتنبي فقد سار سيرة الشمس، وتحدث الناس فيه فأفاضوا في الحديث، وقرءوه فلم يتركوا منه خافياً، وقلّدوه فلم يتورعوا. ومديح أبي فراس يشمل البيت الحمداني كله، ويخص أبناء العم، في رقة وعذوبة وسلاسة.

وأما كشاجم فقد كان شاعر أبي الهيثم، فورثه ولده سيف الدولة، وأصبح من شعرائه، وهو مقدم في الفصاحة عنده؛ وله إلمام بالتأليف والتصنيف. وكان السري الرفاء الموصلّي قصد حلب كذلك ومدح سيف الدولة، وأقام

(١) بسط المؤرخون الفصالح الحمدانيين عن الخلافة بغداد، وذكروا حروب سيف الدولة ضد الفاتل أو ضد الروم في تفصيل بين، وكان يجب أن نعرض لهذا هنا لو أن الوأواء عرض السياسة الإسلامية، أو وصف الحروب، أو تصدى لذكر الاختشديين، لكننا أغفلنا ذلك حين رأينا الوأواء في منزل عن ذكره أو الالتفات إليه. وقد بسطنا بعض هذا في صدر أبي فراس فنبهوا بنفس بالأحداث التاريخية ولا سهل إلى السكوت عن تفسيرها - انظر مقدمة ديوان أبي فراس.

(٢) الغزولي: مطالع البدور ٢ - ١٧٦ - والصفي: تحفة ذوي الألباب (مخطوطة).

عنده، ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد، وكان مغري بنسخ ديوان كشاجم، فهو يذهب في طريقه ويضرب على قلبه.

وكان الخالديان عدوين للسري، وكانا قيمين على مكتبة سيف الدولة، يؤلفان، ويجمعان، ويصنفان؛ وقد وصل إلينا من هذا الجمع معرفة واسعة وعلم غزير.

وأما النامي فكان أشد شعراء سيف الدولة تعلقاً به، ومدحاً له، خلف فيه شعراً كثيراً؛ وكان تلميذه البيهقي قد درج على ما درج عليه أستاذ من مدح أمير الحمدانيين، لكنه لم يبلغ ثأوه.

هؤلاء هم الشعراء الذين كانوا يمدحون سيف الدولة^(١)، ويرسلون فيه قصائدهم. وأما غيرهم من الشعراء، فقد كان يفد إلى البلاط فيمدح ويرجع بالثناء والعطاء، ومنهم الزاهي، والنائي، الأصغر، والسلامي، وابن نباتة السعدي، والخلع^(٢) وفي هؤلاء الشعراء من لو تفرق على العصور لكان واحداً.

وإن نعرض هنا لتحليل قصائدهم في المديح وموازنتها في معانيها بمدائح الوأواء، لنستخرج منها جميعاً صورة العصر، فاليتيمة تحوي هذا كله وتحوي تراجم هؤلاء الشعراء وسيرهم؛ وابن خلصان في الوفيات قد ترجم لكثير منهم، وأكمل هذه التراجم ابن شاعر السكتي. وإنما سنكتفي بتحليل شعر الوأواء مما يصور حياته ويتصل بعصره، في الفصل التالي حين نتحدث عن ديوان الوأواء، وعند ذلك يستطيع الناري، أن يوازن بين ما تقول اليتيمة وغيرها عن الشعراء الحمدانيين، وبين ما نخرج به من ديوانه بمدح الدرس والبحث.

(١) يتيمة الدهر ١ - ١١: «وكان كل من أبي محمد عبدالله بن محمد الفياض الكاتب، وأبي الحسن علي بن محمد الشماطي قد اختار من مدائح الشعراء لبيت الدولة عشرة آلاف بيت».

(٢) ورد ذكرهم في يتيمة الدهر ١ - ١٩٠ وما بعدها.

٢ - شعر الواواء وديوانه

نسبة الشعر - أغراضه ومعانيه - الأوصاف والتشبيهات - أخذه من الشعراء -
الدين والأخلاق - اللغة والأسلوب - شهرته في الشرق والغرب

قال الثعالبي في اليتيمة : « وأنشدني - أي أبو الحسن المصيصي - لمعاً
نسبة الشعر يسيرة من شعره ، وذكر أنه سمعها من إنشاده . وأول من حمل
ديوانه إلى نيسابور أبو نصر سهل بن المرزبان ، فإنه استصحبه من بغداد - في جملة
ما حصله من اللطائف والبدائع التي عُنى بها ، وأتفق الرغائب عليها - وأنحفني بذلك
في دفتر صغير الجرم ، خفيف الحجم . ثم ألحق به ما استعلاء من التوال المعروفة
بعين الزمان ، وهو غير ثقة في الرواية والحكاية » (١) .

وهذا كلام يبين صريح ، يدل على من نقل النسخة من بغداد إلى نيسابور
- بلد الثعالبي - وزيدنا علماً بأن أبا الحسن المصيصي اجتمع بالواواء ، وسمع لمعاً يسيرة
من شعره . بقي أن نعرف الذي نقل النسخة من حلب أو دمشق إلى بغداد ،
وذلك ليس من العسير اقتراضه . فالثعالبي نفسه يخبرنا أن الخوارزمي دوخ بلاد الشام
وأقام في حلب ، وحصل من حضرة سيف الدولة في جمع الرواة والشعراء ، وأنه
اصطاد شوارد الأشعار - على حسب تعبير اليتيمة - (٢) .

فالديوان نُقل من الشام إلى بغداد ، ومنها إلى نيسابور ، في دفتر صغير .
والديوان الذي حصلنا عليه بعد ألف عام يشبه ما قال الثعالبي في صغر الجرم وخفة
الحجم . فكيف ثبت أنه هو نفسه الذي وقع للمرزبان والخوارزمي والثعالبي ؟
وإذا كان هو نفسه فهل انتقلت الآراء منذ القديم على أن ما فيه هو للواواء وحده ؟
وهل نسب بعض شعره إلى غيره ؟ ! اللهم إنا لا نرى الديوان ولا نتهمه . فالثعالبي ،
وهو أول من أعلن عن نسخة ديوانه تبينها إلى « الإلحاق » وأدلى بشكك ؛ شأنه في ذلك
شأن رجال القرن الثاني والثالث والرابع ، الذين رووا فلم يقطعوا شكاً ولم يدفعوا ظناً .
ونسبة الشعر إلى صاحبه علة العلل في دواوين شعرائنا ، وقد كان أكثره
يتناقل على الشقاء في القرون الأولى ، فرماه الثقات بالشك ، وسددوا إليه النقد

(١) يتيمة الدهر ١ - ٢٣٥ .

(٢) يتيمة الدهر ١ - ١٠٠ .

والنجرع ، ذلك لأننا لا نملك كما يملك الغربيون قاموساً تاريخياً للفردات ، وقاموساً
لكل شاعر أو شيئاً بفرداته وألفاظه اللغوية ، يتميز بها عن غيره من معاصريه ،
ويختلف بها هو ومعاصروه عن سبتهم أو لحق بهم ، فتطبع الدواوين طبعاً ثابتاً
نهائياً يعتمد على اللغة والتعابير والصور التي شاعت في شعر الشاعر .

ولكن هذا عسير على الباحث عندنا للتقليد المستحوز على أكثر شعرائنا ،
في المعنى والمبنى . وهذا هو الذي دفع إلى الشك في نسبة الشعر الجاهلي إلى أصحابه ،
واختلاط القصائد في العصر الأموي على روايتها ؛ وإلصاق أكثرها بغير أصحابها .
فلما كان العصر العباسي ظهرت حكاية السرقة الشعرية والانتحال في اللفظ أو في
المعنى ، واستعاض الأدب عن الرواة بالمخطوطات ، فوقع الشك في النسخ للكتابة
بمد أن كان يقع في الروايات المسموعة . وجاء الأدباء يأخذون من الشعر ،
ويستشهدون به ، وينسبونه حيناً إلى قائله ، وحيناً إلى غير قائله ، وطوراً يجمعونه
غفلاً من ذكر الشاعر . فنسبت القصيدة نفسها إلى شاعرين مختلفين ، ونسب
البيت إلى أكثر من شاعر ، حتى لقد رويت مقطعة لسبعين شاعراً .

فلما كان البلاط الحمداني اعترف شعراؤه أنفسهم بأن بعضهم كان يدس في ديوان بعض
ماليس له . فقد نقل إلينا أن السري كان مغري بنسخ ديوان كشاجم « وكان يدس فيما
يكتبه من شعره أحسن شعر الخالدين ليزيد في حجم ما ينسخه ، ويتفق سوقيه ،
ويغلي شعره ، ويشنع بذلك على الخالدين ، ويغض منهما ، ويظهر مصداق قوله
في سرقتها . » (١) وهكذا حصلت زيادات في ديوان كشاجم . وعمل الخالديان مثل
عمل السري ، وهنا اختلط الأمر وضاعت الأمانة العلمية . وأصبح من العسير
الخطير على الناشر أن يقطع ثمار جهده من غير أشواك ، فالطريق وعرة والسبيل
شائك ، لأن الديوان قد داخله الزيف والاضطراب في حياة الشاعر نفسه ، فلم
تسلم نسخته من محب أو مبغض ، ينسب إليه الأول عيون ما لغيره ، ويسلبه
الثاني خير ما عنده . هذا في عصره فكيف أصبح الحال . وقد تقلبت عصور
مظلمة على الديوان ، وتناولته أيد سقيمة ، وأذهان كليله خلال عشرة قرون كاملة .
وقد وقع ابن عساكر ، منذ القرن السادس ، على شعر للواواء رآه منسوباً إليه

(١) يتيمة الدهر ٢ - ١٠٤ .

بالاستاد الطويلة ، فلما نظر في نسخة ديوانه لم يجد الشعر (١) - كما صرح أكثر من مرة في تاريخه . هذا وإن عساكر قد تخلف عن شاعرنا قرنين اثنين ، وهو بلدي الوأواء ، وحجة في البحث والتنقيب .

ولما كان القرن الثامن تحدث العمري عن ديوانه فقال فيه : « وقد توجد في ديوانه زيادات كالشماع يُغض بها . ونقد أهل التمييز شعره بسببها . حصلت من جهة الرواة آفات . وما آفة الأخبار إلا روايتها » (٢) .

لهذه الأسباب كلها ماتت - في رأينا - قيمة القدم في النسخ المخطوطة ، بالنظر إلى نسبة القول أو الشك فيه . ولم يعد للمخطوطات القديمة إلا قيمة واحدة وهي اختلاف قوتها في الضبط والصحة على اختلاف العصور والقرون قريباً من زمن الشاعر أو بعداً عنه .

وقد وقع في ديوان الوأواء ما يقع في غيره ، فنسب بعض شعره إلى من يشبه في الكنية « كأي الفرج بن هندو » مثلاً أو من يقاربه في اللفظ كالوقواق ، أو من عاصره كأي الفتح كشاجم ، والصنوبري ، وأبي فراس الحمداني ، وابن المعتز ، وابن طباطبا ، والخباز البلدي ، والنامي ، والمهلبلي . والغريب أنه نسب إليه ما نسب إلى يزيد بن معاوية من شعر وقصيد .

أما أبو الفتح كشاجم ، فقد ذكرنا ما للسري من يد في تزييف شعره ، وعندنا مخطوطات ديوانه القديمة ، نظرنا فيها ، فلم نجد شعر الوأواء المنسوب إلى كشاجم (٣) .

وقد طبعنا ديوان أبي فراس الحمداني عن مخطوطات قديمة وحديثة ، فلم تقع فيه على ما نسب إليه من شعر الوأواء ، فضعفنا الإصاق (٤) .

ولابن المعتز نصيب من ديوان الرأواء يشاركه فيه ، فقد نسب إليه النواجي للقطعتين (١٣٩ ، ١٦٤) ، ولكننا رأيناها في مخطوطات الرأواء . ونظرنا

(١) انظر طبعنا صفحتي ٢٧٠ ، ٢٧١ . ولما إن عساكر أنه وقع على « نسخة ديوانه » .

(٢) ممالك الأبيصار ، مخطوطة الأسنانية ، المجلد العاشر من ١٣٥ .

(٣) انظر طبعنا رقم ١٨٥ من ١٤٩ وشهد السري الرأواء ناسج ديوان كشاجم أنها لابن الرومي .

(٤) عن ابن خلكان أن القطعتين ١٨٣ ، ٣٢٩ من ٢٧٥ ، ١٤٧ من شعر أبي فراس ابن حمدان ، وقد وم .

في الطبعة العلمية المصنوعة لديوان ابن المعتز فلم نجدها (١) ، لذلك حسنا الشك ودفعنا رواية النواجي ، كما رمينا بها في صدد المقطعات (١٢٧ ، ٣٢٣ ، ٣٢٨) لأننا لم نقطع بأنه من الأثبات ، فقد تأخر زمنه ، وضعفت أسبابه .

ويزيد بن معاوية لا يقل عن ابن المعتز مشاركة للوأواء ، فقد نسبت إليهما معاً القطعتان (٨٥ ، ٣١٧) وهما من روي واحد وبحر واحد ، وقد أدعينا في كثير من المصادر . ولكننا حملنا له ما جاء في مخطوطات الديوان ، وأبعدنا عنه ما لم يقع فيها مما شك في صحة نسبته ، تشاركنا المصادر في ذلك .

وعذرنا في هذا أن ديوان « يزيد » لم يرزق طبعة علمية كاملة ، تقطع الشك وتدفع إلى اليقين (٢) . وقد غاب القدماء من ديوان يزيد ما غابوا ؛ فقد شهد ابن خلكان بصحيحة ومنحوله ، وشك العيني في صحته فقال بأن يزيد نحل شعراً لم يثبت أنه له . وحار صاحب الأغاني في معرفة ما يزيد وما ليس له . فليس الوأواء وحده متبهاً بشعر يزيد ، وإنما وقع التمييز وأبو نواس في مثل ذلك . وعدت النقاد أكثر شعره سرقة وانتحالاً ، ونسبوه إلى غيره ، ونسوا شعر غيره إليه ، لهذا لم نطمئن إلى شيء من شعر يزيد ، ولم نأخذ إلا برواية مخطوطاتنا لديوان الوأواء مما اعتمدنا عليه مصدراً ومرجعاً .

وأما الشعراء الآخرون ، الذين لم نعرضهم على التفصيل ، كالخباز البلدي ، والصنوبري ، وابن طباطبا ، والنامي ، والمهلبلي ، فلم تقع على دواوين لهم ثبت إلحاق شعر الوأواء بهم ، أو تنفيه عنهم . لذلك اعتمدنا على ما بين أيدينا من مخطوطات عدة لديوان الوأواء ، جعلناها المرجع والحجة .

والفدائي أنفسهم تورطوا في الأمر ولم يصنعوا شيئاً . فقد قلنا إن ابن عساكر قد نسب إليه ما لم يجد في ديوانه (٣) ، وقلنا إن ابن خلكان نسب شعره إلى غيره (٤) .

(١) انظر ص ١٢١ ، ١٣٦ من طبعنا هذه - وطبعة القاهرة لديوان ابن المعتز لا يوثق بها . أما المقطعة ١٥٥ المنسوبة لابن المعتز فديوانه ينتهي على الغامض لا في الأصل .

(٢) نشر المستشرق شوارتس سنة ١٩٢٢ بالمسألة التي عشرة قصيدة فحسب من شعر يزيد بن معاوية ، وجدها في مجموع مخطوط بمديريه .

(٣) رقم ٣٢٠ من ٢٦٩ ، وقد نسبت في المصادر إلى غير الوأواء فليدث له وكذلك رقم ٣٢٦ ، ٣٢١ . ونسب ابن العديم المقطعة الأخيرة إلى الحسن بن منصور البرمكي .

(٤) فنسب المصادر المختلفة إلى الوأواء المقطعة رقم (١٨٣) ولكن ابن خلكان يخالفها فيقول : « وظني أنها لابن فراس بن حمدان » ، والواقع أنها للوأواء .

والعالي نفسه وهو أقربها إلى عصره ، نسب إليه شعر معد بن قيس ، وابن زريق البغدادي ، وخالد بن يزيد ، مع اجتماع المصادر كلها على مخالفته في ذلك ، وورود مواقع في الشعر وأما كن لم يرها الوأواء ، كالليل ، وبغداد ، والكرخ .. وغيرها (١) ولعل القارئ يرى أننا أسرفنا في القول وبالغنا فيه حين يعلم أن المقطعات التي حاط حولها الشك ، ونسبت إلى الوأواء وغيره معاً ، تبلغ العشر حسب ، ولا تتجاوز آياتها الثلاثين (٢) فالعدد يسير ، والسكينة ضئيلة لا تسكاد تذكر بالنسبة إلى الديوان ، فمجموع المقطعات والنصائد في الأصل عندنا العشر بعد الثلاثمائة ، وآياتها تقارب الخمائة بعد الألف ، فالخطب قليل ، واللاحق ضئيل إذا قورن بمجموع الديوان .

ولكننا أردنا قبل أن نبلغ إلى تحليل الديوان أن نتثبت منه جملة وتفصيلاً ؛ وأن نعرض لدراساته ونحن على مثل اليقين بأننا دفعنا عنه الشبهة والشك ، ولم يخل منها ديوان فيما نعلم .

• • •

أغراض ومعاني طرق الشاعر من أغراض الشعر المعروفة قبله أبواب : الغزل ، والمجر ، وشعر الطبيعة ، والمدح . وله في الهجاء قصيدة واحدة . أما الفخر فله فيه آيات قليلة جاءت عرضاً في المدح . وليس له في مجال الزهد والحكمة والخمسة قول .

الغزل : أما الغزل فأكثر ديوانه ، لأنه كان حياته كلها فيما نظن ، فقد كان يخلو إلى نفسه وجسمه ، وإلى حبه ولحمه ، يبت اللوعة والوجد ، والشوق والضرام . فهو أبداً مشوق إلى لقاء الحبيب ، يستدعيه ويقربه ، ويريد في كل بيت من آيات الغزل . وأكثر الغزل الذي جاء في الديوان مقطعات تتراوح بين الثلاثة والستة آيات ، وفيه قصائد بين الخامسة عشر والعشرين بيتاً .

وسنعرض هنا صور الغزل المتعددة ، ومعانيه التي طرقها ، موجزين في التعليق ، مكثفين غالباً بنصه ، يحدثنا عن نفسه وما يصنع الحب فيه ، وما يقع من قلبه ،

(١) انظر المقطعات ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٣٠ .

(٢) لم تدخل في الحساب هنا إلا أصل الديوان ، فأهملنا ما في الذيل مما لم يقع في مخطوطاته .

من داء ومرض ، أو ألم وشتاء ، أو فرح باللهو ، أو طرب باللقاء . والأوواء في هذا الباب يشبه غيره من الشعراء ، يتغزل على طريقتهم ، ويمزج في غزله الذكر والمؤنث ، ويعلن في شعره الحب العفيف ، والحب الفاجر . وهو في كليهما عبد طائع ومولى ذليل ، شقي في حبه ، بأس في عشقه ، يأس من الوصال ، لا يجد الحياة إلا بقرب من يحب ، فإذا لم ينل فليس له أرب . وإذا فهو عليل سقم ، ومريض دنف ، يحترق قلبه ويندوب فؤاده ، وينحل جسمه ، ويقاسي ما لم يقاس « أيوب » ؛ ويبكي كما بكى « يعقوب » بدمع مدرار لا يقف أبداً ، يصدر عن دمه وقلبه بل هو يتمنى الموت ، ويفضله على الحياة :

من كان مثلي فالموت راحته والموت والله دون ما أجده (١)

ويصف حزنه وبكائه :

لو أعشب الحد من دموع لكان في خدي الربيع (٢)

ومحبوبه على ذلك ذابل ، ناعم ، يجرحه اللس ، وعيونه تقوم مقام البضع ، وقامته مستقيمة ، ويداه تهران الشعاع ، وعيناه كالترجس وأسفانه كالبرد ، ولكنه متقلب قاس ، لاتهمة حياة الحب ، فإذا شكا إليه جوره أجابه في سر : « موتك أيسر الخطب » .

ويتساءل الشاعر عن هدفه من محبوبة ، وغايته من وراء الاجتماع به ، فيصارحنا بخطته الجسدية إذ يقول :

لو قيل لي ما تشتهي مخيراً عكساً (٣)

لقلت أن ألتصمه نحرأ وخداً وقلبا

وهو حين يصل إلى مبتغاه يصف هذا الوصول بقوله :

ثم طال العتاب والمض والقر من ومن اللسان منها فلما (٤)

وأترك تنمة الأبيات للقارئ ، يقف بنفسه على ما وصف الشاعر من شهواته ، وهو يعلن ذلك مراراً فيقول :

(١) الديوان ص ٧٦

(٢) الديوان ص ١٣٨

(٣) الديوان ص ٢٠٥

(٤) الديوان ص ٢٠٨

فأجبتها بلا منة
ومر إلى ترك الصلاح (١)
ووصلناها ومن يصـ
بر عن وصل الملاح

وهو يحيط هذا الوصل بإطار من زهر وغناء ، ليستكمل اللذات فيبيت
بين ساق وسامر ، ومغن وزامر يحمل الإنم والوزر :
يازورة ساعدفها الهوى بحمل آثام وأوزار (٢)

التمر : والشاعر لا يتسلق في هجره ووصاله إلا بالخرقة فيصفها ، ويكثر
من وصفها ، يحثه على شربها عاملان الحب والطبيعة ، فيحتسبها صافية أو ممزوجة
كما شربها أبو نواس ، ويقبل عليها كما أقبل من قبله من الشعراء ، يشرب على
الورد ، ويرسم الشرب والشاربين ، والكأس والساق ، فيستمع إلى الناي ينه
العود ، والماء يسغي إلى التريد ، وقد سكن عن الاضطراب .
والخر عند تجري مجاري الروح في الاعضاء ، وتدق عن التشبيه ، فهي
كالهواء في لطفها ؛ يقول فيها :

وبنت كرم كأنها لب
تلعب في كأسها حين تمزجها
تكد منها الأ كف تلتب (٣)
كأنما يستفزهـا طرب
في عرسه الكأس حين تمزجها
سماء تبر نجومها ذهب

وهذا المزاج في شعره كثير ، يصفه بشق الألوان والصور ، فهو يمزجها
وهي تبسم ، وهي في كأسها فضة على ذهب ، وهي تبعث الحياة حتى في الجاد :
هي الحياة فلو تأتي إلى حجر
كأنها ولات الماء يقرعها
لوكدت فيه منها نشوة الطرب (٤)
دمع ترقق في أجفان منتحب
إذا علاها حباب خلته شبكا
من اللجين على أرض من الذهب
ويشبهها كذلك بعقود الدر ، والبرد ، والنار ، والنجوم وهي تهوي لتغوير ،
وكأنها باقوتة تضحك في أحشاء بلور ، أو كأنها دعة مهجور ، أو هي كوجنة
العشوق ثرت عليها يد الدلال لؤلؤ العرق ، أو كأنها كواكب ثرت في حمرة

(١) الديوان ص ٧١

(٢) الديوان ص ١١٦

(٣) الديوان ص ٣٥

(٤) الديوان ص ٣٨

الشفق ، أو كأنها الشمس تنير الدجى أو كأنها القمر . ويصف مفعولها في
الشاربين وصفاً أخذاً فيقول :

تجافت عيون الشرب فيه عن الكرى
وقد شربوا حتى كأن رؤوسهم
فمن بين نشوان وآخر ما انتشى (١)
من السكر في أعناقها سنة المكى
ويدعو إلى شربها لجلاله لهم . أو دفع الداء وبهيب بعلامه أن يسقيه بجام ،
وأن يسقيه على الدوام .

شعر الطبيعة : والوأواء شاعر مكث في وصف الطبيعة ، رسمها رسماً
حسباً . فشبه الليل بليل الثالكات ، لا تهدي مشارقه لمغاريه ، وبلغ من وصف
قصر الليل مبلغاً حسناً حين يشبهه :

كخفقة قلب أو كقبلة عاشق
على حذر أو رد طرف المراقب (٢)
أو كأنه — حين تكشفه رايات الصباح — راهب حن للهوى طرباً فشق
جلابه . أو يقول فيه :

كأنه إذ دجا غداف قد حزن الأرض بالجنح (٣)
وشبه كذلك بفكره في صدور معذبه ، أو بأنفاسه من الوجد ، أو بعمر
الهجر لطوله ، أو كأنه ضل عنه الصباح ، أو بلون السخط وفجره كيباض
الاعتذار ، وهو في هذا كله قوي الاستعارات والتشبيهات .

وهو حين يصف البدر يجد له صوراً متنوعة ، فهو يسفر للشمس كي
يقبلها ، أو كأنه ، والنجوم حوله ، كعليل ملق بين عواده ، ويقول فيه :
والبدر أول ما بدا متلثماً
بيدي الضياء لنا بخد مسفر (٤)
وخصّ النجوم كذلك بجميل الوصف ، فشبهه الثريا بكأس في شروق ،
وقرط في غروب ، وأبعد في الجمال حين قال :

والثريا كأنها كف خود
داخلها للبين رعدة وجد (٥)

(١) الديوان ص ١٠

(٢) الديوان ص ٢٦

(٣) الديوان ص ٦٩

(٤) الديوان ص ١٠٨

(٥) الديوان ص ٨٠

لم تطلق دفعها عن الوجد حتى
وشبه الهجوم حيناً بالحدق المفتحة ، وحيناً بالدراهم ، والبدر كالدينار في وسطها ؛
أو العيون الناظرات بلا أشفار ؛ أو كأنها زهر الرياض والبدر قنديل في جملتها ،
أو كالجنون منها الحب أن تطعم السكرى فأعينها مستيقظات نواثم ، أو كأنها
أحداق الروم قد ركبت في محاجر السودان .

كذلك وصف السماء وما فيها وصفاً حسياً خالصاً ، على عادة عصره . لكنه
حين يهبط بخياله إلى الأرض - وقد عاش من خيراتها ، ونعم برياضها وغياضها ،
فعرف الورد وزهره ، وتقلب على الترجس والنسرين - يجد لها أوسافاً جميلة
وألواناً فاتنة ، فيقول في البنفسج :

حكى لك النكول بخدها أوراقه وحكى لدى التشبيه صبغ حدادها (١)

وبدت بزرقة بعضه خمرية فكأنها في اللون لون فؤادها

وشبه الترجس بالعيون حين تتطلع من النقاب ، والبنفسج في حداد ، والبهار
في صورة المرتاب ، وكأن الشقائق حدق أجفانها حمر من الدماء .

وتعجني قصيدته التي أنشأها في وصف الزهر (٢) ؛ فكساها من الألوان الزاهية
ماكساً ، وشبهها بالحدود ، والثغور ، والعيون ، وصبغ هذه الأعضاء بصبغ متلون ،
لجعلها تناسي وتخزن ، وتفرح وتكتئب . وقد أجاد في وصفه النارنج حين قال :

ونارنج تميل به غصون فيغدو ميلها كالصولجان (٣)

أشبهه ندياً ناهدات غلائلها صبغت بزعفران

وما أحب أن أنصرف عن هذا الباب قبل أن أعرض لوصف العيس فألحقها
بوصف الطبيعة وأرى فيها صورة جميلة حيّة ، بلغت ما بلغه القدامى في الباب :

على ناحلات كالأهله إن بدت أتم اقواساً من قسي الحواجب (٤)

طواهن طي السير حتى كأنها قناطر تسعى مخفضات الجوانب

(١) الديوان ص ٩١

(٢) الديوان ص ١٧٥

(٣) الديوان ص ٢٢٨

(٤) الديوان ص ١٩

المدح : أما المدح عند الوأواء فهو قليل معدود خصه بسيف الدولة والشريف
العقيقي ، وتبع فيه الطريقة القديمة . فوصف بمدوحه بما يتصف به كل مدح
من كرم وشجاعة ، وسخاء وبطولة . وقد كانت الحياة منذ الجاهلية تشكر المحسن
والشجاع ، وظلت كذلك وما تزال لأن ظروف الحياة قاسية تتطلب ذلك .

فوصف سيف الدولة بأنه كعبة الآمال ، وأن الدروع غلائل له ، وأن ركوب
الموت عنده خير المراكب ، وأنه صبور حتى يميت صبر محاربه . وهو فتي كما
الأيام ثوب شببية ، وأن المنايا تستظل بظل سيوفه ، وأنه يظعن فترجل أرماعه
كل راكب ، وأنه يطر الأعداء ضرباً بسيوفه ، فلا ترد رماحه إلا وهي حمر
الثعالب ، وهو يقضي الحاجات قبل المطالب ، تنهل كفاء بالدي فلا يبقى عبأ
لعائب ؛ ويهب أمواله للمواهب ، علا في المجد كل مكرمة ، ولا يقاس جدواه
بالغمام ، لأنه يجود وهو ضاحك والغمام يجود وهو باك .

ووصف الشريف العقيقي بأنه لا يرى إلا واقفاً بين نائل وعقاب ، تثر
كفاء المواهب ، وباب أمواله بلا بواب ، يطر بعظايا بغير حساب ، وهو غصن
لين المهزة ، رطب مشمر ، بل هو كنسيم الشمال في آخر الليل ، ضربت له كفه
رواقاً في ذرى المجد مطنباً بالفخار ، يقاتل القوم في الظلام ، فيجلوه بسيفه الأبيض ،
لا يعرف في السكر فراراً ، وعليه حلة من حديد كساها القبار حلة ، وحسناته
لم تتصل بمساوىء مظلماً ، تضحك الدنيا لغرته ، لما ترى فيها باكياً إذا ابتسم ،
وتعمر أعسان البخل لرؤية وجهه ، وتأتي المنايا إليه خائفة كأنها تستجير به ،
يهاجر للجدوى اغتراز المهند في النقع ، وتورق الصخور من أطراف القنا بطعناته .
فهو كالشمس حسناً ، والسحاب جوداً ، والحسام خشونة ، والأغصان ليناً ؛ وقد
أسقم ماله بالبذل يهدم نفسه لينى للآخرين ، وهو على ذلك كله سليل بيت النبوة ،
به تفخر أرض المدينة .

كذلك مدح الرجلين ، وكذلك كانت صورته . وسواء أكان فيها صادقاً أم
كاذباً ، مسرفاً أم ممتصداً ، فهو يسعى إلى النوال . وليته طمع كالنبي إلى ضيعة
أو ولاية . ولكنه لا يطمح إلى أكثر من أن يعيش . فيقول لشريف العقيقي :

ت لما نائلاً بغير حساب (١)

بخل الباخلون عنا فأمطر

(١) الديوان ص ١٥

حالي تقضيك دون اقتضائي
كلما لامي خيبت بعتب
أن يكون الثواب دست الثياب
قام لبسي له مقام الجواب

ثم يقول له :

هذي يمينك في الآجال صائلة
فأقتل بسيف رداها الخوف والعدما (١)
وهذه الآيات دليل على طلب الكفاف من العيش ، والحلاص من العدم .
وما كان في ظننا أن يكتبني شاعر بثياب ، إلا إذا كان الممدوح مقصراً أو بخيلاً ،
يحتاج إلى تذكير في سفاف الأمور وحقير البغى والمنال . وليس من ممدوح ،
وهو وجيه ، إلا أعطى فوق العدم ، ومنح ما أقله الثياب !

ولكننا حين نقرن هذا المديح بمديحه سيف الدولة ، نجد في الثاني أقوى
وأمتن - كما قلنا من قبل (٢) - ولعل مرد ذلك إلى أن قصائده في الشريف
العقيقي كانت في سن مبكرة ، وأن قصائده في سيف الدولة جاءت متأخرة في
ازمن ؛ فهو في مديحه للأمير لم يذيل بطلب الثياب ، ولم يختم بقتل العدم ؛ وإنما
افتخر وأشار إشارة عابرة فيها تلميح إلى النوال لكنه تلميح حسن يقول فيه :

تمر بك الأيام وهي شواهد
أباك حسن ، هذا ابن مدحك قد أنى
تعلم أي حاتم الشعر والذي
وقال فيه :

إذا شئت عوناً لا يذل لحادث
فناد على اسم الله يا « سيف غالب » (٣)

وهذا يضطرنا إلى أن نكرر هنا شبهة المدرسة البلاط الحمداني - إذا صححت
التسمية - فشعره لا يختلف عن أصحابها ، إذا استثنينا المتنبي في ذروة شعره ؛ ويدفعنا
إلى أن نفترض أنه زار حلب ، ولث زماً في البلاط ؛ يهضعنا حينه إلى ذراه ، وتعيننا
مقطعتان أخريان في الديوان لم يرد فيهما ذكر حلب أو دمشق ، وإنما جاء
في الأولى :

(١) الديوان ص ١٩٦
(٢) في الصلحة ١٤ من المقدمة
(٣) الديوان ص ٢٣
(٤) الديوان ص ٢٢٢

ها قد تبدلت أوطاناً بأوطان
عمداً وفارقت خلائناً بخلائن (١)
وصدر في الثانية ، عن علة اعتل بها في بلدة بعيدة عن دمشق ولعلها
مدينة حلب قوله :

عليل القلب والبدن بعيد الدار والسكن (٢)
بكي وشكا تشقتنه عن الأحباب والوطن

ولم نسق هذا كله إلا للبرهنة على أنه استفاد من شعراء عصره ، وسمع منهم ،
وتأدب بأدبهم ، وأخذ في طريقة مديحهم فأصبح فيهم ، ولا يزيد أن تبعه في
التدليل ، فالدواوين متيسرة ، « واليتيمة » قاعة تستطيع أن ترجع إليها فتوازن وتوازن .

• • •

رأينا من خلال هذا التحليل السريع أن الوأواء قد
الأوصاف والتشبيهات
وصف كل شيء وقع عليه نظره ، وبلغ إليه علمه .
وعلمنا أنه استعمل في هذه الأوصاف التشبيهات المادية على عادة الشعراء في عصره
وقبل عصره . وقد سعينا أن نلخص موضوعات الديوان وأغراضه بنصه في آياته ،
وكلامه في شعره ، فنثرنا ما قال . ولكننا لم نجد عنده ما وجدناه عند ابن الرومي
من وصف أرباب الحرف والصنائع ، والمغنين والمطربين . وقد كانت حياته بينهم
حين عمل بدار البطيخ مع أقرانه ، وحين خرج إلى الرياض بصحبة الزامر
والمغني . ولم تقع له كذلك على باب أفرد فيه وصف الثمار والقواكه ، وقد قيل لنا
إنه كان يقضي أكثر وقته معها ، فلم يصنع في هذا الباب ما صنع كشاجم والصنوبري
إذا شئنا أن نقارنه بشعراء عصره من البلاط الحمداني فحسب .

على أننا رأينا له مقطعات في وصف الخمر والنشوان ، والزهر والنور ،
والحبيب والساق ، والنجم والسحاب ، والناسي والعود . وقرأنا له كذلك خمس
مقطعات في وصف الشمعة (٣) فرسم قوامها ، ولونها ، ورضاها ، وجهدها الليل
كله وهي تكابد وتضيق عمرها يائسة ، كيأس العاشق المدنف .

(١) الديوان ص ٢٣١
(٢) الديوان ص ٢٤٦
(٣) المقطعات ٣٨ ، ١٥٠ ، ١٦٥ ، ١٨٥ ، ٢٢٧ ، وقد سبقونا في فهرس الأغراض فلم
نعددها كلها .

رأينا ذلك كله في مقطعاته ، ولكننا حين عرجنا على قصائده وجدنا فيها
أبياتاً غريبة تهم بهذه الأوصاف . ولعل هذا هو الذي دفع أحد الأدباء إلى أن
يقول فيه : « الوأواء في مقطعاته أشعر منه في قصائده » .

ويعبر أن تنبه إلى أنه في هذه الأوصاف جميعاً كانت رساماً لا محلاً ،
فلتعمل عينه وأنه - كما يقولون - لذلك كثر عن اليأس بالسواد ، والشفاعة
بالبياض ، واتخذ مصدر تشبيهاته واستعاراته كل ما وقع عليه نظره من عوالم
النبات والحيوان والجماد .

فأورد الخبزات والصفاف ، والورد والنسرين ، والتفاح ، والشقيق ،
والبنفسج ، والرجس ، والزمان ، والياسمين ، والعناب .

وشبه بالغزال ، والرشا ، والرم ، والخشف ، والأسد ، والقراشة ، والعقرب ،
والأفاعي ، والغراب ، والبراة ، والجنادب ، والقماري ، والبلايل ، والعيس ،
والطيور ، والديك ، والسمور .

وجاء فيها كذلك بالذهب ، والفضة ، والحديد ، والياقوت ، والعقيق ،
والترجند ، والسبع ، والجزع ، واللؤلؤ ، والدر .

وذكر الشمس ، والقمر ، والحلال ، والإكليل ، والدرع ، والغيث ، والسحاب ،
والطر ، والبرق ، والرعد .

وأكثر من التشبيه بالكتابة ، كالتفاف المعلقة بالفاء ، والشارب الشبيه بالراء ،
والقائمة للتصبة كالألف ، والحواجب كالنون ، والمطر كالألف واللام .

ولم يغفل العطور المختلفة كالكافور والخلوق ، والزعفران والملك .

واستعمل الاستعارات على أنواعها فذكر ألسن الليالي ، وروضة الشكر ،
وغصن الحب ، وثمر الأمل ، ومقلة اللب ، وجعل الخدق تنبت النعم ، والصخر
يورق ، وشبه بعزة الوالي ، وذلة المعزول ، وجعل نفسه أمير العاشقين ، وأهل
ولايات العشق من قبله .

وما أحسن استعارته حين يقول :

تحرك طفل الغنج في مهد طرفه

فأجنامه مستيقظات هواجع (١)

(١) الديوان ص ١٤٠

تحرك طفل التيه في مهد طرفها إذا اكتحلت بالغمض عين المراقب (١)
وإذا حاولنا أن نستجلي محاسن تشبيهاته واستعاراته مضين طويلاً فاستفدنا
الصفحات ، وما نريد أن نفرض الدوق والحكم ، وإنما أردنا أن ندل على بعض
ما في الديوان من جمال في الصنعة ، لعلنا نعهد إلى موازنته بالفحول قبله . فرى
مبلغ ما أخذه منهم ، مما يعده القدماء سرقة وانتحالاً ، أو ما يسمونه نوارد
الخواطر ، وما ندعوه اليوم بالمذهب والطريقة والمدرسة ، لتبين ماله من فضل
ابتكار ، وما لغيره من يد عنده في هذا الديوان .

أخذه

كان الشعراء القدامى يصفون الصحراء والسفر إلى المدوح ، فلما ظهرت
من الشعراء القرون الإسلامية وصف بعضهم الرياض والزهر ، والعوافظ والأشخاص .
وبعضهم أخذ من الأوائل والمتأخرين ، وجمع بينهم في صعيد واحد . ومن
هؤلاء كان الوأواء بذلك كانت قوته ، وبه كان ضعفه . فلم يأخذ عن الأقدمين
فحسب ، ولم يساير المحدثين فحسب ، وإنما سار بينهم موقفاً بين أساليبهم . لذلك
كان من المدرستين ، مدرسة عمر بن أبي ربيعة وأبي نواس ومدرسة أبي تمام وللتني .
ونحن نحاول هنا أن نضع أبيات من سبقه ، وأبياته ، في جدول واحد لعلنا
نرى عنده مبلغ الأخذ والتقليد ، من غير أن نشير إلى الصفحات ، فنشغل على القارى :

أبيات الوأواء

- ١ - وأسببت لؤلؤاً من نرجس وسقت
ورداً وعضت على العباب بالبرد
- ٢ - متى أروعى رياض الحسن منه
وعيني قد تضمنها غدير
- ٣ - من قاس جدواك بالفهام فسا
أنصف في الحكم بين شكابين
- أنت إذا جدت ضاحك أبداً
وهو إذا جاد دافع العين
- ٤ - أمعنى الهوى غالتك أيدي النواث
فأصبحت ممضى للعبا والجناب

أبيات الشعراء

- ١ - يسكني فبدرى الدر من نرجس
ويطعم الورد بمنساب (أبو نواس)
- ٢ - وإن تك في خديك لعمرو روضة
فإن على خدي غدير آمن الدمع (ابن المعتز)
- ٣ - من قاس جدواك يوماً
بالسحب أخطأ مدحك (ابن الرومي)
- الحب تعطى وبسكى
وأنت تعطى وتضحك
- ٤ - أميدان الهوى قد أتاح لك البلى
فأصبحت ميدان الصبا والجناب (أبو نواس)

- ٥ - بمادات صبر لم يزل يستعيد
إلى الحرب حتى مات صبر الحارب
- ٦ - وب ليل أمد من نفس العا
شق طولا قطمته بانتحاب
- ٧ - أردت بتجديد الهوى ذكرى ماضى
فيا أسفى زدتى جوى كل لبة
- ٨ - فليس راء طرفه لم يت عزا
قد كتب الدمع على خده
- ٩ - كأن عليها الصبر ضربة لازب
ويظل صباغ الحياء بخده
- ١٠ - تبدأ بعصر من غلائل ورده
تبت من توتى فكيف أنوب
- ١١ - وعادات صبر لم يزل يستعيد
عصابة حق في عصابة باطل (أبو تمام)
- ١٢ - وب ليل أمد من نفس العا
شق طولا قطمته بانتحاب (الزيات)
- ١٣ - امر بتجديد الهوى ذكرى ماضى (المتن)
- ١٤ - فيا حبها زدتى جوى كل لبة (أبو صخر الهذلي)
- ١٥ - فليس لرائى وجهها لم يمت عذر (المتن)
- ١٦ - قد كتب الدمع على خده (ابن المعتز)
- ١٧ - كأن عليها الصبر ضربة لازب (أبو تمام)
- ١٨ - ويظل صباغ الحياء بخده
- ١٩ - تبدأ بعصر من غلائل ورده
- ٢٠ - تبت من توتى فكيف أنوب

ولا نحاول أن نورد كل ما فى الديوان مما يشبه غيره من الدواوين معنى وغرضاً
فذلك يطول ؛ ولكننا اكتفينا بما طابق اللفظ فيه لفظ غيره ، ولذلك لا نبرىء
الوأواء من الأخذ ولا نحامى عنه .. ولعل السر فى نسبة بعض شعره إلى غيره ،
أنه أخذ بعض الصور من الشعراء الآخرين ، فأراد الناس أن يردوا البضاعة إلى
أصحابها ، فوقع الالتباس وحصل الشك فى قائل الشعر لتشابهه مع مصدره .

الدين والرفاهيون يخرج القاري من الديوان على صورة لشاب مرح يدعو إلى
الطرب والشرب ، والنأي والعود ، والالذات والشهوات :

يا شعبة اللهو هبوا
فالنأي يدي أنيناً
وما علينا جناح
يشجى وللعود ضرب
فما فعلنا وعتب

ويقضى ليالى عامرة بالورد والحر والنساء حتى الصباح ، ويتقبل حتى الفجر
الحد والحر ، لا ييالي بالدين ، فعنده « تقبيل وجنة فتى والركن سيان » وصلاته
وسجوده يخلطان عما فرض الدين :

سأطيل السجود فى قبلة الكا

من بتسبيح ألسن العيدان (٢)

(١) الديوان من ٤٩ .

(٢) الديوان من ٢٤٤ .

كم صلاة على فتى مات سكرأ
قد أقيمت فينا بغير أذان
والحج عنده « حجة للفراق » ، والصوم صوم عن الحبوب ، والإفطار إفطار
على القبل ، وهو يعترف أنه خسر دنياه وآخرته ، ولم يثنه نصح السامعين :
فقلت : يا من خسرت آخرتي فيه ولم يغتني عني اللوم (١)
وله نظرة إلى الحياة تشبه نظرة أبي نواس وغيره ، فى اغتنام غفلة الليالي
قبل بادرة الحمام والاستفادة من عاجل السرور :

إنى أرى الأيام تن
فاستغنم العيش المعأ
لمدنا بعيش مسترد (٢)
رلها لما توفي بعهد

وهو ما ينفك يدعو إلى الشراب والخمر : ويحدثنا حديث مغامراته وما كان
بينه وبين النساء فى تفصيل غريب : « منعني من تكة ثم قالت : ! » ونحن لا
نصور أنه كان يصحو من سكر ، ولا ينفك من دعر ، فهو لم يتزوج فيما نرى ،
ولم يُعقب فيما نعلم ، فعاش عيشة خليع ، واستوت عنده النساء والعلمان وكانت
ديدنه فى قوله :

دل من اللذات ما تب
بغيه والله غفور (٣)

ولا شك فى أنه اختلف إلى الأديرة كما اختلف إليها غيره من شعراء الحمدانيين ،
وشرب من خمرهم ، وأقام عندهم ، فاستعمل تشبهاتهم بالزناز والناقوس ، وسجد
لصلبان المنشور . وكان تعريفه للعيش واسعاً مرحاً :

ما العيش إلا فى الرياض ومسمع
فإذا دعاك العيش فى خلساته
غرد وساقى إن سقى لم يعدل (٤)
فاركض إليه فى الرغيل الأول

وما نظن إلا أن هذه الحياة هي التي صرفته عن الجد فى القول ، أو السعى
وراء المناصب ، والطموح إلى المعالي ، على الذكاء الذي يبدو من أبياته ، والعرفة
التي تظهر فى قصائده . فقد كان على ثقافة امصره ، حفظ أشعار من قبله ، وعرف
كيف ينظم الشعر ، ولا شك فى أن هذا العيش أورثه الملل والأسقام التي انتشرت
فى أبياته . وما يدوم على صحة من يقوم على هذا عمره . وقد وقعنا فى الديوان على مقطعة

(٢) الديوان من ٨٦ .

(٤) الديوان من ١٧٦ .

(١) الديوان من ٢٠١ .

(٣) الديوان من ٧٥ .

تدل على تبدل خطير ، أثبتتها مخطوطاته في الختام ، واتفقت على روايتها ، بث فيها كدمه ، وعودته إلى خالته ، ونرى أنها قيلت في أواخر أيامه . وما نحسب أن غيرها يقف لها في اختتام هذا التحليل قال :

الله يعلم أي هائم قلبي
وقد ندمت على ما كان من زالي
فأفقر لبيدك يا مولاي زلت
وأنت أعظم من يرجى من الأمم
أولا فحكمتك فينا غير محكم

ولعل للمعري لو قرأ هذه الأبيات لجملة في « رسالة الغفران » ممن غفر الله لهم بيت من الشعر .

تحدثنا عن طفولة الوأواء وقلنا إننا نجعل الثقافة التي أخذ اللغة والادب بها ، والدراسة التي تعهدته ، فلم نسمع بالأديب الذي نقل عنه ، والعالم الذي قرأ عليه ، والرواية التي حفظها . وكل ما نعرف أنه تتقف على حفظ الدواوين القديمة والحديثة ، فاستعمل مفرداتها ، وقلد قوالها وأساليبها ، فوفق حيناً حتى لحق بالفحول ، وأخفق حيناً حتى فاحت من شعره رائحة دار البطيخ . فهو تارة يكتب بأسلوب القدماء ، ويجري في حلبيهم ، ويقع من نفوسهم ، فيحتدون أسلوبه حتى قال فيه الثعالبي إنه كان : « من حسنات الشام ، وصاغة الكلام ، وما زال يشعر حتى جاد شعره ، وسار كلامه ، ووقع فيه ما يروق ويشوق ويفوق حتى يعلو العيوق » (١) . وقال فيه ابن عساكر : « له شعر حسن مطبوع » (٢) ورأى فيه الكسبي رأي ابن عساكر فقال : « شاعر مطبوع منسجم الألفاظ ، عذب العبارة ، حسن الاستعارة ، جيد التشبيه » (٣) ؛ وقال فيه القفطي : « وتسامع الناس به ، فاشتهر بينهم ذكره ، فاستظابوا طريقة شعره » (٤) وقال فيه ابن فضل الله العمري في حجة مدح : « وله الاستعارات الثلاثة . في مواضعها الفاتحة . . . أجلى

(١) الديوان ص ٢٠٦ .

(٢) قيمة الدهر ١ - ٢٣٥ .

(٣) تاريخ دمشق ، مخطوطة التبعوية ج ٣٦ ص ٦٠ .

(٤) فرائد الوقات ٢ - ١٤٦ .

(٥) الصديق من الشعراء ، بالورقة ١٤ و .

من النهار غب السحاب ، وأحلى من العنار في مرأش الأحياب » (١) . فهو رقيق عذب ، تأخذه الحضارة ولينها ، فيسهل حتى لا غرابة في مفرداته ، ولا تمقيد في لفظه . وطوراً يسرف في اللين حتى يستط إعياه ، فيستعمل مفرداته من وسطه الذي يعيش فيه ، ويختار ألفاظه من حيثه الذي يصبح عليه ويمسي ، فيمثل لنا لغة الشام التي لم تبدل على العصور فيقول :

لم أجد ما به أجود بدمي غير روعي فجدت بالوجود (٢)

ويقول : قبروه بهجرهم حين صدوا (٣)

ويقول : أمالي نديم فايق من خماره (٤)

ويقول : وجه السرور لفقدكم قد صار في عيني قفا (٥)

ورأينا في ديوانه جموعاً وألفاظاً لم تتفق في شكلها مع اللسان أو القاموس كقوله :

أتم انقواساً من قسي الحواجب (٦)

يبدي مستنزهاً عجياً (٧)

ووجدنا أنه يكثر من استعمال بعض الكلمات دون بعض ، فتتردد كثيراً في شعره :

كالهيب ، والحب ، والنوب ، والبرد ، والصبر ، والعزاء . واستعمل أحياناً بعض الكلمات في بيت واحد مرة ومرتين وثلاثاً . فهو يورد كلمة « ذهب »

وهشتاقها خلال ثلاثين صفحة سبع عشرة مرة ، يقول :

إذا أبصرتك العين جادت بمذهب على مذهب في الحد بين المذاهب (٨)

سأهبط من بحر الليالي مذاهبا متى قصرت بي في هواه مذاهبي (٩)

ذهبن بنا في مذاهبات المذاهب (١٠)

ولا ذاهباً إلا على غير ذاهب (١١)

(١) مسالك الأبصار ، المخطوطة ، ١٠ - ١٣٥ .

(٢) الديوان ص ٨٢ .

(٣) الديوان ص ١١٣ .

(٤) الديوان ص ١٢٤ .

(٥) الديوان ص ١٥٢ .

(٦) الديوان ص ١٩ .

(٧) الديوان ص ٨٠ .

(٨) الديوان ص ٧٧ .

(٩) الديوان ص ١٧ .

(١٠) الديوان ص ٢٠ .

(١١) الديوان ص ٢١ .

- بحسن التناهي في اختصار المذاهب^(١)
 فيقلع إلا عن قلوب ذواهب^(٢)
 هو الرسم إلا أنه غير ذاهب^(٣)
 فأذهبت بمنذهب الخطاب^(٤)
 كذهب النون من الكتاب^(٥)
 نخطر في أزمة الذهب^(٦)

وقد خالف النحو ، لحذف النون حيث لا موجب للحذف في قوله :
 تراكِ تَرَيْ ما بي عليكِ لأنني أراكِ بعين لا ترى لسواكِ^(٧)
 واستعمل « أُلْ » بدلاً من أسأل في قوله :

أُلْ الذي بالهجر أخلق جدتي أن لا يكدر من وصالك ما صفا^(٨)
 وسونغ لنفسه كثيراً مما استعمله الشعراء قبله ، فصرف الممنوع من الصرف :
 « ذوائباً ، بدائعاً ، غرائباً » وسهل الهمز : « وسطر يقرأ بلا إعراب »^(٩) ،
 واستعمل ما يستعمله أهل الشام اليوم فقال :

أرى الشوق يلجني إليك كما التجا إلى الرّمي من ماء الحياة رباك^(١٠)
 وقصر الممدود ، ومدّ المقصور ، وذلك كثير في شعره مثل قوله :
 واصلت فيك هوائي^(١١) قال لحاسي الكأس مولائي^(١٢)
 إن أعشاي فيك تعكي القلوبا^(١٣) حظ دنياي وآخري^(١٤)

وبلغ في الصنعة والمحسنات اللفظية ، وأكثر منها في تشبيهاته واستعاراته مما
 سلكه أبو تمام ومسلم بن الوليد وأنصارهما ، فقال :

- (١) الديوان ص ٢٣ .
 (٢) الديوان ص ٢٤ .
 (٣) الديوان ص ٢٥ .
 (٤) الديوان ص ٢٩ .
 (٥) الديوان ص ٢٨ .
 (٦) الديوان ص ٣٠ .
 (٧) الديوان ص ١٧٢ .

- (٨) الديوان ص ١٤٨ .
 (٩) الديوان ص ١٤ .
 (١٠) الديوان ص ١٧١ .
 (١١) الديوان ص ٦ .
 (١٢) الديوان ص ١٧ .
 (١٣) الديوان ص ٥١ .
 (١٤) الديوان ص ٦٤ .

- زيفتها حقائب الأحقاب والأرحيبات من الرحاب^(١)
 فهو يشكو حرّ حبّ واشتكائي حرّ حبّ^(٢)
 أحياء من بعد الممات بوصله وأمانه بالهجر قبل مماته^(٣)

واستعمل من البحور الطويل والكامل والبسيط ؛ ثم طرق الخفيف والنبح
 والسريع والرمز ؛ ولم يستعمل المزج ، والمضارع ، والمثاقرب ، والتدارك .
 وصرّح في كثير من شعره ، ولا يريد أن يضرب لهذا كله مثلاً ، فالحقاريس
 متيسرة تشير إلى الذي تقول . ونحن إنما نعرض له لأننا في سبيل تحليل سريع
 ندلي فيه برأينا ، لنصل إلى البيان عن آراء العرب والغريين فيه ، وشهرته عندهم
 خلال العصور ، وما أرسلوا فيه من دراسات .

شهرته في الشرق العربي ومغربيه

والدراسات حول لم يشتهر شعر الوأواء في عصور الأدب العربي كما اشتهر غيره من
 فحولة العصر الجداني كالمثنبي وأبي فراس^(٤) . ولكنه عرف المستحسين والمحبين
 منذ القرن الرابع الهجري ، فعني به أبو بكر الخوارزمي ، وكانت يحفظ كثيراً
 من الشعر العربي ، فحمله في صدره ، أو كتبه في دفتر ، وراح يرويه بنيسابور
 وعنه نقل الثعالبي إلى كتابه البيعة^(٥) وغيره من كتبه .
 وأعجب به في العصر نفسه أبو الحسن المصيصي ، وقد ذكره الثعالبي في
 الشعراء . وأما أبو نصر سهل بن المرزبان - وهو من معاصريه - فقد سافر
 إلى بغداد ، واشترى ديوانه ، ونقله إلى نيسابور . والعريب أن الرجل عاش في
 الشام ، واشتهر في نيسابور أكثر ما اشتهر . وكل من نقل عنه وحفظ منه كان
 من نيسابور أو من بغداد .

- (١) الديوان ص ٣١ .
 (٢) الديوان ص ٥٧ .
 (٣) الديوان ص ٥٩ .

- (٤) قال ابن رشيقي في العمدة ط . مصر ١٩٠٧ : ١٦٤ - ١٦٥ .
 « وأما أبو الطيب فلم يذكر معه شاعر إلا أبو فراس ولولا مكانه من الساطع لأخفاء » .
 (٥) مقدمة البيعة ج ١ ص ١٠ .

والأصفهاني صاحب الأغانى كان أجدر من يروي لنا عن الشام ، فهو يعرفها ويعرف البلاط الحمداني ، وقدم الكتاب إلى سيد البلاط ، وهو يشفع روايته عادة بكبر من الحوادث والتواريخ والأسناد . ولو أنه ذكر شعراء البلاط الحمداني لعرفنا ما كان الوأواء وغيره من شهرة في الشام لعصره ؛ ولكنه لم يفعل ، فجعلنا كل شيء عن شهرة الرجل في بلاده .

وقد عرفنا من احتقراء الكتب ، وتسقط المخطوط منها والمطبوع مدى شهرة الرجل وشعره على اختلاف العصور . وسنحاول استعراضها بكثير من الإيجاز ، فقد جعلنا فهرساً للدلالة عليها في تفصيل دقيق . (١)

منذ القرن الرابع ذكره أبو هلال العسكري ، وهو من معاصريه . واستحسن شعره . وفي القرن الخامس عرفه الباخريزي ، في المشرق وروى منه ابن رشيق القيرواني ، وابن شرف القيرواني وأبو اسحق الحصري في المغرب . وفي القرن السادس ذكره الراغب الأصفهاني ، والحريزي ، وابن الشجري ، وابن عساكر في المشرق ؛ وابن إسحاق في المغرب . وفي القرن السابع ذكره ياقوت ، وابن الأثير ، والقفطي ، وسبط ابن الجوزي في المشرق ، والبياسي وابن سعيد اللغوي والشريشي في المغرب . وفي القرن الثامن روى منه ابن منظور المصري ، والوطواط ، وركن الدين بيبرس ، والنويري ، وابن أبيك ، والصفدي ، وابن شاكر الكنتي ، والعمري . وذكره في القرن التاسع الغزولي وابن حجة الحموي ، وابن تغري بردي ، والبدري ، والابشيبي ، والعيني والنواجي .

ويبدو أن نجمه أخذ في الأفول حين طلع القرن العاشر ، فروى منه عبد الرحيم العباسي والعالمي فحسب . وفي القرن الحادي عشر ذكره داود الانطاكي ، وحاجي خليفة في المشرق ، ولقري في المغرب . وفي القرن الثاني عشر ذكره النابلسي ، والبيهقي العلوي . وأما في القرنين الثالث عشر والرابع عشر فقد تناوله الكتب البسيطة - كما نقول - فروت منه في المختصارات والتراجم كبشير رمضان ، وشاكر البتلوي ، والطران دبس ، وإبراهيم اليازجي وجرجي زيدان . وهذا كله يرينا أن الرجل لم يلق في الشرق ما لقي أقرانه ، فلم يذكر

(١) انظر « فهرس شعر الوأواء في الكتب » من ٢٩٧ - ٣١٨ .

القدماء من ترجمته ما يروي الغليل ويشفي الألم . ولم يكتب المحدثون فيه ما يعدي الدراسة الجدية والترجمة الوافية . ولهذا نرى أن إسهابنا في هذه المقدمة يعوض بعض ما فات ، ويسد من هذه الثغرة .

في أوربت : وأما الغربيون فقد تنهبوا للوأواء منذ القرن التاسع عشر ، فقد ترجم « سلفستر ده ساسي » (١) شرح الواحدي على بيت المتنبي ، وعلق على تشابه هذا البيت بشعر الوأواء عن مخطوطة يتيمة الدهر في باريس .

وعلق « ده سلان » (٢) كذلك على ترجمته لوفيات ابن خلكان ، فلما وصل إلى اسمه كتب عنه حاشية قصيرة . وترجم « ديتريشي » (٣) من الثعالب شعراً للوأواء في مجموعة شعرية . وتكلم عنه في كتابه عن المتنبي وسيف الدولة ؛ ونشر من شعره وترجم هذا الشعر . ونشر « هاتمر بورغشتال » (٤) مقطعات من شعر الوأواء عن اليتيمة ، لكن الترجمة كانت في الغالب مضطربة لا تشبه ما صنع زميله ديتريشي في الموضوع .

ونشر شتراندمان أستاذ جامعة « هلسنكي » كتاباً منسوباً إلى ابن خلكان ، عن مخطوطة في لشغراد ، وفيها شعر للوأواء ، فأظهره في العربية ، وترجمه إلى اللاتينية (٥) . والمستشرق الذي عرف الوأواء عن سبيل ديوانه مباشرة ، من غير أن يرجع على الثعالب ، هو « البارون روزن » (٦) فقد وصف مخطوطة الديوان في لشغراد ، سنة ١٨٨١ م ، ثم قال عن الرجل : « إنه شاعر حقاً بالوحي ، لا برأي النجاة والغويين الذين يجدون الشاعر عند الرجل الصعب الغامض فحسب » . ونشر خمس قطع من شعره للدلالة على ما قال .

وقد كان لهذا الحكم أثره في الطالب الشاب كرانسكوفسكي . فقد دفعه إلى حب الشاعر ، واختياره ، وتحقيق أمل أستاذه في أن يرى الديوان مطبوعاً ، وأن يصنع له ما صنع غيره في سبيل شعراء العصر الحمداني . وقد قام المستشرق بدراسة الديوان بعد أن تخرج من الجامعة ، وعكف على قراءة مخطوطاته خلال

(1) Silvestre de Sacy, Chrestomathie arabe, Paris 1826, II, 77.

(2) De Slane, Bib. Dict. Paris 1843, II, 340, not 12.

(3) Dieterici, De Anthologia arabica Tsaalebi, Berlin 1846, P. 5.

(4) Hammer-Purgstall, Literaturgesch., Vienne 1854, tome, V, 770-772.

(5) Strandman, De Codice manuscriptor, Helsinki 1866, P. 17.

(6) Von Rosen, Notices sommaires, St - Pétersbourg 1881, P. 233.

سنوات ، فأتى إلى تحقيقه ، وترجمته ودراسته ، وأشره سنة ١٩١٣ للميلاد . وقد تناول النقاد الغربيون هذه الدراسة وهذا الديوان ، فكتب عنه المستشرق « ثبيت »^(١) بالروسية سنة ١٩١٥ ، في صدد الكتب التي صدرت عن العرب بالروسية . ثم كتب عنه ، في السنة نفسها ، المستشرق « مرغليوث »^(٢) فذكر الديوان والعمل في كلمات . ثم جاء الأستاذ المستشرق « سترستين »^(٣) في سنة ١٩١٨ خلال العمل تحليلاً موجزاً ، وعرض لرأي « هوار » ، ثم ترجم عناوين الكتاب وأبوابه .

وكتب عنه الأستاذ « إيرمان »^(٤) سنة ١٩٢٧ في صدد استعراض رسائل الدكتوراء ، ولخص الدراسة عن الشاعر ، وحكم على الوأواء بأنه شاعر العاطفة . وكتب بعدها الأستاذ « منزل »^(٥) سنة ١٩٣٠ ، فذكر سير العمل ، والحصول على المخطوطات ، وعرف البلاط وأشعار الوأواء في تفصيل اختصر به دراسة المستشرق كراتشكوفسكي .

ومن المفيد قبل أن ننهي هذا العرض لشهرة الوأواء في الغرب أن نرجع إلى المستشرق كراتشكوفسكي نفسه فهو يعود من جديد إلى شاعره ، فيتحدث عنه في ذيل دائرة المعارف الإسلامية^(٦) سنة ١٩٣٨ بعد انقضاء ربع قرن على انفصالهما ، فيلخص دراسته له ، ويعيد أحكامه فيه . ثم يرجع إلى المخطوطات الست التي اعتمد عليها ، فيقول : « ويجب أن يضاف إليها مخطوط لم نحصل عليه ، فهو في حوزة مكتبة خاصة لرجل بالسماعة ، في العراق ، كما أشار إلى ذلك زيدان (في الجزء الرابع ص ١٤٢ سنة ١٩١٤) » . ثم حكم المستشرق على طبعته للديوان بقوله : « إن الديوان المطبوع سنة ١٩٠٣ يقدم نصاً لا يرضي ، ويجب أن يُصلح فيه اعتماداً على كتب ظهرت حديثاً » . وهكذا لقي الشاعر في الغرب بعض العناية ، ورزق المستشرق الروسي الذي وقف له وقته وجهده . فأخذنا نحن في دراسة أثره وتفهمه ، وتحقيق الأمل فيه . فقد أعدنا النظر في الديوان وأضفنا إليه هذه النسخة وغيرها ، ورجعنا إلى الكتب المطبوعة والمخطوطة مما لم يتج له الاطلاع عليه . وسنبين فيما يلي وصف المخطوطات لديوانه ، ونشرح طريقة العمل الجديد .

- (1) Schmidt, Journal des Ministriums fur Volksaufklarung, 1915, P. 387 - 406.
(2) Margoliouth, JRAS, 1915, P. 821 - 822.
(3) Zetterstéen, Le Monde Oriental, 1918, XII, 171 - 172.
(4) Ebermann, Islamica, 1927, III, P. 238 - 241.
(5) Menzel, Archiv Orientalni, 1930, II, 56 - 63.
(6) Kratschkowsky, Encycl. de l'Islam, Sup., 1928, P. 278.

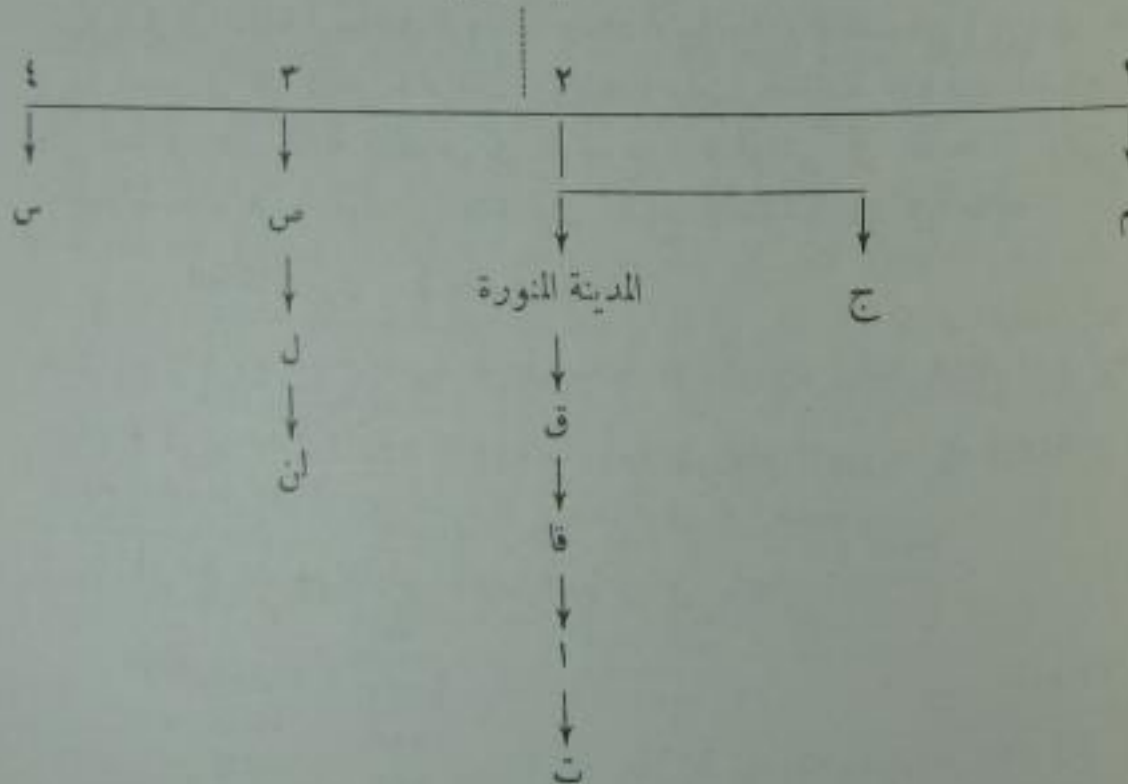
٣ - مخطوطات والطبعة

طوائف النسخ الأربع - طبعة المنشرق - طبعنا

قلنا إن أبا نصر سهل بن المرزبان جلب النسخة الأولى إلى نيسابور ، ولا نعرف السنة التي زار فيها بغداد ، فنحدد موقفنا من نسخته . ولكننا نفترض أنه جلبها قبل وفاة الشاعر بزمان غير قصير ؛ فنقلت عنها مخطوطات وصلت روايتها إلينا . ولا شك في أن رواية أخرى تأخرت عن نسخة ابن المرزبان أضافت إليها ، وسجلت أكثر شعره ، وتنقلت على العصور ، ووصلت عنها كذلك نسخ إلى أيدينا ، فوجدنا فيها شعراً أكمل وأوسع .

وهذا اختلاف له خطره لأننا لا نستطيع أن نسط الشعر الفاضل في نسخة من نسخ ديوانه ، يثبت أنه للوأواء . لذلك قسمنا هذه المخطوطات التي وقعت لنا إلى طوائف أربع ، وفقاً لتقارب الروايات وتشابهها ، ورعاية لعدد الأبيات في القصائد وترتيبها . وهذا جدول يشير إلى ما ذهبنا إليه :

نسخة ابن المرزبان



أما العدد ، فيختلف في كل طائفة (١) ، فالأولى وهي أقلها شعراً ، تنفرد
بنهاى قطع لا توجد في الطائفة الثالثة . والثانية تنفرد بأربع وأربعين قطعة لا
توجد في الثالثة . والثالثة تنفرد بإحدى وسبعين قطعة لا توجد في الثانية .
ولم نجد في هذه الطوائف الأربع إلا الطائفة الأخيرة التي تحوي كل ما في
الطوائف الثلاث الأخرى . ولكنها تنقص من مجموعها (٢٢) بيتاً بحسب ، وتزيد عدداً غير
قليل . لذلك ملنا إلى الطائفة الرابعة ، ولم يكن ميلنا إلى العدد ، لما يحسب الكم
وإنما ترجح الكيفية ، فقد رأينا أن هذه الطائفة تفضلها صواباً في الروايات وترتيباً
للآيات . وسنضرب مثلاً أو مثليين لتشابه النسخ في رواياتها ، من آيات الطبعة :

الصفحة	ل ، لن	ص	ج ، ق ، قا ...
٢٥	الأمانى الكواعب	الأمانى الكواعب	الأمانى الكواذب
٣٠	جاوزت في النقص	جاوزت في النقص	جاوزت في الوصف
٣١	والأرجحيات	والأرجحيات	والأرجحيات
٣٣	لحظ المريب	لحظ المريب	عين الأريب

وهكذا تبيننا بعد مقابلة عدة قصائد في قوافٍ مختلفة أن (ل) تتفق مع
(ص) فتكونان طائفة موحدة في الروايات وعدد الآيات ؛ وتختلف عن (ج ، ق ، قا)
وهذا اجتمع في كل طائفة ما توافقت رواياته وترتيب قصائده ، وعدد أبيياته .
ولن نبعد في إيراد الأدلة والخوض في الموضوع ، فالخواشي في الطبعة ، وفهرس
المخطوطات دليل على ما نقول . وهذا بيان النسخ وتصنيفها في كل طائفة .

الطائفة الأولى (مدريد)

١ - م - نسخة مدريد ، في مكتبة الاسكوريال رقمها ٣٦٩ ، ذكرها
ديرنبورغ في فهرسه (٢٤٢/١) ووصفها بأنها في قطع الثمن ، ١٠٤ ورقات ؛
تراوح سطورها بين (١٧ - ٢٠) سطراً في كل صفحة .

(١) نريد أن بين هنا بالأرقام اختلاف العدد في كل طائفة :

الطائفة الأولى	القطعة	آيات الشعر
«	١٣٨	٨٧٢
«	٢٢٩	١٠٩٤
«	٢٥٣	١٣٢٣
«	٣٠٢	١٤٦٩

وهذه المخطوطة تعد في الجاميع لأنها تحوي مختصرات لثلاثة دواوين :

١ - ٢٦	ورقة	موشحات لشعراء عدة
٢٧ - ٤٧	ورقة	ديوان التلعفري
٤٨ - ٦٩	ورقة	ديوان علي بن الجهم
٧٠ - ١٠٤	ورقة	ديوان الواواء الدمشقي

فالواواء في ٣٤ ورقة ، يبدأ بالبيت التالي :

لا زال منقطعاً ما كان متصلاً فيه ومشتراً ما كان منتظماً

وهو من قصيدته الميمية التي تبدأ أكثر الدواوين في مدح الشريف العقيقي . وقد
حكم عليها المستشرق حين حصل على نسخها المصورة بأنها سبعة سبعة ، وأن
رواياتها مصحفة . فلما نشر الأستاذ خليل مردم بك ما يخص علي بن الجهم منها
قال في وصفها : « أما الخط المغربي تصعب قراءته ، ولا تجدي طول الممارسة كبير
نفع في التصحيح والتمحيص ، لأن الناسخ - رحمه الله - لم يلتزم قاعدة في رسم
الحروف ونقطتها . أضف إلى ذلك كثرة التصحيح الذي قد يكون ثقله عن
غيره » (١) . وأثبت الأستاذ الجليل صورة عن هذه النسخة تظهر سقمها ،
ورداءة خطها ، لذلك أغنانا عن الوصف ، وكفانا مؤونة نشر صورة عنها .

هذا وقد عرفنا ضالة الشعر الذي ترويه وكثرة الشعر الذي تغفله فلا تصح
أن تكون أساساً يعتمد عليه ، مع أن تاريخ نسخها قديم . ففي آخرها « كتبها
إدريس بن علي بن إبراهيم بن رشيد العلوي سنة ١٠٠٣ هـ » ولا شك في أنه
كان أحد العلويين القاطنين بالمغرب ، أعجب بالواواء ، وغلويته ، غلط هذه النسخة
عن نسخة جادته من المشرق ؛ ثم سافرت واستقرت بعد موته ، في الأندلس
بمدريد . وما نظن أنه على شيء من المربية أو الشعر لرداءة الروايات التي أثبتناها
عن نسخته في حواشي الطبعة .

الطائفة الثانية (نسخ القاهرة وعددها خمس)

١ - ق : نسخة القاهرة ، بدار الكتب للصريه (٢) ، رقم ٤١٧ أدب ،

٣٣ ورقة $\frac{1}{4} \times ١٦ \times ٢٤$ سم ؛ ٢١ سطراً في كل صفحة .

(١) انظر مقدمة ديوان علي بن الجهم ص ٤٥ .

(٢) انظر فهرس الدار ٣ - ١٥١ .

هذه النسخة تبدأ بالقصيدة الميحية المعروفة في مدح الشريف العقيقي :

تظلم الورد من خديه إذ ظلما
وعلم السقم من أجفانه السقا

وتنتهي بالمقطعة التي قلنا إن الشاعر يعلن فيها ندمه على ما بدر منه . فالناسخ
يفتح بأول شيء « عماء الشاعر » كما قال القفطي ، ويختتم بما حسبنا أنه كان آخر قوله :

الله يعلم أنني هائم قلق
عليّ ثوبان ثوب الضر والسقم

وبعد للمقطعة : « هذا آخر ما وجد من كلام الوأواء الدمشقي وكان الفراغ
من نسخه يوم الثلاثاء بعد الظهر التاسع عشر شهر شعبان سنة سبع وتسعين ومائتين
وألف في المدينة المنورة في كنيخانة شيخ الإسلام على يد الحاج فتح الله البخاري الكاشغري
القمولي الساكن في مدرسة أوزبك في المدينة المنورة »

فالنسخة كتبت في سنة ١٢٩٧ على يد مجاور في المدينة ، نقلها عن نسخة
لاشك قديمة ، لم يذكر تاريخها ، وقد ضاعت فيما ضاع من مكتبة شيخ الإسلام
عارف حكمت ، ولا نعرف طريقة النقل التي اعتمدها هذا الكاشغري القمولي ،
فلعله حذف منها كثيراً ، لأننا لا نجد فيها ما اتفقت المصادر على جعله للوأواء ،
ولكننا نعرف أنه على جهل بالعربية وعروضها وأبسط قواعدها مما يبعد النسخة
عن منافسة زميلاتها في أن تكون أصلاً نعتمد عليه .

٢ - قا : نسخة القاهرة ، بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٥٣ أدب ، ٤٠ ورقة ،
١٦ × ٢٤ سم ؛ ١٧ سطرًا في الصفحة (١) .

هذه النسخة أخذت عن المخطوطة السابقة ، لكنها رتبها على حروف الهجاء
تبدأ : لله ما أحلى رضاك وما
وأخرها : أفدي الذي شغف قلبي
وبعد : « هذا آخر ما وجد من كلام الوأواء الدمشقي ، وكان الفراغ من نسخه
يوم الثلاثاء الموافق لست خلت من شهر جمادى الأولى سنة ١٢٩٨ على يد كاتبه
الفقيه إلى مولاه القدير مصطفى بن محمد المشهور بالشلموني » (٢) .
وقد أضافت أخطاء ، إلى أخطائها ، وصحفت ، وهي على ذلك تعتبر نسخة
مكررة ، جديرة بالإهمال مع وجود الأصل .

(١) فهرس دار الكتب المصرية ١-٣-١٠١ .

(٢) في النسخة والفهرس : « الشلموني » بلامين ؛ ولكن فهرس الأزهر واستنتج :
« الشلموني » بلام واحدة .

٣ - ت : نسخة القاهرة ؛ بالمكتبة التيمورية (الموجودة حالياً بدار الكتب

المصرية) رقم ٧٠٠ شعر ، ٤٠ ورقة ، ١٦ × ٢٣ سم ؛ ١٧ سطرًا في الصفحة .
أولها : تظلم الورد من خديه

آخرها : الله يعلم أنني هائم

وخاتمها : « هذا آخر ما وجد من كلام الوأواء الدمشقي ، وكان الفراغ من
نسخه يوم الجمعة المبارك الموافق لسادس عشر شهر جمادى الأولى ألف ومائتين
وتسعين وثمانية من الهجرة النبوية على يد كاتبه الفقير إلى ربه القدير مصطفى بن محمد
الشلموني غفر الله له . » فالنسخ الذي نقل المخطوطة السابقة ، نقل هذه بعد
عشرة أيام من الدمام نفسه ، وانخذ الأصل (ق) كذلك ؛ فالمرحوم أحمد تيمور باشا
كان حريصاً على أن تحوي مكتبته كل ما يجيء إلى الدار مما ليس عنده ، فكلف الناسخ بنقلها
ففعل . فلما ضمت المكتبة التيمورية إلى الدار أصبح فيها نسختان لأصل واحد .

٤ - ١ : نسخة القاهرة ، بمكتبة الأزهر ، رقم ٤٨٢ أباطه ، ٤٠ ورقة ،
١٦ × ٢٤ سم ؛ ١٧ سطرًا في الصفحة . وهي ضمن مجموعة يحتل منها ديوان
الوأواء الورقات ٥٥ - ٩٤ (١)

أولها : تظلم الدهر من خديه إذ ظلما ..

آخرها : الله يعلم أنني هائم قلق

خاتمها : « وهذا آخر ما وجد من كلام الوأواء الدمشقي . وكان الفراغ من
نسخه يوم الثلاثاء الموافق سبعة عشر من شهر ربيع الأول سنة ١٢٩٨ هـ على يد
كاتبه مصطفى بن محمد الشلموني غفر الله له »

فالنسخ الشلموني صنع هذه النسخ الثلاث عن مخطوطة دار الكتب ،
ووزعها على المكتبات ، فلا شك في أنه اتخذ الوراقة حرفة ، وجعل الوأواء من
مصادر رزقه . فكثرت النسخ في القاهرة ، من غير أن تجد اختلافًا بينها إلا خطأ
الناسخ . لهذا رأينا أن نسخة ق = (قا ، ت ، ا)

٥ - ج : نسخة القاهرة ؛ بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٠٧٩ أدب ، ٢٦ ورقة ،
١٣ × ١٨ سم ؛ ٢٥ سطرًا في الصفحة . على غلاف هذه المخطوطة : « ديوان الإمام

(١) فهرس المكتبة الأزهرية ، مصر ١٩٤٩ ، ٥ - ١١٨ .

العالم شمس الدين أبي الفرج محمد الواواء الدمشقي عفا الله عنه « وهو عنوان

غريب ولقب عجيب أولها : تنظم الدهر من خديه إذ ظلمنا وعلم السقم من أجفانه السقا
آخرها : تركب الروح فيه إذ تركبه في حجرها فملاويها ملاويها (١)
وخاتمة النسخة مخرومة ، وفيها خروم غيرها في أماكن مختلفة ، بينها في
القهرس . وقد كانت النسخة مختلطة الأوراق ، فيها « القصائد الوترية » في مدح
البي عليه السلام وفيها شعر للواواء . فلما وقعت عليها طلبت إلى الدار إعادة تجليدها ،
وربيت الأوراق من جديد ، ورقنها ، وجعلت مكان الخروم ورقاً أبيض ، وقابلتها
بنسخ القاهرة الأخرى ، فإذا هي من أم واحدة ؛ هذه أقدمها وأصحها ؛ فتاريخها
سنة ١٠١٥ بآخر للدائح في شعر متفكك :

في عام خامس عشر من بعد ألف وفيه
وورقها قديم مائل إلى الصفرة ، وخطها دقيق مشكول غالباً ، وعناوينها
بالمداد الأحمر ، ولولا الخروم فيها لأخذناها أمماً للديوان وأصلاً لسير عليه . ولكننا
جعلناها أمماً لطائفتها ، ذلك لأنها نقلت عن أصل قديم صحيح ، فأخطأ ناسخها
في الإملاء والنحو ، وهذا يسير مادامت الروايات الشعرية متينة . ولم يقع المستشرق
على هذه المخطوطة حين زيارته مصر ، فقد دخلت الدار سنة ١٩٢٥ للميلاد ، بعد
ثلاثة عشر عاماً من طبعه للديوان .

الطائفة الثالثة (نسخاً لتفرد ونسخة النجف)

١ - ل : نسخة لتفرد ، بمتحف مجمع العلوم (٢) ، رقم ٥٠ (١٢٥) ،
 $\frac{1}{4} \times 14 : 20 : 17$ ورقة ، في ثلاثة أعمدة لكل صفحة (٣) .

وهذه النسخة من مجموعة « روسو » وهو سويسري سافر إلى الشرق في آخر
القرن السابع عشر ، عُين قنصلاً لحكومة في حلب وبغداد ، فاشترى مخطوطات
فيها ثم باعها لروسيا عام (١٨١٩ - ١٨٢٥) .

(١) الديوان ص ٢٥١ .

(٢) كان قديماً « المتحف الآسيوي » : وهو الآن في بناء مجمع العلوم ، كما يلحظ كراتشوفسكي
في « مذكراته عن المخطوطات » بالروسية ، وعندنا مخطوطة ترجمتها إلى الفرنسية .
(٣) لم تقع في فهرس المكتبة لأن « البارون روزن » نشر الجزء الأول فقط ،
وقد فضل المستشرق إرسال صورة طائفتها ونافذة زياتها نشرهما في الطبعة شاكرون له يده وفضل .

وفي النسخة مجموعة من الدواوين : (١) : ديوان ابن سنان الحفاجي (٢) : ديوان
يوسف بن عمر الحلبي (٣) : ديوان صرّدر ؛ وهي في ١٠٣ ورقات بحمل الواواء
من (٦٠ - ٧٧) أي ١٧ ورقة ، والكتابة مصطربة ، فيها تصحيف كثير .
أول الديوان : لا رعت بالبين منه ما يروعي ولا حكمت عليه بالدي حكم (١)
وآخره : (بالورقة ١٠٣ ظ) : « تمّ في ليلة الثامن والعشرين من شهر
ربيع الثاني سنة ١٠٦١ هـ . »

وهي ترتب الديوان على التصانيد الطويلة فالقصيرة كما تفعل الطائفتان
السابقتان ، ولكن الترتيب هنا يختلف عنها . وتنقص هذه النسخة شعراً للواواء
روته المصادر منسوباً إليه ؛ وخطها ، كما وصف المستشرق ضعيف ، كأن النسخ قريب إلى
الأمية ؛ ورواياتها هزيلة لذلك لا يصح أن تتخذ أصلاً .

٢ - ل : نسخة لتفرد ، بمتحف مجمع العلوم (٢) ، رقم ٧٨ (١٢٤)
٣٧ ورقة ؛ $22 \times \frac{1}{4} : 15$ سم ؛ ٢١ سطراً في الصفحة .
أولها : لا رعت بالبين منه ما يروعي .

وهي صورة عن النسخة السابقة ، متأخرة ، ليست مؤرخة ، وخطها أشد
اضطراباً ، وهي كذلك من مجموعة « روسو » ولعلها من بغداد أو حلب ؛ ولا
قيمة لها فالسابقه تنغي عنها .

٣ - ص : نسخة النجف ، بمكتبة الوجيه صادق كونه ، ضمن مجموعته
فيها دواوين عدة ، أولها الواواء ؛ وعدد أوراق هذا الديوان ١٤ ورقة ، في كل
صفحة أربعة أعمدة أو تزيد ، بخط دقيق ، وكتابة قديمة بعض الشيء ، لا تارخ
عليها ، تنقص في البدء والختام .

أولها : وهو نوعان فيها صفرة العا شق من حول حمرة المشوق (٢)
وآخرها : إني لأستحي إذا مر بي قميل هذا الموعد الخلف (٣)

(١) البيت السادس من القصيدة المبدية التي مدح بها الشريف العقيلي ، ص ١٩٢ من الديوان .
(٢) انظر فهرس مخطوطات المتحف الآسيوي ؛ البارون روزن ١ - ٢٣٣ .
(٣) الديوان ص ١٥٨ .
(٤) الديوان ص ١٥٣ .

وقد قابلت وجوه القراءات والروايات في هذه النسخة بزميلاتها ، فإذا هي تتفق مع نسخي (ل ، لن) بل هي لا تخطئ في الإملاء والنحو كخطها ، وإنما تنقص من الأبيات حين تنقصان ، وتزيد حين تزيدان . وترتيب القصائد ولقطعات غيره بما في النسخين ، فالمخطوطات الثلاث من أم واحدة ، ولعل أقدمها هذه النسخة ، لخطها وطريقة رسمها ، وضبطها وصحتها .

وقد فرحنا بها لأنها مثلت لنا هذه الطائفة ورواياتها ، فنحن لا نملك منها في الشرق إلا هذه النسخة . ولعل هذه الطائفة أقرب إلى النسخة القديمة للديوان ، ذلك لرواياتها التي تتفق مع المصادر التاريخية ، ولعدد أبياتها وقصائدها ، فهي بعد نسخة الأصل أطول المخطوطات وأوفرها عدداً في الشعر ، وأقواها ضبطاً .

الطائفة الرابعة (نسخة السماوي)

١ - س : نسخة النجف ، في مكتبة الأستاذ الشيخ محمد السماوي ، ٤٤ ورقة ؛ ١٧ سطراً في الصفحة . مرتبة على حروف المعجم .

أولها : ومهتف كالغصن هزته الصبا فصبا إليه من الفتون هوأني
وأخراها : أي ميت مثلي ولست تراه عاده إلفه فأصبح حياً

نقلت هذه النسخة عن مخطوطة قديمة كانت في مكتبة آل الشاوي (١) ، وقد ورثها أولادهم ثم احترقت في زمن الاحتلال . وتبعثرت وضاعت فيما ضاع من ذخائر قديمة قيمة ، ففقد الأصل وحفظت هذه النسخة المنقولة عنها . والفضل في ذلك يعود إلى الشيخ محمد السماوي الذي استنسخها . وفي هذه النسخة ما في النسخ الأخرى مجتمعة . وفيها ما ليس في كثير من الطوائف حتى ليخيل للمرء أنها قد جمعت كل النسخ ، وأخذت منها جميعاً ، ورتبتها على التوالي . ولكن خصاً يسيراً بزيل هذا الظن ، فالروايات فيها تختلف عن الطوائف كلها ، وتزيد أبياتاً في صلب القصائد ، وتصحح أبياتاً لا توجد في تلك النسخ . وتختلف عن الروايات جميعاً ، فتتفرّد كثيراً برواية صحيحة ، وتتفق تارة مع الطائفة الأولى ، وطوراً مع الطائفة الثانية أو الثالثة . وقد رأينا أنها قديمة لأسباب عدة منها أن صحة

(١) هذه المخطوطات التي لورد عن النسخة وارتبها ، استبقاها من رسائل خاصة تبادلناها مع صاحب النسخة الأستاذ السماوي ، ومن حديثنا في بيته .

الروايات تشبه ما جاء في المصادر القديمة ، ولعلها صورة عن النسخة التي وقعت لابن عساكر . فهو يروي شعراً ، ويقول إنه لم يجده في ديوانه ؛ فإذا رجعنا إلى هذه النسخة لم نجده فيها . فلعلها نقلت عن مخطوطة في القرن السادس أو السابع ، بقيت في بغداد واستقرت خلال العصور ، حتى كان حريق مكتبة آل الشاوي . ويؤسفنا أن النسخة القديمة نفسها لم تقع لنا ، إذاً لحققنا رغبة المستشرقين في الإعتماد على أقدم النسخ . وقد بينا من قبل [م ٢٤] أننا لا نرى رأيهم في ذلك ؛ فقد تكون النسخة قديمة حتى لمعاصر اختصر منها ، أو أضاف إليها لغرض أقله المعاصرة . وقد تكون المخطوطة حديثة نقلت عن أصل عظيم ضاع وقتئذ ، ولم يبق منه إلا هذه الصورة الحديثة . وهنا نضطر إلى اتخاذها أصلاً ، واعتمادها أساساً للطبعة كما صنعنا حين طبعنا ديوان أبي فراس (١) . فمالنا في ذلك حيلة .

وهذه النسخة هي التي سمى إليها المستشرق فلم يحظ بها ، وذكر عنها زيدان في تاريخه ، وحفظها الزمان ، فجعلناها عدة هذه الطبعة ، وعمدة هذه النشرة وسنبين فيما يلي السبل الذي سلكنا في العمل .

في سنة ١٩٠٦ قام الشاب المستشرق اغناطيوس كرانسكوفسكي بطبعة المستشرق بدراسة شعر الواواء كرسالة للماجستير ثم للدكتوراه ، يرشده أستاذه « فون روزن » فقرأ المخطوطتين المحفوظتين في لتغراد ؛ ولكنه وقف دون فهم كثير من الأبيات لأن النسخين رديئتان . وبلغ إلى علمه أن في القاهرة ثلاث نسخ ، فسافر في طلبها ، وتحمل إلى الشرق (٢) ، فوصل إلى بيروت في شهر تموز ١٩٠٨ ، ولبت فصل الشتاء يروي غليله من مصادر مخطوطة ومطبوعة في مكتبة اليسوعيين . ثم سافر إلى مصر فأقام فيها شتاء سنة (١٩٠٩ - ١٩١٠) وقابل بين روايات النسخين المحفوظتين في دار الكتب المصرية والنسخة القائمة في

(١) انظر النقد الذي كتبه المستشرق « ريتز » في مجلة « Oriens » ، المجلد الأول ١٩٤٨
(٢) هذه المعلومات المفصلة ، وقمنا عاينها في كتاب المستشرق كرانسكوفسكي ، عنوانه « مع المخطوطات خلال أربعين سنة » كتبه بالروسية ، وترجمه إلى الفرنسية الأستاذ ماريوس كانار ، ولكنه لم ينشر حتى الآن لفضل باعارتنا مخطوطة الترجمة نقبس عنها في الحديث عن عمل المستشرق ودراسته ورحلته بقلعه ، فله الشكر .

الأزهر ، فوجد أن الثلاث تشابه كأنها نسخة واحدة ، وحصل على صورة شمسية لنسخة مدريد ، فاكتفى بالنسخ الست .

وعاد بهذا الديوان إلى بلده في سنة ١٩١١ ، وأنتم تحقيقه وبحته وأرسله إلى الطبع في هولندا ، وسافر إليها لتصحيح نفسه ، فأنتهى الطبع سنة ١٩١٣ في ١٤٢ صفحة . وجعل له فهرساً للقوافي ، وآخر للأسماء فبلغ ١٤٤ صفحة . ثم علق على النص واختلاف القراءات باللغة الروسية في ٣٣ صفحة .

وأنشأ على هذا الديوان دراسة مفصلة في مئتي صفحة ، أتبعها بفهارس في الروسية للمصادر التي اعتمد عليها ، وللإعلام التي وردت في دراسته . ثم ترجم الديوان إلى الروسية في ١١٠ صفحات ونال على ذلك رتبة الماجستروس - على حد تسميته لها - وحصل على الدكتوراه بالدراسة كلها

هذه هي الطبعة التي أخرجها المستشرق ، وقد تناولتها مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق على يد الناقد الأستاذ عارف النكدي بشيء من التقرير ، وكثير من النقد للأخطاء التي وقعت فيها . وأخذ عليها الأستاذ النكدي أن مقدمتها بالروسية ، وأن التعليقات بالروسية كذلك ، فلم يعرف الأستاذ الناقد طريقة العمل وعدد المخطوطات ليبسط رأيه كاملاً فيها .

ولعل للمستشرق العذر فيما فعل ، فقد كتب لأبناء قومه ، فعرف دمشق في القرن الرابع عن سيل شاعر ووحى فنان . وكانت الطريق وعرة والأساليب عسيرة . فالمخطوطات الست ناقصة ومصحفة ، فجمع بعضها إلى بعض ، ورتبها على القوافي . لكنه جعل الديوان قسمين : قسم للمدح ؛ وقسم للحب والحمر والطبيعة . وبني على هذا كله أحكامه ودراسه (١) .

ولعلنا لا نبرئ طبعنا مما وقع فيه المستشرق ، وقد حاولنا أن نرضي العلم ، فأخذنا بكل ما يجب الأخذ به ؛ وانتهينا إلى هذه الطبعة التي نحلل فيها يلي سبيل عملنا لها .

هذه كنت أعمل لأبي فراس الحمداني ، وأوازن بينه وبين شعراء الحمدانيين ، الطبعة فمجت على طبعة الوأواء ولقيت منها ما لقي ناقد المجمع العلمي ، فاستعنت على فهمه (١) في مذكرات المستشرق أن أحب آثاره إليه أربعة : ديوان الوأواء الدمشقي ، رسالة

اللائكة ، كتاب البديع لابن المعتز ، كتاب عن الطنطاوي . وأن الأخير أحبها إليه جميعاً .

بترجمة أنفقت في سبيلها الوقت والجهد ، فلما انتهت إلى الحمدانيين اتصلت بي وبين الرجل الرسائل ، وعجزت وعجز عن ابتياع نسخة من طبعته . فوقر في نفسي أن أوفر نسخة على أدباء العربية ، وأن أجد وراء الكمال في استنقاذ المخطوطة التي أشار إليها قبل أن يبلغها الضياع . فأبلغني الأستاذ المحقق حبيب الزيات هذه الغاية مشكوراً ، ووصل بي وبين الأستاذين الكريمين كوركيس عواد وميخائيل عواد ، ففضلنا بارسال نسخة الشيخ محمد السماوي من العراق ؛ وبذلك استحقا الثناء والذكر . فلما سافرت إلى بغداد قصدت النجف ، وتعرفت إلى الوجه صادق كونه ، وزرت مكتبته فإذا فيها نسخة أخرى للوأواء قديمة . وإذا بالرجل يمن من العلماء فييسر لي سبيل الانتفاع بها - حفظه الله - وإذا بالنسخة أم لطائفها .

وتحملت إلى القاهرة أخيراً فإذا نسخة جديدة لم يقع عليها المستشرق ، وإذا هي كذلك أم لطائفها . بهذه الأمانات الثلاث استطعت أن أعمل لطبعة جديدة ، فاتخذت نسخة (س) أصلاً ، وتبعت ترتيبها ، وعارضت رواياتها على روايات النسخ الأخرى . واتبعت في المتن ما رجحت من رواية ؛ وفي الحاشية ما استبعدته . وقد رسمت كل اختلاف إلا ما وضع زيفه وظهر تصحيفه . وسعت إلى تمام التحقيق على مرحلتين : أولاً التحقق من نسبة النص إلى الوأواء (١) ، فكنت أستعرض النسخ التي روتها له ، وأثبت الكتب التي نسبت إليه أو إلى غيره وأعلق في الحاشية عن الترجيح . والمرحلة الثانية : التحقق من موافقة المفردات للغة العرب فكنت أرجع إلى القاموس أسأله رأيه في ذلك وأثبت ، ليكون القارئ على يقين بأنني قد دمت الشك أول ما قد دمت ، ودرست النص قبل أن أرسله ليكون في الأسراع والأفواء . وقد حاولت أن لا أخرج عن نسخة الأصل ، ولكنني رأيت أن أضع بين حاصرتين ما زاد في المخطوطات الأخرى من أبيات أو مقطعات مع كثير من التحفظ والحذر .

وأما ما لم تروه المخطوطات كلها فجعلته في « ذيل الديوان » وأخذته عن المصادر التاريخية والأدبية ، من غير أن أسرف في التعليق أو النقد أو التجريح .

(١) انظر ما قلنا من قبل عن نسبة الشعر (م ٢٥) وما يندمها .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال

يتوقف ما فعل معاذك وما امر عفلن يا مولاة مولاة حيا
لا شئ احسن منها انما عفلت المرحى عليها حين انكسها
او تلتهب نار الشوق في كبري المفاضة مالا تلاقى عند لقاءها

وقال ايضا

ومن شوقك اني ليلت بشاذن يتيه على يذرا لذي بعثنا بشه
اذا انما آفة الابد في ليلة تمه تجرعه البدر وسط سماءه
له عزة الوالي عليه وتيهبه قولى ذلة المرحول عند لقاءه

وقال ايضا

ومعني كالفن من هزرة العسا ضبا اليه من القلوب هو ال
مرحبه من وشاجة نزع من نوا لميم يئن في خفاها في
تدعى سوا الفدا او لا تخدعها بخبر كرا اللطيفة الايسة
وكان يلقب سمنه لما اشتهت قاف معققة بقطرة قاف
لا ان انشرت لي الحاسب زعمه لمر ومن تطوى اليه طوافي
حان ليك ان يا سمره فكنا صميم من عا سدر على الاقياء
صميم من الاو لا ربي حكي برؤاستا قط من عطفه حيا
تفقد من الشلال شخ خده وتوب مقته على الصبيحة
ويذكر عينا في يد يده فزعم كسوا ويا من في ياش رية
لا مخرج ما كان ما كان ما كان فاف قد منحت مداري يديها

والهم

ولرب على زهر الراس مدمعة تنق الطور بها جل السد آه
لهدت ضاربت من الجيد عليها تجرى بدارك الزوج في الاصد
وكان غنقة عليا جوهر ما بين نار ركبت وصواء
ويقلل شياخ الملاج عسكا في نعتن حمرتها يا يدى الماء
وكا بها وكات ما من كاسها اذ كان يجلو هاجي الندمة
خمس الخي برقت فقط حيا بدركه يكو اكي الجوز نآه
وقال
ساع بكاس يين ندما صا الفضة من المصير الماء
انار من وقفته كلسا نال كاسي الكاس من المني
حقى لقد سار دهم الخي من شدة الغيرة امدني
ففي ليلة المعجزة
وقال رحمه الله تعالى العفيف
بعد بأس من مقدم باشتاب
زمن على ذرة الاضباب
ويج البيت ووشية منه كسما
كحوتى عطلت من ثياب
ولقد اندجس المني في كاسها
سراة انا هذا بغير شيايب
وشيق ترلا وصريح في الدو
ديها رقة المرساب
يختلج بلمح في كسها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قَالَ الْوَلِيُّ عَمَّا كَانَ أَحَدُ الرَّاوِلَدِ سَفِيًّا الْغَسَاثُ يَمْدَحُ الشَّرِيفَ
الْبَغِيضِيَّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ سُبْحَانَا يَا بَلَاءَ

تظلم العورد من عند مبادي تظلمنا
ولار و بجلا طي مبادي ناظسره
اسكن بعد لا جبرك زيريكيتك
ماسور الكون بيض السورديه
اما ان جهر وهي فوق ايضه
لا رعت بالين منه كليمه وصف
بالنيه عور محراني عالجركسا
فعر قد يستعيد اليك منه به
كبتنه يده الكميك اليك وقده
عقله طرنا ان الواده كاعوركا
كزهره و جبرنا ان القيم كليمه
الست عور كعورنا ما عيت
كولم ككيتك يده عورنا لك

5

به زال استقلالها ما كما في قسمها
 كوالى محورها رسم قد كويت به
 اجريت مذهبه وهي فوق مذهبه
 لا اجل منه افعال الدامع اذا
 باعده هذه وهي متى اُلفت
 كم قد تدبر برقلبي من يا بوجم
 ثبته وثمان الشوقه معجوب
 الى ابن من فحيت امر الحجاب به
 الى الذي اُخبرت ارضا الحق به
 الى فوق شحون الدنيا لم يستبه
 معاير الشرف الساي تكاد به
 دون العزائم ما اذا فاجلتها
 اترى على العيون فحيت من انا لمه
 يا ابن وهي يلعن في فناءك
 حائق الساي الى ساي فخرها
 ويظهر العز في كبريا طسبه
 كوالى طسبه لوره في عاليا زله

بسم الله الرحمن الرحيم وبريق

قال ابو الفرج محمد بن احمد الواوالمشقي النسائي عديم الشغل
المعيق رحمه الله سبحانه وتعالى

تظلم الورود من غديره از ظلمه و ظلم السقم من ليغفانه السقم
ولا زور طاهر اظلماء ناظره موارثي ناظره من زور طاهر
اسكنت بعد ك صبري في شجرة فأت فيه ولا اظلم ما عولسا
ماحق ما عولسا من سيفي لبريوت الما وريتم رمي في قده وريسا
اما و احمر رمي فوقنا بيمينه وما بنا الشوق من سكر وناظره
لا رعت بالبين منه ما بر وري ولا ملك عليه بالذوق سكر
يا دبره ووجعنا في عابرا منا ما العينه من سطرنا المذ ذورنا
في قفصه سترت في يدينا فاري قفصه طاهره قلسا
كيتيريد الشكر في ايدى وقد اصبحت فيه على القفصه سكر
هذان طاهران لا والله ما عولسا الما وريتم رمي في قده وريسا
وربما در سنا اراق القفصه بانيه ما عولسا مكر لده وريسا
تسلط حبيبه من طاهر ما حبيت و عولسا الرمدنا في يدينا وريسا

كي

كي عليه المذكي يلا قيسلي ماكان لي فينا ربه بيشما
لا زال منقطعها ماكان سغلا منه ومنشأ ماكان منقطعها
كر لي عولسا رسم قد عولسا به بغير كلف البلي ريسا وريسا
اخرت مذيب رمي فوق مذيب حق يركت به موجوده قدما
لا اقبل منه اقبال المديح اذا ما ليركن لايتا الصوي قدما
يا هذه هذه رمي فوق مذيب من اللادرك قطعنا انسا
كر قد تدر تكلبي من ذيا رهم وال فاسه منه ولا سنا
شينه وريسا الشوق يرحم وبالصلا ريسا بآية غمتا
الي ابن من فحيت امر الكتاب به وبالصلا ريسا بآية غمتا
الي تقي تقيك الدنيا لورسده فاري بكي فينا اوا انسا
سبابه الشرق السابى قصاير عولسا فوق طاهره العولسا
اورا من خنقا انسا نازا قايها بوجهه انست من وقته كرها
از ري على البلي في شير ناظره في رصه الشكر ما عولسا
ما ان وريسا يفتح فينا رهم الما وريسا من حبيبه نقيسا
تا ان الما يا الما سبابه فريسا الما وريسا من غم فوسلا
لا يخطو الما في كتر حبيسا رهم الما وريسا من لده منه قدما

ديوان

الوَأَوَاءُ الدِّمَشْقِي

أبي الفرج محمد بن أحمد الغساني المشهور بالوَأَوَاءِ الدِّمَشْقِي

بسم الله الرحمن الرحيم

فافية السهمزة والألف

١

قال :

١ وَمُهْفَهْفٍ كَالْغُصْنِ هَزَّتْهُ الصَّبَا فَصَبَا إِلَيْهِ مِنَ الْفُتُونِ هَوَائِي
٢ يُوهِيهِ حَمْلٌ وَشَاحِيهِ قَتْرَاهُ مِنْ تَرَفِ النِّعَمِ يَتْنُ فِي إِخْفَاءِ

١

جاءت هذه القصيدة في : (ج ، ق ، م ، س ، ل ، ط ، ص) - وبتبعة
الدهر ١ / ٢٣٧ ؛ وأحسن ما سمعت ٥١ ؛ وحلبة الكميت ١٤٧ ؛ وتشنيف السمع ٦٣ ؛
ومعاهد التنقيص ١١٥ ؛ والمثل السائر ٢٣٨ ؛ والمستطرف ٢ / ٢٣٠ .
(١) ق ، س : « من القلوب هوائي » - ههههه الرجل : مُشَقُّ بَدَنِهِ فَصَارَ كَأَنَّهُ
غُصْنٌ يَمِيدُ مَلَا حَةً .

(٢) ل : « توهيه حمل » - م : « يوديه حمل » - ج : « سرف النعيم » -
س : « يبين في » - م : « يلين في » - ج : « يتن في إخفاء »
وأخذنا عنها .

- ٣ تَدْمِي سَوَالِفُهُ إِذَا لَاحَظَتْهَا بِخَفِيٍّ كَرَّ اللَّاحِظُ وَالْإِيْمَاءُ
 ٤ وَكَأَنَّ عَقْرَبَ صُدْغِهِ لَمَّا أَتْنَتْ قَافٌ مَعْلَقَةٌ بِمِطْفَةِ فَاءٍ
 ٥ فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى مُحَاسِنِ وَجْهِهِ لَمْ يَرَوْ مِنْ نَظَرِي إِلَيْهِ ظَمَائِي
 ٦ حَازَ الْجَمَالَ بِأَسْرِهِ فَكَأَنَّا قُسِمَتْ عَلَيْهِ مُحَاسِنُ الْأَشْيَاءِ
 ٧ مُتَبَسِّمٌ عَنْ لَوْلُو رَطَبٍ حَكِي بَرَدًا تَسَاقَطَ مِنْ عُقُودِ سَمَاءِ
 ٨ تُغْنِي عَنِ الثَّفَاحِ حُمْرَةُ خَدِّهِ وَتَنْوِبُ رِيْقَتُهُ عَنِ الصَّبَبَاءِ
 ٩ وَيُدِيرُ عَيْنًا فِي حَدِيقَةِ نَرْجِسٍ كَسَوَادٍ يَأْسٍ فِي بِيَاضٍ رَجَاءِ

- (٣) ل ، ص : « إِذَا لَاحَظَتْهَا » - ج ، ق ، س : « إِذَا لَاحَظَتْهَا » -
 م : « بِخَفِيٍّ لَحَظَ الْعَيْنِ » - والسالفة : صفحة العنق جمعها سواف .
 (٤) ط ، ص : « لَمَّا أَتْنَتْ » - ق ، س : « لَمَّا أَتْنَتْ » - ط ، ص :
 « مَعْلَقَةٌ بِمِطْفَةِ فَاءٍ » - ج ، ق : « بِمِطْفَةِ فَاءٍ » - س : « بِمِطْفَةِ فَاءٍ » -
 الصدغ : ما بين العين والأذن ، والشعر المتدلي بينهما .
 (٥) جع البيت في (ط) تاسعاً في الترتيب - ق ، س : « فَإِذَا نَظَرْتُ » -
 ط : « وَإِذَا نَظَرْتُ » - تشنيف السمع : « لَمْ تَدْر مِنْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ » .
 (٦) ل ، ص : « جَازَ الْجَمَالَ » - م : « قُسِمَتْ عَلَيْهِ مُحَاسِنُ الْأَشْيَاءِ » -
 ص : « مُحَاسِنُهُ عَلَى الْأَشْيَاءِ »
 (٨) ط ، ص : « وَتَنْوِبُ رِيْقَتُهُ » - ج ، ن ، س : « وَتَنْوِبُ مَقْلَتُهُ »
 (٩) ل ، ص : « وَيُدِيرُ عَيْنَكَ ... بِسَوَادٍ يَأْسٍ »

- ١٠ فَأَمَزُجَ بِمَائِكَ خَمْرَ كَأْسِكَ وَأَسْقِنِي فَلَقَدْ مَزَجْتُ مَدَامِي بِدَمَائِي
 ١١ وَأَشْرَبَ عَلَى زَهْرِ الرِّيَاضِ مُدَامَةً تَنْفِي الْهَمُومَ بِعَاجِلِ السَّاءِ
 ١٢ لَطُفْتُ فَصَارَتْ مِنْ لَطِيفٍ مَحَلًّا تَجْرِي مَجَارِي الرُّوحِ فِي الْأَعْضَاءِ
 ١٣ وَكَأَنَّ مَخْنَقَةً عَلَيْهَا جَوْهَرٌ مَا بَيْنَ نَارٍ رُكِبَتْ وَهَوَاءِ [ط١]
 ١٤ وَيَظَلُّ صَبَّاحُ الْمِزَاجِ مُحْكَمًا فِي تَقْضِي حُمْرَتِهَا بِأَيْدِي الْمَاءِ
 ١٥ وَكَأَنَّهَا ، وَكَأَنَّ حَامِلَ كَأْسِهَا ، إِذَا قَامَ يَحْمِلُوهَا عَلَى النَّدَمَاءِ

- (١٠) ط ، ص : « فَأَمَزُجَ بِرَيْقِكَ رَاحَ » - ج ، س ، يقيمة الدهر ، وأحسن
 ما سمعت ، والتشنيف ، والمعاهد ، والمساالك : « فَأَمَزُجَ بِمَائِكَ » - ج ، ق :
 « مَاءَ كَأْسِكَ » - ج ، س ، ق : « بِدَمَائِي »

(١١) نفى الهموم : دفعها وأزالتها

- (١٢) اليتيمة : « تَجْرِي لِمَجْرَى » - مخطوطة الأوقاف : « تَجْرِي كَجَرِي الْبَرِّ » -
 ولطُفَّ الشئ : صغر ودق .

(١٣) اليتيمة : « نَارُ أَذْكِيَّتِ » - المِخْنَقَةُ : القلادة . ج مخنق .

- (١٤) ط ، ص : « صَبَّاحُ الْحَيَاءِ » - م : « فِي بَعْضِ صَفَرَتِهَا » - ط ، ص :
 « فِي تَقْضِي صَفَرَتِهَا » - ج ، ق ، م ، س : « صَبَّاحُ الْمِزَاجِ » .

- (١٥) ج ، س : « إِذَا بَاتَ يَحْمِلُوهَا » - حلبة السكيت : « وَمَا أَلْطَفَ قَوْلُ
 بَعْضِهِمْ ، وَكَأَنَّهَا ، وَكَأَنَّ ... » - المثل السائر : « شَبَّهَ ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ بِثَلَاثَةِ
 أَشْيَاءٍ فَانْه شَبَّهَ السَّاقِي بِالْبَدْرِ ، وَشَبَّهَ الْحُرَّ بِالشَّمْسِ ، وَشَبَّهَ الْحَبِيبَ الَّذِي
 فَوْقَهَا بِالْكَوَاكِبِ » - أحسن ما سمعت : « هَذَا الْبَيْتُ شَبَّهَ بَيْتَ ابْنِ الرُّومِيِّ :
 فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّ شَارِبَهَا قَرُّ يُقْبَلُ عَارِضَ الشَّمْسِ »

١٦ شمس الضحى رَقَصَتْ فَنَقَطَ وَجْهَهَا بَدْرُ الدُّجَى بِكَوَاكِبِ الْجُوزَاءِ

٢

وقال:

١ دَوَاهِ قَلْبِي فِي الْهَوَى دَائِي أَغْيَا عِلَاجَاتِ الْأَطْبَاءِ
٢ حَوَيْتُ أَسْقَامَ الْوَرَى مُفْرَدًا وَحَازَهَا النَّاسُ بِأَسْمَاءِ
٣ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَمْشِيَ لَفَرَطَ الضَّنَى مَشِيتُ مِنْ سُقْمِي عَلَى الْمَاءِ

٣

وقال:

١ وَاصَلْتُ فِيكَ هَوَائِي لَمَّا قَطَعْتَ رَجَائِي
٢ يَا أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا كَانَ الصُّدُودُ جَزَائِي
٣ فَلَيْسَ لِي مِنْكَ إِلَّا شِمَاتَةٌ الْأَعْدَاءِ

٢

هذه الأبيات في (ل ، س ، ص ، ط) : على رواية واحدة .

٣

هذه الأبيات في (ل ، س ، ص ، ط) .

(١) ل : « فيك رجائي » .

(٣) ل : « وليس لي منك » .

٤

وقال:

١ سَاعَ بَكَاسٍ بَيْنَ نَدْمَاءِ كَالْغُصْنِ الْمَعْصَرِ الْمَاءِ
٢ أَغَارُ مَنْ وَقَفَتْهُ كَلَمًا قَالَ لِجَاسِي الْكَاسِ : مَوْلَانِي !
٣ حَتَّى لَقَدْ صَارُوا ، وَهُمْ إِخْوَتِي ، مِنْ شِدَّةِ الْغَيْرَةِ ، أَعْدَائِي

٥

وقال:

١ وَمِنْ شَقَوَتِي أَنِّي مُبْلِيْتُ بِشَادِنِ يَتْبَهُ عَلَى بَدْرِ الدُّجَى بِضِيَائِهِ [٢]
٢ إِذَا مَارَاهُ الْبَدْرُ لَيْلَةً تَمُّهُ تَحْيَّرَ مِنْهُ الْبَدْرُ وَسَطَ سَمَائِهِ
٣ لَهُ عِزَّةٌ الْوَالِي عَلَى وَتِيهِهِ وَلِي ذِلَّةٌ الْمَعْرُولِ عِنْدَ لِقَائِهِ

٤

هذه الأبيات في (ل ، ق ، ج ، س ، ص ، ط) .

(١) ل ، ص : « ساق بكاس » — س : « الغصن المعصر » — ج : « المعصر » —

ط : « المعصر » — ص : « المعتصب » . وسكن الدال في الندماء للشعر .

(٢) ل ، ص : « قال لساق الكأس » .

٥

هذه الأبيات في (ج ، ق ، س ، ط) مروية بغير اختلاف .

٦

وقال :

- ١ أياربع صبري كيف طاوَعَك البلى
٢ وأجريت ماء الوصل في تربة الجفا
٣ أردت بتجديد الهوى ذكر ماضى
٤ وكشفت غيم الغدر عن قمر الوفا
٥ كأنك عاينت الذي بي من الهوى
٦ ودارت بروج اليأس في فلك الرجا
٧ لئن مات يأسى منه إذ عاش مطمعي
٨ وما ذكرتك النفس إلا تصاعدت
- جذدت عهد الشوق في دمن الهوى
فأورق غصن الحب في روضة الرضا
فأحييت عهد الحب في ماتم النوى
فأشرق نور الوصل عن ظلم الجفا
فقاسمتني البلوى وقاسمتك البلى
وهب نسيم الشوق في أمل المنى
فإني قد استمسكت من لحظه الرجا
إلى العين فأنهلت مع الدمع في البكا

٦

هذه القصيدة في النسخ جميعاً : (ل ، م ، س ، ط ، ص) - وبيتان منها
في تشنيف السمع ١٠٢ .

- (١) م : « من دمن » - س : « في زمن الهوى » .
(٢) م : « في نوبة الجفا » .
(٣) س : « بيا من هوى » - لن : « فقاسمتني البلوى وقاسمتك البلى » .
(٤) م : « قد أملت من لحظه » .
(٥) م : « وما ذكرته . . . بالبكا » .

- ٩ توأصلي طورا وتهجر تارة
١٠ أرى النوى رُشداً في هواه وإني
١١ ألم تر أتي بعن عزى بذلة
١٢ وما وحياء الحب حلت عن الذي
١٣ وريان من ماء الشباب كأنما
١٤ إذا قابل الليل البهيم بوجهه
١٥ أبا لحظ طرفي أن يفارق طرفه
١٦ أشبه صدغيه بخدييه إذ بدا
١٧ إذا ما أنتضى سيف الملاحه طرفه
- ألا رب هجر جر أسبابه الصفا
لأقنع بالشكوى إلى خير مُشتكى
وطاوعت ما تهوى لبطوعك ما تشا
عهدت ولكن كل شيء إلى انتها
يورد ماء الحسن في خده الحيا
أزال ضياء الصبح في ظلمة الذبح [ط ٢]
فلورمت أثنيه عن الطرف ما أنثى
بسالفتي ريم وعطفين من رشا
فليس لراء طرفه لم يمت عزا

(٩) م : « يواصلي . . ويهجر » - ل : « أسبابه الضنا » - س ، ص : « أسبابه الصفا » - ط : « أسبابه اللقا » .

- (١٠) تشنيف السمع : « في هواك » - ط : « غير مشتكى » - س : « خير مشتكى » .
(١١) ط : « عزى بذلي » - س : « بذلة » .
(١٢) م ، س : « له انتها » - ط ، ص : « إلى انتها » .
(١٣) م : « يورد ماء الحب » .
(١٤) ط : « يفارق لحظه » - ل ، س : « يفارق طرفه » .
(١٥) س : « وعاطفتي رشا » - م : « وعطفين من رشا » .
(١٦) ط ، ص : « فليس لراء طرفه » - وفي (م) بدلاً منه ، ولعله من النسخ : « تنكب قوس الحسن بين جفونه وفوق سهم العنق في اثر القنا » .

١٨ أَلَيْ أَنْ تَنْبِلَ الْقَلْبَ رِقَّةً كَأَسْرِهِ
١٩ كَأَنَّ بَقَايَا مَا عَفَا مِنْ حَبَابِهَا
٢٠ وَتَذَمَّانِ صَدَقَ قَالَ لِي بَعْدَ رَقْدَةٍ :
٢١ فَنَاولَتْهُ كَأْسًا ، فَتَنَّى بِمِثْلِهَا ،
٢٢ تَحَامَى الْكَرَى حَتَّى كَأَنَّ جَفْوَنَهُ
٢٣ وَلَيْلٍ تَمَادَى طَوْلُهُ فَقَصَّرَتْهُ
٢٤ تَجَافَتْ جُفُونُ الشَّرْبِ فِيهِ عَنِ الْكَرَى
٢٥ وَقَدْ شَرَبُوا حَتَّى كَأَنَّ رءُوسَهُمْ

وَدَقَّتْ عَنِ التَّشْبِيهِ فِي اللَّطْفِ بِالْهَوَا
بَقِيَّةً حَلَّ فَوْقَ وَرْدٍ مِنَ النَّدى
أَلَا فَاسْقِنِي كَأْسًا عَلَى شِدَّةِ الظُّمَأِ
فَقَابِلْنِي حَسَنَ الْقَبُولِ كَمَا أُنْتَشَى
عَلَيْهِ لَهُ مِنْهَا رَقِيبٌ مِنَ الْكَرَى
بِرَاحٍ تُعِيرُ الْمَاءَ مِنْ صَفْوِهَا صَفَا
فَيْنَ بَيْنِ نَشْوَانٍ وَآخَرَ مَا أُنْتَشَى
مِنَ الشُّكْرِ فِي أَعْنَاقِهَا سِنَّةُ الْكَرَى

- (١٨) ط ، ص : « أبت أن تنبل الماء رقة طبعها فرقت » — ل : « فدقت »
عن « — ل ، م : « بالهوى » — ورواية البيت عن س .
(٢١) ل ، م ، ص : « فناولتها » — م : « بما انتشى » .
(٢٢) ط : « يخامى الكرى » .
(٢٣) ط : « يعير الماء من صفوه » .
(٢٤) ل ، م : « تجافت جفون » — س : « تجافت » — ط : « فجافت » .

وقال يمدح الشريف العقيقي :

١ زَمَنٌ مِثْلُ زُورَةِ الْأَحْبَابِ بَعْدَ يَأْسٍ مِنْ مُغْرَمٍ بِاجْتِنَابِ

الشريف العقيقي : أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن علي بن محمد العقيقي بن جعفر بن الحسين الأصغر بن علي بن أبي طالب ، الشريف أبو القاسم ، وهو من وجوه أشراف دمشق لعصره ، وإليه تنسب الدار والحمام بمحلة باب البريد بدمشق ، توفي سنة ٣٦٨ هـ . [انظر عيون التواريخ ، مخطوطة الظاهرية رقم ٤٨ ، الورقة ١٨٣ ط] .

هذه القصيدة مروية في (ج ، ق ، س ، ل ، م ، ط) ، وبينان منها في تشنيف السمع ١١٦ . ولا بد من مقدمة بين يدي نشرها نطلع القارىء بها على وجوه الاختلاف . فهي في (ج ، ق ، س ، ص) على ثلاثة وثلاثين بيتاً ، وهي (في ل ، م ، ط) على أربعين بيتاً . والأبيات السبعة التي تزيد لم تر لثلاثة منها كبير خطر في شعر الواواء ، فهي محطمة الأوزان ، قلقلة في أماكنها ، وحيث أنها لم ترد في نسخي مصر والساوي ، والأخيرة اعتمدناها أصلاً ، فلم نر إدراجها في صلب القصيدة ، وإنما رويناهما في الحاشية .

وليس هذا كل الاختلاف ، وإنما رأيناه في ترتيب الأبيات الثلاثة والثلاثين نفسها . فنسخة (ق ، ط ، ل ، م ، ص) تصف الدمن ثم الشراب وتنقل بعدها إلى المدح على عادة القدماء ؛ وأما (س) فتفرد وحدها بتقديم وصف الدمن على الرياض ، وقد عرفنا الشاعر يقدم الشراب بل يفتح به مقطعاته وقصائده ، فأخذنا رواية (س) وعلقنا على الاختلاف . وفي باقي النسخ : « زمن مثل » .
(١) ط ، ص : « دمن مثل » — وفي باقي النسخ : « زمن مثل » .

- ٢ قَأْسَقْنِي يَا غِلَامُ ، عاش لي الْعَيْدُ شُ ، مُدَامًا مُجَلِّي بِجَلِّي الْحَبَابِ
 ٣ | مَا تَرَى النَّايَ نَبْهَ الْعُودِ | يَا صَا ح | فَذَا نَادِبٌ وَذَا فِي أُتَحَابِ |
 ٤ | وَغَنَاءُ يَكَادُ أَنْ يَسْكُنَ الْمَا ه | لِتَغْرِيدِهِ عَنْ الْأَضْطِرَابِ |
 ٥ | مِنْ قَتَاةٍ وَصَالَهَا لِي صُدُودُ وَمَوَاعِيدُهَا كَلَمْعُ السَّرَابِ |
 ٦ تَزَعُوهَا مَسَاوِيَّ الْبُعْدِ لَمَّا أَلْبَسُوهَا مُحَاسِنَ الْإِقْتِرَابِ
 ٧ حِينَ أَلَقْتُ ذَوَائِبًا مِثْلَ نَايَا تِ زُنَامِيَّةٍ بِلَا أَنْقَابِ [١٣]
 ٨ وَتَلَوْتُ مَلْطُومَةَ الْخَدِّ بِالْوَرِّ دِوَعَاتٍ كَأَلْشَمْسٍ بَعْدَ الذَّهَابِ
 ٩ فِي رِيَاضٍ كَأَنَّهَا لَيْسَ تَرْضَى بِأَسْتَعَالِي بِهَا عَنْ الْأَحْبَابِ

- (٢) ط ، ق : « سَقْنِي يَا غِلَامُ » - ق : « بِجَلِّي » وهو ١٤ في الترتيب
 بالنسخين ق ، ط - وبعده في ط ، ص ستة أبيات لم تقع في (ج ، س ، ق) ،
 جعلنا ثلاثة منها في المتن بعد التصويب (٥ ، ٤ ، ٣) وهذا نص ما أمثلناه :
 [كَلَّمَا أُرْمِلْتُ يَزِيدُ حَكِي الدَّرْ زَيْتِيرُ الْأَسْوَدِ [مَا] بَيْنَ غَابِ]
 [جَانِبَتْنِي فِي دَرِّ قَلْبِي قَلَمًا أَخَذْتَهُ مِنِّي بِلَا جَنَابِ]
 [عَلِمْتُ أَنَّهَا سَتَغْلِبُنِي إِيمًا هُ إِذْ مَا عَمَلْتُهَا فِي حِسَابِ]
 (٣) أضفنا بين معقوفتين : « يَا صَاحِ » لضرورة الوزن .
 (٧) تشييف السمع : « ثُمَّ أَلَقْتُ ذَوَائِبًا » - وفي ديوان البحري ج ١ ص ٦ :
 « وَعُودُ بَنَانٍ حِينَ سَاعِدُ شَدْوِهِ عَلَى نَعَمِ الْأَلْحَانِ نَايُ زُنَامِ » .
 وزُنَامِ ، على وزن عُرَابِ : زَمَارٌ حَازِقٌ كَانَ لِلرَّشِيدِ .
 (٨) ط : « وَتَلَوْتُ مَلْطُومَةَ الْخَدِّ بِالْمَدَمْعِ » - ل : « وَتَلَوْتُ مَطْلُومَةَ الْوَرْدِ بِالْخَدِّ » -
 تشييف السمع : « عِنْدَ الذَّهَابِ » - ورواية البيت التي اعتمدناها من نسختي س ، ق

- ١٠ نَمَّ نَمَائِمُهَا إِلَى رُوعِ قَلْبِي أَنَّهُ مُؤْمِنٌ لَهُ مِنْ عِقَابِ
 ١١ لَوْ تَصَدَّى نَسِيمُهَا لِمَشِيبِ عَادَ مِنْهُ إِلَى أَوَانِ الشَّبَابِ
 ١٢ دَبَّحَ الْغَيْثُ رَوْضَهَا مُذْ بَدَأَ يَسْدُ حَبُّ مِنْ فَوْقِهَا ذُيُولُ السَّحَابِ
 ١٣ وَغَدَا التَّرْجِسُ الْمُفْتَحُ فِيهَا كَمُيُونٍ تَطْلَعَتْ مِنْ قِقَابِ
 ١٤ وَشَقِيقٍ تَرَاهُ يُسْرِجُ فِي الرُّوْضِ ضِ إِذَا مَا بَدَأَ بَغِيرَ شِهَابِ
 ١٥ [كَسَاهِمٍ مِنَ الزَّبَرْجَدِ قَدْ رُكِّ مَبَ فِيهَا أَزْجَةُ الْعُنَابِ]
 ١٦ يَجْتَثِلِيهَا بِنَفْسَجٍ فِي حَدَادٍ وَبَهَارٍ فِي صُورَةِ الْمُرْتَابِ
 ١٧ رَسَمْتُ لِي رَسُولُهَا كَيْفَ أَشْتَا قُ إِلَيْهَا فِي جَيْتِي وَذَهَابِي
 ١٨ عَاشِقُ لَوْنٍ عَاشِقِيهِ إِذَا مَا رَاعَهُمْ مِنْ ذَهَابِهِ بِالذَّهَابِ

- (١٠) ل : « رُوعِ قَلْبِي » - وَالرُّوعُ (بِالْغَمِّ) : الْقَلْبُ ؛ وَقِيلَ مَوْضِعُ الْفَرْعِ
 (١١) ط ، ق : « بِمَشِيبِ »
 (١٤) س ، ق : « إِذَا مَا هَدَى » - ط : « بَدَأَ »
 (١٥) نَافِصٌ فِي (ق ، س ، ج) - الرُّجُجُ بِالْغَمِّ : أَسْفَلُ الرَّمْحِ وَنَصْلُ السِّهْمِ جِ أَزْجَةُ .
 وفي الصحاح : وَلَا تَقُلْ أَزْجَةُ .
 (١٦) اجْتَلَى الشَّيْءُ اجْتِلَاءً : نَظَرَ إِلَيْهِ : الْبَهَارُ : الْعَرَارُ وَيُقَالُ لَهُ عَيْنُ الْبَهْرِ وَهُوَ
 بَهَارُ الْبَرِّ طَيِّبُ الرِّيحِ .
 (١٧) ق ، ط : « وَذَهَابِ »
 (١٨) س : « فِي ذَهَابِهِ الذَّهَابِ » - ق : « مِنْ ذَهَابِهِ الذَّهَابِ » -
 ط : « مِنْ ذَهَابِهِ بِالذَّهَابِ »

١٩ شُرْبُهُ مِنْ نَسِيمِ كَافُورٍ طَلَّ وَغِذَاهُ مِنْ زَهْرِ مِسْكٍ الثَّرَابِ
٢٠ فِي طُرُوسٍ مَا بَيْنَ سَطَرٍ مِنَ الرُّوْضِ وَسَطَرٍ يُقْرَأُ بِبِلَا إِعْرَابِ

٢١ سَوْفَ أَكْفِي، بِـ «أَحْمَدٍ» لَاسِوَاهُ مِنْ زَمَانِي، تَسْبَبَ الْأَسْبَابِ
٢٢ الَّذِي لَا تَرَاهُ مُذْ كَانَ إِلَّا وَاقِفًا بَيْنَ نَائِلٍ وَعِقَابِ
٢٣ ثَرَتْ كَفَّهُ الْمَوَاهِبَ لَمَّا نَظَّمَتْهَا عُلاهُ لِلطُّلَابِ
٢٤ رَائِحٌ فِي الْعُلَى بِرَاحَةِ جُودِ بَابُ أَمْوَالِهَا بِبِلَا بَوَابِ
٢٥ لِي فِيهِ مَذَاهِبُ مُذْهَبَاتُ مَقْبَلَاتُ الْإِقْبَالِ عِنْدَ الْذَّهَابِ [٢]

٢٦ أَخَذْتُ مِنْ لَطَافَةِ الْحُسْنِ طَبْعًا مَرْجَتُهُ بِحُسْنِ طَبْعِ الشَّرَابِ
٢٧ يَا «أَبَا قَاسِمٍ» أَزَالَتْ عَطَايَا لَكَ صِعَابًا مِنَ الْخُطُوبِ الصُّعَابِ
٢٨ لَا وَمَنْ رَدَّ عَاقِبَاتِ الرِّزَايَا بِعَطَايَا مِنْهَا عَلَى الْأَعْقَابِ
٢٩ مَا أَبَالِي إِذَا حَسَبْتُكَ مِنْ دَهْرٍ سَرِي بِمَا كَانَ سَاقِطًا مِنْ حِسَابِي
٣٠ بِخَيْلِ الْبَاخِلُونَ عَنَّا فَأَمْطَرُ تَ لَنَا نَائِلًا بِغَيْرِ سَحَابِ
٣١ حَالَتِي تَقْتَضِيكَ دُونَ اقْتِضَائِي أَنْ يَكُونَ الثَّوَابُ دَسْتُ الثِّيَابِ
٣٢ كَلِمَا لَامَنِي خَبِيثٌ بَعَثَ قَامَ لِيْنِي لَهُ مَقَامَ الْجَوَابِ

(٢٧) ق : «الخطوب الخطاب»

(٢٩) ق ، ط : «من دهر» — ل : «حسبتك دهرى من تلقيت ساقطاً» —

س : «من دهرى» .

(٣٠) ل «بغير حساب» .

(٣١) ل : «ما اقتضاني أن يكون» — ط «دست ثيابي» — ق ، س :

«دست الثياب» .

(٣٢) ط : «كلما راعني حبيب» — ق : «كلما لامني حبيب» — س : «كلا

لامني خبيث» — ط ، ق : «مقام العتاب» — س : «مقام الجواب»

ل : «قام أنسي له» .

(١٩) ط ، ق : «وغذاء الأزهار مسك التراب» — ل ، ص «وغذاء الأنهار» —

س : «وغذاء من زهر مسك» .

(٢٠) ط ، ق ، ص : «في سطور ما بين سطر» — س : «في طروس ما بين» —

ط : «وسطر يقرا» — ق ، س : «ومقر يقرا» .

(٢١) هنا انتقال مفاجئ إلى المدح دعانا إلى الشك في سياق الأبيات ، وحملنا على

الظن بأن قصداً قد وقع في الروايتين المختلفتين للقصيدة — ق : «ثق واكفي

بأحمد لا سواء» — س : «ثق ستكفي بأحمد لا سواء» — ط ، ص :

«سوف ألقى من أحمد لا سواء» — ق ، ص : «من زماني تسبب

الأسباب» — س : «من زمان تسبب» — ط : «من زماني مسبب»

(٢٣) ل : «نشرت كفه» — ط : «نظمته»

(٢٤) ط ، ق : «بلا بواب» — س : «بلا أبواب»

٣٣ قَتَبَيْنِ عُنْوَانَ حَالِي فَأَلْعُدْ وَانْ مُنْبِي بِكُلِّ مَا فِي الْكِتَابِ
 ٣٤ كُنْتُ أَخْشَى خَرَابَ دَهْرِي وَقَدْ سَتَ لِعُمْرَانِ كُلِّ دَهْرٍ خَرَابِ
 ٣٥ قَلَمًا يَنْفُقُ الْأَدِيبُ وَلَنْ يَنْ فُقَ إِلَّا عَلَى ذَوِي الْأَدَابِ
 ٣٦ وَاحْيَايَ مِنَ الْعُمُونَ إِذَا مَا عَايَنْتَنِي فِي هَذِهِ الْأَسْلَابِ
 ٣٧ يَقْطَعُ الْعَضْبُ إِنْ نَبَا عَنْ قَلِيلٍ وَيَعُودُ الْهَلَالُ بَعْدَ الْغِيَابِ

٨

وَقَالَ يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ:

١ أَمْنَى الْهَوَى غَالَتِكَ أَيْدِي النَّوَابِ فَأَصْبَحْتَ مَعْنَى لِلصَّبَا وَالْجَنَابِ

(٣١) ل: «وقد قت بعمران» - س: «قد قت»

(٣٢) ل: «وما ينفق... ذوي الألباب»

(٣٣) س: «هذه الأسلاب» - ج، ص: «إذا ما عاتبتني»

(٣٤) ط: «بعد الذهاب»

٨

هذه القصيدة جاءت في النسخ جميعاً؛ وبيتان منها في تشنيف السمع ١١٢؛ واثنتان وعشرون في مسالك الأبصار ١٣٦ - ق: «وقال» - س: «وقال يمدح» - ط: «وقال يمدح سيف الدولة»

(١) م: «وأصبحت معني» - ق: «والجباب» - والجنايب: جمع الجنبوب وهي الریح التي تقابل الشمال. ولعله ينظر إلى بيت أبي تمام في ديوانه ٤١: «أميدان لهوى من أتاح لك البلى فأصبحت ميدان الصبا والجنايب»

٢ إِذَا أَبْصَرْتَكَ الْعَيْنُ جَادَتْ بِمَذْهَبٍ عَلَى مَذْهَبٍ فِي الْخَدَّيْنِ الْمَذَاهِبِ
 ٣ أَثَافٍ كَنَقَطِ الثَّاءِ فِي طَرَسٍ دِمْنَةٍ وَنُؤْيٍ كَدَوْرِ النُّونِ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ
 ٤ سَقَى اللَّهُ آجَالَ الْهَوَى فَيْكَ لِلْبَقَا مُدَامَ الْأَمَانِي مِنْ نُغُورِ الْحُبَابِ [و:]
 ٥ فَلَمْ يُبْقِ لِي فَيْكَ الْبَلَى غَيْرَ مَلْعَبٍ يَذْكُرْنِي عَهْدَ الصَّبَا بِمَلْعَبِ
 ٦ بَيْتُ الْهَوَى الْعُذْرِي يُعْذِرْنِي إِذَا خَلَعْتُ بِهِ عُذْرَ الدَّمُوعِ السَّوَاكِبِ
 ٧ وَمَأْسُورَةِ الْأَلْحَاطِ عَنْ سِنَةِ الْكُرَى كَأَنَّ عَلَيْهَا الصَّبْرَ ضَرْبَةً لَا زَبِ
 ٨ تَحَرَّكَ طِفْلُ الْتِيهِ فِي مَهْدٍ طَرْفَهَا إِذَا اكْتَحَلَتْ بِالْعُمُصِ عَيْنُ الْمُرَاقِبِ

(٢) ق: «تمذهب... في المد» وهي مصحفة أثبتناها لبيان صفة النسخة.

(٣) ص، ل، ومسالك الأبصار: «في وسط دمنة» - ط: «في سطر دمنة»

- س، ق: «في طرس» - والنسوي: الحفير حول الجباء أو الحيمة

يمنع السيل.

(٤) م: «آجال النوى»

(٥) م: «فيك الهوى»

(٦) ط: «بليت الهوى» - س، ق: «بيت الهوى العذري» - ص:

«فليت القتي العذري... إذا حلفت به عند»

(٧) ط، ص: «ومأسورة الأجفان» - «الصبر ليس بواجب» - ق، س، ج:

تنفق في إيراد النص: «ومأسورة الألفاظ... ضربة لازب».

(٨) ط، ص: «طفل النوم» - م: «إذا اتصلت بالعمص» - واعتمدنا

الواواء ٢

رواية (ق، س، ج).

٩ تَصَدَّتْ لَنَا مَا بَيْنَ إِعْرَاضٍ زَاهِدٍ عَلَى حَذَرٍ مِنْهَا وَإِقْبَالٍ رَاغِبٍ
 ١٠ وَقَدْ حُلَيْتُ أَجْفَانُهَا مِنْ دُمُوعِهَا بِأَحْسَنَ مِمَّا حُلَيْتُ فِي التَّرَائِبِ
 ١١ وَلَيْلٍ كَلِيلٍ أَلْتَأَكَّلَاتِ لَبِيسَتُهُ مَشَارِقُهُ لَا تَهْتَدِي لِلْمَغَارِبِ
 ١٢ كَأَنَّ أَخْضَرَارَ الْجَوْ صَرَخُ زَبَرْجَدٍ تَنَاطَرَفِيهِ الدُّرُّ مِنْ جِيدِ كَاعِبٍ
 ١٣ كَأَنَّ خَفِيَّاتِ الْكَوَاكِبِ فِي الدُّجَى بِيَاضُ وَلَا لَاحَ فِي قَلْبٍ نَاصِي
 ١٤ كَأَنَّ نَجُومَ اللَّيْلِ يَرْبُ رَوَاتِعُ لَهَا الْبَدْرُ رَاعٍ فِي رِيَاضِ السَّحَابِ
 ١٥ كَأَنَّ مُوشَى الشَّجَبِ فِي جَنَابَاتِهَا صَدُورُ بُرَاةٍ أَوْ ظُهُورُ الْجُنَادِبِ

- (٩) ط، ص: «إعراض زاهد... وإقبال راغب» - س: «وإعراض راغب» .
 (١٠) الترائب: واحدتها التربة وهي عظام الصدر .
 (١١) المسالك: «لمغارب» - ص: «كلبس التأكلات»
 (١٢) م: «سرح زبرجد» - في باقي النسخ: «صرح» - المسالك، ص:
 «من كف خاطب» - م: «من كل جانب» .
 (١٣) هذا البيت والثلاثة التي تليه مختلطة في الطبعة؛ قلقلة مضطربة - مسالك:
 «حار في قلب» - وفي أكثر النسخ: «ناصب» - والناسية
 والنواصب: التدينون يغضة علي لأنهم نسبوا له أي عادوه .
 (١٤) ط: «موشى الصبح» - مسالك: «ظهور الجنائب» - والجنذب في
 اللسان: «الذكر من الجراد»، وقيل هو الطائر الذي يصير بالليل ويقفز
 ويظهر ج. الجنادب .

١٦ صَبَحْتُ بِهِ وَالصَّبِيحُ قَدْ خَلَعَ الدُّجَى عَلَى مَنْكِبِيهِ طَيْلَسَانَ الْغِيَاهِبِ
 ١٧ بَرَكِبَ سُقُوقًا كَأَنَّ الْكَرَى فَرَسُهُمْ مُوسِدَةً أَغْنَاهَا بِالْمَنَاكِبِ
 ١٨ تَلَوْنَا فِي ذُرَى الْأَكْوَارِ تَوْرَةَ قَصْدِهِمْ بِفَكْرِ جُسُومِ آتِيَاتِ ذَوَاهِ
 ١٩ تَكَادُ تَظُنُّ الْعَيْسُ أَنْ لَيْسَ فَوْقَهَا إِذَا سَكْتُوا إِلَّا صَدُورُ الْحَقَائِبِ
 ٢٠ كَوَاكِبُ رَكَبٍ فِي بُرُوجِ أَهْلَةٍ تَدُورُ بِأَفْلَاكِ بَغِيرِ كَوَاكِبِ
 ٢١ إِذَا أَشْرَقَتْ كَانَتْ شَمْسُ مَشَارِقِ وَإِنْ غَرَبَتْ كَانَتْ بِدُورِ مَغَارِبِ [ظ]
 ٢٢ عَلَى نَاحِلَاتٍ كَأَلْهَلَةٍ إِنْ بَدَتْ أَتَمَّ أَتَقْوَسًا مِنْ قِسِيِ الْحَوَاجِبِ
 ٢٣ طَوَاهُنَّ طَيُّ السَّيْرِ حَتَّى كَأَنَّهَا قَنَاطِرُ تَسْعَى مُخْطَفَاتِ الْجَوَانِبِ

- (١٦) الصدر في س: «كأن بياض الفجر في ظلمة الدجى» وفي م: «صبحت به
 والصبح قد خلع الدجى» - والطيلسان (مثلة): معرب، ضرب من الأكسية .
 (١٧) ل: «في رؤوسهم» - والبيت ناقص في م .
 (١٨) ل: «في ذرى الأفكار» - م: «أنجيل قصدهم» - ص: «آتيات دواعب»
 (١٩) ل، ص: «تظل العيس إذ ليس بينها» - مسالك: «ظهور الحقائق»
 (٢٠) ط، ص: «في بروج هودج يدرن» - ص: «بدور بأفلاك»
 (٢١) ق: «بدور مشارق» - ل، ص: «نجوم مشارق» - ورواية البيت
 عن (س، ج، ط) .
 (٢٢) ص: «من مثق الحواجب» .
 (٢٣) ط: «مخفضات الجوانب» . وبعده بيت تنفرد المسالك بروايته:
 «وقد طويت أجنابها فكأنها رؤوس نخيل مدلات الدواب»

- ٣٠ ومن لا تراه طالباً غير طالب
ولا ذاهباً إلا على غير ذاهب
٣١ محيَّب لأطراف الرِّماح إذا أرتمت
بها وافدات الطعن من كل جانب
٣٢ بعادات صبر لم تزل تستعيده
إلى الحرب حتى مات صبر المحارب
٣٣ فتى ألبس الأيام ثوب شبيبة
وكانت قديماً في جلايب شائب
٣٤ تظلُّ المنايا تحت ظل سيفه
إذا خطر الخطي بين الكتائب
٣٥ ينظم نثر الطعن في وجه طاعن
وينثر نظم الضرب في نحر ضارب
٣٦ وقد كتبت أيدي المنايا وأعربت
بشكل العوالي فوق خط القواضب
٣٧ لئن أقعدت أسيفه كل قائم
فقد أرجلت أرماحه كل راكب
٣٨ على سافرات للطمان نحورها
أقل حياء من صروف النوايب

- (٣١) ق : « محيَّب لأطراف إذا ارتمت بها » - ص : « محيَّب أطراف الرماح إذا ارتمت بها واقعات » - س : « لأطراف إذا ما ارتمت » .
(٣٢) ل ، ص : « بعادات ضرب » - ط : « لم يزل يستعيده » - والرواية عن (س ، ق) . ولعله ينظر إلى قول أبي تمام في ديوانه ٢٤٩ :
« وعادات نصر لم تزل تستعيدها عصابة حق في عصابة باطل »
(٣٥) ط ، ق ، ص : « ينظم نثر الضرب . . . وينثر نظم الطعن » - وقد تبعا رواية « س » .
(٣٦) ل ، ص : « وأعربت بنقط . . شكل القواضب » .
(٣٧) ط : « لقد أرجلت » - ق ، ج : « لقد رجلت » - س : « فقد رجلت » .
(٣٨) ناقص في (ق ، س) - ل ، ص : « ضروب النوايب » .

- ٢٤ وقد عقرت أذنانها فكأنها
نشاوى أعالٍ صاحيات المذائب
٢٥ خفاف طوين الشرق تحت خفافها
بنا ونشرن الغرب فوق الغوارب
٢٦ ضربن الذجي صفعا على أم رأسه
وقد ثملت من خمر رعي الكواكب
٢٧ فلما أجزناها بساحة طاهر
ذهبن بنا في مذهبات المذاهب
٢٨ إلى كعبة الآمال والمطلب الذي
به حليت أجياد عطل المواكب
٢٩ [إلى من يرى أن الدروع غلائل
وأن ركوب الموت خير المراكب]

- (٢٤) ج : « وقد عقرت أذنانها » ! - س : « صاحيات المذائب » - باقي النسخ : « صاحيات المناصب » .
(٢٥) ط ، ص : « خفافاً » - ق ، ج : « طواها الشرق » - ل ، ص : « طوين الشرق » - ق : « نشرنا الغرب » - س ، ط : « طوين . . . نشرن » - ل ، ص : « فوق الغارب » - الغارب : السكاهل وقيل ما بين السنام والعنق .
(٢٦) ط ، ق ، ص : « صفحا على » - ط ، ص : « من رعي خمر » - المسالك : « صرعي خمر » .
(٢٧) ق ، ط : « بساحة ظاهر » - س ، ل ، المسالك : « بساحة طاهر » - ط : « مذهبات المواهب » - وفي سائر النسخ : « المذاهب » .
(٢٨) م : « عطلت أجياد » - ق ، ج : « عطل المراكب » - ط ، ص : « عطل الطالب » - س : « عطل المواكب » - والعطل من الرجال : الخالي من المال والأدب .
(٢٩) ناقص في (س ، ج ، ق) - وقد أخذناه عن (ص ، ط) ص : « أن السموع غواية » .

- ٣٩ وَتَحْدُو الصفا بالركض منها أهلة
مرصعة حافاتها بالكواكب
٤٠ يكاد يريك الشيء قبل عينه
ويقضي لك الحاجات قبل المطالب
٤١ إذا ما أنبرى في هفوة الفكر رأيته
رأى بعيان الرأي ما في العواقب [هـ]
٤٢ تُعوذه أعداؤه من ذكائه
إذا ما أكتفى بالرأي دون التجارب
٤٣ ركب لأعناق الأمور إذا سطا
عفا بأقذار حين يسطو بواجب
٤٤ حرام عليه أن يرد رماحه
من الطعن إلا وهي حمر الثعالب
٤٥ أمان لمرتاع ، وروع لآمن
وكهف لمطوب ، وحرب لغالب
٤٦ إذا أبرقت ضرب بأسيفك أمطرت
رؤوس الأعادي فوق أرض المصائب

(٣٩) ناقص في س — ق ، ج : « بالركب منها » — ط : « بالركض » .

(٤٠) م : « يريد الشيء » — ط ، ص : « قبل عينه » — س ، ج ، ق :

« قبل كيانه » .

(٤٢) ق ، ج : « يُعوذه » — ط : « يُعوذُهُ » — ل ، ص : « قبل التجارب » .

(٤٣) ج : « لأعناق الرجال » — ق ، س ، ج : « غدا باقتدار » — ط : « عفا » .

(٤٤) ق ، ط : « من الطعن » — س : « عن الطعن » — والتعلب : طرف الرمح .

(٤٥) ج : « وحرب لطالب » — ق ، س : « وحرب لغالب » — ط ، ص :

« وعقلة طالب » — وفي (ط ، ص) بيت لم يقع في غيرها هذا نصه :

[وفك لمغلول ، وفل لقاطع وسلم لمغلوب وحرب لغالب]

(٤٦) ل ، ص : « رؤوس المقاب » — وأبرقت : هددت وأوعدت .

- ٤٧ بما أنهل من كفئك في ذلك الندى
وما حملته من قنا وقواضب
٤٨ أرخها قليلا كي تقر فأنها
من الضرب أمت ناحلات المضارب
٤٩ تمر بك الأيام وهي شواهد
بأنك ما أبقيت عتبا لعائب
٥٠ « أبا حسن » هذا ابن مدحك قد أتى
لمدحك والأيام خضر الشوارب
٥١ بمالكه للسمع مملوكة به
عجائبها من أمهات العجائب
٥٢ إذا أنشدت في مشهد شهدوا لها
بحسن التناهي في اختصار المذاهب
٥٣ لتعلم أني « حاتم » الشعر والذي
غرائبه فيه حسان الغرائب

(٤٧) ق ، ط : « من ذلك الندى » — ص : « بها أنهل من ذلك الندى من يمينه »

(٤٩) م : « عنك شواهد » — ق : « عنا لعائب » — ط ، ص : « عتبا

لعائب » — س : « عيبا لعائب » .

(٥٠) ل ، ص : « بمدحك » — ص : « حصن الشوارب » .

(٥٢) ط ، ص : « إذا أنشدت » — ق ، ج ، س : « نشرت » — ط : « في اختصار

المواهب » — ل : « في اختصار المراتب » — س ، ج ، ق : « اختصار المذاهب » .

(٥٣) ط : « لتعلم » — س ، ج ، ق : « ليعلم » — س : « أني حاتم الشعر » .

٩

وَقَالَ يَمْدَحُ « سَيْفَ الدَّوْلَةِ » :

- ١ قِفُوا مَا عَلَيْكُمْ مِنْ وَقُوفِ الرُّكَّابِ
 ٢ وَإِلَّا فُذِّلُونِي عَلَى الصَّبْرِ إِنِّي
 ٣ كَأَنَّ جُفُونِي يَوْمَ مُنْعَرَجِ اللَّوَى
 ٤ تُبْلِغُ عَلَيْنَا بِالذَّمُوعِ كَأَنَّهَا
 ٥ مَنَازِلُ لَمْ يَنْزِلْ بِهَا رَكْبٌ أَدْمَعُ
- لِنَبْذِلَ مَذْخُورَ الذَّمُوعِ السَّوَاكِبِ
 رَأَيْتُ أَصْطَبَارِي مِنْ أَعْزَازِ الْمَطَالِبِ
 مَلَأَ عَيْنُهُمْ مَا بَيْنَ تِلْكَ الْأَمْلَاحِ
 لِحَاجَةٍ مَعْتُوبٍ عَلَى عَتَبِ عَائِبِ
 فَيَقْلَعُ إِلَّا عَنْ قُلُوبِ ذَوَاهِبِ [هـ ط]

٩

جاءت هذه القصيدة في النسخ الخطية جميعاً - وفي يتيحة الدهر ١ / ٢٣٩ ؛
 وفوات الوفيات ٢ / ١٤٨ ؛ وتنشيف السمع ١٢١ ؛ وشرح المقامات ١ / ٤٥ ؛ ونفحات
 الأزهار ٢٦٤ .

- س : « وقال يمدح العتيقي » - ق : « وقال » - ط : « وقال أيضاً يمدح سيف
 الدولة » - وفي القصيدة ما يدل على أنها في مدح سيف الدولة ، فأخذنا بعنوان نسخة ط .
 (٢) س : « وإلا تدلوني » - وفي سائر النسخ : « والافدلوني » .
 (٣) ل ، ص : « بين منعرج » .
 (٤) ل ، ص : « بلع عليها » - ل ، ق : « لحاجة معتوب » .
 (٥) ل : « تنزل بها » - ق : « فيقطع إلا » - ط ، ص : « قلوب ذواهب » -
 س ، ق ، ج : « قلوب ذواهب » .

- ٦ تَمَشَّقَ دَمْعِي رَسْمَهَا فَكَأَنَّهَا
 ٧ تَلِيدُ هَوَى فِي الرَّسْمِ حَتَّى كَأَنَّمَا
 ٨ وَإِنِّي لِمَسْلُوبٌ عَلَيْكَ تَجْلُدِي
 ٩ وَلَمَّا وَقَفْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ لَمْ نُنْطِقْ
 ١٠ تُنَاجِي بِأَضْمَارِ الْهَوَى ظَاهِرَ الْهَوَى
 ١١ عَقَائِلَ مِنْ عَلِيَا « عُقَيْلٌ » دَرَجْنَ لِي
 ١٢ إِذَا أَسْبَلَتْ زَهْوًا غَدَائِرَ شَعْرَهَا
- تَظَلُّ عَلَى رَسْمٍ مِنَ الدَّمْعِ وَاجِبِ
 هُوَ الرَّسْمُ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ ذَاهِبِ
 إِذَا كَانَ صَبْرِي شَاهِدًا مِثْلَ غَائِبِ
 كَلَامًا تُنَاجِينَا بِكسر الْحَوَاجِبِ
 بِأَطْيَبَ مِنْ نَجْوَى الْأَمَانِي الْكَوَازِبِ
 بِحَلَوِ الرِّضَى فِي السَّخَطِ دَرَجِ الْعَوَاقِبِ
 تَوَشَّحْنَهَا مِنْ طَوْلِهَا بِالْمَنَاقِبِ

- (٦) ط ، ص : « تطل على حتم من الدمع » .
 (٧) ل : « الا أنها غير » .
 (٨) ط ، ص : « لمسلوب عليه » .
 (٩) فوات الوفيات : « ساعة البين لم نطق » .
 (١٠) فوات الوفيات : « ينادي بأضمار » - ل ، ص : « الأمانى الكواضب » .
 (١١) ط ، ص : « عليا عقيل جزيلة » - ق ، س ، ج : « عليا عقيل درجن لي » -
 ط ، ص : « مر العواقب » - ق ، س ، ج : « درج العواقب » - ص :
 « تحوز الرضا » .
 (١٢) س : « إذا اشتملت زهواً » - ط : « إذا اسبلت » - س ، ص : « لا
 يوشحها » - ط : « توشحها » - ناقص في (ق) .

- ١٣ وخالفناها لما استجرت لنا بها
 ١٤ يُقَمِّنَ لنا برق الثغور أدلة
 ١٥ شمس متى تبدو نُضيء لنا الدجى
 ١٦ متى قدمت من سفرة الهجر عيسهم
 ١٧ وصيرت أجفاني وطاء لوطنها
 ١٨ وعلقنا بالشوق في الملمب الذي
 ١٩ وليل طویل كان لما قرنته
 ٢٠ كخفقة قلب أو كقبلة عاشق
 ٢١ كواكب تبكي عليه كأننا
- كما خالفت في « لا » أنامل كاتب
 إذا ماضلنا في ظلام الدواب
 فشرقها فيه بغير مغارب
 تلقيتها بالوصل من كل جانب
 حذاراً عليها من صروف النواب
 به لعبت أيدي البلى بلعب
 برؤية من أهوى قصير الجواب
 على حذر أو رد طرف المراقب
 تسكن الدجى أو ذقن هجر الحباب [١٦]

- (١٣) ق ، س ، ج : « وخالفناها لما استجرت لنا بها » - ط : « لما استجرت لنا بها » -
 ق ، س ، ج : « كما خالفت راء أنامل كاتب » - ط : « كما خالفت في لا » .
 (١٤) ط : « تقم لنا برق » - وفي اليتيمة وباقي النسخ كما روينا .
 (١٥) ق : « يضيء لنا » - ل ، ص : « متى تبدو يجاورها الدجى » .
 (١٦) ط ، ل : « الهجر عيرهم » - ج : « تلقيتها بالوجد » .
 (١٧) ق : « حذاراً عليه » .
 (٢١) ص : « فقد الحباب » .

- ٢٢ يبرح بي وجدي إذا لاح كوكب
 ٢٣ سأهبط من بحر الليالي مذهباً
 ٢٤ وأسحب ذيل العزم في أرض همّة
 ٢٥ إلى من يظل الجود يقسم أنه
 ٢٦ هو السيف إلا أنه ليس نايماً
 ٢٧ إذا شاجروه بالرماح تشاجرت
 ٢٨ وتصبغ أيدي النقع أيدي خيوله
- كأن به وجداً ببعض الكواكب
 متى قصرت بي في هواه مذهب
 إلى واهب أمواله للمواهب
 هو الجود موقوفاً على كل طالب
 إذا عاقه المقدور عن كل ضارب
 نفوس المنايا في نفوس الكتاب
 بمحمر تراب من نجيع التراب

- (٢٢) ط ، ص : « إذا غاب كوكب » - « لبعض الكواكب » - والرواية التي
 اعتمدنا أخذناها عن (س ، ق ، ج) .
 (٢٣) ط ، ص : « سأخبط في بحر الليالي » - ق : « سأهبط من بحر الليالي » -
 س : « سأهبط من بحر »
 (٢٤) ق : « إلى موهب »
 (٢٦) ق : « ليس نايماً » - ط ، ص : « غير ناي » - والشرط الثاني فيها :
 « إذا خانه المقدور في كف ضارب » - ق : « من كل ضارب » - س :
 « إذا عاقه المقدور عن كل ضارب »
 (٢٨) ل ، ط ، ص : « وتصبغ ذيل النقع » - ج ، ق ، س : « أيدي النقع »

٢٩ وكم خاض نفعاً يُنْطَرُ الهام وقعته إلى الموت في صفّي قنّاً وقواضب
٣٠ إذا شئت عوناً لا يذلّ لحادث فناد على اسم الله: «يا سيف غالب!»

١٠

وقال في الغزل:

١ وليلة في عُدَدِ الشباب نجومها في صورة الأحاب
٢ لباسها غلائلُ أجتنب هلاها في خذل السحاب
٣ كُذِّبَ النون من الكتاب في لازورديّ على محراب
٤ أو طرف السيف من القراب طويها بالنسر للعقاب
٥ وحاجبُ الفجر بلا حجاب يضحك والظلماء في أتعاب
٦ أما وحق حُرمة الآداب وربّ إبراز بلا أرتقاب

(٢٩) ط، ص: «الهام وقعته» — ج: «وكم خاض نفعاً»

(٣٠) ط، ص: «فناد بأعلى الصوت» — ج، س، ق: «فناد على اسم الله»

١٠

هذه القطعة في (ل، س، ط، ص) فحسب ولا توجد في غيرها.

(٢) س: «اجتنب» — ل، ص: «اجتناب»

(٤) ط، ص: «بالنسر للعقاب»

(٦) س: «حرمة الأحاب» — ط: «حرمة الآداب» — س، ص: «ورب

أبرار» — ط: «فرب إبراز» — وفي القاموس: «برز الرجل برازة

فهو برز كان عفيفاً موثقاً بعقله ورأيه.»

٧ لا قلت إنّ الودّ باكتساب ما لم يكن طبعاً من الأخاب [ط]

١١

وقال في الهجاء:

١ وغادة ترفل في الشباب عارية الحسن من ألماب
٢ كاسية من ملح التصابي أجفائها نشوى بلا شراب
٣ تأير بالالحاظ أسد الغاب مربوبة تربي على الأرباب
٤ تحسن أن تلعب بالألباب جانبها في تركها أجتناي
٥ إذ مدّتي تقصّر عن عتابي فأذهبت بمذهب الخطاب
٦ مغضض اللحظ من الجواب أجلسني في العي كالخطاب

١١

هذه القصيدة في (س، ج، ق، ل، ط، ص) وتنقص في (م)

ط، ق: «وقال يهجو» — س: «وقال في الهجاء»

(٣) ط: «تربي على الأرباب» — ق، س، ج: «تربي» — ل، ص:

«يأسر... يربي»

(٤) ل: «جاذبتها في» — ص: «تحب أن يلعب»

(٥) ل، س: «ماذهبت» — ط: «عن عتاب»

(٦) ل، ص: «مقصص اللحظ» — ق: «مغصص» — ص: «أحلتني في القم

كالخطابي» — وفي باقي النسخ: «الخطاب»

- ٧ وذاك عنوان على كتاب
 ٨ كأنه قفل على خراب
 ٩ يا مفرداً بمادج كذاب
 ١٠ مطريك أن أطراك للشواب
 ١١ جاوزت في الوصف مدى الإطناب
 ١٢ كذكرك المظلم في الكتاب
 ١٣ بالغ في هجوك واغتيابي
 ١٤ دونكها مظلمة الجلباب
- داخله صفر من الآداب
 مفتاحه أ... أبي تراب
 وصادق في هجوه مقتابي
 كطائر أرسل في ضباب
 قليل أنسابك في الأحساب
 يا واحد العجب بلا إعجاب
 سمك انساناً بلا استيعاب
 غريبة الإغراب والإعراب

(٨) حذف المستشرق الفاضل عجز هذا البيت لشناعة اللفظ فيه ، ولم يورده في المتن تجنباً للتوم ، وقد ورد العجز في (ق ، ج ، س) وهو قد اطلع على نسخة (ق) وقابل ما بينها وبين نسخة من اختلاف ، لكنه أثر الشك فيه . ونحن وقد أخذنا على أنفسنا إيراد كل ما في النسخ كأننا نصورها تصويراً أميناً لم نستبج حذف العجز ، وأثبتناه في تحفظ توجه الآداب ، بحيث تركنا الألف رمزاً وتليحاً ، مع العذرة .

- (٩) س : « وصادقاً في هجوه » - ج : « وطارق في هجوه » - ص : « هجره » .
 (١١) ل ، ص : « جاوزت في النقص » - س : « في الأنساب » .
 (١٢) ج : « يا ماجد العجب » .
 (١٣) ج : « ذو اغتياب » - ق ، ط : « واغتياب » - س : « واغتيابي » .
 ص : « هجره » - « بلا استحباب » .
 (١٤) س ، ط : « دونكها مذهبة الجلباب » .

- ١٥ أوقع من مواقع الضراب
 ١٦ زينتها حقائب الأحقاب
 ١٧ | تخطر في أزمنة الذهاب
 ١٨ كأنما ترقص في سراب
 ١٩ كأنما يلعبن بالطبطباب
 ٢٠ يقلها أهلة الأصلاب
 ٢١ بت وإبهامي على ذنابي
 ٢٢ حتى تبدى الصبح من حجاب
- تبيت حدو الركب والركاب
 والأرحيات من الرحاب [و٧]
 أسرع من أنامل الحساب
 يقذفن بالأيدي حصى الركاب |
 من تحت أقمار على قباب
 مذ سافرت بأنفس الأجباب
 أندب قلباً دائماً الأنداب
 يضحك والظلماء في أُنحَاب

(١٥) ق ، ط : « بنيت حول » - س : « تبيت حول » - ج ، ل : « تبيت حدو » .
 (١٦) ل ، ص : « والارحيات من الرحاب » - ج ، س : « من الرحاب » - ق : « من الرُحَاب » .

(١٧) ، (١٨) هذان البيتان ناقضان في (س ، ج ، ق ، ص) وما نقل عنها ، ونحن غير واثقين من صحة نسبتها إلى الواواء لكنها وردا في (ط) فأثبتناها .
 (١٩) الطبطباب : طائر له أذنان كبيرتان - ص : « من تحت أقمار » .

(٢٠) س : « تعلها » - ط : « يقلها » .
 (٢١) ط : « وإبهامي عمود بابي » - س : « على ذنابي » - ق : « على ذنابي » .
 ص : « وإبهامي » .

(٢٢) ق : « من حجابي » - س : « بانحباب » - وعجز هذا البيت مرةً بنا في الصفحة ٢٨ . فهل هذا من خطأ النسخ أم هو إعجاب من الشاعر بلقي واللمظ فكررهما في موقعين ؟ !

١٢

وقال :

- ١ بدرٌ تقنع بالظلام م على قضيب في كئيب
٢ تدعو محاسنه القلوب ب إلى مشافهة الذنوب
٣ لعبت بمشيتيه ألما ل فجنبته إلى الجنوب
٤ فعلت به ريح الصبا ما ليس تفعل بالقضيب
٥ علقت ركائب حسنه بعقولنا عند المغيب
٦ وتظلمت وجناتنا بيد الدُموع من النحيب

١٢

هذه القصيدة جاءت في (ل، م، ص) — وفي يتيمة الدهر ٢٣٧/١ (عشرة أبيات) ؛ عيون التواريخ : الورقة ٢٥٦ و (سبعة أبيات) ؛ ونهاية الأرب ١٩٩/٢ (خمس أبيات) ؛ ونفحات الأزهار ١٤٢ (أربعة أبيات) ؛ وتشنيف السمع ١١٦ (بيتان) .

(١) ط : « تقنع في الظلام » — وفي النسخ جميعاً : « بالظلام »

(٣) م : « وجنبته »

(٥) ط، ص : « علقت ركائب . . بقلوبنا » — وفي اليتيمة ، ونهاية الأرب و (س) :

« علقت . . بعقولنا » — ناقص في (ل، م) .

(٦) ط، ص « أيدي الدُموع » — في اليتيمة و (س) : « وتظلمت وجناتنا » —

تشنيف السمع : « وتظلمت وجناتنا » — ص : « وتظلمت »

- ٧ وكأَنَّما تشوِشُنا تشوِشُ ألفاظِ المريب
٨ تشنيه من تيه به أيدي الدلال بلا هبوب
٩ فكأنَّها وكأنَّه إن لاحظت عين الأريب
١٠ قبل الرضا قد نالها الـ مهجور من وصل الحبيب
١١ يا بدرُ بالبدْرِ الذي أطلعت من فلك الجيوب
١٢ وبعقرب الصُدغ الذي زرفنت من حُسن وطيب [٧ط]
١٣ ترعى — وما استرعيتها — تمر القلوب بلا ديب
١٤ هب لي مزارك في الكرى كما أراك بلا رقيب

(٩) ط : « وكأنَّه وكأنَّها إذ لاحظت لحظ الرقيب » — ل، ص : « لحظ المريب »

(١٠) ط : « نيل الرضى إذ نالها المهجور » — ص : « إذ نالها »

(١٢) ط : « زرفنت من مسك » — وفي اليتيمة ، ونفحات الأزهار ، وعيون التواريخ ،

ونسخة (س) : « من حسن وطيب » ؛ وهذا يثبت كما ترى صحة نسختنا (س)

وقدم روايتها .

(١٣) اليتيمة : « ملاذ ييب » ويشرحها : « البيب كوة الحوض » .

(١٤) في الطبعة يلحق بالقصيدة ثلاثة أبيات ستأتي تحت رقم (٢٧) وهي مروية

في (ج، س، ق) منفصلة ، ولا تراها تتصل بهذه القصيدة إلا بجامعة

الغزل بينها فحسب .

١٣

وقال:

- ١ رِضًا أَلْفَنَّا عَنْ بَقَائِي بَعْدَكُمْ غَضَبُ
 ٢ وَأَخْجَلْتَنِي مِنْ بَقَائِي بَعْدَ فُرْقَتِكُمْ
 ٣ وَلَيْسَ مَوْتِي عَجِيبًا بَعْدَ بَيْنِكُمْ
 كَأَنَّمَا رَاحَتِي مُذْ غَبِثْتُمْ تَعَبُ
 إِذْ لَيْسَ لِي فِي حَيَاتِي بَعْدَكُمْ أَرْبُ
 وَإِنَّمَا فِي حَيَاتِي بَعْدَكُمْ عَجَبُ

١٤

وقال:

- ١ هِيَ إِنْ شَجَّهَا الْمِزَاجُ وَشَابَتْ
 ٢ خَلَّتْهَا كَالشَّرَابِ فِي حَالَةِ الْمَرْجِ
 عَادَ مِنْ وَقْتِهِ الْمَشِيبُ شَبَابًا
 جَ فَلَمَّا اسْتَحَالَ عَادَتْ شَرَابًا

١٣

- هذه الأبيات جاءت في النسخ جميعاً (ج، ق، م، س، ل، ط، ص).
 (١) ق: «بعدم عجب» - ط، ص: «بعدكم غضب» - ج، ق: «من بعدمكم
 تعب» - م: «مذ غبثتم»
 (٢) ص، ل: «واخجلتنا من حياتي بعد فرقتكم» - ج، ق: «في حياتي بعدكم أرب» -
 س، ط: «في حياتي بعدكم أرب»
 (٣) م: «قبل بينكم» - ل، ج، ص: «بعد فرقتكم» - ط، ص: «في بقائي
 بعدكم عجب»

١٤

- هذان البيتان في (ص، ل، ق، ج، س، ط)
 (١) ط، س، ل: «واذا شجها» - س: «هي إن» - ج: «ودابت» -
 وشج الشراب بالماء: مزجه - والميزاج ما يمزج به.

١٥

وقال:

- ١ وَبِنْتِ كَرِيمٍ كَأَنَّهَا لَهَبُ
 ٢ تَلْعَبُ فِي كَأْسِهَا إِذَا مُرِجَتْ
 ٣ فِي عَرَصَةِ الْكَأْسِ حِينَ تَمُرُّهَا
 تَكَادُ مِنْهَا الْأَكْفُ تَلْتَهَبُ
 كَأَنَّمَا يَسْتَفْرِهَا طَرَبُ
 سَمَاءُ تَبْرِ نَجْوَمُهَا ذَهَبُ

١٦

وَمِنْ مُلَحِّهِ فِي الْخَمْرِ:

- ١ عَذَّبَتْهَا بِالْمِزَاجِ فَابْتَسَمَتْ
 ٢ كَأَنَّ أَيْدِيَ الْمِزَاجِ قَدْ سَكَبَتْ
 عَنْ بَرْدٍ نَابَتْ عَلَى لَهَبِ
 فِي كَأْسِهَا فَضَةٌ عَلَى ذَهَبِ

١٥

جاءت في (س، ل، ط، ص) بنص واحد ورواية واحدة.

١٦

- هذان البيتان وردا في النسخ جميعاً (ج، ق، ل، م، س، ط، ص) - وفي
 يتيمة الدهر ٢٣٧/١؛ وأحسن ما سمعت ٥١؛ ومسالك الأبصار ١٣٧؛
 ومخطوطة الأوقاف ٢ ط - وفي اليتيمة: «ومن ملحه في الخمر»
 (١) ق: «عذبها» - س: «عذبتُها» - ط: «نابت على» - س، ق:
 «نابت» - س: «وعن لهب» - انظر للقطعة (رقم ٢١) الآية.
 (٢) ط: «قد سبكت» - وفي سائر النسخ والمصادر كاليتيمة والمسالك:
 «قد سبكت» - ص: «روىها مرتين وفي الثانية: «في فضاء أفرغت على ذهب»

١٧

وقال :

١ أتاني في قيص اللاذ يسمي عدو لي يلقب بالحبيب
٢ ققلت من التعجب : كيف هذا بلا واش أتيت ولا رقيب
٣ فقال : الشمس أهدت لي قيصاً غريب اللون من شفق الغروب

١٧

جاءت في مخطوطات الديوان جميعاً (ص ، ل ، ق ، ج ، س) في نقص وزيادة وفي الطبعة ، ولكنها وردت في المصادر المختلفة منسوبة إلى شعراء مختلفين ففي يتيمة الدهر ١ / ٣٨٠ نسبت إلى محمد بن عباس البصري ؛ وفي معجم الأدباء (إرشاد الأريب) ٣ / ٢٠٠ نسبت للمهلي ؛ وفي تاريخ آداب اللغة لزيدان ٢ / ٢٥٦ نسبت إلى النامي المتوفى سنة ٣٩٩ ؛ وفي المصادر الأخرى كالف ليلة وغيرها تحافظها شعراء عدة كأبي نواس وغيره ؛ أما ابن خالكان في الوفيات ١ / ٣٩ فينسبها عن المهلي وينسبها إلى النامي .

(١) البيت الأول والثاني ناقصان في ج ، ق — ط ، ص : « يثني » - البيت والوفيات و (س) : « يسمي » - واللاذ : جمع لازة وهي ثوب أحمر صيني . وبعد هذا البيت في الوفيات يأتي :

« وقد عبث الشراب بمقلتيه فسير خده كسنا المهيبي »
« ققلت له بما استحسنت هذا لقد أقيمت في زير عجيبي »
« أحمره وجنتك كسك هذا أم انت صبغته بدمر القلوب »

(٢) ناقص في الوفيات

(٣) في الوفيات : « فقال الراح أهدت . . . كلون الشمس في شفق الغيب »

فتوبي والمدام ولون خدي قريب من قريب من قريب !

١٨

وقال :

١ زار بليلى على صباح على قضيب على كتيب [و٨]
٢ حين أتت السن الليالي معذرات من الذنوب
٣ فيا لها زورة أخذنا لها أماناً من الخطوب

١٩

وقال :

١ يا منكرًا شكواي نار الهوى قد زدني كرباً على كرب

(٤) س : « فلوئي والمدام » - ق ، ط : « فتوبي » - ط ، ص : « قريب في قريب في قريب » - س ، ق ، ج : « قريب من قريب من قريب »

١٨

جاءت الأبيات في مخطوطات الديوان جميعاً (ج ، ق ، ل ، م ، س ، ص) وفي الطبعة — وفي يتيمة الدهر ١ / ٢٣٧ ؛ ونهاية الأرب ٢ / ٢٣٧ ؛ ورجعها المستشرق هانمر إلى الألمانية في تاريخه للأدب ص ٧٧١ .

(٢) ط ، يتيمة الدهر ، ص : « حين أتت » - في سائر النسخ : « حين أشئت »
(٣) ج ، يتيمة الدهر : « بها أماناً » - ق ، س : « لها أماناً »

١٩

وردت في (ل ، ق ، ج ، س ، ط ، ص)

(١) س ، ج : « على كرب » - ق ، ط : « كرب »

٢ أَفِضْ عَلَيَّ الْمَاءَ أَوْ فَاسْقِنِي مَاءً وَكُنْ مِنِّي عَلَى قُرْبٍ
٣ تَسْمَعُ لِلْمَاءِ نَشِيشًا إِذَا مَا وَصَلَ الْمَاءُ إِلَى قَلْبِي

٢٠

وقال:

١ الْكَأْسُ قَطْبُ السَّرُورِ وَالطَّرَبِ فَأَحْظَ بِهَا قَبْلَ حَاجِزِ النُّوبِ
٢ أَمَا تَرَى اللَّيْلَ كَيْفَ تَكْشِفُهُ رَايَاتُ صَبِيحٍ مَبِيضَةٌ الْعَذْبِ
٣ كَرَاهِبٍ حَنَّ لِلْهَوَى طَرَبًا فَشَقَّ جَلْبَابَهُ مِنْ الطَّرَبِ

٢١

وقال:

١ هِيَ الْحَيَاةُ فَلَوْ تَأْتِي إِلَى حَجَرٍ لَوَلَدَتْ فِيهِ مِنْهَا نَشْوَةَ الطَّرَبِ

٢٠

وردت في (ل ، س ، ط ، ص) .

- (١) ط : « فالطرب » - س ، ص : « حاضِر النوب » - ط : « حاجز »
(٢) ط ، ص : « كيف تنبعه » - س : « كيف تكشفه » .
(٣) ط : « فشق جلبانه » .

٢١

رويت في نسخ الديوان جميعاً وفي الطبعة - وجاءت منها أربعة أبيات في
مسالك الأبصار ١٣٨ .

- (١) ط : « ولوتأتي » - ق : « فلا تأتي » - ج ، ق : « نشوتي طرب » .

٢ كَأَنَّهَا ، وَلِسَانُ الْمَاءِ يَقْرَعُهَا ، دَمْعٌ تَرَقُّقٌ فِي أَجْفَانٍ مُنْتَحِبٍ
٣ إِذَا عَلَاهَا حَبَابٌ خَلَّتَهُ شَبَكًا مِنْ اللَّجَيْنِ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ
٤ تَصَوَّرْتُ مِنْ أَدِيمِ الْكَأْسِ سَوْرَتَهَا فَأَنْبَتَتْ بَرْدًا مِنْهَا عَلَى لَهَبِ
٥ تَخَالُ مِنْهَا بِجِيدِ الْكَأْسِ إِنَّ مُزِجَتِ عِقْدًا مِنَ الذَّرِّ أَوْ طَوْقًا مِنَ الْحَبِّ

٢٢

وقال:

١ تَجَمَّشُهُ بِلِحْظِ الطَّرَفِ كَفِّي فَأَخْجَلُهُ مِنَ النَّظَرِ الْمُرِيبِ
٢ وَقَالَ انْقَلِبْ : هَبْ لِي مِنْهُ حِظًّا فَرَدَّ الطَّرْفُ بِالْعَجَبِ الْعَجِيبِ :

(٢) ق ، س ، ج : « من أجفان » .

(٣) ج : « إذا علاه » - م : « خلته بسطاً » .

(٤) ط ، ق ، ص : « تصورت من أديم » - ج ، س : « تصورتي من أديم » -

ط : « من أديم الليل سورتها » - ج : « الأرض صورتها » - س ، ق ،

مسالك الأبصار ، ل : « من أديم الكأس » - والعجز قد استعمل بمعانيه

وألفاظه في المقطعة (رقم ١٦) - ل ، ص : « فأنبئت درراً » - مسالك :

« لهباً منها على لهب » .

(٥) ق ، س : « تخال سورتها في الكأس » - ج : « تخال صورتها » - م :

« يتخال منه بجيد » - ط : « تخال منها بجيد » وقد تبعنا روايتها .

٢٢

وردت في (ل ، ق ، ج ، س ، ط ، ص) .

(١) ط ، ص : « تجمَّشهُ بِلِحْظِ » - التجميش : المغازلة والملاعبة .

(٢) ق ، س : « فرق الطرف » .

٣ إذا كانت حياتي طَوَعَ أَمْرِي أَسْلَمُهَا إِلَى غَيْرِ الْحَبِيبِ [٥٨]
 ٤ فَكَانَ مَقَالُهُ أَحْلَى لِرُوحِي مِنْ الصَّادِي إِلَى الْمَاءِ الْقَرِيبِ
 ٥ وَيَا دَائِي أَتَرْجُو بَعْدَ يَأْسٍ ! فَمَا الشُّكُورَى إِلَى غَيْرِ الْمَجِيبِ !
 ٦ وَمَا خَوْفِي عَلَى رُوحِي وَلَكِنْ عَلَيْهِ مِنْ مَعَاقِبَةِ الذُّنُوبِ

٢٣

وقال :

١ وَشَمْسٍ بِأَعْلَاهُ وَلِيلِينَ أَسْبَلَا بِخَذْيِهِ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَ تَقْرُبُ
 ٢ وَالْأَحْوَى نَصْفَ الذُّجَى نَصْفُ خَذِهِ تَحْيَرُ حَتَّى مَا دَرَى أَيْنَ يَذْهَبُ

(٤) ج : « وكان مقاله » .

(٥) تنفرد (س) بين سائر النسخ بإيراد هذا البيت .

(٦) ناقص في ق - ج ، س : « من معاقبة الذنوب » - ط : « من معاقبة » .

٢٣

روى البيتان في نسخ الديوان المخطوطة ، وفي الطبعة - وفي يتيمة الدهر ٢٣٧/١ ؛
 وعيون التواريخ : الورقة ٢٥٦ ؛ ونهاية الأرب ٧٦/٢ ؛ ومسالك الأبصار ١٣٩ ؛
 ومخطوطة الأوقاف الورقة ٢ ط . - وفي اليتيمة يقول : « ومن ملحه في الحد »
 (١) ق ، ج ، م ، مسالك الأبصار : « وليل بأعلاه وليلان علقا » - س :
 « وشمس بأعلاه وليلان علقا » - ط : « وليلين أسدلا » - يتيمة الدهر
 وعيون التواريخ ؛ ونهاية الأرب ؛ ومخطوطة الأوقاف : « وليلين أسبلا » -
 س : « وليلاً بأعلاه وليلان أسدلا » - ل ، ص : « بخديك » .
 (٢) س ، ق : « حتى ما يرى كيف يذهب » - يتيمة الدهر ، وعيون التواريخ
 ونهاية الأرب ، ومخطوطة الأوقاف : « حتى ما درى أين يذهب » - ط ،
 ص : « حتى ما درى كيف يذهب ؟ » .

٢٤

وقال :

١ رَأَيْتُ لَهُ مِمَّا بِهِ مَا بِهِ صَبُّ غَدَا صَبًّا بِأَوْصَابِهِ
 ٢ مَيِّتٌ يُرَى حَيًّا وَلَكِنَّهُ تَرْبَتْهُ مَا بَيْنَ أَثْوَابِهِ
 ٣ أَيْ حَيَاةٍ لِأَمْرِي قَدْ مُلِيَ بِالْقُرْبِ مِنْ فُرْقَةِ أَحْبَابِهِ

٢٥

وقال :

١ يَا مَنْ حَيَاتِي رِضَاهُ فِي تَعْتِبِهِ وَمَنْ مَمَاتِي جَفَاؤُهُ فِي تَغَضُّبِهِ
 ٢ هَجَرْتَنِي ظَالِمًا مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبٍ فَفَاضَ دَمْعُ عَذُولِي مِنْ تَعَجُّبِهِ
 ٣ مَا خَانَكَ الطَّرْفُ مِنِّي قَطُّ فِي نَظَرٍ وَلَا سَلَا عَنْكَ قَلْبِي فِي تَقَلُّبِهِ
 ٤ وَأَنْتَ وَاللَّهِ ، يَا سَوَّلِي وَيَا أَمَلِي ، أَعَزُّ فِي مَهْجَتِي مِمَّا أَرَاكَ بِهِ

٢٤

روى البيتان في (ق ، ج ، س ، ل ، ط ، ص) - وفي يتيمة الدهر ٢٤٤/١ .
 (١) ق ، ج : « مما به ما به » - س ، ط : « نابه » - ل : « ما بين أثوابه » .
 (٢) ناقص في (ط ، ق ، ج ، ص) - وقد أخذناه عن (س) واليتيمة .

٢٥

وردت الأبيات في جميع النسخ الخطية للديوان إلا في (ص) لحرم النسخة .
 (١) ط : « يا من حياتي رضاه » - ق ، ج ، س : « يا من رضاه حياتي » .
 (٤) ط : « بل أنت والله يا من كله فتن » - س ، ق ، ج : « وأنت والله » -
 ل : « من مهجتي » .

٢٦

وقال:

١ رَبِّ لَيْلٍ طَلَعَتْ فِيهِ بِدَوْرٍ مِنْ جُيُوبِ
 ٢ يَتَنَاهَيْنِ شَمُوسَ الزَّاحِ فِي كَأْسٍ وَكُوبِ
 ٣ حَضَرْتُ فِيهِ اللَّذَاذُ تُفْقِدَانِ الرَّقِيبِ
 ٤ وَتَأْمَلْتُ الثَّرِيًّا فِي طُلُوعٍ وَمَغِيبِ
 ٥ فَتَخَيَّرْتُ لَهَا التَّشْبِيهَ فِي الْمَعْنَى الْمُصِيبِ [١٩]
 ٦ هِيَ كَأْسٌ فِي شُرُوقٍ ، وَهِيَ قَرِطٌ فِي غُرُوبِ

٢٦

جاءت الأبيات في النسخ الخطية جميعاً - ومنها في معاهد التنصيص ١٨٥ ؛ ومسالك الأبصار ١٣٨ .

(٢) م : « يتناهين كؤوس الراح » .

(٣) ج ، س ، ق : « بفقدان القلوب » - ل : « بفقدان المغيب » - ط :

« بفقدان الرقيب » .

(٤) ل : « في شروق ومغيب » - مسالك الأبصار : « في طلوع ومغيب » - س :

« وغروب » .

(٥) ج ، ق : « فتحصرت » - س : « فتخطرت » - ط : « فتخيَّرت » .

(٦) ق ، س ، ج : « هي كأس » - ط : « فهي كأس » - ق ، س ، ج :

المسالك : « وهي قرط في غروب » - ط ، ص : « وهي قرط في المغيب » .

٢٧

وقال:

١ مازال يشربُ شِبْهَ ما فِي وَجْنِيهِ مِنْ اللَّيْبِ
 ٢ حَتَّى أَتَنَى وَكَأَنَّمَا فِي كَأْسِهِ قَبْلَ الْمَغِيبِ
 ٣ بِدَرٍ يُقْبِلُ عَارِضًا لِلشَّمْسِ فِي وَقْتِ الْغُرُوبِ

٢٨

وقال:

١ سَارُوا وَمَا عَاجُوا عَلَيْكَ بِنَظَرَةٍ اللَّهُ يَحْفَظُ مَنْ جَفَاكَ وَيَصْحَبُ

٢٧

رُويت هذه الأبيات في النسخ الخطية جميعاً - وقد جعلتها الطبعة ملحقاً بالقصيدة (رقم ١٢) - التي مرت بنا - ، كأنها متصلة بها ، على أنها جاءت منفردة في سائر النسخ التي بين أيدينا ، ومردُّ ذلك إلى أن الناشر المستشرق رآها في (ل) متصلة بما بعدها وهي كذلك في (ص) التي قربناها من نسب (ل) .

(١) م : « مثل ما » .

(٢) ل : « فكأنما » - ج ، س ، ق : « قبل المغيب » - ط : « قبل الغروب » .

(٣) ط : « وقت المغيب » - ق ، س ، ج : « وقت الغروب » .

٢٨

هذان البيتان في (ل ، ق ، ج ، س ، ط ، ص) - وفي ابن عساكر ٤٦٢ عن مخطوطة القاهرة إثر اسناد طويلة : « أن أبا الفرج الواواء أنشدها لنفسه في دمشق » .

(١) ط ، ص : « والله يحفظ » .

٣ ليس التعجب من بكائك لفقدكم لكن بقاءك مع التفرق أعجب

٢٩

وقال :

١ حَرَكْتُ مِنْ سَاكِنِ الْقَصَبِ غَضْنَا مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبِ
٢ أَضْحَكُوا الْأَحْزَانَ بِي فَبَكَتْ رَحْمَةً لِي مَقْلَةُ اللَّعِبِ
٣ وَغَدَا بِدُرِّ الرِّضَا كِسْفًا بَاتَ يَسْرِي فِي دُجَى الْغَضَبِ
٤ وَسَمَاءُ الْكَأْسِ أَنْجُمُهَا بَرَدٌ يَعْلُو عَلَى الْأَلْهَبِ
٥ وَإِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا دَبَّ فِيهَا نَشْوَةُ الطَّرَبِ

(٢) في النسخ جميعاً : « بكائك عليهم » - التاريخ الكبير لابن عساكر : « بكائك لفقدكم » - ق ، س ، ج : « من التفرق » - ط ، والتاريخ الكبير : « مع التفرق ».

٢٩

رُويَت هذه الأبيات في (ل ، س ، ط ، ص) .

(١) س ، ص : « حركت من ساكني القصب غصناً » - ل ، ط : « حركت من ساكني الغضب غضباً » .

(٣) س : « بدر الدجى » - ط : « بدر الرضى كسفاً بات يسرى » - س : « بات يسري » .

(٤) هذا المعنى طرقه الشاعر في القطعة (٢١) ومن قبلها في (١٦) .

٣٠

وقال :

١ يَا مَنْ تَجَنَّبْتُ صَبْرِي فِي تَجَنُّبِهِ عَمْدًا وَعَاصَيْتُ نَوْمِي فِي تَغْضِبِهِ
٢ أَنَبَاكَ شَاهِدُ أَمْرِي عَنْ مَنِيْبِهِ وَجَدَّ جِدُّ الْهَوَى بِي فِي تَلْعَبِهِ
٣ يَا نَازِحًا لَعَبْتُ أَيْدِي الْفِرَاقِ بِهِ هَبْ لِي مِنَ الدَّمْعِ مَا أَبْكِي عَلَيْكَ بِهِ
٤ كَأَنَّ قَلْبَكَ سَقَمِي فِي قَسَاوَتِهِ وَوَرَدَ خَدَّيْكَ قَلْبِي فِي تَلْعَبِهِ
٥ حَتَّى مَتَى زَفَرَاتِي فِي تَسَاعُدِهَا إِلَى الْمَاتِ وَدَمْعِي فِي تَصَوُّبِهِ
٦ أَخْفَيْتُ سَلْوَةَ حُرِّي فِي تَذَلُّلِهِ وَإِنَّمَا قِيلَ قَلْبٌ مِنْ تَقْلِبِهِ [٩ ط]
٧ وَلِي فَوَازٌ إِذَا طَالَ الْعَذَابُ بِهِ هَامَ اشْتِيَاقًا إِلَى لُقْيَا مَعَذِبِهِ
٨ يَفْدِيكَ بِالنَّفْسِ صَبٌّ لَوْ يَكُونُ لَهُ أَعَزُّ مِنْ نَفْسِهِ شَيْءٌ فَدَاكَ بِهِ

٣٠

هذه التصيدة في (ل ، س ، ط ، ص) .

(٢) ط ، ل : « لي في تلعبه » .

(٣) س : « أبست أيدي » .

(٤) ط ، ل ، ص : « كأن قلبي » .

(٦) ل ، ص : « أمنت سلوة حر » وصححها المستشرق : « أمنت سلوة حب » -

ل ، ص : « عند ذلك » - س : « أخفت سلوة حر » - ولعلها كما ارتأينا في المتن .

٣١

وقال:

- ١ وإذا النعيم للرياح جرت ما بينهن لموعيد حربا
٢ جذت أصول فروعها وتواصلت أغصانها لنسيمها حباً
٣ وبدا وصالهما لأنهما لا يملكان لفرقة قلبا
٤ فكأنما عشق الفراق دنوه لبعاده من قربها قربا

٣٢

وقال:

- ١ صب بحسن متم صب حبي فوق نهاية الحب

٣١

هذه الأبيات جاءت في (ق ، ج ، س ، ل ، ط ، ص) .

(١) ق ، ص : « النعيم » — ل : « لموعيد حربا » .

(٢) ج : « جرت أصول » — ق ، س ، ج : « جذت أصول » — ط ، ص :

« صدت أصول » — انظر النقد الذي كتبه الأستاذ عارف النكدي بصدد هذه

القطعة [مجلة المجمع العلمي العربي سنة ١٩٢٤ ص ٣٤٧] .

(٤) ناقص في ق — ط ، ص : « فكأنما عشق البعاد ... من قربها » — ج ، س :

« وكأنما عشق الفراق » — س : « من قربها » .

٣٢

هذه الأبيات في (ق ، ج ، س ، ل ، ط ، ص) — وفي مسالك الأبصار ١٣٨ .

(١) ص ، ل : « صب بحسن متم » — ق ، ط : « حبه فوق » — ولا يستقيم

الوزن معه ، [انظر ملاحظة الأستاذ النكدي في مجلة المجمع ص ٣٤٧] .

- ٢ أشكو إليه جور مقلته فيقول : موتك أيسر الخطب !
٣ فإذا نظرت إلى محاسنه أخرجته عطلاً من الذنب
٤ أدميت باللحظات وجنته فأقص ناظره من القلب

٣٣

وقال:

- ١ لقد برح البين المبرح والحب بقلبي ؛ وهل يبقى على لوعة قلب !
٢ تعزّزت مغترّاً بما أليّن صانع ولم أدرك أن البين مركبه صعب
٣ تسالمت الأحزان في حنف مهجتي وبين جفوني والكرى أبداً حرب

(٢) ج : « فوق مقلته » .

(٣) مسالك الأبصار : « وإذا نظرت » .

(٤) مسالك الأبصار : « ورميت باللحظات مقلته » .

٣٣

هذه الأبيات في (ق ، ج ، س ، ل ، م ، ط ، ص) .

(١) ق : « أذى لوعة » — ط : « لذي لوعة » — ل ، ص : « لذي لوعة »

— س : « على لوعة » .

(٢) ق ، س : « تعزّزت مغترّاً » — ط : « تصبّرت مغترّاً » — م :

« تعزيت مغترّاً » .

(٣) ط : « في جنب مهجتي » — م : « تنابت الأحزان » — ص ، ل :

« تسالمت الأحزان في حيف » — ق : « وبين جفوني والردى » — ل :

« فبين جفوني » وأخذنا روايتنا عن (س) .

٣٤

وقال:

- ١ أَمَلُ نَارِحٍ وَوَجْدُ قَرِيبُ إِنَّ حَكَمَ الْهَوَىٰ لِحَكْمٍ عَجِيبُ
٢ لَمْ أَرِدْ بِاللَّحَاطِ مَاءَ جَمَالٍ مِنْ حَبِيبٍ إِلَّا حِمَانِي رَقِيبُ
٣ قِيلَ لِي: تَبْ مِنْ الْهَوَىٰ أَقْلْتُ: إِنِّي تَبْتُ مِنْ تَوْبَتِي فَكَيْفَ أَتُوبُ!
٤ مَا اقْتَرَفْتُ الذُّنُوبَ يَا قَوْمَ إِلَّا فِي هَوَىٰ مَنْ تَطْيِبُ فِيهِ الذُّنُوبُ [د]

٣٥

وقال:

- ١ بَعُدْتُ دَارُغُمَ وَوَجَدِي قَرِيبُ وَالْجَوَىٰ مُوْطِنِي وَصَبْرِي غَرِيبُ
٢ أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَفْجَعُ عِنْدِي مِنْ مُحِبٍّ قَدْ بَانَ عَنْهُ الْحَبِيبُ
٣ قَدْ تَسَاوَتْ بِالسَّقَمِ مَنَا عَيُونُ حِينَ بَانَتْ بِالْبَيْنِ مَنَا قُلُوبُ

٣٤

جاءت الأبيات في (م ، ل ، ق ، س ، ط ، ص) .

(٢) البيت الثاني ينظر إلى معنى طريقته في غير هذا المكان : « ولم أَرِدْ بِاللَّحَاطِ مَاءَ نَاطِرِهِ »

٣٥

جاءت في (م ، ل ، س ، ط ، ص) .

(١) ص ، ط : « فوجدني » .

(٢) ل : « أنجع عندي » .

(٣) ص ، ط : « منا جفون » - م : « منا جسوم » - س : « منا عيون »

٣٦

وقال:

- ١ يَا مَنْ أَقَامَ قِيَامَتِي بِصُدُودِهِ الْجِسْمُ يَنْحَلُ وَالْفَوَادُ يَذُوبُ
٢ أَسَقَمْتَنِي فَلَقِيتُ مِنْ طَوْلِ الضَّنَا مَا لَا يُقَاسِي بَعْضُهُ « أَيُّوبُ »
٣ وَبَكَيْتُ مِنْ جَزَعٍ عَلَيْكَ بِحُرْقَةٍ أَسَفًا عَلَيْكَ كَمَا بَكَى « يَعْقُوبُ »

٣٧

وقال:

- ١ يَا شِيعَةَ اللَّهِ هُبُّوا إِلَى الْأَذَاذِ هُبُّوا
٢ فَالْنَّايُ يُبْدِي أَيْنَسًا يُشْجِي وَلِلْعُودِ ضَرْبُ

٣٦

جاءت في النسخ الخطية جميعاً والطبعة .

(١) ص ، ط : « فالجسم ينحل » .

(٢) س : « ما لم يكن قاسي له » - ط : « ما لا يقاسي مثله » - ق :

« ما لا يقاسي بعده أيوب » - ج : « ما لا يقاسي بعضه » .

(٣) ج : « وجزعت من جزع » - ل ، ص : « وحرقة » .

٣٧

جاءت في (ق ، س ، ج ، ل ، ط ، ص) .

(١) ص ، ط : « يا شيعَةَ اللّٰهُ » - س ، ق ، ج : « يا شيعَةَ العيش » .

(٢) ج ، ق ، س : « إن بات للعود » - ط : « يشجي وللعود » .

٣ وأعينُ الغيثِ تجري لها أنْهالٌ وسَكْبٌ
؛ وما علينا جُنَاحٌ فيما فَعَلْنَا وَعُتْبٌ

٣٨

وقال:

١ قوامُ غصنٍ كأنَّه أَلِفٌ تُهْدِي لنا من رُضابِها لَهبا
٢ باطنُها مُكَنَسٍ وظاهرُها لِلعينِ يُبْدِي مستنْزَهاً عَجِبا
٣ قَدْ يَنَسَتْ مَنْ بَقائُها فترى أَدْمَعَهَا طَوَلَ ليلَها سَكِبا
؛ تُكابدُ الليلَ وهي جاهِلَةٌ وعمرُها في الكِبَادِ قَدْ ذَهَبَا

(٣) ناقص في (ج، ق).

٣٨

جاءت في (م، ل، س، ط، ص) - ووردت في مسالك الأبصار ١٣٨؛
ولكن على قافية الباء المشعومة - ولعله يصف بها شمعة، فأوصافه تنطبق عليها.
(١) ط: «كأنها ألف» - ل، س: «كأنه ألف» - مسالك: «كأنه القصب»
- س: «يهدى لنا من جناحه لهبا» - ط: «تهدي لنا من رضابها» - م:
«من ضيائها» - مسالك: «من ضيائه لهب».
(٢) ص، ل: «فيه منزها» - ط: «فيه مستنزها» - س: «يبدي
مستنزها» - مسالك: «فيه مستنزه عجب».
(٣) ص، ط: «يئست من تقاها» - ط: «دموعها بالدماء منسكبا» -
ل، س: «أدمعها طول ليلها سكبا» - مسالك: «دموعها باللهيب تنسكب».
(٤) س: «في الكباد» - مسالك: «في الكباد يقتضب».

٣٩

وقال:

١ أبدى هواهُ ولم يَزَلْ محجوبا دمعٌ غدا في خدِّه مسكوبا
٢ بَانَ الحبيبُ فبانَ عنه صبرُهُ بعد الحبيبِ وما رأى محبوبا
٣ سكنَ الجوى والشوقُ بينَ جوانحي وغدا الكرى في مقلتي غريبا [ط]

٤٠

وقال:

١ كُنْ بعيداً إنْ شئتَ أو كن قريباً أَنْتَ أَسْقَمْتَنِي فُكُنْ لي طيباً
٢ أَنْتَ أَحْبَبْتَ أَنْ أَكُونَ سَقِيماً فَلَحْبَبِكَ صَارَ عِنْدِي حَيِّياً
٣ قَدْ هَوَيْتُ السَّقَامَ فِي الْحَبِّ لَمَّا حُزَّتْ مِنْهُ فِي مَقْلَتِكَ نَصِيماً
؛ كُلُّ شَيْءٍ مِنِّي يَحْبُبُكَ حَتَّى أَنْ أَعْضَايَ فِيكَ تَحْكِي الْقُلُوبَا

٣٩

جاءت في (ق، ج، س، ط) .
(٢) ق، ط: «وبان عنه صبره» .

٤٠

وردت في (ق، ج، س، ط) .
(٣) ط: «في مقلتيه» .

(٤) ط: «ان اعضائي» - ارجع إلى نقد هذه الكلمة في مقال النكدي -
مجلة المجمع ١٩٢٤ ص ٣٤٧ .

٤١

وقال:

١ إني لتفعل بي لوأ حظ مقلّة الرّشأ الرّيب
٢ فملّ الخناجر بالحنأ جرّ عند مُعتركِ الحروب
٣ أو فعل توبة مخلص في تحو أوزار الذنوب

٤٢

وقال:

١ بهواك ، إذ قال الهوى لجوارحي : بهواة ذوبي !
٢ ثمّ أجهدي أن تحسني فإذا أسأت فلا تنوبي
٣ قالت : فبالوجد الذي أذهبتهُ بدم القلوب
٤ وبقلّة الصبر البري ، وكثرة الشوق المرّيب
٥ ألاي شيء قلت للشّ كوى ، وقد خرست ، أجيبي !

٤١

رويت في (ق ، ج ، س ، ط) .

(٢) ج : « مثل الخناجر » .

٤٢

رويت في (ل ، س ، ط ، ص) .

(١) س ، ل : « بهواك ... بهواة » .

(٢) ط : « فلا تنوبي » - س : « فلا تنوبي » .

(٣) س : « فبالوجه الذي » .

٤٣

وقال:

١ أَقِلَّا عِتَابِي قد ملأت من العتب يطيعكما لفظي ويعصيكما قلبي
٢ لقد أَخَصَبَتْ في الخدّ مِنِّي مدامعٌ وقلبي من صبري على غاية الجذب

٤٤

وقال:

١ من لم يرَ البدرَ لا يرى عجبا في ليلة التّمّ إذ بدا طربا
٢ أسفر للشمس كي يُقبّلها فا رآها فعاد منتقبا

٤٣

وردت في (ق ، ج ، س ، ط)

(٢) ق ، ط : « على عينه الجذب » - ج : « على غاية الجذب » - س :

« صبري على القرب في جذب »

٤٤

وردت في (ق ، ج ، س ، ط) - وفي حلبة الكيت ٣٤٠ : « قول

بعضهم في كسوف القمر »

(١) حلبة الكيت : « لم ير العجبا » - « إذ رأى طربا »

٤٥

وقال :

١ يا مَنْ سَقَامُ جَفُونِهِ لِسَقَامِ عاشقِهِ طيبُ [١١١]
 ٢ حُرَّتِ المودَّةُ فَأَسْتَوَى عِنْدِي حُضُورُكَ والمغيَّبُ
 ٣ كُنْ كَيْفَ شِئْتَ مِنَ البِعا دِ فَأَنْتَ مِنْ قَلْبِي قَرِيبُ

٤٦

وقال :

١ عَبَدْتُهُ أَلْحَاطُ عَيْنِيكَ لَمَّا جَعَلْتَهُ لِي تَحِبُّ مُحِبًّا
 ٢ هَاكَ قَلْبِي فَأَضْرِبْهُ بِالْهَجْرِ ضَرْبًا ثُمَّ قَطِّعْهُ بِالْقَطِيعَةِ إِرْبًا
 ٣ قَالَ لِي : هَاتِهِ ! فَقُلْتُ مُحِبًّا : عَزَّ قَلْبِي فَلَسْتُ أَمْلِكُ قَلْبًا
 ٤ أَنْتَ عَلَّمْتَهُ عَلَيْكَ التَّجَنِّيَ حِينَ أَقْصَيْتَهُ وَلَمْ يَجْنِ ذَنْبًا

٤٥

جاءت في النسخ جميعاً إلا (م) - روي من هذه الأبيات في يتيمة الدهر
 ٢٤٠/١ : وعيون التواريخ : الورقة ٢٥٦ ظ .
 (٣) ج : « كيف شئت من البلاد » - ق ، س : « حيث شئت من البلاد » -
 ص ، ل : « كيف شئت من البلاد »

٤٦

جاءت هذه الأبيات في النسخ جميعاً إلا (م) - وقد اختلفت في إيراد
 البيت الثاني فروت نسخة (س) هذا البيت مطلقاً في صدرها وسائر النسخ
 جعلته ثاني الأبيات

(١) س : « أَلْحَاطُ عَيْنِيكَ » - وفي النسخ جميعاً : « أَلْحَاطُ عَيْنِي »
 (٣) ص : « عَزَّ غَيْرِي » - ط : « عَزَّ قَلْبِي » - س ، ق : « عَزَّ قَلْبِي »

٤٧

وقال :

١ يَا عَاتِبًا لِي بَغِيرِ عَتَبِ وَهَاجِرًا لِي بَغِيرِ ذَنْبِ
 ٢ لَوْلَاكَ لَمْ تَجْرِ لِي دُمُوعٌ سَكَبًا عَلَى الْخَدِّ فَوْقَ سَكَبِ
 ٣ لَا تُنْكِرَنَّ إِنِّ جَرَّتْ بِدُرٍّ مُنْتَشِرٍ لَمْ يُشْنِ بَنْقَبِ
 ٤ صَيَّرَهَا فِي الْجَفُونِ مُحْرًا تَصْعِيدُهَا مِنْ دَمِي وَقَلْبِي

٤٨

وقال :

١ يَا رَبِّ مَصْلُوبٍ عَلَى جِذْعٍ لَهُ شَبَهُ الْمَحَبِّ إِذَا رَأَى أَحْبَابَهُ
 ٢ أَوْ كَالطَّرُوبِ بِمَجْلِسٍ غَنَى لَهُ صَوْتُ فَرَقٍّ بِالْيَدَيْنِ ثِيَابَهُ

٤٧

لم ترد الأبيات إلا في (ل ، ص ، س) والطبعة .
 (١) س : « يَا عَاتِبًا لِي بَغِيرِ عَتَبِ » - ص ، ل : « بَغِيرِ ذَنْبِ » .
 (٢) في الطبعة : « لَوْلَاكَ لَمْ » - س : « عَلَى الْخَدِّ » - ص ، ل : « عَلَى الدَّمْعِ »
 (٣) في الطبعة : « جَرَّتْ كَدْرَ » - س ، ص : « بِدُرٍ مُنْتَشِرٍ »

٤٨

جاء البيتان في (ق ، ج ، س) والطبعة - ورويا في المسالك ١٣٨
 (١) ق : « مَصْلُوبٍ قَوْمٍ فِي الْجَذْبِ كَأَنَّهُ » - المسالك : « وَمَصْلُوبٍ قَوْمٍ » -
 وفي الطبعة « فِي الْخَذْبِ » - س : « يَا رَبِّ مَصْلُوبٍ عَلَى جِذْعٍ لَهُ » .
 (٢) المسالك : « صَوْتًا » .

٤٩

وقال :

١ كَأَنَّ دَمِي يَوْمَ الْفِرَاقِ سَرَوْا بِهِ
٢ أَظُنُّهُمْ لَوْ قَتَّشُوا فِي رِحَالِهِمْ
٣ إِذَا أَنَا دَافَعْتُ الْخَطُوبَ بِذِكْرِهِمْ
وَقَدْ سَفَكُوهُ بِأَحْتِثَاتِ الرِّكَائِبِ
إِذَا وَجَدُوا آثَارَهُ فِي أَحْقَابِ
نَسِيتُ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ النَّوَابِ

٥٠

وقال في جَرَبِ حَبِيبِهِ :

١ يَا صُرُوفَ الدَّهْرِ حَسْبِي أَيُّ ذَنْبٍ كَانَ ذَنْبِي [١١ ط]

٤٩

جاءت في (ل ، ص ، ق ، س ، ط) ونقصت من (م ، ج) بسبب
تخرمها - وروي منها في المسالك ١٣٨ ؛ وعيون التواريخ : الورقة
٢٥٧ و .

(١) م : « باجتناب الركائب »

(٢) ل ، ص : « عن رحالهم » - س ، ق : « في رحالهم » - ق : « آثارهم »

- ص ، س : « آثاره »

(٣) ل ، ص : « وافقت الخطوب » - ق ، م : « بذكرهم »

٥٠

وردت الأبيات في (ل ، ص ، س ، ط) فقط - ولكنها جاءت في كثير
من كتب الأدب والتاريخ : ومنها البيعة ٢٤٣ / ١ ؛ وفوات الوفيات
١٤٩ / ٢ ؛ وعيون التواريخ : الورقة ٢٥٧ و ؛ والصفدي بالغيث

٢ طَرَقْتَنِي نَائِبَاتُ الدَّهْرِ فِي إِعْلَالِ حَبِي
٣ عِلَّةٌ عَمَّتْ وَخَصَّتْ فِي حَبِيبٍ وَمُحِبٍّ
٤ دَبٌّ فِي كَفَيْهِ مَا مِنْ حُبِّهِ دَبٌّ بِقَلْبِي
٥ فَبُو يَشْكُو حَرَّ حَبٍّ وَاشْتَكَايَ حَرَّ حُبٍّ

١٣ / ٢ ؛ وأحسن ما سمعت ١٥ ؛ ومخطوطة المدرسة الشرفية :
الورقة ٣ و .

ومقدمتها في البيعة ، وعيون التواريخ : « ومن ملح الواواء وطرفه قوله
في جرب معشوقه » - وفي الفوات : « وقال رحمه الله في جرب معشوقه »
- وفي أحسن ما سمعت : « ونما قيل في غلام جرب قول الواواء » -
وفي س : « وقال في جرب حبيبته » .

(٣) هذا البيت ترتيبه الأخير في (ل ، ص) والطبعة - ولكنه في س ،
وبيعة الدهر ، وعيون التواريخ ، ومخطوطة المدرسة الشرفية : يرد ثالثاً
في الترتيب - ص : « خست وعمت » - وفي سائر المصادر : « عمّت
وخست » - الطبعة : « بمحب ومحب » - ص : « لحبيب ومحب »
- وفي س ، والبيعة ، وعيون التواريخ : « في حبيب ومحب » .

(٤) ل ، ص : « يامن حبه » - س ، ط : « مامن حبه » .

(٥) في الطبعة : « واشتكائي حرَّ حُبِّي » .

٥١

وقال :

١ وَشَمْسٍ كَيْلٍ طَرَقَتْهَا فَبَدَا مِنْهَا صُدُودٌ مَا كُنْتُ أَحْسِبُهُ
٢ تَقُولُ : مَنْ ذَا فَلَسْتُ أَعْرِفُهُ ! يَا أَلْفَهُ الْقَلْبُ حَيْثُ أَطْلُبُهُ

٥٢

| وقال :

١ وَمِنْ أَلْبَلِيَّةٍ أَنَّنِي بِكَ مُغْرَمٌ دَنِفٌ وَأَنَّكَ مُعْرِضٌ مُتَجَنِّبٌ
٢ هَرَبِي إِلَى الْإِنْسَافِ مِنْ خَوْفِ النُّوَى وَإِلَيْكَ مِنْكَ وَمِنْ فِرَاقِكَ أَهْرُبُ |

٥١

جاء البيتان في النسخ جميعاً إلا (م) .

(٢) ج ، ص : « يا لصد القلب » - ط : « يا ألفت القلب حين » - ق :
« يا ألفت القلب حيث » - وتنفرد (س) بالرواية التالية : « يا لصدى القلب حيث »

٥٢

ورد البيتان في مخطوطتي (ق ، ج) والطبعة ، ولم يردا في نسخة (س)

التي أخذناها أصلاً ، لهذا وضعناها بين معقوفتين .

(٢) ق ، ج : « اهرب إلى الإنصاف » - وتبعنا رواية الطبعة : « هربي » .

قافية النار

٥٣

وقال :

١ وَحَيَاتِهِ لَا خُتْمُهُ وَحَيَاتِهِ وَلَا دُخْلَنَ النَّارِ فِي مَرْضَاتِهِ
٢ قَرُّ إِذَا اسْتَقْبَلْتُهُ لِضِيَائِهِ أَبْصَرْتَ وَجْهَكَ مِنْهُ فِي وَجَنَاتِهِ
٣ تَتَحَيَّرُ الْأَوْهَامُ فِي تَرْكِيهِ وَالْوَصْفُ يَعْجُزُ عَنْ صِفَاتِ صِفَاتِهِ
٤ وَيَمِيلُ مِنْ حَرَكَاتِهِ فَكُنَّا يَهْتَرُ غُصْنُ الْبَانِ فِي حَرَكَاتِهِ
٥ مَا لَحَظْتَ لَحَظَاتِهِ لَحَظَ أَمْرِي إِلَّا اسْتَمَازَ اللَّحْظُ مِنْ لَحَظَاتِهِ
٦ أَحْيَاهُ مِنْ بَعْدِ أَلَمَاتِ بَوَصْلِهِ وَأَمَاتَهُ بِالْهَجْرِ قَبْلَ مَمَاتِهِ
٧ لَمْ لَا أَخَاطِرُ فِي هَوَاهُ بِمُهِجَةٍ وَقَفْتُ خَوَاطِرُهَا عَلَى خُطُواتِهِ

٥٣

وردت هذه الأبيات في النسخ جميعاً إلا (م) .

(١) س : « لا خفته » .

(٣) س : « في تركيه » - ق : « من تركيه » - ل ، ص : « والعجز

يوصف عن صفات » .

(٤) ص : « في حركاته » - ق : « من حركاته » .

(٥) س ، ق : « إلا استعار » - ل ، ص : « إلا استعار » .

(٦) ج : « قبل وفاته » - وبعد هذا البيت روت الطبعة ، ومخطوطات

٥٤

وقال :

١ هُوَ الْفِرَاقُ فَمِشْ إِنْ شِئْتَ أَوْ فُتِ
 ٢ وَنِجَ الْمَنِيَّةِ إِذْ سَارَتْ رَكَائِبُهُمْ
 ٣ كَانَتْ تَطِيبُ لِي الدُّنْيَا بِقُرْبِهِمْ
 ٤ قَدْ كُنْتُ أَمْلُهُمْ وَالْبَيْنُ يُوعِدُنِي

لَيْسَ الْحَيَاةُ إِذَا بَانُوا بِمُعْجِبَتِي
 لَوْ أَنَّهَا قَبَضَتْ رُوحِي لِأَحْسَنْتِ [١٢]
 فَقَدْ أَمَرُوا لِي الدُّنْيَا الَّتِي حَلَّتِ
 فَأَنْجَزَ الْبَيْنُ وَالْأَمَالُ أَخْلَفَتْ

(ق ، ل ، ص ، ج) بيتاً لم يرد في نسخة (س) فرمينا به في الحاشية .
 ونحن نعتقد أن الواواء لا يكرر المعنى في مقطعة صغيرة ، ولا يعيد القافية
 نفسها ، وإليك البيت :

[وهو المحرك للتواكن كلها تتحرك الحركات من حركاته]

٥٤

جاءت الأبيات في المخطوطات جميعاً والطبعة .

(١) ق : « أم فت » - ج ، ق : « وإن بانَتْ » - م : « إذا ماتوا »
 - ص ، س : « إذا بانوا » .

(٢) ج : « إذ سارت منيتهم » - ص ، ل ، ط : « لو أنها أخذت » -
 ج ، س ، ق ، م : « لو أنها قبضت » .

(٣) هذا البيت جاء الأخير في (ل ، ص) - وأما (س ، ج ، ق) فهي ترويه
 الثالث ، فتبعناها .

(٤) ج : « والبين يعدني » - ل ، ص : « والأيام أخلفت » - وفي سائر
 النسخ : « والآمال أخلفت » .

٥٥

وقال :

١ بِنَفْسِي مَنْ نَفْسِي تَقِلُّ لَهُ فِدَى
 ٢ تَزِينَتْ الدُّنْيَا بِهِ مُمْ أَقْبَلَتْ
 ٣ كَانَ لِيَالِي الْوَصْلِ كَانَتْ غَمَامَةٌ

وَإِنْ لَمْ تَنْلُ مِنْ وَصْلِهِ مَا تَمَنَّتْ
 فَلَمَّا أَدَالَ الْوَصْلَ بِالْهَجْرِ وَلَّتْ
 فَلَمَّا رَجَوْتُ الْوَصْلَ مِنْهَا تَخَلَّتْ

٥٦

وقال :

١ دُونَ الْمُنَى فِي الْهَوَى يَا نَفْسُ آفَتْ
 كَأَسُ الْهَوَى حُلُوةً فِيهَا مَرَارَاتُ

٥٥

رويت الأبيات في المخطوطات جميعاً والطبعة .

(١) ل ، ص : « القدا » - ق ، س : « فدى » .

(٢) ق ، س : « تزينت الدنيا به » - ل ، ص : « تزينت الدنيا إليّ وأقبلت »

- ل ، ص : « فلما أزال الوصل » - ق : « فلما أراد الوصل » -

س : « فلما أдал الوصل » .

(٣) ل ، ص : « فلما رجوت » - ق : « فلما وجدت » - س : « فلما سلبت »

- وأملها : « فلما طلبت » .

٥٦

لم ترد المقطعة إلا في (ل ، ص ، س) والطبعة .

٢ إِنَّ الْمُحِبِّينَ إِنْ أَخْنَمُوا مُحَاذَرَةً هَوَاهُمْ فَلَهُمْ فِيهِ عِلَامَاتُ
 ٣ لَا آخَذَ اللَّهُ مَنْ قَلْبِي بِهِ كَلِيفُ صَبٌّ قَدْ اسْتَحْكَمَتْ فِيهِ الصَّبَابَاتُ
 ؛ لِكُلِّ شَيْءٍ نِهَايَاتُ تَبِيدُ وَمَا لِلْوَعَةِ أَلْبَبُ فِي قَلْبِي نِهَايَاتُ

٥٧

وقال:

١ بَلَيْتُ لِأَنِّي بِكَ قَدْ بَلَيْتُ فَلَسْتُ بِمُنْتَهَى مِمَّا نُهَيْتُ
 ٢ أَلَامُ وَقَدْ أَهَمَّ أَلْبَبُ سَمْعِي وَيُرْشِدُنِي الْعَذُولُ وَقَدْ عَمِيَتْ
 ٣ وَأَنْحَلَنِي فَلَوْ إِنْسَانُ عَيْنِي تَضَمَّنَ جَفْنُهُ جِسْمِي خَفِيَتْ

(٢) س، ص: « محاورة » - ل: « محاذرة » - وقد رأى المستشرق الناصر
 أن تكون « محاذرة » فتبعناه فيها - س: « فلهم فيها » إذ ترجع
 الضمير إلى (محاورة) .

(٤) يُقَارَبُ الْمَشْرِقُ بَيْنَ بَيْتِ الْوَأَوَاءِ وَبَيْتِ وَضَّاحِ الْيَمَنِ ؛ وَقَدْ قَرَأَهُ فِي
 الْمَسْدُورِ الْآتِي: (Grünert's Arabische Lesestücke III, Prag 1910) ص ٤٦ وإليكم:
 « كُلُّ حُبٍّ إِذَا اسْتَطَالَ سَيْبَلِي وَهَوَى رَوْضَةِ الْمُنَى غَيْرُ بَالٍ »

٥٧

لم تذكر هذه الأبيات إلا في (ص، ل، س) والطبعة .

(١) س: « فلت بمت مما بمت » - ل، ص، ط: « فلت بمُنْتَهَى مما نهيت »

٥٨

وقال:

١ أَجْرِي دُمُوعًا كَمَثَلِ الدَّرِّ أَهْمَلَهَا مِنْ نَظَرِيهِ عَلَى يَاقُوتِ وَجْتِهِ
 ٢ فَحَذَّرْتُ مُقْلَتَا عَيْنِي الْعَقِيقَ عَلَى خَدِّ حَكِي ذَهَبًا مِنْهُ بِصَفَرَتِهِ
 ٣ دَمْعَانِ لَوْنَانِ فِي لَوْنَيْنِ قَدْ جَرَيَا كُلُّ آتِي عَجَبًا مِنْهُ بِجَرِيَّتِهِ

٥٩

وقال:

١ دَمْعُ غَرِيبٍ جَرَى لِعُرْبَتِهِ أَفْرَدَهُ الْبَيْنُ عَنْ أَحَبِّهِ

٥٨

رويت في (ل، ق، ج، س، م، ط) وسقطت من (ص) بسبب الحزم

- وجاءت في تشنيف السمع للصندي ١١٢ .

(١) ل: « كثير الدر » - م: « أجرى دموعي » - تشنيف السمع:

« كثير الدر » - س: « كمثل الدر » - تشنيف: « من رجبه على »

(٢) ق: « فحذرت مقلي ذلي العقيق على » - ل: « فحذرت مقلي دون »

- ط: « ذوب العقيق » - ج، وتشنيف: « ذهباً منه لفرقه » .

(٣) م: « في ثوبين » - ل: « كل رأى عجباً » .

٥٩

رويت في النسخ كلها - وجاءت في تشنيف السمع ٩٧؛ وفي مسالك الأبصار ١٣٩

(١) ل، ص: « دمع محب » - المسالك: « جرى بغرته فرده » - ج،

والصندي: « من أحبه » .

٢ وَحَقُّ الْمُدْنَفِ الْغَرِيبِ بَأَنَّ يَنْدُبَ شَجْوًا لِطُولِ وَحْدَتِهِ [١٢٧]
 ٣ إِنْسَانُ عَيْنٍ لَوْلَا سِبَاحَتُهُ مَاتَ غَرِيقًا بِبَحْرِ دَمْعَتِهِ

٦٠

وقال:

١ وَالْهَوَى لَا خِفْتُ عَازِلَتِي فِي هَوَى مَنْ جَلَّ عَنْ صِفَتِي
 ٢ مَنْ لَحَانِي عَنْ هَوَاهُ فِي وَجْهِهِ الْقَتَاتِ مَعْدِرَتِي
 ٣ بِأَبِي مَنْ قَدْ خَسِرْتُ بِهِ حَظَّ دُنْيَائِي وَآخِرَتِي
 ٤ إِنْ جَرَى قَتْلِي عَلَى يَدِهِ فَهُوَ فِي حِلٍّ وَفِي سَعَةِ

(٣) ل، ص: «إنسان عيني» - س، ق: «إنسان عين» - ج،
 والسفدي: «في لج دمعته» - ق: «في ماء دمعته» - س:
 «يبحر دمعته» - ل، ص: «كان غريقاً في ماء» - وفي نسخة (ج)
 تعليق على الأبيات هذا نصه: «أخذ ذلك برمته من قول ابن المعتز:
 وجنون عينك قد ثرن من البكا فوق المدامع لؤلؤاً وعقيقاً
 لو لم يكن إنسان عينك سابحاً في بحر دمعته لمات غريقاً»

٦٠

رويت في (م، ل، ص، س) والطبعة.

(١) س: «لا خفت» - ل، ص: «لا خنت».

(٢) ل: «من لحنائي» - ص، س: «من لحاني عن».

(٣) ل: «من خسرت به» - وفي الطبعة: «وأبائي قد خسرت به».

(٤) في الطبعة: «إن جرى قتل» - س، س: «قتلي».

٦١

وقال:

١ يَأْمَنُ هُوَ الْمَاءُ فِي تَكْوِينِ خِلْقَتِهِ وَمَنْ هُوَ الْخَرُّ فِي أَعْمَالِ مُقْلَتِهِ
 ٢ وَمَنْ خَلَعْتُ عِذَارِي فِي هَوَايَ لَهُ وَمَنْ تَهَتَّكَ سِتْرِي فِي حَبَّتِهِ
 ٣ وَمَنْ بَرُوقَةُ سَيْفِ اللَّحْظِ طَلَّ دَمِي وَالسَّيْفُ مَا فَخْرُهُ إِلَّا بِرُوقَتِهِ
 ٤ عَلَّمْتُ إِنْسَانَ عَيْنِي أَنْ يَعُومَ فَقَدْ جَادَتْ سِبَاحَتُهُ فِي مَاءِ دَمْعَتِهِ

٦١

رويت في (م، ل، ص، ج، س) والطبعة - وقد رويت في البيعة ٢٤٣/١؛
 وفوات الوفيات ١٤٨/٢؛ وعبون التواريخ ٢٥٦؛ ومسالك الأبصار ١٣٩؛
 وتشنيف السمع ٩٧؛ ومحاضرات الراغب ٤٤/٢؛ وزين الأسواق ٨١/٢؛
 وشرح الشريشي ٥٠/١؛ وفي البيعة مقدمة: «وقوله في زرقة عين محبوبه»

(٢) ناقص في البيعة، والشريشي - ج، وتشنيف: «يا من خلعت»

(٣) الفوات: «يا من زرقة»

(٤) البيعة، والشريشي: «في بحر دمعته» - الفوات، وعبون التواريخ، و

(م، ل، ص): «في ماء مقلته» - ص: «في ماء دمعته» - تشنيف

السمع: «في ماء عبرته» - وفي البيعة تعليق على الأبيات، هذا نصه:

«والسري الموصلي في مثله:

وقالوا بمقلته زرقة تشين فظل لها مطرقة

وهل يقطع السيف يوم الوغى إذا لم يكن منه أزرقاً»

الواواء - هـ

وقال :

٦٢

- ١ شَغَلْتُ قَلْبِي وَسَمِعِي فِي مَوَدَّتِكُمْ لَا خَلَصَ اللَّهُ قَلْبِي مِنْ مَحَبَّتِكُمْ
 ٢ وَلَا رَزَقْتُ حَيَاةً بَعْدَ يَأْنِكُمْ إِنَّ لَمْ أَمُتْ نَدَمًا مِنْ بَعْدِ فُرْقَتِكُمْ
 ٣ هَا قَدْ غَضِبْتُ عَلَى رُوحِي لِأَجْلِكُمْ حَتَّى جَفَوْتُ حَيَاتِي عِنْدَ جَفَوَاتِكُمْ
 ٤ إِذَا تَلَهَّبَ جَرُّ الشَّوْقِ فِي كَبَدِي أَطْفَاءُ مَاءِ التَّلَاقِ عِنْدَ رُؤْيَتِكُمْ

قافية التاء

وقال :

٦٣

- ١ أَيَا مَنْ تَخَبَّتْ عَيْشِي بِهِ وَمَا طَيِّبُ الْعَيْشِ مِثْلُ الْخَيْثِ
 ٢ يُكَلِّفُنِي قَرُطُ وَجْدِي أَلْهَوِي وَهَلْ فِي جُحُودِكَ لِي مِنْ مُغِيثٍ ؟
 ٣ وَوَاللَّهِ إِنَّكَ تَدْرِي بِهِ فَلَمْ ذَا تُخَدِّشُ وَجْهَهُ الْخُدَيْثِ ! [١٣د]

٦٢

لم تحيى إلا في (ل ، ص ، س) والطبعة .

- (٢) س : « إذ لم ... من بعد فرقتكم » - ل ، ص : « إن لم ... فرقتكم »
 (٤) وشبه بهذا البيت ما سنورد للوأواء نفسه في البيت الآتي تحت قافية الهاء :
 إذا تلهب نار الشوق في كبدي أطفاء ماء التلاقي عند رؤياها

٦٣

وردت في المخطوطات كلها إلا (م) .

- (١) ل : « أي من يحب » .
 (٢) ج ، ص : « يكلفني قرط وجد » - ص : « وجودك لي » .
 (٣) س : « تدري بهذا » - ل ، ص : « تدري به » .

قافية الجيم

وقال :

٦٤

- ١ أَنْظُرْ إِلَى السَّحْرِ فِي عَيْنِيهِ وَالِدَعَجِ كَأَنَّ أَجْفَانَهُ مَرْضَى مِنَ النَّعْجِ
 ٢ لَهُ مِنَ الدَّرِّ عِقْدٌ تَحْتَ شَارِبِهِ وَفَوْقَ أَصْدَاغِهِ لَامَانٍ مِنْ سَبِجِ
 ٣ تَظُنُّ مِنْ خَجَلٍ تَوْرِيدَ وَجَنَّتِهِ وَاللَّهِ مَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ دَمِ الْمُهْجِ

وقال :

٦٥

- ١ تَقَنَّعْتُ بِالْدَّجَى فَوْقَ الضَّحَى فَجَلَّتْ فِي عَاجٍ عَارِضُهَا لَامًا مِنَ السَّبِجِ

٦٤

وردت في النسخ كلها إلا (م) - وهذه المقطعة سرقت معانيها وألفاظها من شعر ابن الرومي في ديوانه ١٧٠ حيث يقول :

- « يا وجنتيه اللتين من دجج - في صدغيه اللتين من دجج (١)
 ما حمرة فيكما أمن خجل أم صبغة الله أم دم الهج ؟
 أما رأيت القلوب عندهما يجرحها مقتلان من سبج »
 (١) ل ، ص : « لأن أجفانه » - ق : « مرضى من الدعج » .
 (٢) السَّبِجُ : الحُرُزُ الأسود ، فارسي معرب .
 (٣) ل ، ص : « يظن من خجل » .

٦٥

في النسخ جميعاً بغير استثناء - وفي مسالك الأبصار ١٣٩ .

- (١) س ، ق ، والمسالك : « خوف الضحى » - ص ، ل : « فوق الضحى » - ق ، ل ، ص : « لأمًا من السبج » - وفي الطبعة : « وثنت في عاج ... لامين من سبج »

٢ كَأَنَّا اسْتَرْهَنْتُ فِي نَاطِرِي سَقْمًا يَلْخُظُ أَجْفَانِهَا الْمَرْضَى مِنَ الْغُنْجِ
٣ لَوْ أَنَّهَا فِي ظَلَامٍ لَأَسْتَنَارَ بِهَا لِأَنَّ إِشْرَاقَهَا يُغْنِي عَنِ الشَّرْجِ
٤ كَأَنَّا أَلْبَسْتُ مِنْ لَوْنٍ مَبْسَمِهَا غِلَالةً طَرَزَتْهَا مِنْ دَمِ الْمُهْجِ

٦٦

وقال :

١ لَهَا مِنْ الْمَاءِ كَفٌّ فِي أَنْامِلِهَا إِذْ صَافَحْتَنِي بِهِ نَارٌ عَلَى وَهَجٍ
٢ تَكَادُ مِنْ لَمَعَانِ الْحُسْنِ تَسْتُرُهُ كَأَنَّا طَرَفْتُهُ مِنْ دَمِ الْمُهْجِ

(٢) س ، ص : « كَأَنَّا اسْتَرْهَنْتُ فِي نَاطِرِي » - وفي الطبعة : « كَأَنَّا اسْتَوْهَبْتُ مِنْ نَاطِرِي » - وهذا البيت والذي يليه ناقصان في (ق ، ج) .
(٤) س : « كَأَنَّا أَلْبَسْتُ » - ق ، س : « مِنْ لَوْنٍ مَبْسَمِهَا » - ص ، ل : « مِنْ نَوْرٍ مَبْسَمِهَا » - مسالك : « فِي لَوْنٍ مَبْسَمِهَا » .

٦٦

وردت في النسخ جميعاً - وفي مسالك الأبصار ١٣٩ .

(١) ج ، ل ، س ، ق : « مِنْ أَنْامِلِهَا » - ص : « مِنْ أَنْامِلِهِ » - ق ، س ، م : « بِهِ نَارٌ عَلَى وَهَجٍ » - س : « بِهَا نَارٌ بِلَا وَهَجٍ » .
(٢) س : « مِنْ لَمَعَاتٍ » - ل ، ج ، ق ، ص : « كَأَنَّا طَرَفْتُهُ » - س : « كَأَنَّا طَرَفْتُهُ » - وفي الطبعة : « كَأَنَّا طَرَزَتْهُ مِنْ دَمٍ . . » وهذا شبيه بالبيت الأخير من المقطعة السابقة - وفي القاموس : طَرَفْتُ الْمَرْأَةَ بَنَاتِهَا : خَضَبْتُ أَطْرَافَ أَصَابِعِهَا بِالْحَتَاءِ .

قافية الحاء

٦٧

وقال :

١ أَطَالَ لَيْلَ الصَّدُودِ حَتَّى يَنْسُتُ مِنْ غُرَّةِ الصَّبَاحِ
٢ كَأَنَّهُ إِذْ دَجَا غُدَافٌ قَدْ حَصَّنَ الْأَرْضَ بِالْجَنَاحِ

٦٨

وقال :

١ لَا أَرَقُّ اللَّهُ عَيْنِي مَنْ يُورِّقُنِي وَلَا مَلَا مِثْلَ قَلْبِي قَلْبُهُ بُرْحَا
٢ قَدْ سَرَّنِي أَنَّهُمْ قَدْ سَرَّهُمْ سَقَمِي فَازْدَدْتُ سَقْمًا لِيَزْدَادُوا بِهِ فَرَحَا

٦٧

جاءت في (م ، ق ، ج ، س) - وفي مسالك الأبصار ١٣٩ : وفي

معاهد التنقيص ٩٠

(١) مسالك ، س : « أَطَالَ لَيْلِي الصَّدُودُ » - معاهد ، والمسالك : « أَيْسْتُ مِنْ »

- ج ، ق : « لَيْلِ الصَّدُودِ » .

(٢) ق ، ط : « دَجَا غُدَافٌ » - س ، م ، ج : « دَجَا غُرَابٌ » - ج ، م :

« قَدْ حَصَّنَ » - والغُدَاف : غُرَابٌ كَبِيرٌ أَوْ نَسْرٌ كَثِيرُ الرِّيشِ .

٦٨

هذان البيتان ناقصان في (م ، ص) .

(١) ق : « وَلَا مَلَى مِنْكَ » - ج ، س : « وَلَا مَلَا مِثْلَ » .

٦٩

وقال:

- ١ وَبِكْرِ رَاحٍ بَاكَرْتُ مُصْطَبِحًا صَبُوحَهَا مَا أَفْتَرُ أَتَقْدَحًا
 ٢ خَمْرٌ إِذَا خَامَرَتْ فُوَادَ فَتَى أَهْدَتْ إِلَيْهِ الشُّرُورَ وَالْفَرَحَا [١٣٣]
 ٣ كَأَنَّ بَقِيَا حَبَابِهَا عَرَقٌ مِنْ فَوْقِ وَرْدٍ أَخْلُدُودٍ قَدْ رَشَحَا
 ٤ مَا اسْتَدَّ بَابُ الشُّرُورِ عَنْ أَحَدٍ إِلَّا غَدَا بِالْمُدَامِ مُفْتَتَحَا

٧٠

وقال:

- ١ طَالَمَتْنِي كُلُّ لَوْعِ الْآلِ بَذَرٍ فِي وَجْهِ الصَّبَاحِ

٦٩

هذه الأبيات ناقصة في (م) فحسب .

- (١) ق ، ص ، ل : « مصطبجاً » - س : « مصطبجاً » - ق : « ما أفتر القدحا » - س ، ص : « ما أفتر القدحا » .
 (٢) ق : « خمرأ » .
 (٣) س ، ق ، ج : « كأن معنى حبابها » - ل ، ص : « كأن بقيا حبابها » .
 (٤) س : « ماسد » - ق ، ج : « ما استد » - ل ، ص : « ما اسند » - ق ، س ، ج : « مفتتحا » - ل ، ص : « مفتتحا » .

٧٠

ناقصة في (م) فحسب .

- ٢ كَصَبَاحٍ تَحْتَ لَيْلٍ وَدَعْتَنِي لِاصْطَبَاحِ
 ٣ فَأَجَبْنَاهَا بِلا مَنْجٍ إِلَى تَرْكِ الصَّلَاحِ
 ٤ وَوَصَلْنَاهَا وَمَنْ يَصْ بِرٌ عَنْ وَصْلِ الْمِلَاحِ !

قافية الدال

٧١

وقال:

- ١ سِلْكَانِ لِلدَّمْعِ مَحَاوِلٌ وَمَعْقُودٌ عَلَى الَّتِي لَحْذُهَا فِي الْقَلْبِ مَلْحُودٌ
 ٢ مَسَوْدَ الْحَزْنِ مُبَيَّضَ الشُّرُورِ بِهَا إِلَّا وَأَيَّامُ عُثْرِي بَعْدَهَا سُودٌ
 ٣ عَنَّتْ يَدُ الدَّمْعِ فِي خَدِّي عِنَانٌ دَمٍ كَأَنَّهُ مِنْ أَدِيمِ الْقَلْبِ مَقْدُودٌ

- (٢) ل ، ص : « بصباح تحت » - س ، ج ، ق : « كصباح » .
 (٣) س : « فاجتنبناها » - ق : « واجتناها » - ل : « فأجبنها » - ج : « وأجبنها » .

٧١

وردت في جميع المخطوطات ؛ وتنقص (م) بعض أبياتها .

- (١) م : « على التي نحرها » .
 (٢) ل : « مبيض الشوق تربتها » - وهي تصحيف . ولم نجد لها في (ص) حُرم في الورق .
 (٣) ل ، ص : « خدت يد الدمع خدي باستباق دمي » - س ، ق : « عنت يد الدمع في خدي » - « وعنت » : جعلت عناناً - والعينان : سير اللجام .

- ٤ ما أَسْتَعْبِرَ الْغَيْثُ إِلَّا عِنْدَ عِبْرَتِهِ فَخَذَ وَجْهَ الثَّرَى لِلْغَيْثِ مَخْدُودُ
 ٥ مَنْ لِي بِرَحْمَةِ قَلْبٍ لَيْسَ بِرَحْمَتِي كَانَ نُقْصَانٌ وَجَدِي فِيهِ تَزْيِيدُ
 ٦ تَوْلَدُ النَّارُ فِيهِ مَاءٌ سَلَوْتِهِ فَأَعْجَبَ لِنَارِهَا فِي الْمَاءِ تَوَلِيدُ
 ٧ كَمْ بَتِ أَرْجَمُ أَعْضَائِي بِجَعْرِ غَضَا وَالْفَجْرُ فِي صَفَدِ الظُّلُمَاءِ مَصْفُودُ
 ٨ نَامَتْ عَيُونُ عُدَاتِي إِذْ زَفَرْتُ وَلِي مِنْ مَعْمَدِ الدَّمْعِ فِي عَيْنِي تَجْرِيدُ
 ٩ لَوْلَا عِلَاقُ بَيْنِ مِنْكَ تَعَلَّقُ بِي لَقُلْتُ : إِنَّ أَقْتِرَابِي مِنْكَ تَبْعِيدُ

(٤) ق ، س ، ج : « إِلَّا عِنْدَ عِبْرَتِهِ » - ل ، ص : « عِنْدَ عِبْرَتِهَا » -

« بِالْغَيْثِ » - س ، ق : « لِلْغَيْثِ » .

(٥) ل ، ص : « مَنْ لَيْسَ بِرَحِمٍ قَلْبًا » - س ، ق : « مَنْ لِي بِرَحْمَةِ قَلْبٍ » - وفي

الطبعة : « مَنْ لِي بِرَحْمَةِ مَوْلَى » ولم نرها في نسخة خطية .

(٦) ل ، ص : « مَاءٌ عِبْرَتُهُ أَعْجَبَ بِنَارِهَا » - ق ، س ، ج ، م : « مَاءٌ سَلَوْتِهِ »

- ق ، ط : « بِالْمَاءِ » - س ، ص : « فِي الْمَاءِ » - وهذا البيت ورد

بعد السابع في (س) .

(٧) س ، ق : « أَرْحَمُ أَعْضَائِي بِنَارِ » - ل ، ص : « بِجَعْرِ غَضَا » - وفي

الطبعة : « أَرْجَمُ » - ق : « مَفْصُودٌ » .

(٨) ق ، س : « إِذْ رَقَدْتُ » - ص : « إِذْ سَهَرْتُ » - ج ، س ، ق :

« فِي عَيْنِي تَجْرِيدُ » - ص ، ط : « فِي جَفْنِي تَجْرِيدُ » - م : « مَنْ

مَعْدِنُ الدَّمْعِ فِي خَدَيَّ تَحْدِيدُ » .

(٩) في (ص) هذه القصيدة مروية على شطرين ، وفي محلين مختلفين ، كأنهما

مقطعان منفصلتان لا قصيدة واحدة .

- ١٠ وَآتَيْتَ بَعْدَكَ تَسْوِيدَ الْبَيَاضِ فلي بِالْدَّمْعِ فِي صُحْفِ الْأَخْزَانِ تَسْوِيدُ [١٤٥]
 ١١ فَلَا صِفَا كَدَرُ الدُّنْيَا لِمُصْفِيَةٍ مَا جَاهَدْتَ فِيكَ أَنْفَاسِي الْمَجَاهِدُ
 ١٢ إِنْ أَرَمَعْتَ عَنْكَ صَبْرًا أَبَدَلْتُ بِجَوَى مَعْدُومُهُ بِكَ طُولَ الدَّهْرِ مَوْجُودُ
 ١٣ لَا زَالَ خَدْيِي تَرِيًّا فَوْقَ تَرْبَتِهَا مَا دَارَ فِي خَلْدِ الْأَيَّامِ تَخْلِيدُ
 ١٤ جَبْنْتُ مِنْ عَسْكَرِي دَمْعِي فَشَجَعَنِي قَلْبُ لِي فِي أَنْحَادِ الدَّمْعِ تَضْعِيدُ
 ١٥ مَتَى يُبَالِي ثَرَى أَنْ لَا يَرَى مَطَرًا فَمُسْبِلُ الدَّمْعِ مِنِّي وَهُوَ مَوْرُودُ
 ١٦ هَاقِدٌ تَأَمَّلْتُ بِالْعُتْبَى الَّتِي سَلَفَتْ أَنْ لَا يُعَاوِدَنِي مِنْ بَعْدِهَا عِيدُ

(١٠) في (ل ، ص) رواية البيت كما يلي :

« وَلَيْتَ بَعْدَكَ تَسْوِيدَ الْبَيَاضِ فَمَا أَقْضِي بِغَيْرِ بَيَاضٍ فِيهِ تَسْوِيدُ »

(١١) في الطبعة وحدها : « فَمَا صِفَا كَدَرُ » .

(١٢) ق ، ج : « بَدَلْتُ بِجَوَى » - س : « أَبَدَلْتُ » - ص : « أَمَدَدْتُ »

- وفي الطبعة : « مُجَدَدْتُ » .

(١٣) في الطبعة وحدها : « مَا زَالَ فِي خَلْدِ » .

(١٤) ق : « تَسْوِيدُ » - الطبعة : « تَسْهِيدُ » - ص ، س ، ج : « تَضْعِيدُ »

- ل : « تَضْفِيدُ » وهي تصحيف - والعجز في م : « كَأَنَّ لِي فِي أَنْحَادِ »

(١٥) ج : « مَتَى يَنَالُ . . . مَشِيدُ الدَّمْعِ فِي فِيهِ مَهْدُودُ » - س ، ص ، ل : « فَمُسْبِلُ

الدَّمْعِ فِيهِ وَهُوَ مَوْرُودُ » - وفي الطبعة : « مِنِّي وَهُوَ تَمْدِيدُ » ولعلَّ

أصحَّ الروايات ما اتخذناه أساساً .

(١٦) ص ، م ، ل : « هَاقِدٌ تَأَمَّلْتُ » - ص : « بِالْعَيْنِ » - ق : « أَنْ

لَا يُعَاوِدَنِي » - س ، ط : « تَأْتَيْتُ أَنْ لَا يُعَاوِدَنِي » - ونألي : أقسم مثل آلي .

- ١٧ وَدَعَتْهَا وَبَنَحْرِي مِنْ مَدَامِيعِهَا نَحْرُ فِي جِيدِهَا مِنْ مَذْمُوعِي جِيدُ
 ١٨ فَبَرَدَتْ حَرَّ أَنْفَاسِي عَلَى بَرْدِ كَأَنَّهُ مِنْ صَدِيدِ النَّفْسِ مَصْدُودُ
 ١٩ وَأَسْتَدْعَيْتُ فَأَجَابَتْ بَعْدَ مَا ظَهَرَتْ فِي وَجَنَةِ الْفَجْرِ قَبْلَ الصُّبْحِ تَوْرِيدُ
 ٢٠ وَصُورَتْ فِي مِرَاةِ الْأَفْقِ صُورَتُهَا فَلَ إِلَيْهَا بِرُسُلِ اللَّحْظِ تَرْدِيدُ
 ٢١ جَاهَدْتُ بِالصَّبْرِ فِي إِثْرِ الْعَزَاءِ فَمَا رَجَعْتُ إِلَّا وَصَبْرِي عَنْكَ مَفْقُودُ

٧٢

وقال :

١ زَمَنْ ضَاحِكٌ وَرَوْضٌ جَدِيدُ وَغُصُونٌ مُرْتَجَاتٌ تَمِيدُ

- (١٧) ق : « ويبحري من مداميعها بحر » - ص ، ل : « ودعتها وهي تجرى من مداميعها بحر » - س : « ويبحري . . . بحر » ولعلها أصح الروايات .
 (١٨) ل ، ص ، ط : « من صديد الرق » - س ، ق ، ج : « من صديد النفس » .
 (١٩) ص : « استدعيت فأجابت » - ج : « في وجنة الصبح قبل الفجر » - وفي الطبعة : « استدعيت » بغير واو عاطفة .
 (٢٠) ق : « وصورة الأفق في مرآة صورتها » - ج : « في مرآة الحسن » .
 (٢١) ج ، ق ، س : « في ثغر العزاء » - ل ، ص ، ط : « في إثر العزاء » - ج : « صبري فبك » .

٧٢

- وردت في المخطوطات جميعاً إلا في (ج) فقد سقطت بسبب الحزم الطاري .
 وفي (ق) رويت منفصلة ، فجاء بيتان منها فحسب .
 (١) ل ، ص : « وورد خدود » - ق ، س ، ط : « وروض جديد » .

- ٢ أَنْجُمُ الزَّهْرِ حَوْلَهَا فَتَرَاهَا طَالِعَاتٍ كَأَنَّهُنَّ سَعُودُ
 ٣ تَغْتَدِي لِلْعُيُونِ مِنْهَا عُيُونُ وَتُلَاقِي الْخُدُودَ مِنْهَا خُدُودُ
 ٤ تَتَشَىٰ مَعَ الرِّيَّاحِ اخْتِيَالًا بِغُصُونِ كَأَنَّهُنَّ قُدُودُ
 ٥ فَلَهَا كُلَّمَا تَتَنَّتْ وَصَالَ وَلَهَا كُلَّمَا اسْتَقَامَتْ صُدُودُ [ط ١٤]
 ٦ اسْقِنِي يَا غَلَامُ فَالْعَيْشُ غَضُّ وَغُيُونُ الْخُطُوبِ عَنَّا رُقُودُ
 ٧ [لَا تَدْعُ عَاجِلَ الشَّرُّورِ وَبَادِرَ فَعَسَاهُ يَعُودُ أَوْ لَا يَعُودُ]

(٢) ق ، س : « حولها فتراها » - ل ، ص : « بينها كنجوم زاهرات في الليلين سعود » - وفي الطبعة : « بيتنا بنجوم طالعات » .

(٣) ق ، س : « منها عيون . . . منها خدود » - ص ، ط : « فيها عيون . . . فيها خدود » .

(٤) العجز في ق ، س : « بغصون كأنهن قدود » - وفي (ل ، ص ، ط) يضع عجز البيت التالي لاختلال الرواية .

(٥) هذا البيت جاء في (ق ، س) فحسب على الشكل الذي روي . أما في (س) فقد روي آخر المقطعة ، وأما (ق) فقد روته مع البيت السادس في مكان آخر كأنهما بيتان منفردان .

(٦) ل ، ص ، ط : « اسقني يا غلام والعيش » - س : « اسقني يا غلام فالعيش » - ق : « واسقني . . . والعيش » .

(٧) تنفرد برواية البيت (ل ، ص ، م) وروته (ط) عنها - م : « لا تبع عاجل »

٧٣

وقال :

١ فُوَادُ صَبَّ أَذَابُهُ الْكَمْدُ وَجَفْنُ عَيْنٍ أَوْدَى بِهِ السَّهْدُ
 ٢ يَا زَفَرَاتِي كَمْ أَشْتَكِيكَ فَمَا يُنْصِفُنِي مِنْكَ فِي الْهَوَى أَحَدُ
 ٣ لِكُلِّ شَيْءٍ حَدٌّ يَبِينُ بِهِ وَمَا لَوْ جِدِي حَدٌّ وَلَا أَمَدُ
 ٤ مَنْ كَانَ مِثْلِي فَأَلَمْتُ رَاحَتَهُ وَالْمَوْتُ وَاللَّهُ دُونَ مَا أَجِدُ

٧٤

وقال :

١ وَلَيْلٍ مِثْلِ يَوْمِ الْبَيْنِ طُولًا كَوَاكِبُهُ إِذَا أَفَلَتْ تَعُودُ
 ٢ يُدَافِعُ نَوْمَهَا فِيهِ أَنْتِبَاءُ فَأَغْنِيهَا مُفْتَحَةً رُقُودُ

٧٣

ناقصة في (م، ل، ص) ورويتها الطائفة عن (ق) .
 (٣) ج : « حد يلين » .

٧٤

جاءت في النسخ جميعاً - ورويت في معاهد التنقيص ٩٠ ؛ ومسالك الأبصار ١٤٠
 (١) وهذا الطلوع شبهة بالمقطعة رقم (٨٨) - م : « وليل كمثل البين » .
 (٢) ل، ص : « بأجنان مفتحة » وهو خطأ - ط : « نومه فيه » - وفي (ص)
 بيت ثالث موقعه في القطعة (٨٨) وليس هنا مكان القافية المجرورة .

٧٥

وقال :

١ لَطَمْتُ بِعُنَابِ الْبَنَانِ شَقَائِقَ آلِ سَوَجَنَاتٍ لِي فِي مَأْتَمِ الصَّدِّ
 ٢ فَكَأَنَّهُ لَمَّا تَكَاثَفَ لَطْمُهَا فِي خَدِّهَا مِسْكٌ عَلَى وَرْدٍ
 ٣ وَأَسْتَضْحَكَتْ فَبِكَايَتُهَا قَالَتْ لَا تَخَفْ بِي فَوْقَ مَا بَكَ يَا أَخَا الْوَجْدِ
 ٤ لَوْ صِيرْتُ شَمْعًا عَلَيْكَ أَنَا مِثْلِي مَا آلَمْتَنِي فِيكَ بِالْوَقْدِ

٧٦

وقال :

١ تَوْرِيدُ وَرْدٍ أَخَذَ أَلْبَسَ أَدْمَعِي لَمَّا أَسْتَهَلَّتْ حُلَّةَ التَّوْرِيدِ

٧٥

وردت في المخطوطات جميعاً إلا (م) .

(١) ل، ص : « بمن في مأتم » - ج، ق، س : « لي في مأتم » .
 (٢) ل، ص : « تكاثف لطمها » - ج : « في خده ماسك ! » .
 (٣) س، ج : « بي فوق ما بك بي » - ص، ق : « بي فوق ما بك من الوجد »
 - ط : « بي فوق ما بك يا أخا الوجد » .
 (٤) هذا البيت ناقص في ط، ص أخذناه عن (ق، س، ج) ويتبع هذا البيت في
 (ق، ص، ط) أبيات أخرى رأيناها منفصلة في (س) فأوردناها تحت رقم
 (٧٨) وهي ترد بعد مقطعتين .

٧٦

وردت في (ص، ل، س، ط) .

٢ قَدْ كَانَ لِي صَبْرٌ حَمِيدٌ مَرَّةً فَالْيَوْمَ صَبْرِي صَارَ غَيْرَ حَمِيدٍ
٣ إِفْرَارُ دَمْعِي بِالْهَوَى مِلْءُ الْهَوَى فَضَحَ اسْتِتَارِي فِي الْهَوَى وَجُجُودِي

٧٧

وقال :

١ سَرَابُ الْقِيَا فِي صَادِقٍ عِنْدَ وَعْدِهَا وَسَمُّ الْأَفَاعِي مُبْرِيٌّ عِنْدَ صَدِّهَا
٢ رَمَتْنِي وَلَمْ أَسْعِدْ بِأَيَّامٍ قُرْبَهَا بِعَيْنِي مَهَاةً أَنْحَسْتَنِي بِسَعْدِهَا
٣ تَعَلَّقَهَا قَلْبِي كَمَا قَدْ تَعَلَّقْتُ صَوَالِجُ صُدْغِيهَا بِتُفَاحٍ خَدَّهَا [١٥]

٧٨

وقال :

١ وَكَأَنَّ كَافُورَ الذَّمُوعِ وَقَدْ جَرَى بِخَلُوقِهِ مِنْهَا عَلَى الْخَلْدِ

(٢) ص ، ط : « صبر جميل » - س : « صبر حميد » .

(٣) ط : « ملء الهوى » - ص ، س : « ملأ الهوى » .

٧٧

لم تقع هذه القطعة إلا في (ص ، ل ، س) والطبعة .

(١) هذا اللفظ قريب من التنبي : ٢٣٨/٢ : « وسم الأفاعي عذب ما اتجرع »

(٢) ص : « بعيني فتاة أنحستني » - س : « بعيني مهابة أنحستني » - ط : « بعيني

مهابة أمنحتني » .

٧٨

وردت في النسخ جميعاً إلا (م) - وقد جاءت في (ق ، ص ، ط) متصلة

بالقطعة رقم (٧٥) ، ولكننا رويناها كما في النسخة (س) .

(١) ط : « وقد جرت » - ص : « مخلوقة » - والخلوق : ضرب من الطيب

مائع فيه صفرة .

٢ دُرٌّ وَيَأْقُوتُ تَسَاقَطَ يَبْنُهُ فِي ثَرَمِ كُحْلٍ مِنْ النَّدِّ
٣ وَكَأَنَّا نَظَمْتُ دُمُوعَ جُفُونِهَا فِي نَحْرِهَا بَدَلًا مِنَ الْقَدِّ
٤ لَوْ أَنَّهَا نَادَتْ بِحُسْنِ كَلَامِهَا مِثْلًا لِلْبَاهَا مِنَ اللَّحْدِ

٧٩

وقال :

١ وَبِخِ الطَّيِّبِ الَّذِي جَسَّتْ يَدَاهُ يَدُكَ مَا كَانَ أَغْفَلُهُ عَمَّا بِهِ أُعْتَمِدُكَ
٢ لَوْ أَنَّ الْحَاظَةَ كَانَتْ مَبَاضِعَهُ ثُمَّ اتَّحَاكَ بِهَا مِنْ رِقَّةٍ فَصَدُكَ

٨٠

وقال :

١ كَانَ الْهَلَالَ وَقَدْ أَسْرَعَتْ يَدُ الْبَيْنِ فِي فَرْطٍ إِنْقَادِهِ
٢ وَحَفَّتْ بِهِ طَالِعَاتُ النُّجُومِ عَلِيلٌ لَقِيَ بَيْنَ عَوَادِهِ

(٣) ط : « وكأنها » - مسالك ، س ، ق : « فكأنما » - ص : « وكأنا » .

(٤) ط ، ص : « لنادها » - ق ، س ، ج : « للباها » .

٧٩

وردت في (ق ، ج ، س ، ط) .

٨٠

وردت في النسخ جميعاً .

(١) ط ، ص : « يد الشهر من فرط » - س ، ق ، ج : « يد البين في فرط » .

(٢) ط ، ص : « عليل بدا » - ج ، ق ، س : « عليل لقي » - واللقى :

(بفتحين) الشيء الملقى المطروح أو لموانه .

٣ خَنِي عَنِ اللَّحْظِ عِنْدَ الْإِيَانِ كَصَبَّ نَأْيِ خَوْفٍ حُسَّادِهِ
٤ كَأَنَّ السَّقَامَ لَهُ عَاشِقٌ فَقَدْ سَارَ قُرْبًا بِإِبْعَادِهِ

٨١

وقال:

١ رَبِّ لَيْلٍ مَازَلْتُ أَلْتِمُ فِيهِ قَرَأَ لَابِسًا غِلَالَةَ وَرَدِ
٢ وَالثَّرِيًّا كَأَنَّهَا كَفَتْ خَوْدِ دَاخَلَتْهَا لِلْبَيْنِ رِعْدَةٌ وَجَدِ
٣ لَمْ تُطِقْ دَفْعَهَا عَنِ الْوَجْدِ حَتَّى قَطَعَتْهَا لِلْبَيْنِ مِنْ أَصْلِ زَنْدِ
٤ مَا بَدَأَ لِي بِدَرْ مِنْ الْوَصْلِ إِلَّا كَسَفَتْهُ أَيْدِي الْفِرَاقِ بِصَدِّ

- (٣) ج، س، ق: «عن اللحظ... كصب نأى» — ط، ص: «على اللحظ...
كصب بكى» — والبيت ناقص في (م).
(٤) ج: «فقد شاب قريبا» — م، ل، ص: «كأن التجلي يدا عاشق» —
م، ل، ص: «فقد سام قريبا».

٨١

وردت في النسخ جميعاً إلا في (م) — وجاءت في معاهد النصيص ١٤٠؛ وحلقة
الكبت ٣٤٦؛ ومسالك الأبصار ١٤٠.

- (١) حلقة: «خمرها لابسا».
(٢) ج، ق، س: «رعشة وجد» — ص، ط: «رعدة وجد».
(٣) ج: «لم نطق دفعها على الوجد».
(٤) ناقص في الطبعة، ص — أخذناه عن (ق، ج، س) — ج: «بدو من الوصل»

٨٢

وقال:

١ ظَلَمَنِي وَالظُّلْمُ مِنْ عِنْدِهِ وَجَارَ فِي الظُّلْمِ مَدَى حَدِّهِ
٢ ظَنِّي غَدَا طَرْفِي لَهُ نَاطِرًا لَمَّا رَأَى قَلْبِي مِنْ جُنْدِهِ
٣ فَدَيْتُ مَنْ صَبْرِي عَلَى جَوْرِهِ أَحْسَنُ مَنْ صَبْرِي عَلَى فَقْدِهِ [١٥٥ظ]
٤ انْظُرْ إِلَيْهِ وَإِلَى خَدِّهِ وَالْعَارِضِ الْمُسْتَبْتِ فِي خَدِّهِ
٥ كَأَنَّهُ فَجْرُ وَصَالٍ بَدَا تَحْتَ ظَلَامٍ مِنْ دُجَى صَدِّهِ
٦ تَحْسُدُهُ الشَّمْسُ عَلَى حُسْنِهِ كَمَا يَغَارُ الْعَصْنُ مِنْ قَدِّهِ

٨٢

لم ترد إلا في (م، ص، ل، س، ط)

- (١) ل، ص: «ظلمتي» — «وجار في الوصف»
(٢) ل، ص، س: «قلبي على طرفي طوع له» — م: «ظني غدا
طرفي له ناظرا».
(٤) ص: «المستبت» — س: «المستبت».
(٥) ص: «في دجى».

٨٣

وقال:

١ وَيَظَلُّ صَبَاغُ الْحَيَاءِ بِخَدِّهِ أَبَدًا يُعَصِّفُ مِنْ غَلَائِلِ وَرْدِهِ
٢ مَلَكَ الْقُلُوبَ فَمَلَكَتْهُ قِيَادَهَا فَأَصَارَهَا طَوْعًا لِبَطَاعَةِ وَدِّهِ
٣ لَوْ قَيْدَ الْأَرْوَاحِ مِنْ أَجْسَادِهَا لَوَجَدْتَهَا مَنْظُومَةً فِي عِقْدِهِ

٨٤

وقال:

١ لَسْتُ أَنْسَى قَلْبِي وَقَدِّبَاتِ نَهْبًا بَيْنَ بَيْنٍ مُبَرَّجٍ وَصُدُودِ
٢ وَسَمَاءِ الْعُيُونِ إِذْ ذَاكَ تَسْقِي بِسَحَابِ الْجُفُونِ رَوْضَ الْخُدُودِ
٣ لَمْ أَجِدْ مَا بِهِ أَجُودُ بِدَمْعِي غَيْرَ رُوحِي فَجَدْتُ بِالْمَوْجُودِ

٨٣

لم ترد إلا في (ل، ص، س، ط)

(٣) ص، ل: «من أجسامها» - س: «من أجسادها» - ص: «من عقده»

٨٤

وردت في النسخ جميعاً - وفي فوات الوفيات ١٤٧/٢؛ وتشنيف السمع ١٠٣

(١) ص، ل، ط: «وقد راح نهبا» - ج، ق، س: «وقد بات» .

(٢) فوات: «بسحاب الدموع» - س، ق، ج: «روض الحدود» - ل، ص: «ورد الحدود» .

(٣) ق: «لم أجِدْ ما أجود به» - ص: «ما أجود فيه» - س، ج: «لم أجِدْ ما به أجود»

٨٥

وقال:

١ قَالَتْ، وَقَدْ فَتَكَتْ فِينَا لَوَاحِظُهَا: كَمْ ذَا أَمَّا لِقَتِيلِ الْحُبِّ مِنْ قَوْدِ؟

٨٥

يبدو أن هذه المقطعة أوسع شعر الشاعر انتشاراً، فقد وردت في كثير من كتب الأدب والتاريخ، وعلقت عليها كتب البلاغة والبيان؛ ونظرة إلى ماورد من مصادر ذكرتها تكفي في الدلالة على شهرتها، واهتمام الأدباء بها: - في أحسن ما سمعت ٩٧؛ والعمدة لابن رشيق ٢٠٠/١؛ وخزانة ابن حجة الحموي ٢٦٢؛ وممالك الأبصار ١٢٩؛ والإعجاز والإيجاز للثعالبي ٢١٩؛ ومن غاب عنه الطرب ٨٢؛ اليتيمة ٢٣٨/١؛ وتشنيف السمع ١١٢؛ وفوات الوفيات ١٨٢/٢؛ وشرح المقامات للشرشي ٢٥؛ ومجلة الضياء لليازجي ١٦٤/٢؛ وزيدان ٢/٢٥٤؛ وعيون التواريخ لابن شاكر الكتبي: الورقة ٢٥٦ ط؛ وحامسة ابن الشجري ٢٦٥؛ والمثل السائر لابن الأثير ٢١٧؛ والزيادة للبستاني ١١١؛ والمقامات للشرشي ٥٠/١؛ والصناعتين للعسكري ١٩٠؛ ونهاية الأرب ٢/٢٣٤؛ والمستطرف للإبشي ٢١٨/٢؛ وديريشي ١٦١؛ وهوار ١٠١. وقد شك في نسبة هذه الأبيات إلى الواواء كثير من الأدباء، فنسبها بعضهم إلى يزيد بن معاوية. وخصّ المستشرق كرتشكوفسكي ناشر الديوان لأول مرة بحثاً حول هذا الشك بحسن الرجوع إليه - ويجدر أن ننبه إلى أن المطلع في الشرشي البيت الآتي: «لما وضعتُ على صدري يداً ليدٍ وصحتُ في الليلة الظلماء والكبدى!» (١) س، ل، واليتيمة: «لقتيل الحب» - ص: «مهلاً فما لقتيل الحب» - ط، ق: «لقتيل اللحظ» - الشرشي: «ما أن أرى لقتيل الحب» - والعجز في الصفدي و (ج): «قوموا انظروا كيف فعل الطير بالأسد» - المسالك: «عمداً أما لقتيل» .

٢ وَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ زَرْجِسٍ وَسَقَتْ وَرَدًا وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ

(٢) اليتيمة والصانعين : « وأسبلت لؤلؤاً » — الشريشي ، والابشهي ، وابن الأنبر :
« فأمطرت لؤلؤاً ... فسقت » .

وهناك تعليقات على البيت نرويها هنا : — في اليتيمة : « هذا البيت مما أحسن فيه ، وضمه خمس تشبيهات بغير أداة التشبيه » — وفي الصانعين : « وأنتم ما في باب التشبيه قول الواواء : وأسبلت ... الخ . . . فشبّه خمسة أشياء في بيت واحد : الدمع باللؤلؤ ؛ والعين بالترجس ؛ والحد بالورد ؛ والأنامل بالعناب ؛ والتغر بالبرد ، ولا أعرف لهذا البيت ثانياً في أشعارهم » — وفي فوات الوفيات : « بنى الحريري مقامة على قوله هذا » — وفي المثل السائر : « وجد عليه من الحسن والرونق ما لا خفاء به ، وهو من باب الاستعارة . فإذا أظهرنا الاستعارة صرنا إلى كلام غث . وذلك أنا نقول : فأمطرت دمعاً كاللؤلؤ من عين كالترجس وسقت خدّاً كالورد ، وعضت على أنامل مخضوبة كالعناب بأسنان كالبرد . وفرق بين هذين الكلامين للتأمل واسع » — وفي تزيين الأسواق : أن الحريري بنى مقامته على شعر أبي عباد : كأنما تبسم عن لؤلؤ ... الخ — وبعد هذا البيت في الشريشي :

« ثم استعرت » وقالت ، وهي ضاحكة قوموا انظروا كيف فعل الظبي بالأسد » — وفي الابشهي ، وحماة ابن الشجري يرد أول بيت :

« قالت متى البين يا هذا قفقت لها أما غدا زعموا ، أو لا بعد غدا ! » وهذا البيت ينظر إلى معنى ورد في رسائل الانتقاد للقيرواني ٤٩ ، وفي نهاية الأرب ٢/٢٣٤ ، وفي المقطعة رقم (٩٨) الآية :

« وحاذرت أعين الواشين فانصرفت تعض من خوفها العناب بالبرد »

٣ أُنْسِيَّةٌ لَوْ رَأَتْهَا الشَّمْسُ مَا طَلَعَتْ مِنْ بَعْدِ رُؤْيَيْهَا يَوْمًا عَلَى أَحَدٍ
٤ كَأَنَّمَا بَيْنَ غَابَاتِ الْجُفُونِ لَهَا أَسَدُ الْحِمَامِ مُقِمَاتٍ عَلَى الرِّصْدِ

٨٦

وقال :

١ إَشْرَبَ عَلَى وَرْدَيْنِ قَدْ وَصِلَا بِعَيْشٍ مُسْتَجِدٍّ
٢ وَرْدِ الرِّيَاضِ — وَزَهَّةُ أَلِ الْحَظِّ فِيهِ — وَوَرْدِ خَدٍّ
٣ وَاصِلُهُمَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرْمِيكَ وَصْلُهُمَا بِصَدٍّ

(٣) س ، ق : « أنسية لو رأتها الشمس » — الشريشي ، والشجري ، ل ، ص :
« أنسية لو بدت للشمس » — ط : « انسمانة لو بدت للشمس » —
الشريشي : « للناظرين ولم تغرب على أحد » .
(٤) ص : « كأنما أسد غابات » — ص ، ط : « مقيمات على رصد » —
س ، ق ، ج : « مقيمات على الرصد » — اليتيمة : « أسد الحمام على طرق الهوى رصدى » — م : « على طرق الهوى رصد » .

٨٦

وردت في (ص ، ل ، ق ، س ، ط) — ونقصت من (ج ، م) بسبب الحرم .
(٢) ص ، ل : « ورد الربيع » — س ، ق : « ورد الرياض » .
(٣) ص ، ل : « وصلهما ببعد » .

٤ إني أرى الأيام تُدْ ذِرُّنا بِعَيْشٍ مُسْتَرَدٍّ [١٦٦]
٥ فَاسْتَنْمِ الْعَيْشَ الْمَمَارَ لَهَا فَمَا تُوفِي بِعَهْدِ

٨٧

وقال:

١ يَا مُوقِدَ النَّارِ فِي قَلْبِي وَفِي كَبْدِي أَوْقَدْتَ مَا لَيْسَ يُطْفَأُ آخِرَ الْأَبَدِ
٢ أَوْقَدْتَ نَارَ الْهَوَى بِالشَّوْقِ فَاشْتَعَلَتْ مِنْ الْجَوَانِحِ لَمْ تَخْمُدْ وَلَمْ تَكْدِ

٨٨

وقال:

١ وَلَيْلٍ مِثْلَ يَوْمِ الْبَيْنِ طُولًا كَانَ ظِلَامُهُ لَوْ أَنَّ الشُّدُودَ
٢ بَيَاضُ هِلَالِهِ فِيهِ سَوَادٌ كَثِيرٌ اللَّطِيمِ فِي يَقَقِ الْخُدُودِ

(٤) س، ق: «تخبرنا بعيش» - ل، ص: «تندرنا».

(٥) ق: «فما يوفي».

٨٧

وردت في (م، ص، ل، س، ط).

(٢) ل، س، ص: «من الجوانح» - م: «بين الجوانح».

٨٨

جاءت في (م، ق، ج، س، ط) - ومالك الأبيار ١٤٠؛ والعباسي ٩٠

(١) السالك، والعباسي: «يوم الخسر».

(٢) ق، ج: «في يقق الحدود» - م: «في إثر الحدود» - س:

«في شقق».

٨٩

وقال:

١ وَلَيْلٍ كَفِكرِي فِي صُدُودِ مُعَذِّبِي وَإِلَّا كَأَنْفَاسِي عَلَيْهِ مِنَ الْوُجْدِ
٢ وَإِلَّا كَعُمُرِ الْهَجْرِ مِنْهُ فَإِنَّهُ إِذَا قِسْتَهُ بِالْوَصْفِ كَانَ بِلا حَدٍّ

٩٠

وقال:

١ عَادَ وَكَمْ قَالَ: لَا أَعُودُ كَأَنَّمَا وَغْدُهُ وَعِيدُ
٢ أَحْسَنُ مَا نَحْنُ فِي وَصَالٍ يَعْزِضُ مَا يَبْنِي الشُّدُودُ
٣ وَكَمْ تَجَلَّدْتُ لَا لِأَنِّي عَلَى عَذَابِ الْهَوَى جَلِيدُ
٤ لَكِنِّي طَالِبُ رِضَاهُ وَهَكَذَا تَفْعَلُ الْعَبِيدُ

٨٩

جاءت في (ل، ق، ج، س، ط) - وفوات الوفيات ١٤٦/٢.

(١) ج: «وليل كطرفي في صدودي معذب» - س، ل: «فأنفاسي» -

ق، ل: «كأنفاسي».

(٢) فوات الوفيات: «الهجر فيه لأنه» - ق، ج: «كعمر الهجر أقمر بالرضى»

- س، ل: «الهجر منه» - فوات الوفيات: «إذا قسته بالوصل».

٩٠

وردت في النسخ جميعاً وسقطت من (ج) بالحرم - ونشرها البارون

روزن في فهرس مخطوطات لتفرد ص ٢٣٤.

(١) ق: «لا أعيد».

(٤) س، ل: «يفعل العبيد».

٩١

وقال:

١ يا غائباً لم يَغِبْ هَوَاهُ عَنْ قَلْبِ صَبٍّ بِهِ نَعْمِيدُ
٢ قد صارَ يومُ الْفِرَاقِ عِنْدِي أَظْلَمَ مِنْ ظُلْمَةِ الشُّدُودِ
٣ وَكُلُّ أَنْسٍ تَغِيبُ عَنْهُ فَإِنَّهُ وَحْشَةٌ الْجُحُودِ
٤ لَوْ فَجَعَ الْبَيْنُ قَلْبَ صَبٍّ ذَابَ وَلَوْ كَانَ مِنْ حَدِيدِ

٩٢

وقال:

١ يَا اللَّهِ يَا ذَا الْجَمَالِ غَرَّكَ مَا أَظْهَرُهُ لِلْوَشَاةِ مِنْ جَلْدِي
٢ نَارُ اشْتِيَاقٍ زِنَادُهَا كِبْدِي لَوْ لَا دُمُوعِي لَأَحْرَقْتُ جَسَدِي [١٦ ط]
٣ تَطْلُبُ ثَأْرِي وَقَاتِلِي أَسَدٌ طُلَّ دَمٌ يُسْتَثَارُ مِنْ أَسَدِ

٩١

رويت في (م، ل، ص، س، ط).

(٢) م: «قد صار نور الوصال عندي».

(٣) م، ط: «فكل أنس يغيب عنه كأنه».

٩٢

رويت في النسخ جميعاً إلا (م).

(٢) ق: «نار اشتياق ونارها» — س: «نار اشتياق ورت بها» —

ل، ص، ط: «نار اشتياقي زنادها» — ل، ص: «لا حرق كبدى».

(٣) س، ق: «يطلب ثأري» — ل، ص: «يطلب» — ص: «يستأثر من الأسد».

٩٣

وقال:

١ جَرَحَ الْفَرَادَ بِصَدِّهِ مَنْ لَا يَرِقُّ لِعَبْدِهِ
٢ حُلُوُّ الشَّامِلِ أَهْيَفُ قُضَحِ الْقَضِيبِ بِقَدِّهِ
٣ سَالَتْ مَسَائِلُ عَارِضِهِ بِنَفْسِجَا فِي وَرْدِهِ
٤ فَكَأَنَّهُ مِنْ حُسْنِهِ عَيْثَ الرِّيعِ بِخَدِّهِ

٩٤

وقال:

١ إِنِّي سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ «مُحَمَّدٍ» وَوَصِيَّهُ الْهَادِي الْأَمِينِ الْمُهْتَدِي
٢ وَبِحُبِّ مَنْ أَغْرَى فَوَادَكَ حُبُّهُ بِصَبَابَةٍ مَمْرُوجَةٍ بِتَجَلُّدِ
٣ وَبِسِحْرِ مَنْطِقِكَ الَّذِي سُلْطَانُهُ حُكْمُ يَجُورُ عَلَى الْقُلُوبِ وَيُعْتَدِي
٤ هَلَّا هَجَرْتَ بِفِيكَ قَوْلَكَ: سَيِّدِي مَوْلَى يَقُولُ لِعَبْدِهِ: يَا سَيِّدِي!

٩٣

رويت في النسخ كلها إلا (م).

(٣) س، ق: «مسائل».

(٤) س، ق: «عَيْثَ الرِّيعِ» — ص، ل: «زهر الرِّيع» —

ج: «ولع الرِّيع».

٩٤

وردت في النسخ كلها إلا (م).

(٣) ج: «وبحسن منطقك».

(٤) ط: «إلا هجرت».

٩٥

وقال:

- ١ فَتَنَّا سَوَافٍ وَخُدُودَ وَعُيُونٍ قَوَاتِرَ وَقُدُودَ
٢ وَوُجُوهَ مِثْلُ التَّوَاصِلِ بَيضُ وَشُمُورَ مِثْلُ التَّقَاطُعِ سُودَ
٣ مَلَكْنَا بِضَعْفٍ ظِلَاءَ فَخَضَعْنَا لَهَا وَنَحْنُ أَسُودُ

٩٦

وقال:

- ١ لَوْ مَرَّ لِي نَفْسٌ بِالنَّارِ أَحْرَقَهَا بِحَرِّهِ وَلَوْ أَنَّ النَّارَ مِنْ بَعْدِ
٢ وَلَوْ هَوَيْتُ حِمَامِي فِيهِ فَارَقَنِي مِنْ قَبْلِ فُرْقَتِهِ رُوحِي مِنْ الْجَسَدِ
٣ وَمَا أَطِيقُ لِمَا أَلْقَاهُ مِنْ كَمَدٍ أَقُولُ: وَابْكَدِي مِنْ شِدَّةِ الْكَمَدِ!

٩٧

وقال في البنفسج:

- ١ لَمَّا تَأَمَّلْتُ الرِّيَاضَ وَزَهْرَهَا يَجْلُو مُحَاسِنَهُ عَلَى قُصَادِهَا

٩٥

رويت في (س، ل، س، ط)

(١) س: «قتلنا» - ص، ل: «فتنتنا».

٩٦

رويت في (ق، ج، س، ط)

٩٧

وردت في (ق، ج، س، ط)

(١) ج: «تجلو محاسنها».

- ٢ شَاهَدْتُ فِيهِ بَدَائِعًا وَغَرَائِبًا فِيهَا لِأَوْصَافِي أَتَمُّ مُرَادِهَا [١٧]
٣ وَبَدَا الْبَنْفَسَجُ لِي فَقُلْتُ لِخَاطِرِي فِي وَصْفِهِ كَالنَّارِ فِي إِيقَادِهَا
٤ حَكَّتِ الشَّكُولَ بِخَدِّهَا أَوْرَاقُهُ وَحَكَّى لَدَى التَّشْبِيهِ صَبْغَ حَدِيدِهَا
٥ وَبَدَتْ بِزُرْقَةٍ بَعْضُهُ خَمْرِيَّةٌ فَكَانَتْهَا فِي اللَّوْنِ لَوْنُ فُؤَادِهَا

٩٨

وقال:

- ١ وَدَعَتْهَا وَلَهَيْبُ الشَّوْقِ فِي كَبْدِي وَالْبَيْنُ يُبْعِدُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
٢ وَدَاعَ صَبَّيْنِ لَمْ يُمَكِّنْ وَدَاعُهُمَا إِلَّا بِالْحَظِّ عَيْنٍ أَوْ بَنَانٍ يَدِ

(٤) س: «حكت الشكول» - ق، ط: «حكت الشكول» - س:

«لدى التشبيه» - ق، ط: «لدى التشبيه».

٩٨

وردت في (ق، ج، س، ط) - وفي نهاية الأرب للنويري ٢/٢٣٤؛ ورسائل

الانتقاد للقيرواني ٤٩ لم ينسبهما إلى شاعر معين بل اكتفى بقوله: «وقال آخر»

(١) س: «والبعد قد حال بين الروح والجسد» - ق، ونهاية الأرب: «والبين

يبعد بين الروح والجسد» - وفي رسائل الانتقاد روي البيت هكذا:

«ودعتهما لفراقٍ فاشتكت كبدى وشبكت يدها من لوعة يدي»

٣ وحاذرت أعين الواشين فأنصرفت
تعض من غيظها العناب بالبرد
: | وكان أول عهد العين يوم نأت
بالدمع آخر عهد القلب بالجلد |

٩٩

وقال:

١ قد جحدت الهوى فلم يغن جحدي
أنا أخني الهوى ودمعي يندي
٢ فتفضل بزورة فساها
أول العهد بي وآخر عهدي

١٠٠

وقال:

١ والله ما حلت عن العهد وما جزيت الوصل بالصد
٢ كن كيفاشئت وجري في القضا
فإني أطوع من عبد

(٣) ورد هذا المعنى في القطعة رقم ٨٥ — س، ق، ج: « تعض من غيظها » — وفي
نهاية الأرب: « تعض من خوفها » — رسائل الانتقاد: « وغادرت أعين » .
(٤) هذا البيت لا يوجد في النسخ الخطية، ولا في الطبعة، فأخذناه مع التحفظ عن
نهاية الأرب، ورسائل الانتقاد — وفي رسائل الانتقاد: « فإن أول »

٩٩

وقعت في (ل، ص، س، ط)

(١) ل، ص: « ولم يغن » .

(٢) ص: « العهد لي » .

١٠٠

وقعت في (ل، ص، س، ط)

(١) ل، ص: « ولا جزيت »

(٢) ص: « بالقضا » — ل، ص: « في القضا »

١٠١

وقال:

١ لما تحققت ودي أعقبت وصلاً بصد
٢ يا أصفق الناس وجهاً يا ناقضاً كل عهد
٣ لا تنس ليلة كُنَّا
في الضم روحاً لفرد
: وما علينا رقيب
يديل قرباً يعبد
ه إلا نجوم أنارت كالدر في لآزورد

١٠١

وقعت في (ل، ص، س، ط)

(١) ل، ص: « ودي » — س: « وجدى »

(٢) ص، س: « لفرد » — ط: « كفرد » — ولعلها: « زوجاً كفرد »

(٣) ص: « كالدر » — ل، ص: « كالدر »

قافية الراء

١٠٣

وقال يمدح الشريف العقيقي:

١ بَدُرُ لَيْلٍ أَوَّلًا فَشَمْسُ نَهَارٍ طَلَعَتْ مِنْ سَحَابِ الْأَزْوَارِ
 ٢ فَوْقَ غُصْنٍ تُحْمِلُهُ نَشَوَاتُ الدَّلَالِ سُكْرًا مِنْ غَيْرِ شُرْبِ عُقَارِ
 ٣ يَفْعَلُ الرِّيقُ مِنْهُ مَا تَفْعَلُ الْخَمْرُ وَلَكِنْ بَلَا تَأْذِي مُخَارِ
 ٤ قَيْصَرِي يَكَاذُ يَلْعَبُ بِالْأَرْوَاحِ مَنَا فِي مَلْعَبِ الزَّنَارِ
 ٥ رَشَا كُلَّمَا سَرَى اللَّحْظُ فِيهِ جَرَحَتْهُ خَنَاجِرُ الْأَبْصَارِ
 ٦ كُلَّمَا كَرَّ نَاطِرِي فِيهِ أَبَدِي لَوْلَوْأَ مُطَبِّقًا عَلَى جُلْنَارِ

١٠٣

وردت في النسخ الخطية جميعاً وفي الطبعة.

- (١) ل: « طلعت من غرائب الأزهار » - ج، ط، ق: « من سحاب الأزوار »
 - س: « في سحاب الأزوار ».
 (٢) م: « تمايلت نشوات ».
 (٤) ورد هذا البيت في (ط، ل، ص) خامساً، وهو يبي في (س، ق) رابعاً.
 (٦) ق: « كلما كرّ ناظر ».

٧ قَدْ تَنَاهَى إِلَى مُنَافَسَةِ الْحَسَنِ
 ٨ يَمْدَارُ يَقُومُ فِيهِ بِمُعْذَرِي
 ٩ جَاءَنِي زَائِرًا بِطُرَّةٍ لَيْلِ
 ١٠ إِذْ رَأَى الْوَصْلَ مُوَلَعًا مِنْهُ بِالْهَجْرِ
 ١١ قَائِلًا لِي وَالْفَجْرُ فِي قَبْضَةِ اللَّيْلِ
 ١٢ قُمْ تَقْضِ حَقَّ الصَّبُوحِ فَقَدْ أَذَى
 ١٣ وَنُجُومٌ مِثْلُ الدَّرَاهِمِ أَحْدَقُ
 ١٤ نَاطِرَاتٌ كَأَنَّهِنَّ عُيُونُ
 ١٥ كَمَزَايَا خَلَائِقٍ « لَأَبِي الْقَا

سِنْ يَحْدُ كَلَمَاءُ مَنْ تَحْتَ نَارِ
 عِنْدَ مَنْ لَامَنِي بَغِيرِ اعْتِدَارِ
 أُسْدِلْتُ فَوْقَ غُرَّةٍ مِنْ نَهَارِ
 بِرِ وَحُكْمِ الْهَوَى عَلَى الْجَوْرِ جَارِ
 لِي وَجِسْمُ الدَّجَى مِنَ الصَّبِيحِ عَارِ
 نَ بِالصَّبِيحِ طَائِرُ الْأَسْحَارِ
 سِنْ يَبْدُرُ فِي الْجَوْ كَالدِّينَارِ
 نَاطِرَاتٌ مِنْهَا بَلَا أَشْفَارِ
 سِيمِ « فِينَا مُنِيرَةُ الْأَنْوَارِ

(٧) ج: « إلى مخافته الحسن ».

(٩) ط: « جاءني زائر ».

(١٠) ل، ص: « وحكم الفراق بالجوور جار » - س، ج، ق: « وحكم الهوى على الجور جار ».

(١١) ل، ص: « والهجر في قبضة » - س: « من الصبح سار » - ق، ل، ص:

« من الصبح عار » - ج: « مع الصبح عار ».

(١٢) ج: « كم لتقضي » - س: « قم تقض » - ل، ص: « كم تقضي » -

ج: « أذن للصبح » - ط: « آذن بالصبح » - س، ق: « أذن بالصبح »

(١٥) ج، س: « كمزايَا خلائق » - الطبعة: « كمزايَا خلائق » - وأبو القاسم

هو الشريف العقيقي، انظر حاشية الصفحة (١١) السابقة.

١٦ عَاطِلَاتٍ حَلَّتْهَا بِسَجَايَا هُ أَلَّتِي ذِكْرُهَا بِلَا أَسْتَفْقَارٍ [١٨]
 ١٧ غُصْنٌ لَيْتُ الْمِهْزَةَ لَدُنْ زَاهِرُ الزَّهْرِ مُشِيرُ الْإِنْمَارِ
 ١٨ عَصَفَتْ حَوْلَهُ رِيَّاحُ الْأَمَانِي وَسَقَتْهُ الْمَلَا بِلَا أَمْطَارِ
 ١٩ كَنَسِمِ الشَّمَالِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ لِي إِذَا هَبَّ فِي اللَّيَالِي الْقِصَارِ
 ٢٠ عَلَوِيٌّ مِنْ أَهْلِ يَنْتِ تَعَالَوْا ، دُونَ أَقْدَارِهِمْ ، عَلَى الْأَقْدَارِ
 ٢١ ضَرَبَتْ كَفَّهُ لَهُ فِي رَبِّي الْمَجْدُ بِدِ رُؤَافًا مُطَنَّبًا بِالْفَخَارِ
 ٢٢ قَاتِلُ الْقَوْمِ كُلَّمَا أَظْلَمَ النَّقْدُ مَعَ جَلَاهُ بِالْأَبْيَاضِ الْبَتَّارِ
 ٢٣ خَاطِرًا لَا تَرَاهُ يَعْرِفُ فِي الْكَدِّ رَّ فِرَارًا بِالْأَسْمَرِ الْخَطَّارِ
 ٢٤ | تَارِكًا حُلَّةَ الْحَدِيدِ مِنَ النَّقْدِ مَعَ عَلَيْهِ فِي حُلَّةٍ مِنْ غُبَارِ

(١٦) ج ، س ، ق : « حَلَّتْهَا بِسَجَايَا » - ل : « عَاطِلَاتٍ إِلَّا بِذِكْرِ سَجَايَا » .

(١٧) ج ، ق ، س : « الْمِهْزَةُ لَدُنْ » - الطبعة : « الْمِهْزَةُ رَطْب » .

(٢١) ل ، ص : « فِي ذَرَى الْمَجْدِ » - وَالْبَاقِي : « فِي رَبِّي الْمَجْدِ » - م : « مِنْظَمًا بِالْفَخَارِ »

(٢٢) ل : « قَاتِلُ الْقَوْمِ » .

(٢٣) ط ، ق : « خَاطِرَ » - س ، ج ، ق ، م : « خَاطِرًا » - ق ، س : « مَرَارًا »

ص ، م : « بِالْكَرِ » - وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى مَعْنَى طَرَقَهُ هُوَ نَفْسُهُ فِي قَسِيدَتِهِ الْبَيْعَةِ

الْآيَةِ (رُفْعُ ٢٤٥) فِي الْبَيْتِ : « لَا يَخْطُرُ الْفَرُّ فِي كَرِّ لِحَاطَرِهِ »

(٢٤) ناقص في (س ، ج ، ق) - أَخَذْنَاهُ عَنْ (ل ، ص ، م)

٢٥ لَا بَطِيءُ الْوُقُوفِ فِي فَلَكِ الْحَزِّ بِ وَلَكِنَّهُ سَرِيعُ الْمَدَارِ
 ٢٦ يَتَخَطَّى إِلَى طَرِيقِ الْمَعَالِي بِمَعَالٍ خَطِيرَةٍ الْأَخْطَارِ
 ٢٧ سَاحِبًا ذَيْلَ فَاضِلٍ ، وَهُوَ عَارِي الظِّ هَرٍ فِيهِ مِنْ لُبْسِ ثَوْبِ الْعَارِ |
 ٢٨ مِتْنٌ مَالُهَا عَلَيْهِ أَمْتِنَانُ جَاءَ فِيهَا الْمُقْدُورُ بِالْمُقْدَارِ
 ٢٩ حَسَنَاتٌ لَمْ تَتَّصِلْ بِمَسَاوِ تَتَقَضَّى تَقَضَّى الْأَوْطَارِ
 ٣٠ مَا حَوَتْ هَذِهِ الْمَنَاقِبَ إِلَّا بِأَقْدَارٍ مِنْهَا عَلَى الْإِقْدَارِ
 ٣١ يَا مُجِيرِي مِنَ الزَّمَانِ إِذَا لَمْ أَسْتَجِرْ مِنْ خُطُوبِهِ لِي بِجَارِ
 ٣٢ | هَاكَ شِعْرًا إِلَيْهِ يَفْتَقِرُ الْمُو سِرُّ فِي دَهْرِهِ مِنَ الْأَشْعَارِ |
 ٣٣ لَوْ رَأَتْهُ الْعِيدَانُ وَهِيَ سُكُوتُ كَلَمَتُهُ سِرًّا بِلَا أَوْتَارِ
 ٣٤ نَثَرْتُ رَاحَةَ الْمَعَانِي عَلَيْهِ جَوْهَرًا مِنْ جَوَاهِرِ الْأَفْكَارِ

(٢٥) ناقص كذلك في (س ، ج ، ق) - م : « لَا يَطِيلُ الْوُقُوفُ »

(٢٦) و (٢٧) ناقصان كذلك في (س ، ج ، ق) - م : « عَارِي

الظَّهْرِ » - ل : « عَارِي الدَّهْرِ » - ص : « عَارِ الدَّهْرِ »

(٢٨) فِي الطَّبْعَةِ فَقَطْ : « جَاءَ فِيهِ » .

(٢٩) ج : « لَمْ تَتَّصِلْ بِمَسَاوِ تَقَضَّى » .

(٣٠) ل ، ص : « عَلَى الْأَقْدَارِ » - ق ، س ، ج : « عَلَى الْإِقْدَارِ » .

(٣١) فِي الطَّبْعَةِ : « يَا مُجِيرِي » - وَفِي النُّسخِ الْبَاقِيَةُ كُلُّهَا : « مَا مُجِيرِي » .

(٣٢) لَمْ نَجِدْ هَذَا الْبَيْتَ فِي النُّسخِ الْخَطِيَّةِ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا ، وَلَكِنَّا رَأَيْنَاهُ فِي

الطَّبْعَةِ فَلَعَلَّ النَّاسِ أَخَذَهُ عَنْ (ل ، م) - م : « فِي دَهْرِهِ مِنَ الْأَشْعَارِ » .

(٣٣) ل : « نَثَرْتُ رَاحَةَ الْمَعَانِي » - ج ، س ، ق : « نَثَرْتُ رَاحَةَ الْمَعَالِي » .

١٠٣

وقال:

- ١ أَنظُرْ وَإِنْ كَانَ حَتْفِي مِنْكَ فِي النَّظَرِ تَنْظُرُ إِلَى شَبَّاحٍ أَخْفَى مِنْ الْفِكْرِ
 ٢ يَا مَنْ لَوَاحِظُهُ أَمْضَى إِذَا لَحَظْتُ مِنَ الصَّوَارِمِ بَلْ أَمْضَى مِنَ الْقَدَرِ
 ٣ يَكْفِيكَ مَا أَبْقَتِ الْأَسْقَامُ مِنْ بَدَنِ لَمْ يُبْقِ جَوْزُ الْهَوَى فِيهِ وَلَمْ يَذَرِ
 ٤ مَا عَرَّسَ الْوَجْدُ بِي فِي رُبْعِ لَوْعَتِهِ إِلَّا رَأَيْتُ بِهِ دَمْعِي عَلَى سَفَرٍ [١٨٨]
 ٥ إِنِّي لِأَخْفَى أَشْيَاقِي، وَهُوَ مُشْتَهَرٌ، مِنْ أَيْنَ يَخْفَى، وَدَمْعِي صَاحِبُ الْخَبَرِ؟

١٠٣

وردت في النسخ جميعاً - وروى منها كذلك في تشنيف السمع
 للسفدي ٤٨؛ وبيت في محاضرات الراغب ٤٧/٢.

(١) س: «بالنظر» - ل، ص: «يخفى عن الفكر» - س، ج، ق: «أخفى من الفكر».

(٢) ل، ص: «إذا نظرت» - س، ج، ق: «إذا لحظت» - م: «إذا قدرت» - وهذه المعاني والألفاظ واردة فيما يلي (بالمقطعة ١٠٤).

(٣) ل، ص، ط: «ما أبقت الأسقام من جسدي» - س، ج، ق: «ما أبقت الأسقام من بدن» - السفدي: «ما أفتت من بدني».

(٤) م، ط: «في ربع مقلته» - وفي باقي النسخ: «ربع لوعته» - ص: «على سفري» - عرس القوم: نزلوا. في السفر للاستراحة.

(٥) السفدي: «وهو مستتر».

١٠٤

وقال:

- ١ يَرِّيْ عَنْ النَّاسِ سِرٌّ غَيْرُ مُسْتَتِرٍ وَحَتْفُ قَلْبِي مَجْلُوبٌ عَنِ النَّظَرِ
 ٢ يَا مَنْ إِذَا لَحَظْتَنِي مِنْهُ لَحَظَّتُهُ كَانَتْ عَلَى مُهْجَتِي أَمْضَى مِنَ الْقَدَرِ
 ٣ كَتَمْتُ مَا بِي فَنَمَتُهُ الدُّمُوعُ وَكَمْ حَذَرْتُ مِنْهَا وَمَا وَقَيْتُ مِنْ حَذَرِي

١٠٥

وقال:

- ١ تَمَلَّكَتْ يَا مُهْجَتِي مُهْجَتِي وَأَسْهَرْتُ يَا نَاطِرِي نَاطِرِي

١٠٤

لم ترد إلا في: (ل، ص، س) والطبعة.

(١) ل، ص: «وحيف قلبي» - أما في الطبعة: «وضيف قلبي محبوب» -

فتبعنا رواية س: «وحنف قلبي مجلوب عن».

(٢) ل: «نظرت» - ويلاحظ أن هذه النسخة توابك اللاحظ بالنظر كما في

المقطعة السابقة بالبيت الثاني.

(٣) ط، ل: «وما وقيت في» - س: «وما راقبت» - ص:

«وما وقيت من» - ولعلها أصح الروايات هنا.

١٠٥

هذه المقطعة لم ترد إلا في النسخة (س) التي أعتمدناها أصلاً. وجب أنها

لم تنفع في مخطوطات المستشرق الناصر، فقد جعلها في ملحق الديوان أخذاً عن النعالي. ولا

سبيل إلى الشك في نسبتها إلى الواواء، فقد وردت في البيعة ١/٢٤٢

ووردت كذلك في شرح الشريشي لمقامات الحريري ١/٥٠؛ وقد ترجمها

المستشرق هامر إلى الألمانية ٧٧٢.

٢ وَفِيكَ تَعَلَّمْتُ نَظْمَ الْكَلَامِ فَلَقَّبَنِي النَّاسُ بِالشَّاعِرِ
 ٣ وَمَا كَانَ ذَا أَمَلِي يَا ظَلُومٌ وَلَا خَطَرَ الْهَجَرِ فِي خَاطِرِي
 ٤ | فَجَدُّ بِالْوِصَالِ قَدَتِكَ النَّفُوسُ فَلَسْتُ عَلَى الْهَجَرِ بِالتَّقَادِرِ |

١٠٦

وقال:

١ وَحَدِيثٍ كَأَنَّهُ أَوْبَةٌ مِنْ مُسَافِرٍ
 ٢ كَانَ أَحْلَى مِنَ الرُّقَا دِ عَلَى جَفْنٍ سَاهِرٍ
 ٣ بَيْتُ الْهُوِ بِطَبِيبِهِ فِي رِيَاضٍ زَوَاهِرٍ
 ٤ بَيْنَ سَاقٍ وَسَامِرٍ وَمُغْنٍ وَزَامِرٍ

(٢) ترتيبه الرابع في الشريشي: « نظم القريض ».

(٣) الشريشي: « ياملول ولا هجس الهجر ».

(٤) هذا البيت ناقص في الأصل عندنا وفي البيعة كذلك، أضفناه مع التحفظ عن الشريشي والطبعة.

(١٠٦)

هذه القطعة ناقصة كذلك في النسخ الخطية التي اعتمد عليها المستشرق، ولكنها في الأصل لدى أخذناه أساساً، فأثبتناها. ولا سبيل إلى الشك في نسبتها إلى الواواء، وقد رواها الثعالبي في يتيعته ٢٤٣/١؛ والنويري في نهاية الأرب ٦٦/٢؛ ونقلها النابلسي إلى نفحاته ٣١٧؛ وكلامهم على نسبتها إلى شاعرنا

(٢) البيعة، والتهاية: « من الرقاد لدى طرف » - س: « من الرقاد على جفن ».

١٠٧

وقال:

١ وَرَوْضَةٍ رَاضِيهَا النَّدَى فَعَدَّتْ لَهَا مِنَ الزُّهْرِ أَنْجُمُ زُهْرٍ
 ٢ تَنْشُرُ فِيهَا يَدُ الرَّيِّعِ لَنَا ثَوْبًا مِنَ الْوَشْيِ حَاكُهُ الْقَطْرُ
 ٣ كَأَنَّمَا أَنْشَقَ مِنْ شَقَائِقِهَا عَلَى رُبَاهَا مَطَارِفُ خُضْرٍ
 ٤ ثُمَّ تَبَدَّتْ كَأَنَّمَا حَدَقَ أَجْفَانُهَا مِنْ دِمَائِهَا حُمْرٍ

١٠٨

وقال:

١ كَأَنَّمَا النَّوْمُ حِينَ يَطْرُقُنِي يُرِيدُ وَصْلِي وَالْعَيْنُ تَهْجُرُهُ
 ٢ صَدِيقُ صَدَقٍ أَطَالَ غُرْبَتَهُ أَعْرِفُهُ تَارَةً وَأُنْكِرُهُ [١٩٩]

(١٠٧)

لم ترد إلا في (م، ص، ل، س، ط).

(٢) ل: « ينثر ».

(٤) س: « منه تبدت » - ل، ط: « أجفانه ».

(١٠٨)

لم ترد إلا في (م، ل، ص، س، ط) - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٠.

(١) م، والطبعة: « والعين تنكره » - مسالك: « فالعين تهجره ».

(٢) م، والطبعة: « أطال غيبته » - س، ص، ل: « أطال غربته ».

١٠٩

وقال :

١ قَدْ سَرَّتْ وَجْهَهَا مِنْ الْخَفْرِ بِسَاعِدٍ حَلَّ عِقْدَ مُصْطَبْرِي
٢ كَأَنَّهُ - وَالْعَيُونُ تَرْمُقُهُ - عَمُودُ نُورٍ فِي دَارَةِ الْقَمَرِ

١١٠

وقال :

١ شَدَّ زُنَّارُهُ عَلَى هَيْفِ الْخَصْرِ - وَشَدَّ الْقُلُوبَ بِالزُّنَّارِ
٢ وَأَدَارَ الْأَصْدَاغَ فَوْقَ عِذَارٍ أَنَا فِي حُبِّهِ خَلِيعُ الْعِذَارِ
٣ | وَتَبَدَّى بِطُرَّةٍ تُخْجِلُ الْبَدَا وَوَجْهَهُ يَفُوقُ شَمْسَ النَّهَارِ |

١٠٩

وردت في النسخ جميعاً - ورؤيت كذلك في كثير من كتب الأدب :
في النبعة ٢٣٨/١ ؛ وممالك الأبصار ١٤٠ ؛ وعيون التواريخ :
الورقة ٢٥٦ ط - والتزيين للأنطاكي ٩١/٢ ؛ وترجمها هامر ٧٧١ ؛
وشرها ديتريشي ١٦٣ وترجمها .

(١) ل ، ص ، ط : « عن النظر » - س ، ق ، ج : « من الحفر » - الأنطاكي :
« قد حجت وجهها » - م : « بأسجل حل » - الأنطاكي : « بمعصم »
(٢) عيون التواريخ : « عمود نور » - الأنطاكي : « عمود صبح » .

١١٠

وردت في (ق ، ط ، س ، ل) ونقصت من (ص ، ج) بالحزم
في النسخين .

(١) ل ، ط : « على دقة الحصر » - ق : « هيف الحصر » - س : « أهيف »
- ل : « فشدة القلوب » .

(٣) البيت ناقص في (ق ، س) - أخذناه عن (ل) في الطبعة .

٤ قَتَّامَلْتُ وَجْهَهُ فَتَنَزَّهُتُ بِهِ فِي حَدَائِقِ الْأَزْهَارِ
٥ وَتَعَجَّلْتُ جَنَّةَ الْخُلْدِ لَمَّا صَحَّ عَزْمِي عَلَى دُخُولِ النَّارِ

١١١

وقال :

١ وَشَادِنٍ مُكْتَحِلٍ بِسِحْرِ أَجْفَانِهِ سَكْرِي بَغِيرِ خمر
٢ أَرَقُّ مِنْ رَقَّةِ مَاءٍ يَجْرِي أَمْلَكُ بِي مَنِّي وَلَيْسَ يَدْرِي
٣ كَأَنَّهُ يَقْتُلُنِي بِأَمْرِي آلَيْتُ لَا أَمْلِكُ عَنْهُ صَبْرِي
٤ أَوْ أَسْتَرِدَّ مَا مَضَى مِنْ عُمْرِي نَادِمَتُهُ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ
٥ | فِي قَمَرٍ كَأَنَّهُ ابْنُ بَدْرِ فِي ضَوْءٍ وَصَلٍ وَظِلَامِ هَجْرِ |

(٤) ل ، ط : « حدائق الأنوار » .

(٥) ل ، ط : « فتعجلت » - س ، ق : « وتعجلت » .

١١١

وردت في النسخ الخطية جميعاً والطبعة .

(١) س ، ق ، ج : « بغير سكر » - ل ، ص : « بغير خمر » .

(٢) ط : « أملك مني بي » .

(٣) في (س ، ق ، ج) : يقدم العجز على الصدر - ج : « كأنه معالي »

بأمرسي - ناقص في (م) .

(٤) س ، ق ، ل : « ناديته » - ص : « نادمته » - ق : « أو »

أسترد ما بقي .

(٥) هذا البيت ناقص في (س) - ج ، ق : « في ضوء وصل وظلام هجر » -

ل ، ص : « ضوء وصل في ظلام هجر » .

٦ كَأَنَّهُ إِذْ قَسَتْهُ بِفِكْرِي لِأَزْبَعِ تَخَلَّفَتْ مِنْ شَهْرِ
٧ فِي طَوْلِهِ وَعَرْضِهِ بِفِئْتِ حَلٍّ بِهِ مَا حَلَّ بِي مِنْ ضُرٍّ

١١٢

وقال:

١ يُدَافِعُ زَهْوُ الثَّيْبِ أَعْطَافَ دَلْهَافٍ فَتَحْسِبُهَا نَشْوَى وَمَا شَرِبَتْ خَمْرًا
٢ وَتُظْهِرُ لِي مِنْ تَحْتِ أَزْوَاجِ جَبِيهَا إِذَا مَا بَدَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بَدْرًا

١١٣

وقال:

١ كَأَنَّ بِقَوْسِ الثُّونِ تَحْتَ تِقَابِهَا هَالَاً بَدَا لِلْفِطْرِ فِي غُرَّةِ الشَّهْرِ
٢ تَجَاهَلَ خُبْرًا ضَوْؤُهُ أَنَّ فَوْقَهُ لِمَا أَسْتَحْسَنَتْهُ الْعَيْنُ غَيْمًا عَلَى بَدْرِ

(٦) ق: « بفكر » .

(٧) ق: « من صبر » - س: ج: « من صبري » - ل: « من ضر » - ص: « من خسر » .

١١٢

وردت في النسخ الخطية جميعاً والطبعة .

(١) ص: « بدائع زهر » - ل: ص: « وتحسبها » - س: ق: ج: « فتحسبها » .

(٢) ق: س: ج: « من سحب » - ل: ص: ط: « من تحت » .

١١٣

وردت في النسخ الخطية جميعاً والطبعة .

(١) م: ط: « كان اقواس الثون » - ج: « بقوس الثون » - ص: ل: « بدا للحسن » .

(٢) ل: ص: « تعامل ضوءاً » - س: ق: ج: « تجاهل خبراً » -

- ق: ج: ل: ص: « غيم » - س: « غيماً » .

وهذان البيتان ينظران في معناهما إلى المقطعة (١١٤) في بيتيها الخامس والسادس .

١١٤

وقال:

١ وَمَرِيضٍ كَرُّ اللَّحْظِ تَحْسِبُ أَنَا أَجْفَانُهُ نَشْوَى بِلاَ خَمْرِ [١٩ ط]
٢ يُزْهِى بِرَاءٍ مِنْ زُمُرْدٍ شَعْرِهِ خُلِقَتْ مُنْكَسَةً عَلَى الثَّغْرِ
٣ لِي مِنْ تَعَرُّضٍ طَرْفِهِ وَكَلَامِهِ سُكْرَانٍ مِنْ خَمْرِ وَمِنْ سِحْرِ
٤ شَبَّهْتُ غُرَّةَ وَجْهِهِ ، إِذَا أَشْرَقَتْ ، مِنْ فَوْقِ لَيْلٍ مِنْ دُجَى الشَّعْرِ
٥ تَقْوِيسَ نُونٍ مِنْ تِقَابٍ خَرِيدَةٍ نَقَلْتُهُ مِنْ خَفَرٍ عَلَى بَدْرِ
٦ أَوْ مِثْلَ ضَوْءِ هَلَالٍ وَصَلَ لَاحَ لِي بِالسَّعْدِ بَيْنَ سَحَابَتَيَّ هَجْرٍ
٧ خُلِقَتْ مُحَاسِنُهُ عَلَيْهِ كَمَا أَشْتَهَى وَخُلِقْتُ مَالِي عَنْهُ مِنْ صَبْرِ

١١٤

وردت في النسخ جميعاً إلا (م) - وجاءت في مسالك الأبصار ١١٤ .

(١) ل: ص: « كر الطرف » - « من الحمر » - والرواية عن

(س: ق: ج:) .

(٢) ل: ص: « من زبرجد » - « على ثغر » - ط: « علفت منكسة » .

(٣) س: ق: ج: « من خمر ومن سحر » - ل: ص: « من لفظ »

ومن سكر » .

(٤) ص: « إذا أشرقت بدر تجلي من دجى » - ل: « إذا أشرقت من »

فوق ليل من دجى » - س: « إذا شبّهت » .

(٥) س: « نقلته من خفر على بدر » - ق: ج: « نقلته من خفر على »

بدر » - ل: ص: ط: « نقلته من جفن إلى بدر » .

(٧) ل: ص: ق: ط: « وحلفت » - س: « وخلفت » .

١١٥

وقال :

١ مَضَى الَّذِي أودَعَ قَلْبِي أَلْجَوَى فَدَمَعْتِي مِنْ حَسْرَتِي قَاطِرَةً
٢ وَاصْلَانِي ثُمَّ بَدَأَ هَجْرُهُ تِلْكَ لَعْمَرِي كَرَّةً خَاسِرَةً
٣ وَاعْدَنِي فِي الْخُسْرِ أَنْ نَلْتَقِي فَقَدْ تَشَوَّقْتُ إِلَى الْآخِرَةِ

١١٦

وقال :

١ قُمْ يَا غُلَامُ اسْتَقْنِي مُشْعَشَعَةً تَسِيرُ فِي الْكُاسِ بِالتَّبَاشِيرِ
٢ تَجَرَّدَتْ وَالزَّمَانُ يَحْجُبُهَا كَظْلَمَةٍ أَطْبَقَتْ عَلَى نُورِ
٣ تُظَنُّ فِي كَأْسِهَا إِذَا مُزِجَتْ نَجُومَ لَيْلٍ تَهْوِي لِتَغْوِيرِ
٤ أَوْ بَرْدًا قَدْ أُدِيرَ دَائِرَةً مِنْ فَوْقِ نَارٍ بِغَيْرِ تَسْمِيرِ

١١٥

وردت في النسخ جميعاً إلا (م) - وجاءت في مسالك الأبرار ١١٤ .
(١) مسالك : « قلبي الجفا » - ل ، ص : « من حيرني » - ق ، ج ، س ، المسالك : « من حسرتي » .

١١٦

وردت في النسخ كلها إلا (م) - ورويت في يتيعة الدهر ١ / ٢٣٩ : وهامر ٧٧٢ .

(١) ط : « في التبشير » .
(٢) في النسخ : « تجددت » - س : « تجردت » - والبيتان ناقصان في (ص) .
(٣) ج : « هوى لتغوير » - ل ، ص : « لتغوير » .
(٤) ل ، ص ، ط : « أوبرد يستدير » - ج ، س ، ق : « أوبردأ قد أدير » .

٥ أَوْ عَقْدَ دُرٍّ وَهَتَ مَعَاقِدُهُ عَلَى عَقِيقٍ فِي صَرْحِ بَلُورِ
٦ كَمْ حَتَّ شُرْبِي لِكَأْسِهَا قَمَرٌ بِقَدِّ غُصْنٍ وَخَضِرِ زُنْبُورِ
٧ يَجْذِبُهُ رِدْفُهُ فَأَحْسِبُهُ يَرُومُ مَشْيًا عَلَى قَوَارِيرِ [٢٠]

١١٧

وقال :

١ لَا تُنْكِرِي مَا بِي فَلَيْسَ بِمُنْكَرٍ عِنْدَ التَّفَرُّقِ حَيْرَةُ الْمُتَحِيرِ
٢ هَا هَذِهِ رُوحِي إِلَيْكَ هَدِيَّةٌ فَتَجَمَّلِي فِي أَخْذِهَا أَوْ فَأَعْذِرِي
٣ وَتَأَمَّلِي غَيْرَ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ يَحْكِي تَغْيِيرَ عَهْدِكَ الْمُتَغَيِّرِ

(٥) ل ، ص : « في جام بلور » - ج : « بصرح بلور » - ق ، س :
« في صرح بلور » - والبثور : على وزن تشور أو سنثور .
(٦) ق ، ج ، س : « لكأسها » - ل ، ص : « بكاسه » .

١١٧

وردت في النسخ جميعاً . - وجاءت في من غاب عنه للطرب ٣٣ : وثار
الأزهار ٦٠ : ومعهده التنصيص ١٧١ : وعيون التواريخ : الورقة ٢٥٥ و ؛
وفوات الوفيات ٢ / ١٤٧ : و يتيعة الدهر ١ / ٢٣٩ : ومخطوطة الأوقاف :
الورقة ٣ ط : ومناجاة الحبيب ١١٨ .

وفي اليتيمة ، ومخطوطة الأوقاف العنوان التالي : « وقوله وهو مما يغنى به » .
(١) ق : « لا تنكري لي » - ق ، س : « لا تنكري ذلي » - « حيرة
المتحير » - ج ، واليتيمة ، ومن غاب : « دهشة المتحير » - والبيت
ناقص في (ص) .

(٢) اليتيمة ، ومخطوطة الأوقاف ، ومناجاة الحبيب : « يا هذه ... في أخذها لي
- ص ، ق ، ل : « ها هذه » .
(٣) ص ، واليتيمة ، ومخطوطة الأوقاف : « فأنها تحكي » .

٤ فلربّ ليلٍ ضلّ عنه صباحه فكأنه بكِ خطرة المتفكر
٥ والبدْرُ أول ما بدا متلثماً يُبدي الضياء لنا بخدّ مُسفر
٦ فكأنما هو خودة من فضة قد رُكبت في هامة من عنبر

١١٨

وقال :

١ يومنا يوم مطير ولذا ذات حضور
٢ فأسقني البكر التي في حجرها دبّ الشرور
٣ ما ترى طالعتها في فلك البدر يدور
٤ تبّه الود بضرب النّاء ي فالنوم غرور
٥ طالما نبّه لدا تي به بم وزير

(٤) ل ، ص : « ولرب ليل ضل » - م : « ولرب يوم » - ابن منظور :
« ولرب ليل فيك ضل » - اليتيمة ، ومن غاب : « ضل فيه صباحه »
- ج ، ق ، س : « فلرب ليل صدّ عنه صباحه » - ص : « خطوة المنجر »
- من غاب : « خطرة المتذكر » .

(٥) ل ، ص : « بيد الفنا ! » .

(٦) ل ، ص : « في خاتم من عنبر » - وهو ينظر إلى قول ابن المعتز :
« انظر إليه كزورق من فضة قد أنقلته حمولة من عنبر »

١١٨

لم تضع إلا في (ل ، ص ، س ، ط) .

(٣) ل ، ص : « فلك العيش » - س : « فلك البدر » .

(٥) والهم من العود أو الورد الغليظ من أوتار المزهر - والوزير الدقيق من
الأوتار أو أحدها (عن القاموس) .

٦ من فتاة يُجتنى من وجهها البدر المنير
٧ لا تُضيع يا صاح لدا تك فالعمر قصير
٨ نل من اللذات ما تب غيه والله غفور

١١٩

وقال :

١ لست أنسى مقالها لي ، ودمعي فوق خدي كاللؤلؤ المنشور :
٢ كل دمع فبالتكلف يجري غير دمع الغريب والمهجور
٣ وردّ البين دمع عيني فأضحى كعقيق أذيب في بلور [٢٠ ط]
٤ وبكى خيفة عليه من الوجع بدمع الأحران طرف الشرور

(٨) لعل هذا البيت ينظر إلى قول أبي نواس :

« تكثرت ما استطعت من الخطايا فأتك واجد رباً غفورا »

١١٩

رويت في النسخ جميعاً - وجاءت في اليتيمة ١ / ٣٣٦ ؛ ومعه التصبص
٨٨ ؛ وهامس ٧٧٠ .

(١) البيت الأول ناقص في اليتيمة ، ويقدم البيتين الباقيين بقوله : « ومن ملح
قوله في وصف الدمع » .

(٢) ج ، ق ، س : « غير دمع الغريب والمهجور » - ل ، ص : « غير
دمع المذهب المهجور » - اليتيمة : « غير دمع الحب والمهجور » .

(٣) ل ، ص : « وردّ البين ورد خدي » .

(٤) هذا البيت ناقص في (ل ، ط) - أخذناه عن (ج ، ق ، س ، ص) -

وقد ألحقته الطبعة ببيتين بالمقطعة رقم (١٢١) التي تشبه هذه تماماً . - ص : « وبكى
جفنه . . بطرف الأحران » - ج ، ق ، س : « وبكى خيفة . . بدمع الأحران »

١٢٠

وقال:

١ أتاني زاراً من كان يُبدي لي الهَجَرَ الطويل ولا يزور
٢ فقال الناس لما أبصروهُ : لِيَهْنِكَ زاركَ الْبَدْرُ الْمُسِيرُ
٣ فقلتُ لَهُمْ ، ودمعُ الْعَيْنِ يجري عَلَى خَدِّي لَهُ دُرٌّ نَشِيرُ :
٤ متى أَرعى رِياضَ الْحُسْنِ مِنْهُ وَعَيْنِي قَدْ تَضَمَّنَهَا غَدِيرُ :

١٢٠

وردت في النسخ جميعاً - وجاءت في كتب كثيرة : في مسالك الأبصار ١٤٧ ؛ وعيون التواريخ ٢٥٤ و ؛ واليتيمة ١ / ٢٣٦ ؛ والإعجاز للثعالبي ٢٢٠ ؛ وخاس الحاص للثعالبي ١٢٠ ؛ ومن غاب عنه المطرب ١١٦ ؛ وشرح الشريشي على الحريري ١ / ٥١ ؛ واللكواكب الدرية ١١٣ و ؛ ونفحات الأزهار ٣٠٢ ؛ ومعاهد التنصيص ٢٥٦ ؛ والمرقص لابن سعيد ٤١ ؛ والحزانة لابن حجة ٢٦٢ ؛ وكلها تنسب المقطعة إلى الواواء دمشقي ، إلا نسخة خطية من مجامع الاوقاف فانه ينسبها فيها إلى ابن خلوف الغربي الأندلسي ، ويقول إنه نقل ذلك من ذيل اليتيمة ، وما دام الثعالبي نفسه في أكثر كتبه يرونها وينسبها إلى شاعرنا فلا سبيل إلى الأخذ برأي ناسخ في مخطوطة واحدة ، وإهمال مخطوطات ومصادر عدة .

- في اليتيمة : « ومما أنشدني كلُّ من الحوارزمي والمصيبي له ؛ ووجدته في ديوان شعره ، والبيت الرابع منه نهاية في الملاحه . »
(٢) ل ، ص : « زارك القمر » - ج ، ق ، س ، واليتيمة : « زارك البدر »
(٣) م : « قلت له » .
(٤) خاس الحاص : « متى أَرعى » - الإعجاز ، ومن غاب : « الحسن فيه » - ابن سعيد : « الحسن منك » - وتعلقق اليتيمة وعيون التواريخ بما يلي : « وأقدر أنه ألم في البيت الرابع بقول ابن المعتز :

١١١

٥ ولو نَصَبُوا رَحَى يَازَاءَ دَمْعِي لَكَانَتْ مِنْ تَحَدُّرِهِ تَدَوُّرُ :

١٢١

وقال:

١ جَعَلْتُ تَشْتَكِي الْفِرَاقَ وَفِي أَجْ غَانِهَا عَقْدُ لَوْلَا مِنْشُورِ
٢ وَكَانَ الْكُحْلَ السَّحِيقَ مَعَ الدَّمْعِ ج عَلَى خَدِّهَا بَقَايَا سُطُورِ

١٢٢

وقال:

١ نَاولني مِنْ كَفِّهِ قَهْوَةً تُضِيءُ مِنْ نَارٍ وَمِنْ نُورِ
٢ ضِيَاؤُهَا فِي الْكَاسِ يَاقوتَةٌ تَضْحَكُ فِي أَحْشَاءِ بَلُورِ
٣ صَفَتْ وَرَقَّتْ فِيهَا فِي كَأْسِهَا كَأَنَّهَُا دَمْعَةٌ مَهْجُورِ

وإنَّ تَكَ في خَدِّكَ لِلْحُسْنِ رَوْضَةٌ فَانَّ عَلَى خَدِّي غَدِيرًا مِنَ الدَّمْعِ
(٥) اليتيمة ، وشرح الشريشي ، والنابلسي ، وابن شاعر : « ولو نصبت رحي » - ج ، ق ، س ، ص ، ل : « ولو نصبوا رحي » - ج ، ق ، والشرشي : « بازاء عيني » - س ، ل : « بازاء دمعي » - ص : « بازاء دموعي » - الشريشي : « من مدامعها » .

١٢١

وردت في النسخ كلها عدا (ص) فقد نقصت بالحرم - وجاءت في اليتيمة ١ / ٢٣٨ ؛ وتشنيف السمع ١١٣ ؛ ومسالك الأبصار ١٤١ ؛ ومخطوطة الأوقاف ٣ و .
(١) ق : « لَوْلَا مِنْشُورِ » .

(٢) ل ، واليتيمة : « فكأن » - ل : « من الدمع » - وبلي البيت في (ق) والطبعة بيت ثالث ألحقناه بالمقطعة (١١٩) ولم نر له محلا هنا ، ولو أنه كتب بصيغة التأنيث : « وبكت خيفة ... الخ ... »

١٢٢

وردت في النسخ الخطية جميعاً والطبعة .
(٢) ل ، ص : « كأنها في الكأس » - ج ، ق ، س ، م : « ضياؤها في الكأس » .

١٢٣

وقال:

١ أما لتطويل هذا الليل تقصير
 ٢ من شفه الشوق في شكواه معذور
 ٣ بأن الحبيب فللمامي به لم بعد البعاد وزوراني له زور

١٢٤

وقال:

١ مر بنا في قرطقي أخضر مزرقة الأصداع بالنعبر
 ٢ قد كتب الحسن على خده : يا أعين الناس قفي وأنظري !

١٢٣

جاءت في النسخ الخطية جميعاً والطبعة .

(١) ل ، ص ، ط : « هذا اليوم » - ج ، ق ، س : « هذا الليل » .

١٢٤

وردت في المخطوطات كلها والطبعة - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٠ ؛
 وعيون التواريخ ٢٥٧ و - والمقدمة كما نقلها المستشرق عن ابن تغري بردي :
 « وللواواء الدمشقي في لباس أخضر » .

(١) عيون التواريخ : « في ملبس أخضر » - والقُرطقي : قبالة ذو طاق
 واحد معرب - ومزرقة صدغيه : جعلها كالزرفين وهي الحلقة .(٢) السالك : « على وجهه » - س : « يا أيها الناس » - ج ، ق ، ص ،
 ل : « يا أعين الناس » - وبدلاً منه في ابن تغري بردي هذا البيت الذيينقله المستشرق عن النسخة :
 « كأنه والشف في أذنيه بدئر الدجسى قرطقي بالمشتري »

١٢٥

وقال:

١ أيا هذه إن السحاب التي تسري
 ٢ بكت لبكائي رحمة وهي لا تدرى [و٢١]
 ٣ برؤحي التي تفنى ودمعي الذي يجري
 ٤ فلو لم تجد وجددي إذن ما تشابهت
 ٥ ولو قبل المخبوب في الحب فدية
 ٦ وهبت له روعي وقاسمته عمري

١٢٦

وقال:

١ عذله ولو دروا عذروه ولرقوا له وما زجروه
 ٢ قبروه بهجرهم حين صدوا ثم عادوا بوصلهم نشروه

١٢٥

وردت في النسخ كلها إلا (ج) فقد نقصت بالحرم - وجاءت في تشنيف

السمع ١١٤ ؛ ومسالك الأبصار ١٤١ - انظر ديوان بهاء الدين زهير

حيث يقول : « فمعن جوده ذاك السحاب الذي يسري » وهو شبيه بالمطلع هنا .

(١) ق ، ص ، ل : « الذي يسري » - س : « التي تجري » - ط ،

ل ، ص ، ق : « رحمة لي ولا تدرى » - س ، وتشنيف السمع :

« رحمة وهي لا تدرى » - م : « رحمة ثم لا تدرى » .

(٢) ل ، ص : « ولو لم يجد .. إذا ما تشبهت » - م : « الذي يفنى ودمعي » .

١٢٦

جاءت في (ل ، ص ، س) والطبعة .

(٢) س : « قهروه ولو » - وهو تصحيف .

١٢٧

وقال:

١ ذُرِّي شَجَرٍ لِلطَّيْرِ فِيهِ تَشَاوَرُ كَأَنَّ صُنُوفَ النُّورِ فِيهِ جَوَاهِرُ
٢ كَأَنَّ الْقَهَارِي وَالْبَلَابِلَ يَبْنِيَانَا قِيَانٌ وَأَوْرَاقُ الْعُصُونِ سَتَائِرُ
٣ شَرِبْنَا عَلَى ذَلِكَ التَّرْتِمِ قَهْوَةً كَأَنَّ عَلَى حَافَاتِهَا الدَّرُّ دَائِرُ

١٢٨

وقال:

١ عَذَّبَنِي بِالتَّيْبَةِ وَالْكَبِيرِ وَمَالَ فِي أَمْرِي إِلَى الْعَذْرِ

١٢٧

وردت في النسخ كلها إلا (م) - وقد نسبت في كتب الأدب إلى غير الواواء؛ فرواها الثعالبي في اليتيمة ٥٣٣/١ منسوبة إلى الحُبَارِ البُلْدِيِّ؛ ورواها في كتابه أحسن ما سمعت ٦٢ منسوبة إلى ابن المعز. وأما النواجي فرواها في كتابه حلبة الكميت ٣٢٣ منسوبة إلى الحُبَارِ البُلْدِيِّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ حَمْدَانَ، ولعله نقل ذلك عن اليتيمة. (١) ج: «ذري سحراً» - ق، ج: «كأن احمرار النور» - س: «كأن احمرار الدمع» - الثعالبي، والنواجي: «كأن صنوف النور» - ل، ص: «كان احمرار الزهر» - وبعده بيت في اليتيمة ينفرد الثعالبي بروايته وهو: «كأن نسيم الريح في جنباته خالغ فيما بيننا وزرائر» (٢) اليتيمة: «والبلابل حولها» - النواجي: «والبلابل وسطها... العصون منابر».

١٢٨

وردت في النسخ كلها إلا (م) - ورويت في مسالك الأبصار ١٤١. (١) ناقص في (ج، ق) - ص: «العذر».

٢ ظَلَبْتُ مِنَ الْإِنْسِ وَلَكِنَّهُ قَدْ فَاقَ فِي الْحُسْنِ عَلَى الْبَدْرِ
٣ فِعَالُهُ أَسْمَحُ مِنْ صَدِّهِ وَوَجْهُهُ أَحْسَنُ مِنْ عُذْرِي

١٢٩

وقال:

١ يَا شَاهِرًا مِنْ طَرْفِهِ مُرْهَفًا دَمِي عَلَى مَضْرِبِهِ يَجْهَرِي
٢ وَمَنْ إِذَا أَبْصَرْتُهُ مُقْبِلًا طَارَ إِلَيْهِ الْقَلْبُ مِنْ صَدْرِي
٣ قَدْ آنَ أَنْ تَرْتِي وَنَارُ الْهَوَى تُوقَدُ فِي أَحْشَائِي كَالْجَمْرِ

(٢) ج: «بالحسن» - مسالك: «قدناه بالحسن عن البدر» - ل: «على بدر».

(٣) مسالك، ق، ص: «اسمح» - ط، س: «أسمح».

١٢٩

جاءت في النسخ كلها إلا (م) وهي فيها جميعاً على مقطعة مستقلة عن المقطعة السابقة، ولكننا رأيناها في (س) مندجة مع ما سبقها في مقطعة واحدة، فأثرنا أن نتبع كثرة المخطوطات وأن نخالف الأصل الذي تتبعه.

(١) المضروب (بكسر الراء وفتحها): السيف.

(٢) س: «طار له قلبي من صدري».

(٣) ج، ق: «قد آن من حبك أن ترت لي نار الهوى توقد كالجمر»

- س، ط: «أن ترمي».

١٣٠

وقال:

١ لَا تَعْجَبُوا إِنْ خَانَهُ صَبْرُهُ قَدْ طَالَ فِي أَسْرِ أَهْوَى أَسْرُهُ

٢ مَا عَذُرُ مَنْ فَارَقَهُ إِلْفُهُ ! مَا عَذُرُهُ فِي الصَّبْرِ مَا عَذُرُهُ !

٣ قَدْ كَتَبَ الدَّمْعُ عَلَى خَدِّهِ عُتُوبَاتٍ مَا يُضْمِرُهُ سِرُّهُ [٢١ ط]

٤ قَدَمُهُ مُطَرَّدٌ مَاؤُهُ وَقَلْبُهُ مُتَّقِدٌ جَمْرُهُ

١٣١

وقال:

١ زَارَ الْمُنَى وَالسُّؤْلُ إِذْ زَارَنِي وَكَانَ قِدَمًا غَيْرَ زَوَارٍ

٢ يَا زُورَةً سَاعَدَ فِيهَا أَهْوَى بِحِمْلِ آثَامٍ وَأَوْزَارٍ

١٣٠

جاءت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ل ، ص : « لَا تَعْجَبِينَ ... وَطَالَ » - ق ، ج ، ط : « لَا تَعْجَبِي ... قَدْ

طَالَ » - س : « لَا تَعْجَبُوا ... قَدْ طَالَ » .

١٣١

رويت في (م ، ق ، ج ، س ، ط) - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤١ .

(١) م ، ومالك الأبصار : « زَارَ فَلَتَ السُّؤْلُ » .

٣ عَانَتْ مَنْ أَهْوَى وَيَاطَلَمَا بَثُّ مِنْ الشَّوْقِ عَلَى نَارِ

٤ وَقَوَّقْنَا الْبَدْرُ عَلَى نِصْفِهِ كَأَنَّهُ شِقَّةُ دِينَارِ

١٣٢

وقال:

١ بِإِلَهِ يَا سَطَوَاتِ هَجْرِهِ لَا تَعْجَلِي بِحُلُولِ ضُرِّهِ

٢ لَوْ قَالَ لِي : مُتْ طَاعَةً مَا عِشْتُ بَعْدَ سَمَاعِ أَمْرِهِ

(٣) م ، ق : « مَا أَهْوَى » - س ، ج : « مِنْ أَهْوَى » - ق ، س ، ج :

« عَلَى نَارِ » - م : « عَلَى النَّارِ » .

(٤) الشِّقَّةُ : نِصْفُ الشَّيْءِ إِذَا شُقَّ .

١٣٢

وردت في النسخ جميعاً على اختلاف في إيراد البيتين وروايتها .

(١) (ل ، ص ، والطبعة) روت البيت الأول منها فقط على الشكل الذي

نزويده - وأما (ج ، ق ، س) فقد روت بدلاً منه البيت الآتي :

« مَا بَحَثَ فِيهِ بِسْرُ سِرِّهِ لَمَّا هَجَرْتُ بِهِ جِرْ هَجْرِهِ »

(٢) تبعنا في البيت الثاني رواية (ص ، ل) - وتخالفا (س) فتروى البيت على

الشكل التالي :

« لَوْ قَالَ يَوْمًا لَا تَعِشْ مَا عِشْتُ بَعْدَ سَمَاعِ زَجْرِهِ »

ومخطوطة (س) تجمع بين الروايتين في صعيد واحد ، لحية ناسخها

إذ وقع فيها وقعنا فيه - ل ، ص : « بَعْدَ سَمَاعِ أَمْرِهِ » - ق ، ج :

« قَبْلَ فَرَاغِ » .

١٣٣

وقال:

١ نِعْمَ أُلْحِلِيْ عَلَيْكَ الدَّلَّ وَأُخْفِرُ وَالنَّيْرَانَ : ضِيَاءُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ
٢ يَا ذَا الَّذِي تُخْجِلُ الْأَغْصَانَ قَامَتُهُ وَمَنْ لَهُ الْبَدْرُ وَجْهٌ وَالذَّجَى شَعْرُ
٣ وَمَنْ إِذَا قِيلَ : إِنَّ الْبَدْرَ يُشَبِّهُهُ حُسْنًا أَتَى الْبَدْرُ مِمَّا قِيلَ يَمْتَدِّدُهُ

١٣٤

وقال:

١ أَنْسَيْتُ بِالْكِمَامِ سِرَّةً وَأَمْتُ بِالْهَجْرَانِ ذِكْرَةً
٢ وَكَأَنَّمَا تَأْتِي الْمَضَّةَ بَرَّةً مِنْهُ لِي مِنْهَا مَسَرَّةً
٣ لَوْ قَالَ لِي : مُتْ طَائِعَةً لَأَطَعْتُهُ وَقَبَّاتُ أَمْرَةٍ

١٣٣

رويت في (ل ، ص ، س ، م ، ط) - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤١ .
(٢) م ، والطبعة : « يَخْجِلُ الْأَغْصَانَ » - وَالشَّعْرُ (بفتحين) : لغة في الشَّعْرُ .
(٣) ل ، ص ، س ، مسالك : « مِمَّا قِيلَ يَمْتَدِّدُهُ » - م ، ومسالك : « يُشَبِّهُهُ عَمْدًا » - الطبعة : « عَمَّا قِيلَ » .

١٣٤

رويت في (ل ، ص ، س ، ط) .

(٣) انظر القطعة السابقة رقم ١٣٣ ، للعقابة بين المعاني والألفاظ .

١٣٥

وقال:

١ الدَّيْلَمُ الدَّيْلَمُ آفَاتِي وَمَا يَقْوَى عَلَى الدَّيْلَمِ إِلَّا مَنْ صَبَرَ
٢ كُنَّا نَخَافُ الْقَتْلَ مِنْ أَسْيَافِهِمْ فَالْيَوْمَ مَا نُقْتَلُ إِلَّا بِالنَّظَرِ
٣ وَاحْرَبِي مِنْهُ وَقَدْ أَقْبَلَ فِي شَاشَتِهِ السَّمُورُ فِي يَوْمِ الْمَطَرِ [٢٢]
: كَأَنَّمَا وَالْحَبُّ فِيهَا جَالِسٌ قِطْعَةً غَيْمٍ قَدْ أَحَاطَتْ بِقَمَرِ

١٣٦

وقال:

١ سَبِيلُ الْهَوَى وَغَرُّ وَبَرْدُ الْهَوَى حَرُّ
٢ وَسِبْرُ الْهَوَى جَهْرُ وَشَهْرُ الْهَوَى دَهْرُ
٣ وَبَرُّ الْهَوَى بَحْرُ وَيَوْمُ الْهَوَى شَهْرُ

١٣٥

لم ترد إلا في (ل ، ص ، س ، ط) .
(٣) س : « شَاشَتِ السَّمُورُ » - ل ، ص : « شَاشَتِ السَّمُورُ » -
والشاشة : العِصَامَةُ . قال بديع الزمان : « اقتصر من البشاشة على تحريك
الشاشة » - والسَّمُورُ : حيوان بري يشبه السِّنُورَ يتخذ من جلده
فراء . وربما أطلق السَّمُورَ على جلده .

١٣٦

رويت في (ق ، ج ، س ، ط) .

(١) ق : « سَبَلُ الْهَوَى » .

١٣٧

وقال:

- ١ يا واحدَ الحُسنِ الَّذي لجماله
 ٢ إِنِّي أُعِيدُكَ بِالَّذِي خَلَقَ أَهْوَى
 ٣ وَكَأَنَّ وَجْهَكَ نِعْمَةٌ فِي نِعْمَةٍ
 ٤ وَكَأَنَّ خَطَّ عِذارِهِ فِي خَدِّهِ
 تُشْنِي إِلَيْهِ أَعْنَةُ الْأَبْصارِ
 وَالْعَاشِقِينَ تَمْلِكُ الْأَحْرارِ
 لِلنَّاظِرِينَ وَجَنَّةٌ فِي نارِ
 لَيْلٍ تَأْتِي فِي بَيَاضِ نَهَارِ

١٣٨

وقال:

- ١ رُوحِي فِدَى شَادِنٍ وَافِيٍّ عَلَى حَذَرٍ
 ٢ أَتَى وَأَحْشَاؤُهُ بِالْخَوْفِ خَافِقَةٌ
 ٣ وَكَأَذِ يَفْضَحُهُ صَوْنُ الْهَلالِ وَقَدْ
 إِلَى مُسْتَتراً عَنْ أَعْيُنِ الْبَشَرِ
 حَتَّى تَزُودَتْ مِنْهُ لَذَّةُ النَّظَرِ
 بَدَأَ لِخَمْسِ لَيَالٍ مِنْهُ فِي الشَّهْرِ

١٣٧

رويت في (ل ، ص ، ق ، ج ، س ، ط) .

- (١) س ، ص ، ل : « بجماله » - ل ، ص : « تُشْنِي إِلَيْهِ » - ق ، ج ، س : « تَنِي عَلَيْهِ » .
 (٢) س : « للعاشقين تملك » - ج ، ق ، ل : « والعاشقين تملك » - ص ، والطبعة : « والعاشقين السادة » .
 (٣) ترتيب هذا البيت في النسخ جميعاً الرابع - وفي « س » يقع ثالثاً .

١٣٨

وردت في النسخ جميعاً إلا (م) .

- (٢) س : « بالخوف » - ص ، ل ، ق : « للخوف » .
 (٣) ق ، ج ، ل : « في القمر » - س : « في الشهر » .
 - بعده في (ل ، ص ، س) بيت تنفرد به هذه النسخ إليك صورته :
 « تخاله العين في التشبيه حين بدا كخشكنابغة التشبيه والقمر »

١٣٩

وقال:

- ١ رُضْ يَا غُلَامُ عَلَى الرُّوضِ التَّضْيِيرِ لَنَا
 ٢ أَمَا تَرَى التَّرْجِسَ الْمَيَّاسَ يَلْحَظُنَا
 كَأْسَ الْمُدَامِ وَدَاوِمَ رَنَةِ الزُّبُرِ
 لِحَاطِ ذِي جَذَلٍ بِالْغَيْثِ مَسْرُورِ

١٣٩

جاءت المقطعة في النسخ كلها إلا (م) - ورويت في مسالك الأبصار ١٤١؛ وقد رواها النويري في نهاية الأرب ٢٣٥/١١ والنواجي في حلبة الكعيت ٢٣٢ منسوبة إلى ابن المعتز . ونظرنا في ديوان ابن المعتز طبعة القاهرة فإذا الأبيات الثلاثة الأخيرة واقعة ص ١٣٠ ، منسوبة إلى عبد الله بن المعتز ، ولكن الطبعة المذكورة لا يوثق بها ، فرجعنا إلى طبعة استنبول على يد المستشرق لوين ، وإذا في ص ٩٤ منها ما يحل المشكل . لقد نقل المستشرق عن نسخة قديمة ديوان ابن المعتز ، وقرأ على هامشها ، لا في صلب الأصل ، البيتين التاليين :

- « وزعفرانية في اللآلئ تحسبها إذا تأملتُها في ثوب كفور »
 « كأنَّ حَبَّ سَقِيطِ الطَّلِّ بَيْنَهَا دَمْعٌ تَحِيَّرَ فِي أَجْفَانٍ مَهْجُورِ »
 فالمقطعة ليست في الديوان ، وليست لابن المعتز ، ولكن لهذا الشاعر معنى نقله الواواء تارة بالمعنى وطوراً باللفظ ، فاتهم بأنه ليس له ، ونسبه بعضهم إلى السابق وهو ابن المعتز ؛ ونسبه بعضهم إلى اللاحق وهو الواواء . ونحن نثبت المقطعة للواواء ونضع توارد اللفظ بين معقوفتين ، مادامت قد جاءت في نسخ شاعرنا الخطئية كلها ونقصت من (م) بالحرم .
 (١) لم يقع في النواجي أو ديوان ابن المعتز ؛ فهو للواواء وحده لا يشاركه فيه مشارك .
 (٢) س ، ق ، ج ، مسالك : « ذي جذل بالغيث مسرور » - ل ، ص ، ط : « ذي غنج بالغيث مسرور » - وكلمة (الغيث) في النسخ تختلف بين (العتب) و (الغيب) و (الغيث) - النواجي وابن المعتز : « ذي فرح بالغيب » .

٣ كَانَ أَحْدَاقُهُ فِي حَسَنِ صُفْرَتِهِ مَدَاهِنُ الثَّيْرِ فِي أَوْرَاقٍ كَأُفُورٍ
 ٤ كَانَ طَلَّ النَّدَى فِيهِ لِمُبْصِرِهِ | دَمْعٌ تَحَيَّرَ فِي أَجْفَانٍ مَهْجُورٍ [٢٢٢]

١٤٠

وقال:

١ ذُلِّي فِي حُبِّكَ مَا يُذَكِّرُ وَوَجَدُ قَلْبِي بِكَ لَا يَفْتَرُ
 ٢ أَتَقْلَسُ قَلْبِي رِيحُهَا عَاصِفٌ وَصَحْنُ خَدْيٍ أَبَدًا يَطْرُ

١٤١

وقال:

١ وَمُشْتَبِكٍ لَهُ نَظَرٌ يَصُوتُ مَوَاقِعَ النَّظَرِ

(٣) ق ، ج ، س : « فِي حَسَنِ صُفْرَتِهِ » - ل ، ص : « مِنْ حَسَنِ صُفْرَتِهِ »
 - ابن المعتز، والنواجي : « كَانَ أَحْدَاقُهَا فِي حَسَنِ صُورَتِهَا » - مسالك :
 « كَانَ أَوْرَاقُهُ فِي حَسَنِ صُورَتِهَا » .
 (٤) ق : « فِيهِ لِمُبْصِرِهِ » - ل ، ص : « فِيهِ لِمُبْصِرِهِ » - ابن المعتز،
 والنواجي : « دَمْعٌ تَرْتَقِرُ مِنْ » - مسالك : « دَمْعٌ تَحَدَّرُ » .

١٤٠

جاءت في (ق ، ج ، س ، ط) .

(١) ج : « ذُلِّي فِي الْحُبِّ ... فَيْكَ لَا يَفْتَرُ » - س : « وَوَجَدُ قَلْبِي »
 - ق ، والطبعة : « وَجَدَ قَلْبِي » .
 (٢) ق ، والطبعة : « رِيحُ عَاصِفٍ » - وبها يَخْتَلِ الْوِزْنُ .

١٤١

لم ترد إلا في (ل ، ص ، س ، ط) .

(١) س : « وَمُشْتَبِكٍ » .

١ مَلَالٌ لَوْ بَدَأَ لِلسَّفْرِ بِرِ أَغْنَانٍ عَنِ السَّفْرِ
 ٢ قَوَا وَيَسْلَاهُ مِنْ قَمَرٍ يُرِيكَ مَسَاوِي الْقَمَرِ

١٤٢

وقال:

١ أَقْبَلْتُ فِي غِلَالَةِ كَدَمِ الْخَشْيَةِ سَفِي تَشْنِي ، وَدَمْعُ عَيْنٍ جَارٍ
 ٢ فَتَأَمَّلْتُهَا وَقَدْ لَبِسَتْهَا جُلْنَارًا أَوْفَى عَلَى الْجُلْنَارِ
 ٣ فَتَحَيَّرْتُ ثُمَّ نَادَيْتُ : سُبْحَا نَكَ أَلْفَتْ بَيْنَ ثُلُجٍ وَنَارِ

١٤٣

وقال:

١ يَا سَاكِتًا عَنْ كَلَامِي لَا يَكْلُمُنِي تَيْهًا ، أَلَا كُلُّ فَعْلٍ مِنْكَ مَبْرُورُ
 ٢ إِذَا سَكَتَ فَمِنْكَ الدَّرُّ مُنْتَظَمٌ وَإِنْ نَطَقْتَ فَمِنْكَ الدَّرُّ مَنثورُ

١٤٢

لم ترد إلا في (ق ، ج ، س ، ط) .

(١) ق ، ج : « وَدَمْعُ عَيْنِي » - س : « وَدَمْعُ عَيْنٍ » .
 (٢) ق ، والطبعة : « وَقَدْ لَبِسَتْهَا جُلْنَارٌ عَلَى جُلْنَارٍ » ولا يستقيم به البيت -
 ج : « جُلْنَارًا عَلَى جُلْنَارٍ ! » - س : « لَبِسَتْهَا جُلْنَارًا أَوْفَى عَلَى الْجُلْنَارِ » .

١٤٣

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ل ، ص : « يَا سَاكِتًا لِي حَتَّى مَا يَكْلُمُنِي » - ق ، س : « عَنْ كَلَامِي
 لَا يَكْلُمُنِي » - ج : « عَنْ كَلَامِي مَا يَكْلُمُنِي » - ل ، ص ، ق :
 « إِنِّي أَرَى كُلَّ فَعْلٍ مِنْكَ مَسْرُورٌ » - س : « تَيْهًا أَلَا كُلُّ فَعْلٍ مِنْكَ مَبْرُورٌ » .
 (٢) ق : « إِذَا بَكَيْتَ » - ق ، ج ، س : « فَمِنْكَ الْحَسَنُ مَبْنِي » -
 ل ، ص : « فَمِنْكَ الدَّرُّ مُنْتَظَمٌ » . - وهذا شبيه بقول أحمد الأندلسي :
 إِذَا بَسَمْتَنَ قَدَرُ الثَّغْرِ مُنْتَظَمٌ وَإِنْ نَطَقْتَنَ فَدَرُّ الْفُظِّ مَنثورُ

١٤٤

وقال :

- ١ | أما مُسَعِدٌ يَخْتَصُّني بِأَبْتِكَارِهِ | أما لي نَدِيمٌ فائقٌ مِنْ مُخَارِهِ !
 ٢ | لَقَدْ لَاحَ ضَوْءُ الصُّبْحِ يَحْمِلُ رَايَةً | يَشُقُّ جَلَابِيبَ الدُّجَى عَنْ نَهَارِهِ
 ٣ | وَصَفَرَتِ الْأَطْيَارُ بَيْنَ رِياضِهَا | وَلَبَّى بِهَا الْقُمْرِيُّ صَوْتَ هَزَارِهِ
 ٤ | حَرَامٌ عَلَى مَنْ لَمْ يَقُمْ مِنْ مَنَامِهِ | إِلَيَّ يُحْيِيْنِي بِكَاسِ ثِقَارِهِ |

قافية السين

١٤٥

وقال :

- ١ | يَا بَدْرُ بَادِرُ إِلَيَّ بِالْكَاسِ | فَرُبَّ خَيْرٍ أَتَى عَلَى يَاسِ
 ٢ | وَلَا تُقْبَلُ يَدِي فَإِنَّ فِي | أُولَى بِهَا مِنْ يَدِي وَمِنْ رَاسِي

١٤٥

وردت في النسخ الخطية (ق ، ل ، س ، ص) وفي الطبعة ونقصت من (ج ، م) بالحرم - وجاءت في مسالك الأبصار ١٥٢ : وبيمة الدهر ٣٢٩/١ ، وهي مروية عند العمالي كشمس منسوب إلى أبي القاسم أحمد بن محمد بن اسمعيل بن طباطبا الحسني . ولكن كثرة النسخ التي تروى منسوبة إلى الواواء تجعلنا نثبتها في مكانها من الديوان مع التحرز والتحفظ .

(٢) ل ، ص : « أُولَى بِهِ » - ق ، س : « أُولَى بِهَا » - ومعنى هذا البيت ورد في كتاب الصفدي : تحفة ذوي الألباب في من حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب - مخطوطة باريس بالورقة ٢٢٨ : « قال البيهقي : ما حفظت عليه - أي سيف الدولة - جرماً قط إلا في يوم واحد ، فإنه كان في مجلس خلوة ، ونحن قيام بين يديه ، فدخل أبو فراس ، وكانت يدع الحسن ، فقبل يده ، فقال : في أحق من يدي ! » - انظر ديوان أبي فراس طبعة الدهان ص ٤٧٩ - بعده في البيمة بيت ثالث وتفرده وهو :
 « لا عاش في الناس من يلوم على حبي وعشقي لأحسن الناس »

١٤٤

لم تقع هذه المقطعة في نسخة الأصل ، وإنما تفردت بروايتها نسخاً (ل ، ص) وشرتها الطبعة ، فجعلناها في آخر حرف الراء .
 (١) ابتكر الشيء : أخذ أوله ؛ وابتكر على فلان : أتاه بكرة . - وفي الأصل : « فائق » والله أخذ باللفظة العامية ، وهو يريد أن يقول : « مفيق » !
 (٢) ط : « يعمل رأيته » .

١٢٦

وقال:

١ عَرَضْتَ لِي بِالْوَصَالِ مُبْتَدِئًا وَكُنْتُ فِي نِعْمَةٍ بِهَا بُوسٍ
٢ حَتَّى إِذَا مَلَ مَاتَ عَنْ صَيَاتِي مَا أَنْتَ إِلَّا رَسُولُ إِبْلِيسِ

١٢٧

وقال:

١ أَنَا بَيْنَ الرَّجَاءِ وَالْخَوْفِ مِنْهُ فِي يَدِ الشَّقْوَى مُطْلَقٌ مَحْبُوسٌ
٢ بَانَ مِنَّا يَوْمَ الْفِرَاقِ قَوْلْتُ ثُمَّ بَانَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ نَفُوسُ [٢٣]

١٢٨

وقال:

١ أَيُّ شَيْءٍ أَمَرْتُ مِنْ يَوْمٍ بَيْنَ وَفِرَاقٍ لِصَاحِبٍ وَأَنْيسٍ
٢ لَوْ رَمَى اللَّهُ بِالْفِرَاقِ أَلْمَنِيَا شَعَلْتُ عَنْ طَلَابِهَا لِلنَّفُوسِ

١٢٦

لم ترد إلا في (ج، ق، س) والطبعة .
(١) ق: « بالوصل » .

١٢٧

لم ترد إلا في (ج، ق، س) والطبعة .

١٢٨

وردت في (ج، ق، س) والطبعة .

١٢٩

وقال:

١ أَكْثَرْتَ لَوْحِي بَغِيرِ تَنْفِيسٍ مَا أَنْتَ إِلَّا رَسُولُ إِبْلِيسِ
٢ جَفَنِي مِنَ الدَّمْعِ مُوسِرٌ وَمِنَ السَّدِّ وَةِ قَلْبِي مِنَ الْمَقَالِيسِ
٣ مَنْ لَأْمَنِي فِي الْحَبِيبِ كَانَ كَمَنْ يَضْرِبُ فِي مَسْجِدِ بِنَاقُوسِ

١٥٠

وقال:

١ وَكَأَنَّهَا تَهْوَى إِذَاعَةَ ضَوْئِهَا لِلنَّاطِرِينَ لِسَعْدِهِمْ بِنَحْوِهَا
٢ فَإِذَا تَقَرَّبَ عُمرُهَا لِنَفَادِهِ رَدُّوا لَهَا عُمرًا يَقْطَعُ رُءُوسَهَا

١٢٩

وردت في النسخ جميعاً إلا (م) .

- (١) ل، ص: « كشبه إبليس » - والعجز هنا في (س) كعجز القطعة ١٢٦ .
(٢) ل، ص: « من السلو » - ق، ج، س: « ومن السلوة » .
(٣) ق، ج: « في الحديث كان » .

١٥٠

وردت في النسخ جميعاً - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٢: « وقال في الشععة » .

- (١) في (س) البيت الأول يقع ثانياً في الترتيب . - ص، ل، س: « فكأنها تهوى » - ل، ص، س: « بسعدهم لنحوسها » - س، ق: « ونحوسها » - ق، مسالك: « لسعدهم » - م: « اضاعة ضوئها » .
(٢) ج، ل، ص: « وإذا تقرب » - س: « ما إن تقرب » - ق: « فإذا تقرب » - مسالك: « يقطع سوادها » .

١٥١

وقال :

- ١ يا مُجْبِلًا لِلْبَدْرِ فِي حُسْنِهِ وَزَائِدًا نُورًا عَلَى الشَّمْسِ
٢ إِنَّ دُمُوعِي فِيكَ يَا سَيِّدِي تَكَلَّمْتُ عَنْ أَلْسِنِ خُرْسِ
٣ قُلْ لِي مَقَالًا وَأَعْتِمِدْ صِدْقَهُ لِأَيِّ شَيْءٍ قُتِلَتْ نَفْسِي !

١٥٢

وقال :

- ١ صِلْنِي فَقَدْ، وَالْهَوَى، يَا أَحْسَنَ النَّاسِ وَصَلْتَ بِالْهَجْرِ لِي تَقْطِيعَ أَنْفَاسِي
٢ أَثَبْتَ سَهْمَكَ فِي قَلْبِي فَكَانَ لَهُ لَمَّا تَعَمَّدَتْهُ فِي خَالِ بُرْجَاسِ

١٥١

رويت في النسخ الخطية جميعاً ، والطبعة .

(١) ق ، ج ، ل ، ص : « وزائداً » - س : « وفائقاً » .

(٣) ل ، ص : « داعياً صدقه » .

١٥٢

رويت في (ل ، ص ، م ، س ، ط) . - وجاءت في تشنيف السمع ١٤٤

(١) لعن البيت الأول ينظر إلى بيت أبي تمام (ديوانه - طبعة الحياط ص ٤٤٥) :

« من قطع الفاظه نوصيل مهلكتي ووصل الفاظه تقطيع أنفاسي »

(٢) ص : « لما تعمدته في حال برجاسي » - س : « سهاً تعمدته » -

م ، ط : « لما تعمدته » - وفي مختار الصحاح : « البرجاس : غرض في

الهواء يرمى فيه وأظنه مؤنثاً » .

- ٣ كَمْ قَدْ شَرِقْتُ بِرَدِّي دَمْعَةً بَدَرْتُ لَمَّا تَرَكْتُ رَجَائِي فِي يَدِ الْقَاسِي
٤ سَأَلْتُ فَلَمَّا خَشِيتُ الْوَجْدَ يُظْهِرُهَا فَيَغْتَدِي كَلْفِي قَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ
٥ سَتَرْتُ بِالْكَأْسِ أَحْظِي عَنْ لَوَاحِظِهِ عَمْدًا وَغَيْضَتُهَا فِي لُجَّةِ الْكَاسِ

١٥٣

وقال :

- ١ وَلَمَّا أُنِخْتُ لِلْفِرَاقِ رَكَائِي لَدَى مَا تَمَّ التَّوْدِيعَ وَهُوَ لَهَا عُرْسُ
٢ وَوَدَّعْتُ قَلْبِي وَالْحَبِيبَ كَلَيْهِمَا فَفَارَقْنَا سَعْدُ وَقَابَلْنَا نَحْسُ [٣٣ ط]
٣ تَنَفَّسَ حَتَّى قُلْتُ قَدْ غَاضَ قَلْبُهُ وَرَاجَعَ حَتَّى قُلْتُ قَدْ فَاضَتْ النَّفْسُ

(٣) ل ، ص ، س : « شرقت بعيني » - م : « شرقت بردي » - تشنيف

السمع : « كم دمعاً كدت أذريها وما ظهرت » - ل ، ص ، س : « لما تركت

رجائي » - م : « لما تركت طريقاً في يد الياس » - ل ، ص :

« في يد الناس » - س : « في يد القاسي » .

(٤) س : « حالت فلما خشيت الوجد يخلدها » - ل : « سألت فلما خشيت

الوجد يظهرها » - م : « الوجد يحبسها » - تشنيف السمع :

« كلني جهراً لدى الناس » .

(٥) ص : « وخضبته في لجة » - ص : « وعصبته » - وفي الطبعة :

« وغيبته » - ولعل صحيحها ما في الصفدي : « وغيبته » .

١٥٣

رويت في (ق ، ج ، س ، ط) .

(١) ق ، ج ، س ، والطبعة : « لما أنيخت » .

(٢) س : « قد فاض قلبه » - ق ، ج : « قد غاض قلبه » .

١٥٤

وقال :

١ تَرْجِسُ عَيْنِيكَ عَطَلَ النَّرْجِسُ لَمَّا تَوَطَّى وَذَلَّ فِي الْمَجْلِسِ
٢ أَبْصَرَ عَيْنِيكَ فَأَنَانِي خَجَلًا مِنْكَ بَفَرَطِ الْجَمَالِ قَدْ أَبْلِسَ

١٥٥

وقال :

١ وَمُسْتَنْطِقٍ بِاللَّمْعِ عَنْ أَعْيُنِ خُرْسٍ لَهُ صُورَةُ الْمُرْتَاعِ فِي مَأْمَنِ الْأَنْسِ
٢ رَأَى وَجْهَهُ مَنْ يَهْوَى فِدَاخِلَ قَلْبِهِ سُرُورٌ بِهِ أَرْوَاهُ عَنْ فَرَحِ النَّفْسِ

١٥٤

وردت في النسخ كلها عدا (م) .

(١) ل ، ص : « ودلَّ في المجلس » - ق : « توطى وذل » - ووطى الشيء فتوطى : خفضه وحطه ، فصار كذلك .

(٢) ل ، ص : « منك بفرط الجمال قد أخرس » - س : « منك بفرط الجمال قد أبلس » - ق ، س : « لفرط الحياء وقد أخرس » - وأبلس : سكت غمًا .

١٥٥

جاءت في (ل ، ص ، س ، ط) .

(٢) بعد هذا البيت تفرد نسخة (س) برواية يبتين لم يقعها في الطبعة ولا في النسخ الأخرى . وقد رأيناها معزوةً إلى ابن المعتز في طبعة ديوانه باستانبول ص ١٠٠ مع شيء من الاختلاف ، وقد قال ناشر ابن المعتز إنه رأها في نسخه المخطوطة على الهامش وهما في (س) كما يلي :

وجاءوا إليه بالتعاويد والرُّقَى وَصَبُّوا عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنْ أَلْمِ الْأَنْسِ
وقالوا به من أعين الجن نظرةً وَلَوْ صَدَقُوا قَالُوا بِهِ أَعْيُنُ الْأَنْسِ

١٥٦

وقال :

١ | سَقِيًّا لِيَوْمٍ بَدَا قَوْسُ الْغَمَامِ بِهِ وَالشَّمْسُ مُسْفِرَةٌ وَالْبَرْقُ خَلَّاسٌ
٢ كَأَنَّهُ قَوْسُ رَامٍ وَالْبُرُوقُ لَهُ رَشَقُ السَّهَامِ وَعَيْنُ الشَّمْسِ بُرْجَانٌ

١٥٦

وردت في النسخ الخطية جميعاً إلا (س) ؛ وهو أمر غريب ، فلعلها سقطت حين النسخ ؛ فهي للواواء حتماً - وقد جاءت في البيعة ٢٣٨/١ ؛ والقوات ١٤٧/٢ ؛ وأحسن ما سمعت ٦٦ ؛ وحلقة الكيت ٣٣١ ؛ ومعاهد التنصيص ٢١٩ ؛ وعيون التواريخ : ٢٥٥ و ؛ ومسالك الأبصار ١٤٢ ؛ ونهاية الأرب ٩٤/١ ؛ ومخطوطة الأوقاف بحلب ٣ و . - وبعضهم يقدم بين يديها كالشعالي فيقول : « ومن بدائع أبي الفرج قوله في قوس قزح » - ومخطوطة الأوقاف : « وقوله في قوس قزح مع البرق والشمس » - وقد ترجم المقطعة هامر ٧٧١ - وديريشي ١٧٥ .

(١) ج ، ق : « سقيا لدهر » - ص ، ل ، والبيعة ، والنوري : « سقياً ليوم » - مسالك ، ومعاهد : « سقياً لقوم » - ج ، ق ، ص ، ل : « غدا قوس » - نهاية : « بدا قوس » - البيعة ، وأحسن ما سمعت : « ترى قوس السماء » - فوات الوفيات ، وعيون التواريخ : « والشمس مشرقة » - نهاية الأرب : « والشمس طالعة » - ج ، ص ، ل : « والشمس مسفرة » .

(٢) البيعة : « كأنها قوس » - ج ، ق : « والبروق به » - ل ، ص : « والبروق له » - أحسن ما سمعت : « والبروق لها » .

قافية الشين

١٥٧

وقال:

١ يَأْمَنْ تَجَنَّبَ دَمْعِي مِنْهُ حِينَ وَشَى
 ٢ وَكَمْ شَكَايَ أَشْكَاكُنِي مِنْ هَوَى قَمَرٍ
 ٣ يَا خَاضِبًا مِنْ دَمِي أَسيَافَ نَاطِرِهِ
 ٤ هَذَا فُؤَادِي طَوْعًا لَوْ هَمَمْتَ بِهِ
 ٥ وَهَذِهِ مُهْجَتِي جَرَحِي جَوَارِحُهَا
 سُلْطَانُ حُبِّكَ لَمْ يَقْبَلْ عَلَيَّ رُشَا
 مُحْكِمٍ فِي قُلُوبِ أَلْخَلْقِ كَيْفَ يَشَا
 وَمَنْ عَبَدْتُ غَرَامِي فِيهِ حِينَ نَشَا
 يَمْشِي إِلَيْكَ إِذَا اسْتَمَشَيْتَهُ لَمْشَى
 يَزِيدُهَا رِيثًا مِنْ وَرْدِهَا عَطَشًا

١٥٧

رويت في النسخ الخطية جميعاً ، والطبعة .

- (١) ل ، ص ، س : « يا من تجنب دمعي » - ق : « يا من تجنبت دمعي » - ج :
 « يا من تجنبت دمعي » - الطبعة : « عليك رشي » .
 (٢) ناقص في ق ، ج - ص : « شكالي » .
 (٣) ج : « يا خاطباً » - ل ، ص : « يا ضاحكاً » - وفي النسخ كلها عدا (س) :
 « ومن عبدت هواي » - الطبعة : « فيه منذ نشا » .
 (٤) ل ، ص : « هممت بأن » - « إذا استدعيت » - ج ، ق ، س :
 « إذا استمشيت » .
 (٥) ل ، ص : « من شوقها عطشاً » - س ، ق ، ج : « من وردها »

١٥٨

وقال:

١ أَخْمَى عَلَيْكَ إِذَا مَشَيْتَ تَقْصُفًا
 ٢ أَوْحَشَنِي وَلَوْ أَطْلَعْتَ عَلَى الَّذِي
 وَكَذَا يُخَافُ عَلَى الْقَضِيبِ إِذَا نَشَا
 لَكَ فِي فُؤَادِي لَمْ تَكُنْ لِي مُوَحِّشًا

١٥٨

وردت في النسخ الخطية كلها ، والطبعة .

- (١) ل ، ص : « إذا مشى » - ج ، ق ، س : « إذا نشا » .

قافية الضار

١٥٩

[٢٤]

وقال:

١ لي حبيبٌ خَدُّهُ كَأَنَّ وَرْدَ حُسْنًا فِي يَبَاضِ
 ٢ وَدُّهُ وَدٌّ صَحِيحٌ وَهُوَ عَنِّي ذُو أَنْقِبَاضِ
 ٣ فَهُوَ بَيْنَ النَّاسِ غَضْبًا نُ فِي الْخُلُوةِ رَاضِ
 ٤ فَتَى يَنْتَصِفُ الْمَظْ لَوْمُ وَالظَّالِمُ قَاضِ !

١٦٠

وقال:

١ أَرْضِي صَبَابَتَهُ فَلَمْ تَرْضِهِ وَقَضَى بِهَا وَمُرَادَهُ لَمْ يَقْضِهِ
 ٢ أَهْدَى إِلَيْهِ أَحَبُّ عِلَّةٍ طَرْفِهِ بِالسَّقَمِ فَأَسْتَهْدَاهُ صِحَّةَ غُمْضِهِ
 ٣ وَكَأَنَّ حُمْرَةَ خَدِّهِ وَعِذَارِهِ وَرَدَّ تَعَلَّقَ بَعْضُهُ فِي بَعْضِهِ

١٥٩

جاءت في النسخ الخطية جميعاً والطبعة — ورويت في مسالك الأبصار ١٤٢ .
 (٢) ترتيب هذا البيت في كل النسخ يأتي ثالثاً ، إلا في (س) فهو ثانٍ .
 — ل ، ص : « وهو عندي » — ج ، ق ، س : « وهو عني » .

١٦٠

لم ترد إلا في (ل ، ص ، س ، ط) .

١٦١

وقال:

١ قَدْ آتَى لِلْوَصْلِ نَحْوَ الْهَجْرِ يَنْتَهِضُ كَذَا - وَعَيْشِكَ - كُلُّ الْأَمْرِ يَنْتَقِضُ
 ٢ مَا دَامَ شَيْءٌ مِنْ الدُّنْيَا عَلَى أَحَدٍ خَيْرٌ وَشَرٌّ ؛ كَذَا الْأَيَّامُ تَنْقَرِضُ
 ٣ صَبْرًا عَلَيْكَ ، وَلَا صَبْرٌ يُطَاوِعُنِي وَكَيْفَ يَصْبِرُ مَنْ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ

١٦٢

وقال:

١ مَرِيضٌ كَرَّ الطَّرْفَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ كَأَنَّا قَتَلِي عَلَيْهِ مُفْتَرِضٌ
 ٢ تُقْعِدُهُ أَرْدَافُهُ إِذَا نَهَضَ كَأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِنْهَا عِوَضٌ

١٦١

وردت في النسخ الخطية جميعاً ، والطبعة .

(١) ل : « كذني » — انتهض الرجل : قام ؛ وانتهض القوم : نهضوا للقتال .
 (٢) ق ، ج : « كذا الأشياء تعترض » — ل ، ص ، س : « كذا الأيام تنقرض » — الطبعة : « كذا الأيام تنقرض » .

(٣) ل ، ص ، س : « صبراً عليك » — ج : « صبراً عليه » — وهو ناقص في ق .

١٦٢

وردت في (م ، ص ، ل ، س) والطبعة .

(٢) ل ، ص ، س : « كأنه ليس له منها » — م ، والطبعة : « كأنما ليس لها منه » .

١٦٣

وقال:

١ يا مَنْ حَلَا حِينَ ذَاقَهُ نَظَرِي لَوْ لَمْ يَبْنِ مِنْهُ مُرٌّ إِعْرَاضِ
٢ إِنْ كَانَ ذَنْبِي حُبِّكَ يَا أُمِّي فَأَذْنِبْ كَذَنْبِي فَإِنِّي رَاضٍ

١٦٤

وقال:

١ تَرْجَسَةٌ لَمْ تَزَلْ مُحَدِّقَةً لَمْ تَكْتَحِلْ قَطُّ لَذَّةَ الْغَضِ

١٦٣

لم تقع إلا في (ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) ص : « لمن لم يبن منه » - ل ، ص : « مرّ إعراض » - س : « غير إعراض » .

(٢) ل : « يا من أُمِّي » - لن : « يا بني أُمِّي » - ص : « حبك يا مني أُمِّي » - وفي الطبعة « حي ... أُمِّي » وكله مصحّف - أخذنا صحيحه عن (س) : « حبك يا أُمِّي » .

١٦٤

جاءت في (ل ، ص ، ق ، س) والطبعة - ونقصت من (ج) بالحرم - ورويت في مسالك الأبصار ١٤٢ ؛ وحلقة الكعب ٢٣٣ ؛ ترويه منسوبة إلى ابن المعتز وهي على أنها رويت في ديوان ابن المعتز طبعة القاهرة ص ١٢٣ ، لكنها غير موثوق بها - أما في طبعة المستشرق لوين للديوان باستانبول التي تعتمد على نسخ قديمة صحيحة فلم ترد لابن المعتز .

(١) ل ، ص : « ورجس » - النواجي ، وديوان ابن المعتز : « لا تزال » .

٢ أَمَّا هَا الْقَطَرُ فَفِي بَاهِتَةٍ تَنْظُرُ فَعَلَ السَّمَاءُ بِالْأَرْضِ

١٦٥

وقال:

١ وَمَخْطُوفَةٌ أَخْضَرُ لَمَّا بَدَتْ لَدَى اللَّيْلِ عَايَنْتُ سَهْمًا يُفِي [ط:
٢ تُعَاقِبُ مِنْ نَفْسِهَا نَفْسَهَا فَتَقْضِي الْأُمُورَ كَمَا تَنْقُضِي
٣ وَتَمْرَضُ إِنْ تَرَكَوْا رَأْسَهَا وَإِنْ قَطَعُوا الرَّأْسَ لَمْ تَمْرَضِ

١٦٦

وقال:

١ | أَنْتَ بِالْعِزِّ مَاضٍ وَأَنَا بِالذُّلِّ رَاضٍ
٢ هَلْ سَمِعْتُمْ بِغَزَالٍ صَادَ لَيْثًا فِي غِيَاضٍ ؟
٣ يَا بَنِي رَيْمٍ رَمَى قَدْ بِي بِأَحْدَاقٍ مِرَاضٍ |

(٢) ل ، ص : « إذا نهى القطر » - س ، ق : « أما لها القطر » - ق ، س ، مسالك الأبصار : « تفعل فعل السماء في الأرض » - ل ، ص : « تنظر فعل السماء بالأرض » .

١٦٥

رويت في النسخ كلها إلا (م) - والأبيات في وصف شمعة .

(١) ل ، ص : « ومخطوفة الحصر إن هي بدت » - ج ، ق ، س : « سها مضى » .

(٢) ل ، ص : « يعاقب » .

(٣) ل ، ص : « وإن قطع » .

١٦٦

لم ترد هذه المقطعة إلا في (م) ؛ ولعلها لغير الواواء ، وقد جاءت في نسخة خطية قديمة من ديوانه ؛ فأثبتناها مع التحفظ عن طبعة المستشرق .

١٦٧

وقال:

١ كم زفراتٍ وكم دُموعٍ هذا لعمري هو القطوعُ
٢ لو أعشَبَ أُلْخِذُ مِنْ دُمُوعٍ لكانَ في خَدَيَّ الرَّيِّمُوعُ
٣ يا قمرًا غابَ عَن عِيَانِي باللهِ قُلْ لي : متى الطُّلُوعُ !
٤ بِنْتَ فما بِنْتَ عَن فُؤادي فَبَانَ مِنْ بَيْنِكَ الهُجُوعُ

١٦٨

وقال:

١ لو كانَ يَعْلَمُ عُدَّالِي بِمَا صَنَعُوا لَأَقْصَرُوا عَن مَلَامِي فِيكَ وَأَرْتَدَّعُوا
٢ زَادُوكَ عِنْدِي ، إِذْ عَابُوكَ ، مَنَزِلَةً كَأَنَّهُمْ رَفَعُوا مِنْكَ الَّذِي وَضَعُوا
٣ قَمْنٌ يَكُنْ فِيهِ عَن عُدَّالِهِ صَمٌّ فَإِنِّي فِيكَ لِلْعُدَّالِ مُسْتَمِيعُ
٤ حُبًّا لِدِكْرِكَ أَنْ يَجْرِي عَلَى أُذُنِي فَلْيَقْصِرُوا عَن مَلَامِي فِيكَ وَلْيَدَّعُوا

١٦٧

رويت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

(١) قطع ماء الركبة قطعاً : انقطع وذهب أو قل .
(٤) ج : « عن بينك » - ق : « من بينك » - س : « في بينك » .

١٦٨

رويت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

(٤) ج ، ق ، س : « حب للذكر » - ج ، ق : « أن تجري » - س : « أن يجري » - س : « وليدعوا » - ق : « أو يدعوا » .

١٦٩

وقال:

١ يَأْمَنُ إِذَا رُمْتُ عَنْهُ الصَّبْرُ يَمْنَعُنِي شَوْقٌ يُجِيبُ وَدَمْعٌ لَيْسَ يَمْتَنِعُ
٢ هَبْنِي أَخَادِعُ طَرْفِي عَنْ تَأْمُلِهِ فَكَيْفَ أَخْدَعُ قَلْبًا لَيْسَ يَنْخَدِعُ !
٣ اخْضَعْ إِذَا عَزَّ مِنْ تَهْوَى وَذِلَّ لَهُ فَوِذْ أَهْلَ الْهَوَى أَبْقِ إِذَا خَضَعُوا

١٧٠

وقال:

١ عَانَقْتُ مَوْلَايَ عِنْدَ رُؤْيَيْتِهِ وَنِلْتُ سُؤْلِي بِحُسْنِ مَا صَنَعَا
٢ مِنْ قَمَرٍ صَارَ فِي تَنْصِفِهِ كَأَنَّهُ نِصْفُ دِرْهَمٍ قُطِعَا

١٦٩

هذه المقطعة لا توجد إلا في (ل ، م ، ط ، س) - وتنقص من (ص) بالحرم - وهي موصولة في (س) بما قبلها لأنها من بحر واحد وقافية واحدة ؛ وقد اخترنا فصلها أسوة بأكثر مقطعات الديوان التي تتراوح بين الثلاثة والخمسة أبيات ، ومتابعة لكثرة النسخ .

(١) ترتيب هذا البيت مختلف في (س) فهو يقع الأول فيها ، ويقع ثانياً في

(ل ، م) - ل . س : « الصبر » - م : « الصدا » - ل ، س :

« شوق يجيب ودمع » - م : « شوق يجيب ووجد » .

(٢) م : « أخادع قلبي في هواي له » .

(٣) م : « فذل أهل » .

١٧٠

وردت في النسخ كلها إلا (م) - وجاءت في مسالك الأبصار ١٢٣ .

(٢) ق ، ل ، م ، س : « في قمر » - س : « من قمر » .

١٧١

وقال:

- ١ وَلَحْظِي يَكَادُ أَحْسَنُ يَعْبُدُ حُسْنَهُ إِذَا أَقْلَقَتْهُ لِلْعُيُونِ الْمَضَاجِعُ [١٧٥]
٢ تَحَرَّكَ طِفْلُ الْغُنَجِ فِي مَهْدِ طَرْفِهِ فَأَجْنَانُهُ مُسْتَيَقِظَاتٌ هَوَاجِعُ

١٧٢

وقال:

- ١ سَقِيًّا لَطِيفِ خَيَالٍ زَارَنِي جَزَعًا يَسْتَقْبِلُ الْيَأْسُ مِنْهُ بِالرَّجَا طَمَعًا
٢ حَتَّى إِذَا بَذَلَ الْوَعْدَ مِنْ صِلَتِي وَخَافَ مِنْ مَلِي إِذْ قَالَ لِي، وَلِمَا:
٣ لَا تَطْمَئِنَّ بِغَيْرِ الْوَعْدِ مِنْ صِلَتِي [أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا]

١٧٣

وقال:

- ١ قَدْ كَانَ يَقْنَعُ بِالْمُنَى مِنْ حُبِّهِ فَرَهَا عَلَيْهِ فَمَاتَ صَبْرُ قُنُوعِهِ

١٧١

وردت في النسخ كلها إلا (م).

- (١) ل، ص، ط: «إذا أطلعت» — ق، ج، س: «إذا أفلقت»
(٢) ومعنى هذا الصدر ولفظه ينظر إلى البيت الثامن من القصيدة رقم (٨).

١٧٢

وردت في (ق، ج، س) والطبعة.

١٧٣

وردت في جميع النسخ الخطية، وفي الطبعة.

- (١) ق، ل، ص، ج: «بالمنى منه له» — س: «بالمنى من حبه»

فَكَأَنَّا أَفَاطُهُ يَوْمَ النَّوَى مِنْ رِقَّةِ الشَّكْوَى دُمُوعُ دُمُوعِهِ

١٧٤

وقال:

- ١ حَقِيقُ لِعَيْنِي أَنْ تَدْمَعَا لِحَرِّ الْفِرَاقِ وَأَنْ تَجْزَعَا
٢ وَالطِّمُّ خَدَّيْ حُزْنًا عَلَيْهِ وَأَبْكِي عَلَى الْإِلْفِ إِذْ وَدَّعَا
٣ رَمَانِي الزَّمَانُ بِسَهْمِ الْفِرَاقِ فَشَتَّتَ شَمْلِي وَلَمْ يَجْمَعَا

١٧٥

وقال:

- ١ رَعَى اللَّهُ لَيْلًا ضَلَّ عَنْهُ صَبَاحُهُ وَطَيْفُكَ فِيهِ لَا يُفَارِقُ مَضْجِعِي

(٢) ل، ص: «وكأنا» — س، ق: «فكأنا» — ص: «من فرقة»

١٧٤

وردت في النسخ الخطية جميعاً وفي الطبعة.

(١) ق: «وأن تجرعا».

(٢) ل، ص: «ولم يجمعنا» — ق، ج، س: «وما جمعنا».

١٧٥

وردت في النسخ جميعاً — وفي ممالك الأبصار ١٤٣؛ والمستطرف للإبشي

٢/٢٢٦؛ ذكر البيت الثاني والثالث من غير نسبة إلى الواواء بل بورد:

«وقال آخر».

(١) س: «سقى الله» — وفي النسخ: «رعى الله» — ق، ج، س:

«لا يفارق» — ل: «ما يفارق» — «ضاع عنا».

٢ وَلَمْ أَرِ مِثْلِي غَارَ مِنْ طُولِ لَيْلِهِ عَلَيْهِ كَأَنَّ اللَّيْلَ يَعْشَقُهُ مَعِي
٣ وَمَا زِلْتُ أَبْكِي فِي دُجَاهُ صَبَابَةٍ مِنْ الْوَجْدِ حَتَّى أَبْيَضَ مِنْ فَيْضِ أَذُنِي

١٧٦

وقال:

١ رَعَى اللَّهُ مَنْ لَمْ يَرْعَ لِي مَارَعِيَّتَهُ وَإِنْ كَانَ فِي كَفِّ الْمَنِيِّ مُودِي
٢ فَيَا أَسَنِي زِدْنِي عَلَيْهِ تَأْسُفًا وَيَا كَبِدِي وَجْدًا عَلَيْهِ تَقْطَعِي

(٢) ل: « ولم أر شيئاً » - الابشيبي: « لأن الليل ».

(٣) ل: « في دجى الليل صبرة » - الابشيبي: « في دجى الليل صبرة ».

مسالك: « ما دجى الليل صبرة ».

١٧٦

وردت في النسخ جميعاً - وهي في طائفة (ج ، ق ، س) متصلة بما قبلها مما يتفق في البحر والقافية ؛ وفي (ل ، ص) منفصلة عما قبلها ، وقد اخترنا الفصل لأن جمعها يجعل المقطعة في ستة أبيات ، ويعمل مع ذلك تكرار القافية (معي) مرتين ، وتكرار (رعى الله) مرتين .
وقد رويت منفصلة في فوات الوفيات ١٤٨ / ٢ ؛ ومواسم الأدب ٧٤ / ٢ -
ورويت متصلة في مسالك الأبصار ١٤٣ .

(١) الفوات، ومواسم: « لم يرع لي حق صحبتي » - م: « النية مسمع » .
(٢) ص ، ل ، والطبعة: « زدني جوى كل ليلة ويا كبدي الحراً » - ق ، ج ، س ، والفوات ، ومواسم: « زدني عليه تأسفاً ويا كبدي وجداً » - م .

٢ وَإِنِّي لَمُسْتَأَقٌّ إِلَى مَنْ أَحْبَبُهُ فَلَا مَعَهُ شَوْقِي وَلَا صَبْرُهُ مَعِي

١٧٧

وقال:

١ رَحَلُوا فَعَاجَ عَلَى الرَّبُوعِ يَبْكِي إِلَى وَقْتِ الرَّجُوعِ [طه]
٢ مَا وَدَّعُوا بَلْ أودَّعُوا هُ تَحَرُّقًا بَيْنَ الضُّلُوعِ
٣ سَارُوا وَخَلَوْا مُقَلَّةً مُمْنُوعَةً طِيبَ الْهَجُوعِ
٤ قَسَمَ الْفِرَاقُ لِحَاضِهَا بَيْنَ التَّلَفَّتِ وَالذُّمُوعِ

ومسالك: « عليه تقطع » - ولعل هذا البيت ينظر في لفظه ومعناه إلى
الشاعرين: بهاء الدين زهير ، وأبي صخر الهذلي - وقد قال ابن رشيق
٩٧ / ٢: « وقال الخاتمي أغزل ما قالته العرب ، قول أبي صخر :
فياحبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الأيام موعداك الحشر »
- وفي ديوان البهاء زهير ١٣٧ / ١:
« فيا عيني العبري عليهم فاسكبي ويا كبدي الحرى عليهم تقطعي »

١٧٧

وردت في النسخ المخطوطة جميعاً وفي الطبعة .

(١) ق ، ج ، س: « إلى وقت » - الطبعة: « يبكي بها وقت » .
(٢) ل ، ص: « أودعوك » - ق ، ج ، س: « أودعوم » .
(٣) هذا البيت وما بعده منفصلان في مقطعة مستقلة في مخطوطي (ق ، ج) -
ولكنها يتصلان بالأولين في (س ، ل ، ص) - ق ، س ، ج: « رحلوا
فعاج بمقلة » - ل ، ص: « ساروا وخلوا مقلة » .
(٤) ناقص في (ل ، ص) - م: « لحاظه » .

١٧٨

وقال:

١ لَمْ أَمْشِ فِي طُرُقِ الْعَزَاءِ لِأَنِّي غَالِي السُّلُوءِ رَخِيصُ فَيْضِ الْأَذْمُعِ
 ٢ وَإِذَا ذَكَرْتُكَ يَوْمَ سِرْتِ مُودَعًا وَقَفَ الْأَسَى فِي الْقَلْبِ غَيْرَ مُودَعٍ
 ٣ وَرَأَيْتُ شَخْصَكَ فِي سَوَادِ جَوَانِحِي مُتَمَثِّلًا فَكَأَنَّا فِي مَوْضِعٍ

١٧٩

وقال:

١ هُمْ عَرَّضُوا لِلْبَيْنِ رُوحِي فَأَعْرَضُوا فَوَدَّعْتُ رُوحِي حِينَ وَدَّعْتُهُمْ مَعًا
 ٢ فَلَوْ رُدَّ فِي الرُّوحِ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ لَمَا وَجَدْتُ رُوحِي لَهَا فِي مَوْضِعًا

١٧٨

وردت في النسخ جميعاً . - وجاءت في ممالك الأبصار ١٤٢ .

(١) ل ، ص : « في طرق العزاء » - ق ، قا : « لأنني غالي » .

(٢) ل ، ص ، مسالك : « في الصدر » .

(٣) ناقص في (ص) - م : « وكأنا »

١٧٩

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ج : « حين صبري ودعا » .

١٨٠

وقال:

١ تَقُولُ، وَقَدْ بَانَتْ حَيَاتِي لِبَيْنِهَا: أَتَطْمَعُ أَنْ تَشْكُو إِلَيَّ وَأَسْمَعَا؟
 ٢ فَلَوْ كَانَ حَقًّا مَا قُولُ لَمَا أَتَنَنْتَ يَدَاكَ وَقَدْ عَانَقْتَنِي بِهِمَا مَعًا!

١٨١

وقال:

١ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ يَدِ الدُّمُوعِ وَمَا أُمَلِي سِوَى قَلْبِي الْمُرُوعِ
 ٢ أَرَى آثَارَكُمْ فَأَذُوبُ شَوْقًا وَأَسْكُبُ فِي مَوَاطِنِكُمْ دُمُوعِي
 ٣ وَأَسْأَلُ مَنْ يَبِينُكُمْ رَمَانِي يَمُنُّ عَلَيَّ مِنْكُمْ بِالرَّجُوعِ

١٨٠

وردت في (م ، ق ، ج ، س ، ط) - وجاءت في ممالك الأبصار ١٤٢ .

(١) م : « بينها » - ق ، ج ، س : « لبينها » - م : « أشكو » -

ق ، ج ، س ، مسالك : « واسمعك » - م : « واسمعا » .

(٢) م : « وقد عانقتني بهما معا » - ق ، ج ، س ، مسالك : « عانقتني ساعة معك »

١٨١

وردت في (م ، ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) م : « ييدي دموعي وما أُمَلِي سِوَى قَلْبِي الْمُرُوعِ » - س : « ييد الدموع

وإملا قلبي القلق » - ل ، ص : « وأُمَلِي قَلْبِي الْقَلْق » .

(٢) م : « من بفرقتكم » .

قافية الفاء

١٨٢

وقال :

- ١ لحاظُهُ تَجَلِبُ الْحَتُوفَا وَطَرَفُهُ لَمْ يَزَلْ ضَعِيفَا
 ٢ لَمْ يَبْدُ لِلْبَدْرِ قَطُّ إِلَّا أَخَجَلَهُ فَأَكْتَسَى كُسُوفَا [٢٦]
 ٣ مَلَكُهُ حُبُّهُ قِيَادِي فَصَارَ فِي مُلْكِهِ عَنِيفَا
 ٤ أَصْبَحْتُ فِي حُبِّهِ إِمَامَا وَالنَّاسُ خَلْفِي غَدَوْا صُفُوفَا

١٨٣

وقال :

- ١ بِأَلَلِهِ رَبُّكُمَا عُوجًا عَلَى سَكَنِي وَعَايِبَاهُ لَعَلَّ الْعُتْبَ يَعْطِفُهُ

١٨٢

وردت في النسخ جميعاً إلا (ج) فقد نقصت بالحرم .

- (١) ق ، س : « أَلَفَاظُهُ ... وَلِحَظُهُ لَمْ يَزَلْ » - ل ، م : « لِحَظُهُ ... وَطَرَفُهُ لَمْ يَزَلْ » - م : « وَجَسَهُ لَمْ يَزَلْ » .
 (٣) ق : « عَنِيفَا » .

١٨٣

لم ترد هذه القطعة إلا في مخطوطة (س) التي اتخذناها أصلاً ، ونقصت من سائر النسخ الخطية لديوان ، وهو أمر غريب يلفت النظر ، ذلك لأن أكثر كتب الأدب والتاريخ روتها للوأواء الدمشقي . وعلى رأس هذه المصادر يتبعه الدهر ، وناهيك بإساحتها اطلاعاً على دواوين العصر ، وقد أخبرنا أنه وقع على نسخة من ديوان شاعرنا وروى منها لعصره . ونقلها

- ٢ وَعَرَّضَا بِي وَقُولَا فِي كَلَامِكُمَا : مَا بَالُ عَبْدِكَ بِالْهَجْرَانِ تُتْلِفُهُ !
 ٣ فَإِنْ تَبَسَّمَ قُولَا عَنْ مُلَاطَفَةٍ : مَا ضَرَّ لَوْ بِوِصَالِ مِنْكَ تُسَعِّفُهُ !
 ٤ وَإِنْ بَدَأَ لَكُمَا مِنْ سَيِّدِي غَضَبُ فَعَالِطَاهُ وَقُولَا : « لَيْسَ نَعْرِفُهُ » !

ابن خلكان في الوفيات ١/ ٤١٤ من كتاب الحماسة للبياسي ، ولكنه علق عليها بما يلي : « هكذا قال البياسي ، وظني أنها لأبي فراس بن حمدان والله أعلم » ونحن حين نشرنا ديوان أبي فراس لم تقع عليها منسوبة إلى شاعر بني حمدان ، رغم اطلاعنا على أربعين نسخة خطية لشعره . ويجدر أن ننبه إلى أن المستشرق وضعها في ملحق الديوان مما لم يرد في مخطوطات الشاعر ، ولم يقع على نسختنا المذكورة . ونحن نورد هنا المصادر التي ذكرتها للتوثيق من نسبتها ، متنبهين سلفاً إلى أن نسخة (س) واليتيمة تتفقان في الرواية تماماً :

- يتبعه الدهر ١/ ٢٤٠ ؛ وفوات الوفيات ٢/ ١٤٧ ؛ وعيون التواريخ : ٢٥٥ ؛ والغيث المسجّم ١/ ٢٣٧ ؛ والمستطرف ٢/ ٢٣١ ؛ وشرح الشريشي ١/ ٥٠ ؛ وتزيين الأسواق ٢/ ٤٨ ؛ وتاريخ الآداب لزيدان ٢/ ٢٥٤ ؛ وخزانة الأدب للحموي ٢٤٣ ؛ ومنتخبات شاكر البتلوني ٢٣ ؛ ومجلة النيباء ٢/ ٢٩٢ - وفي تزيين الأسواق : « ومن أطف ما وقع فيه كلام الواوي الدمشقي » - وفي عيون التواريخ : « وقال ، وهو لطيف عذب مما يتغنى به » .
 (٢) الفوات ، والغيث ، وشرح الشريشي ، والمستطرف ، وعيون التواريخ ، وابن خلكان : « وقولا في حديثكما » - يتبعه الدهر و (س) : « وقولا في كلامكما » - تزيين : « وحدناه وقولا في حديثكما » .
 (٣) فوات ، وعيون التواريخ ، والغيث ، وتزيين ، وابن خلكان : « في ملاطفة ، فوات ، والغيث ، وتزيين : « في وجهه غضب » - ويعلق في الغيث المسجّم على الأبيات بأن الواواء أخذ معناها من بيتي ابن أبي ربيعة : (انظر ديوانه ٥٦)
 فأتتها طيبة عالمة تمزج الجدّ مراراً باللعب
 تغلظ القول إذا لانت لها وتراخي عند سورات الغضب
 ويقول ابن شاكر في عيون التواريخ : « إن أصل هذا كاهن عمر بن أبي ربيعة الخزومي » .

١٨٤

وقال:

- ١ يا ذا الذي من هجر ود ما اكتفى
 ٢ [وَجَنَيْتَ مِنْ شَجَرِ الْقَلْبِ يَدَا لَهْوَى
 ٣ قَهْلًا وَصَلِكَ فِي سَمَاءِ مَوَدِّي
 ٤ فَمَتَى تَكْشِفُ غَيْمُ سُخْطِكَ بِالرِّضَا
 ٥ أَسَلُ الَّذِي بِالْهَجْرِ أَخْلَقَ جِدَّتِي
- أَلَّا جَعَلْتَ مِنَ الْخِيَانَةِ لِي وَفَا ؟
 مِمَّا غَرَسْتَ بِمَهْجَتِي ثَمَرَ الْجُفَا
 بِكُسُوفِ هَجْرِكَ قَدْ أَضَرَّ بِهِ الْخُفَا
 عَنِّي وَعَنْهُ كَانَ مِنْهُ تَطَرُّفَا
 أَنْ لَا يُكَدِّرَ مِنْ وَصَالِكَ مَا صَفَا

١٨٤

وردت في (م ، ل ، ص ، س ، ط) .

(١) ل ، ص : « من هجره ما اكتفى » - « من هجر ود ما اكتفى » -
 م : « هل لا جعلت » .

(٢) هذا البيت ورد في (م) فحسب ؛ ونشرته عنه الطبعة نورده هنا في تحفظ .

(٣) في النسخ : « أضربه الجفا » - الطبعة : « به الجفا » .

(٤) س ، م : « عين سخطك » - ل ، ص : « غيم سخطك » .

(٥) م : « بالغدر أخلق ... من وفائك » - أسل : جعلها لضرورة الشعر بدلا من أسأل .

١٨٥

وقال يصف الشمعة:

- ١ وَهَيْفَاءَ مِنْ نُدْمَاءِ الْمُلُو لِكِ صَفْرَاءَ كَالْعَاشِقِ الْمَذْنَفِ
 ٢ تَكِيدُ الظَّلَامَ كَمَا كَادَهَا فَتَفْنِي وَتُقْنِيهِ فِي مَوْقِفِ

١٨٦

وقال:

- ١ شَوْقِي إِلَيْكَ مُجَاوِزٌ وَصْفِي وَظُهُورٌ وَجِدِي فَوْقَ مَا أَخْنِي

١٨٥

رويت في النسخ جميعاً منسوبة إلى الواواء الدمشقي ، وقد وقعت في ديوان كشاجم طبعة بيروت ص ١٢٨ منسوبة إلى كشاجم ، ولكننا نظرنا في مخطوطة لشعر كشاجم قديمة من القرن الخامس ، فلم تقع عليها . وروى السري ، في مخطوطة الحب والمحجوب : ١٩٥ و ؛ هذين البيتين منسوبين إلى ابن الرومي .

وفي المصادر الآتية نُسبها إلى الواواء : في مسالك الأبصار ١٤٣ ، ١٤٧ ؛ وعيون التواريخ : ٢٥٧ و ؛ وفي ابن عساكر ٤٦٣ : - « قال : وأنشدنا أبو منصور قال : وأنشدنا لنفسه - أي الواواء - في الشمعة » .
 (١) ق : « وقال يصف الشمعة » - عيون التواريخ : « وقال في الشمعة »
 (٢) س ، ق ، ج : « إذا كادها » - ل ، ص ، مسالك ، عيون التواريخ ، ابن عساكر ، الحب والمحجوب : « كما كادها » - كشاجم : « فتفني » - م : « وتقلبه في موقف » .

١٨٦

وردت في النسخ جميعاً - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٣ .

٢ يَا لَيْتَ جِسْمِي كُلُّهُ حَادِقٌ حَتَّى تَرَكَ وَلَيْتَهَا تَكْفِي
٣ مَا دَارَ ذِكْرُكَ مِنْكَ فِي خَلْدِي إِلَّا طَرَفْتُ بِدَمْعِي طَرْفِي

١٨٧

وقال :

١ يَا مُمِيَّةَ النَّفْسِ كُونِي كَيْفَ شِئْتَ فَمَا قَابِي بِسَالٍ وَلَا وَدِّي بِمُنْصَرِفٍ
٢ إِنْ تَقْتُلِينِي فَطْلُولٌ لَدَيْكَ دَمِي أَوْ تَهْجُرِينِي فَإِنِّي غَيْرُ مُنْتَصِفٍ [ط ٢٦]
٣ وَاللَّهِ مَا أَسْنِي أَنِّي أَمُوتُ ضَنْئٌ وَلَيْسَ إِلَّا عَلَى أَنْ تَأْتُمِّي أَسْنِي

١٨٨

وقال :

١ وَيُعْجِبُنِي مِنْكَ الصَّدُودُ وَإِنَّهُ لَحَتَفٌ وَلَكِنْ حَبَّذَا بِالْهُوَى الْخُتَفُ
٢ فَوَاللَّهِ مَا اخْتَرْتُ التَّسْتَرَّ عَنْ قَلِي وَلَكِنْ حِذَارًا أَنْ يَشُوبَ الْهُوَى الْخُلْفُ
٣ شَرِبْتُ حَمِيًّا الْحَبَّ صِرْفًا مُعْتَقًا فَشَرِبْتُ أَوْرِي مَزْجَ وَشُرْبِي لَهَا صِرْفُ

٢٨٩

وقال :

١ تَاهَ بِقَدِّ يُزْهِى بِهِ أَلْهِيْفُ كَأَنَّهُ فِي قَوَامِهِ أَلِفُ
٢ أَعْطِفُ عَنْهُ إِذَا تَجَنَّبَنِي ثُمَّ أَرَى وَجْهَهُ فَأَنْعَظِفُ

١٨٨

وردت في الدواوين المخطوطة للشاعر كلها ، وفي الطبعة .

(١) ترتيب البيت في (س) مختلف ، فهو يقع الثاني - ق ، ج ، س ،

ل ، ص : « لحتف » - م : « لحتفي » .

(٢) ج ، ق ، س : « أن يشوب الهوى » - ص : « أن يشوب به » -

ل : « أن يشيب به » - م ، والطبعة : « أن يشيب الهوى » .

(٣) ج ، ق ، ل ، ص : « صرفاً مشعشعاً فشربهم » - س : « صرفاً معتقاً

فشرب الوري » - وشعشع الشراب : مزجه بالماء .

١٨٩

رويت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

(١) س : « تاه بصد » .

(٢) ج : « ما يعطف » .

(٢) ق ، ج ، س : « حتى تراك وليتها » - مسالك : « حتى تراك وليتها »

- ل ، ص : « حتى أراك وليتها » .

(٣) ل ، ص ، مسالك : « ذكر نواك » - م : « ذكر هواك » - س ،

ق ، ج : « ذكر منك » - « طرفت » - ل ، ص ، م : « طرقت » .

١٨٧

وردت في النسخ جميعاً - ونشرها روزن في فهرسه لمخطوطات لنفرد :

انظر : Rosen - Notices, P 234 .

(١) ل ، ص ، روزن : « يا ممية القلب » .

(٢) ق ، ج ، س : « إن تقتليني فطلول لديك » - ل ، ص ، روزن :

« أن تقتليني فطلول إليك » - « أو تظلميني » .

١٩٠

وقال:

١ جَارَ الْفِرَاقُ وَأَسْرَفَا مَا ضَرَّهُ لَوْ أَنْصَفَا
 ٢ يَا مَوْقِفَا تَرَكَ الْفُؤَا دَ عَلَى التَّلَهْفِ مُوقِفَا
 ٣ دَمْعِي عَزِيزُ وَالْكَرَى عِنْدِي أَعَزُّ مِنَ الْوَفَا
 ٤ وَجْهُ الشُّرُورِ لِفَقْدِكُمْ قَدْ صَارَ فِي عَيْنِي قَفَا

١٩١

وقال:

١ تَنَنِي فَكَادَ الْغُصْنُ أَنْ يَتَقَصَّفَا وَقَدْ هَزَّ مِنْهُ أَلْتِيَهُ غُصْنًا مُهْفَفَا
 ٢ وَمِنْ أَيْنَ لِلْغُصْنِ الْقَوَامُ وَإِنَّا رَأَى قَدَّهُ فَأَنْقَدَّ مِنْهُ تَكَلُّفَا

١٩٠

وردت في (ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) في الطبعة : « جاز الفراق » - س : « جاز الفراق » .

(٢) ل ، ص : « على التلّفت » - س : « على التلهف » - وفي الطبعة جاء البيت أبتّر ناقصاً .

(٣) ل : « دمعي عزيز والآسى » - س ، ص : « دمعي عزيز والكرى » .

(٤) انظر ديوان أبي تمام ص ٤٠٣ :

« كم ماجدٍ سمح الظّ بِجوده مظلّ فأصبح وجهه نائله قفا »

١٩١

وردت في (ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) ل : « غصن » .

١٩٢

وقال:

١ يَا ظَالِمًا فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ مَا شِئْتَ فَأَصْنَعْ فَلَنَا مَوْقِفُ
 ٢ رَضِيتُ بِالْقَسْرِ بِظُلْمِ الْهَوَى مِنْ خَصْمِهِ الْقَاضِي مَتَى يُنْصَفُ !!
 ٣ يَخْلِفُ بِاللَّهِ فَيَا لَيْتَهُ إِذَا أَرَادَ الْخُلْفَ لَا يَخْلِفُ
 ٤ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي إِذَا مَرَّ بِي فَقِيلَ : هَذَا الْمُوْعِدُ الْمُخْلِفُ !

١٩٣

وقال:

١ أَيْيُضُ وَأَصْفَرُّ لِأَعْتِلَالٍ فَصَارَ كَالْتَرَجِسِ الْمُضَعَّفِ [٢٧]

١٩٢

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ص : « فأنا موقف » .

(٢) ق ، ج ، ل ، ص : « رضيت بالصغر » - س : « بالقسر » .

(٣) ل ، ص : « الحنث لا يخلف » - س ، ق ، ج : « الحلف لا يخلف »

- ولعلها : « الحلف لا يخلف » - والحلف (بالضم) : هو أن تعدّ عدة ولا تجزها .

(٤) س : « وقيل » - ج ، ق ، ل ، ص : « ف قيل » .

١٩٣

وردت في النسخ كلها إلا (م) - وجاءت في يتيمة الدهر ١ / ٢٣٩ : ومن غلب -

٢ كَأَنَّ نِسْرِينَ وَجَنَّتَيْهِ بِشَعْرِ أَصْدَاغِهِ مُغْلَفٌ
٣ يَرْشَحُ مِنْهُ الْجَبِينُ مَاءً كَأَنَّهُ لَوْلُوهُ مُنْصَفٌ

وقال :

١ زَمَانُ الرِّيَاضِ زَمَانٌ أُنِيقُ وَعَيْشُ الْخَلَاعَةِ عَيْشٌ رَقِيقُ
٢ وَقَدْ جَمَعَ الْوَقْتُ حَالِيَهُمَا فَمَنْ ذَا يُفِيقُ وَمَنْ يَسْتَفِيقُ ؟
٣ | أَيَا مَنْ هُوَ الْفَوْزُ لِي وَالْمُنَى وَمَنْ هُوَ بِالْحُبِّ مِنِّي حَقِيقُ |
٤ تَقَعَّمْ بِنَا غَفْلَةَ الْحَادِثَا تِ فَوْجُهُ أَلْحَادِثِ وَجْهٌ صَفِيقُ
٥ أَدِرْ لَحْظَ عَيْنِكَ وَأَمْرِجْهُ فِي مُرُوجِ الرِّيَاضِ تَجِدْهَا نَشُوقُ
٦ | تَرَى مَرْوَجَ الْحُسْنِ فِي مُفْرَدٍ جَلِيلُ الْمَحَاسِنِ فِيهِ دَقِيقُ |

رويت في النسخ جميعاً - وجاءت في يتيمة الدهر ٢٤٠/١ ؛ وتاريخ ابن عساكر ٤٦١ ؛ ومسالك الأبصار ١٤٤ ؛ ومخطوطة الكواكب الدرية : ١١٣ ؛ وعيون التواريخ : ٢٥٧ ط .

- (١) اليتيمة ، الكواكب ، عيون التواريخ : « زمان الربيع » .
(٢) هذا البيت ناقص في نسخة الأصل عندنا (س) ، وينقص كذلك في (ل ، ص) ورأيناه في اليتيمة وطبعة المشرق - اليتيمة : « فيأمن هو ... بالود مَنِّي » نرويه بتحفظ .
(٣) وترتيب هذا البيت في (ق ، ج ، س) يأتي رابعاً ، أما في الطبعة لموقعه الثالث .
(٤) ل ، ص ، والطبعة : « لحظ عينيك ... تراها تروق » .
(٥) هذا البيت ناقص في (س ، ق ، ج) - وقد جاء في : ل ، ص ، واليتيمة ، وعيون التواريخ اليتيمة ، وعيون : « فيه دقيق » - ل ، ص : « في ذا رقيق » .

— عنه الطرب ٨٩ ؛ والمتنحل للشعالي ٢٧٩ ؛ ونفحات الأزهار ٢٩٥ ؛ ومسالك الأبصار ١٤٣ ؛ ومخطوطة الأوقاف : الورقة ٣ و .

— وفي اليتيمة : « وقوله في غلام عليل » .

- (١) ج : « لاعتدال » - مسالك : « فكان كالنرجس » .
(٢) ج : « أصداغه للؤلؤ » .
(٣) بعد هذا البيت في مسالك الأبصار ، بيت تنفرد به وهو غامض :
[كأنما كان مديد إلى (١) على تلافى به مؤلف]

٧ إذا قابل الزهر زهر الحدود فأين الخلاص ! وأين الطريق !
 ٨ بهار بهير به غيرة على نرجس وشقيق شقيق
 ٩ فذا عاشق دنف خائف وذا خجل وكذاك العشيق
 ١٠ مدامن يحملن طلل الندى فهاتيك تبر وهذا عقيق
 ١١ ينظم أوراقها دره وينثر منها الذي لا يطيق
 ١٢ يميل النسيم بأغصانها فبعض نشاوى وبعض مفيق

- (٧) ق ، ج ، س : « إذا قابل الزهر زهر الحدود فأين الخلاص وأين ... »
 — ل ، ص : « إذا ضحك الزهر زهر الوجوه فكيف الخلاص وكيف »
 — اليتيمة ، وعيون : « إذا ضاحك الزهر زهر » — مسالك : « إذا ضاحك النور زهر الرياض فكيف » .
 (٨) ق : « بهار تعتر به غيرة على » — اليتيمة : « بهار بهير به غيرة » —
 مسالك ، ص : « بهار تهز به غيرة » — ل : « بهار بهير به غيرة » —
 س ، ق : « وشقيق شقيق » — والبهار : العرار ، ويقال له عين البقر ؛
 طيب الرائحة — والبهير كاللهور : وهو المغلوب لحزن أو حب أو عجب .
 (٩) ج ، ق ، س : « دنف خائف » — ل ، ص : « وجل خائف » —
 ابن عساكر ، والكواكب : « فذا أصفر وجل خائف وذا أحمر » .
 (١٠) ل ، ص : « تراهن » — ق : « ظل » — ج ، ق ، مسالك ، ل ،
 ص : « وهذا عقيق » — س : « وهذي عقيق » .
 (١١) ل ، ص ، ج ، ق ، س : « دره » — ل ، ص : « فيشرب منها »
 — س : « ويشربها » — وفي الطبعة : « درها ... تطيق » — اليتيمة : « التي لا »
 (١٢) ل ، ص : « بأغصانها » .

١٣ وقوم ستارته غيمة وقد طرزت رفرقها البروق
 ١٤ تطل به الشمس تحجوبة كأن أصطباحك فيها غبوق
 ١٥ جعلنا البخور دخانا له ومن شرر الراح فيه حريق [٢٧ط]
 ١٦ سجدنا لصلبان منشورها وقد نصرتنا عليه الرحيق
 ١٧ لدى شجر رافعات الذئول لجري الجداول فيها شقيق
 ١٨ كأن طيالس غدرا نه على هيكل الماء فيها خروق

- (١٣) ل : « رقرقيه » — ق ، مسالك ، ج : « رفرقها » — اليتيمة ،
 عيون ، س : « رفرقها » .
 (١٤) ترتيبه في (ل ، ص ، والطبعة) قبل ١٤ . — ل ، ص : « فيه غبوق »
 — س ، ج ، ق : « فيها غبوق » .
 (١٥) ق ، ج ، س : « من الند ريحانه » — ل ، ص : « جعلنا من الند دخانه »
 — اليتيمة ، وعيون : « جعلنا البخور دخانا له » — ابن عساكر ، والكواكب :
 « عقدنا من الند دخانه » — م : « من الدجى دخانه »
 (١٦) هنا يبدأ اختلاف في ترتيب الأبيات بين طائفتي (ل) ، (ق) — فبعنا
 رواية (س) التي تتفق مع (ق ، ج) — الكواكب ، وابن عساكر :
 « منشوره ... لديه الرحيق » — ل ، ص : « نصرتنا عليها » .
 (١٧) ل ، ص : « على شجر » — اليتيمة : « على شجرات رافعات » — ق ،
 ج ، س : « لدى شجر » — ل ، ص : « لماء الجداول » — ج ، س :
 « لجري الجداول فيها » — اليتيمة : « لماء الجداول منها » .
 (١٨) مسالك : « غدرا نه » — ل ، ص : « فيه خروق » — ق ، ج ، س :
 مسالك : « فيها خروق » .

١٩ وَقُلْنَا بِهَا ، وَلِضَوْءِ الصَّبَاحِ عَلَى عَنَبِ الْفَجْرِ مِنْهُ خَلْقُ ؛
 ٢٠ أَدِرْ يَا غُلَامُ كُتُوسَ الْمَدَامِ وَإِلَّا فَيَكْفِيكَ لَحْظُ وَرِيْقُ
 ٢١ وَحَتَّ الصَّبُوحَ لَوْثِ الصَّبَاحِ فَتَسْمِعُ أَلْهَمَ فِيهِ يَضِيقُ

١٩٥

وقال :

١ لَيْلُ شَعْرِ مِنْ فَوْقِ صُبْحِ جَبِينِ مَا لِبَيْنِ عَدَيْهِمَا مِنْ طَرِيقِ
 ٢ فِيهِ صِدَّانِ أَلْفَا فَوْقَ صِدْدِيٍّ مِنْ : بَهَارُ مُعَانِقِ لَشَقِيقِ
 ٣ وَهُوَ نَوْعَانِ فِيهِمَا صُفْرَةُ أَلْعَا شَقِيٍّ مِنْ فَوْقِ حُمْرَةِ الْمَعْشُوقِ
 ٤ جُمُعَا لِي مِنْ لَوْنٍ مَنْ بَدَّلَ أَلْعَا فُورَ مِنْ لَوْنٍ أَدْمَعِي بِأَخْلُوقِ

(١٩) ق ، ج ، س : « كَأَنَّ أَحْمَرَ ضِيَاءِ الصَّبَاحِ » — ل ، ص : « وَقُلْنَا »
 لَهَا وَلِضَوْءِ الصَّبَاحِ — الْيَتِيمَةُ ، وَعَيُونُ التَّوَارِيخِ : « وَقُلْنَا بِهَا وَلِضَوْءِ »
 — ل ، ص ، ق ، مسالك : « مِنْهُ خَلْقُ » — وَالْحَلُوقُ ؛ عَلَى وَزْنِ
 رَسُولٍ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْبِ مَائِعٌ فِيهِ صُفْرَةٌ لِأَنَّ أَكْثَرَ أَجْزَائِهِ مِنَ الزَّعْفَرَانِ .
 (٢١) ل ، ص : « فَتَسْمِعُ الصَّبْرَ عَنْهُ مَضِيقٌ » — ق ، ج ، س : « فَتَسْمِعُ أَلْهَمَ فِيهِ »
 يَضِيقُ — ل ، ص : « لِضَوْءِ الصَّبَاحِ » — ق ، ج ، س : « لَوْثِ الصَّبَاحِ »

١٩٥

رويت في المخطوطات جميعاً ؛ وفي الطبعة .

(٢) ل ، ص : « فِيهِ خَدَّانِ .. خَدَّيْنِ نَهَارٍ » .
 (٣) ل ، ص : « مِنْ حَوْلِ حُمْرَةٍ » .
 (٤) ل ، ص : « جُمُعَا لِي مِنْ لَوْنٍ .. » — ق ، ج ، س : « جُمُعَا فِي لَوْنٍ »
 — س : « أَوْ فَيْضُ أَدْمَعِي » .

٥ لَا بَسًا وَشَيْءٌ أَدْمَعِي وَهُوَ يَذَرِي أَنَّهَا مُهَجَّتِي عَلَى التَّحْقِيقِ
 ٦ كُلُّ نَوْعٍ فِيهِ مِنَ الْحُسْنِ أَنْوَا عٌ وَبُحْبُوحُهَا بِلا تَفْرِيقِ
 ٧ وَإِذَا مَا بَكَى جَرَى اللُّؤْلُؤُ الْمُنْدِ ظُومٌ مِنْ جَزَعٍ عَيْنِهِ فِي عَقِيقِ
 ٨ وَلَهُ مِنْ زَبَرْجَدِ الشَّعْرِ رَاءِ فَوْقَ تَغْرِ كَالْتُونِ فِي التَّفْرِيقِ
 ٩ بَرْدٌ لَا يَذُوبُ مَا بَيْنَ خَمْرِ جَامِدٍ مِنْ رُضَائِهِ فِي رَحِيقِ
 ١٠ كَمْ صَبَاحٍ صَبَّخْتُهُ بِصَبُوحِ وَمَسَاءٍ مَسَيْتُهُ بِغَبُوقِ
 ١١ فِي أَوَانٍ صَافٍ وَجَوْ صَقِيلٍ وَزَمَانٍ رَطْبٍ وَدَهْرٍ رَشِيقِ [٢٨]

(٥) س : « لَا بَسَ » — م : « عَلَى تَحْقِيقٍ » .

(٦) م : « كُلُّ يَوْمٍ » .

(٧) ل ، ص : « اللُّؤْلُؤُ الْمُسْكُونُ » — الْجَزْعُ (بِالْفَتْحِ) الْحَزَنُ الْهَائِلُ وَالصَّبِي
 وَهُوَ الَّذِي فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ تَشَبَّهُ بِهِ الْأَعْيُنُ وَسَمِيَ جَزْعًا لِأَنَّهُ مُقَطَّعٌ
 بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ .

(٨) ق : « مِنْ زَبَرْجَدِ الشَّعْرِ رَأَى » — ل ، ص : « فِي التَّفْرِيقِ » .

(٩) ج : « مَا بَيْنَ حُمْرٍ » .

(١٠) ل ، ص : « وَجَوْ رَشِيقٍ » .

١٩٦

وقال:

١ جَمَعُوا الْحَجَّ حُجَّةً لِلْفِرَاقِ وَأَسْتَحَلُّوا خِيَانَةَ الْمِيثَاقِ
٢ دُونَ تِلْكَ أَجْمَالٍ لَوْ قَدْ أَقَامُوا لَحَمَلْنَاكُمْ عَلَى الْأَحْدَاقِ

١٩٧

وقال:

١ رَأَيْتُ الْهَلَالَ وَقَدْ أَقْبَلَتْ نُجُومُ الثَّرَيَّا لِكَيْ تَسْبِقَهُ
٢ فَشَبَّهَتْهُ وَهُوَ مِنْ خَلْفِهَا وَيَنْبَغِي لَهَا الزَّهْرَةُ الْمُشْرِقَةُ
٣ بِقَوْسٍ لِرَامٍ رَأَى طَائِرًا فَأَرْسَلَ فِي إِثْرِهِ مُبْنِدُقَهُ

١٩٦

وردت في النسخ كلها إلا (م).

(٢) ق: « دونك تلك » - ج، ق، س: « على الأعناق » - ل، ص:
« على الأحداق ».

١٩٧

جاءت في النسخ كلها إلا (م).

(١) س، ج: « رأيت الهلال » - ق، ل، ص: « كأن الهلال ».
(٣) س: « بقوس لرام » - ج، ق، ل، ص: « كقوس لرام » -
س، ق، ج: « رأى طائراً » - ل، ص: « رمى طائراً » -
والبندي: الذي يُرمى به.

١٩٨

وقال:

١ رَاحَ إِذَا اسْتَنْطَقَتْهَا بِأَلْمِزَاجِ يَدُ تَكَادُ تَخْرُسُ عَنْهَا السُّنُّ الْأَحْدَقُ
٢ كَأَنَّهَا خَجَلٌ فِي كَأْسٍ شَارِبِهَا فَاجَاهُ عِنْدَ مِزَاجِ صُفْرَةِ الْفَرْقِ
٣ أَوْ مِثْلُ وَجَنَةِ مَعْشُوقٍ إِذَا نَثَرَتْ يَدُ الدَّلَالِ عَلَيْهَا لَوْلَوْ الْعَرَقُ
٤ كَانَ مَا أَيْضَ مِنْهَا فِي مُورَدِهِ كَوَاكِبُ نَثَرَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّفَقِ

١٩٩

وقال:

١ أَجَرَتْ مِنَ الْكُحْلِ السَّحِيقِ بِخَدِّهَا سَطْرًا تُؤَثِّرُهُ الدُّمُوعُ السُّبْقُ
٢ فَكَأَنَّ مَجْرَى الدَّمْعِ حَلِيَّةَ فِضَّةٍ فِي بَعْضِهِ ذَهَبٌ وَبَعْضُهُ مُحَرَّقُ

١٩٨

جاءت في (م، س، ق، ج) - ورويت في مسالك الأبصار ١٤٤

(١) ج، ق، س: « كأس إذا » - م، مسالك: « راح إذا » -
مسالك: « إذا استعطفتها ».

(٢) ج، ق، س، مسالك: « في كأس » - م: « في كف ».

(٣) ط: « يدا الدلال ».

(٤) مسالك: « في تورده » - س: « حمرة ».

١٩٩

وردت في النسخ كلها إلا (ل، ص) - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٤

(٢) مسالك: « في بعضها ».

٢٠٠

وقال:

١ قُمْ يَا غَلَامُ إِلَى الشَّمُولِ قَهَاتِهَا قَبْلَ أَنْ تَشَارَ الصُّبْحُ فِي الْآفَاقِ
٢ فَكَانَهَا شَمْسٌ تُنِيرُ بِهَا الدُّجَى وَكَأَنَّهُ قَمَرٌ تَحَوَّلَ سَاقِ
٣ لَوْ كَانَ رِزْقِي مِنْ لَدِيدِ عِنَاقِهِ مَا كُنْتُ أَحْسَدُكُمْ عَلَى الْأَرْزَاقِ

٢٠١

وقال:

١ تَنَفَّسْتُ الْغَدَاةَ وَقَدْ تَوَلَّوْا وَعَيْرُهُمْ مُعَارِضَةُ الطَّرِيقِ
٢ فَنَادَوْا: بِالْحَرِيقِ؛ فَظِلْتُ أَبْكَى فَنَادَوْا: بِالْحَرِيقِ وَبِالْفَرِيقِ!

٢٠٠

وردت في النسخ كلها إلا (م).

(٢) ل، س: «شمس يدير» - «يحول لساقى» - ق، ج، «تحول ساقى» - س: «تحول ساق» - ط: «الساقى»!
(٣) هذا البيت ناقص في (ل، ص) - ولا نرى له موقعاً هنا، لولا وروده في مخطوطات أربع.

٢٠١

وردت في النسخ جميعاً - وفي فوات الوفيات ١٩٨/٢: وابن عساكر ٤٦٢: «قال: وأنشدني أبو الفرج أحمد بن محمد الغساني بدمشق»
(١) في النسخ الخطية: «معارضة الطريق» - فوات: «وقد تولت ركائبهم معارضة طريقى».

(٢) ق، ج، س: «فصاحوا... فصاحوا» - ل، ص، وابن عساكر: «فنادوا... ونادوا» - فوات: «تنادى... فنادت».

٢٠٢

وقال:

١ رَبِّ نُجُومٍ فِي زَمَانٍ أَوْرَقٍ رَاعَيْتُهَا فِي مَغْرِبٍ وَمَشْرِقٍ [ط ٢٨٨]
٢ كَأَنَّهَا مَنْ خَجَلٍ لَمْ تَطْرُقِ أَوْ نَرْجَسٍ فِي رَوْضَةٍ مُفَرَّقِ
٣ وَالْقُطْبُ حِينَ يَمْتَلِي وَيَرْتَقِي إِذَا الثَّرِيَّا سَرُودٌ لَمْ تُورِقِ
٤ وَنُكِّسَتْ لِلْمَغْرِبِ فِي تَفَرُّقٍ كَأَنَّهَا عُودٌ يَغِيرُ يُجْنَقُ

٢٠٣

وقال:

١ كَأَنَّ أَهْلَالَ إِذَا مَا بَدَا وَأَيْدِي الْمِحَاقِ بِهِ تَحْقُقُ
٢ عَلِيلٌ عَلَى فَرَشِهِ مُدْنَفٌ وَكُلُّ النُّجُومِ بِهِ تُخْدَقُ

٢٠٢

وردت في النسخ كلها إلا (م).

(١) ل، ص: «ظلام أزرق» - س، ج، ق: «زمان أورق» - والأورق: عام لا مطر فيه، جذب.
(٢) ل، ص: «تطرق» - ج، ق، س: «يطرق».
(٣) العجز في (ق، ج، ل، ص) هو صدر البيت الرابع - وأما (س) فترسمه كما وضعناه - والسروة: واحدة السرو؛ شجر حسن الهيئة قويم الساق.
(٤) ل، ص: «ينجق» - ق، ج: «بنجق» - س: «صنجق» - ط: «بجنجق» - والبجنجق: خرقعة تتقع بها الجارية وتشد طرفها تحت حنكها.

٢٠٣

لم ترد إلا في (ل، ص، س، ط).
(٢) س: «على فَرَش» - ل، ص: «على فرشه» - والقَرَشُ: المفروش من متاع البيت تسمية بالمصدر.

٣ فَبُذِّكَ يَتَلَفُ مِنْ عِلَّةٍ وَهَاتِيكَ وَجَدًا بِهِ تَخْفُفُ

٢٠٤

وقال:

١ سَقَى اللَّهُ لَيْلًا طَالَ إِذْ زَارَ طَيْفُهُ فَأَفْنَيْتُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ عِنَاقًا
٢ بِطَيْبِ نَسِيمٍ مِنْهُ يُسْتَجَلَبُ الْكَرَى وَلَوْ رَقَدَ الْمَخْمُورُ فِيهِ أَفَاقًا

٢٠٤

وردت في النسخ جميعاً - وجاءت في بيتية الدهر ١ / ٢٣٦ ؛ ومن غاب عنه
المطرب ٢٣ ؛ وخاس الخاص ٣٩ ؛ وشرح الشريشي ١ / ٤٤ ؛ ومطالع
البدور ١ / ٥٧ ؛ وممالك الأبصار ١٤٥ ؛ ونفحات الأزهار ٣٦٧ ؛
والكواكب الدرية : ١١٢ ط .

- ومقدمة الأبيات في « من غاب عنه المطرب » : « وما أملح قول أبي
الفرج الواواء الدمشقي وأظرفه حيث قال ... » - وأما الشريشي فيقول
حكاية الثعالبي بنصها : « وقال الفتح بن خاقان : إني انصرفت البارحة
من مجلس أمير المؤمنين ، فلما دخلت مجلسي لقيت « خلافة » جاريتي ،
فلم أعالك أن قبلتها فوجدت ما بين شفتيها هواء لو رقد المحموم فيه لأفاق ،
وهذا مستظرف من كلام الفتح . فقال الواواء ملماً به ... » - وفي
بيتية الدهر يقول الثعالبي : « وقرأت في بعض الكتب عن ابن حمدون :
قال الفتح .. » - وترجم المقطعة هامشاً إلى الألمانية ٧٧٠ .

(١) في المخطوطات : « طال » - وفي البيتية ، ومن غاب ، والشريشي ،
والغزولي : « طاب » - خاص ، ونفحات الأزهار : « زار طيفها » -
نفحات : « فأغلقته حتى ... » .

(٢) ج ، ق ، س ، والبيتية ، وخاص : « ولو رقد » - ل ، ص :
« فلو رقد » - الشريشي : « رقد المحموم » .

٣ تَمَلَّكْنِي لَمَّا تَمَلَّكَ مُهْجَتِي وَفَارَقْنِي لَمَّا أَمِنْتُ فِرَاقًا

٢٠٥

وقال:

١ يَا مُرِضَ الْجِسْمِ مِنِّي عِنْدَ صِحَّتِهِ هَبْ لِي عَلَى طَوْلٍ مَا أَفْنَى عَلَيْكَ بَقَا
٢ وَمَنْ تَعَشَّقَ جِسْمِي سَقَمَ نَظَرِهِ لَمَّا رَأَهُ لِسُقْمِي فِيهِ قَدْ عَشِقَا
٣ أَغْرَيْتَ بِالسُّقْمِ حَتَّى إِذْ غُرَيْتُ بِهِ كَأَنَّ سُقْمِي مِنْ جَفْنَيْكَ قَدْ خُلِقَا

٢٠٦

وقال:

١ فُؤَادُ كَمَا شَاءَ الْهَوَى يَتَحَرَّقُ وَدَمْعُ كَمَا شَاءَ الْبُكَاءُ يَتَدَفَّقُ

(٣) البيتية : « لما تملكك مهجتي » - ج ، ق ، س : « لما تملكك مهجتي »
ل ، ص : « ولكنه لما تملكك ... ففارقني » - خاص : « وفارقني حتى أمنت »

٢٠٥

رويت في (ل ، ص ، س ، ط) - وفي ممالك الأبصار ١٤٥ .

(١) المسالك : « بعد صحته هب لي على طول هجراني » .

(٣) المسالك و : « بالسقم جسمي إذ غريت به كأن جسمي » - ط : « إذ

غريت به » - وغريت بالشيء : أولعت به .

٢٠٦

رويت في النسخ كلها إلا (ج) فقد نقصت بالحرم .

(١) ق ، س : « كما شاء الهوى يتفرق » - ل ، ص : « كما شاء الهوى يتفرق » .

٢ وَمَأْسُورَةً الْأَجْفَانِ عَنْ سِنَّةِ الْكُرَى وَلَكِنَّهَا فِي حَلْبَةِ الدَّمْعِ تُطْلَقُ
٣ وَصَبُّ غَدَاً مِثْلَ الْغَرِيقِ كَمَا تَرَى بِمَا وَجَدْتَهُ كَفَّهُ يَتَعَلَّقُ

٢٠٧

وقال:

١ خِيفْتُ الرَّقِيبَ فَجَلَّلَتْنِي شَعْرَهَا وَتَجَلَّلْتُ مِنْ خَوْفٍ وَاشٍ يَرْمُقُ [١٩٩]
٢ فَكَأَنَّنَا صُبْحَانٍ فِي لَيْلٍ حَوَى فَجَرَيْنِ بَيْنَهُمَا ظَلَامٌ مُطْبِقُ
٣ نَخْفُ إِذَا خِفْنَا وَنَبْدُو تَارَةً فِيهِ وَأَحْيَانًا يَغِيبُ وَيُشْرِقُ
٤ وَعُيُونُنَا قَدْ خَالَفتْ رُقَبَاءَنَا وَقُلُوبُنَا لِلْبَيْنِ مِنْهُمْ تَخْفُقُ

(٢) م، ط: « حلبة العين » - باقي النسخ: « حلبة الدمع ».

(٣) ل، ص: « بما ترى وما وجدته » - ق، س: « كما ترى بما وجدته ».

٢٠٧

وردت في النسخ جميعاً إلا (م).

(١) ص: « بشعرها » - وفي القاموس: « جَلَّلَ الشَّيْءُ: عَمَّ - وَجَلَّلَتْهُ:

عَظَّمَتْهُ - وَجَلَّلَ الرَّجُلُ بِشَيْءٍ: تَغَطَّى بِهِ ».

(٢) س: « من ليل » - ل، ص: « الكلام المطبق ».

(٣) ل: « نخفى... وتبدو » ص: « حتى إذا غبنا وشرق بيننا فيه وأحيانا ». ولعله « يغيب ويشرق ».

(٤) ق: « وعيونها قد خالفت » - ل، س، ص: « وعيوننا قد خالفت ».

- ل، ص: « أرقابنا » - ق: « رقابنا » - ل، ص: « منا تخفق ».

- س: « منهم تخفق ».

٢٠٨

وقال:

١ وَبَحَّ رُوحِي أَظْنُهَا فِي السِّيَاقِ عِنْدَ وَقْتِ الْفِرَاقِ يَوْمَ الْفِرَاقِ
٢ فَاطْلُبُوهَا بِحَيْثُ كُنَّا أَعْتَنَقْنَا هَلَكْتَ عِنْدَ شُغْلِنَا بِالْعِنَاقِ

٢٠٩

وقال:

١ حَسَدَتْنَا أَيَّامُنَا بِالتَّلَاقِ فَرَمَتْنَا تَعَسُّفًا بِالْفِرَاقِ
٢ مَا أَرَدْنَا الْفِرَاقَ لَا كَانَ مِنَّا أَشْمَتَ اللَّهُ بِالْفِرَاقِ التَّلَاقِ

٢١٠

وقال:

١ وَتَرْجِسُ لِلنَّسِيمِ مُعْتَنِقُ يَسْهَرُ طَبَعًا وَمَا بِهِ أَرْقُ

٢٠٨

لم ترد إلا في (ق، ج، س، ط).

٢٠٩

لم ترد إلا في (ق، ج، س، ط).

٢١٠

وردت في المخطوطات جميعاً وفي الطبعة - ومسالك الأبصار ١٤٥.

(١) ل، ص: « معتبق ».

٢ كَأَنَّهُ وَالْقَوَامُ مُعْتَدِلٌ وَفِي الْمَأَقِي مِنْ عِطْرِهِ عَبَقُ
٣ أَجْفَانُ دُرٍّ عَلَى ذُرَى قَصَبٍ تَقْطُرُ مِسْكَاً وَمَا بِهَا عَرَقُ

٢١١

وقال:

١ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ وَدَاعَهُ وَلَقَدْ جَزَعْتُ لِفَقْدِهِ وَفِرَاقِهِ
٢ إِلَّا خَافَةَ أَنْ يَذِيبَ قُودَهُ مَا فِي قُودَادِي مِنْهُ عِنْدَ عِنَاقِهِ

٢١٢

وقال:

١ وَحَقَّ جُفُونِكَ فَعَيَّ أَلَّتِي إِذَا مَا حَلَفْتُ بِهَا أَصْدُقُ

- (٢) م : « وفي الأمانى زعفر » — مسالك : « وفي المآقي زعفر » — ل :
ص : « وفي المآقي مزعفر » — ق ، س ، ج : « من عقده عبق »
— ط : « من عطره عبق » .
(٣) ل ، ص : « يقطر ... وما به » — س ، مسالك ، ق : « تقطر .. وما بها » .

٢١١

رويت في المخطوطات جميعاً ، وفي الطبعة .

- (٢) م : « تذيب قواد نار بقلبي » — انظر ما يقرب من المعنى في ألف ليلة
طبعة ١٨٣٩ : — ٦٠ / ٤ .

٢١٢

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

- (١) ق ، ج ، س : « فهي التي » — ل ، ص : « وهي التي » .

٢ لَقَدْ فَتَحَ الشَّوْقُ لِي مِنْ هَوَا كَ بَابَا مِنْ الشَّوْقِ لَا يُغْلَقُ
٣ كَانَ دُمُوعِي عَلَى وَجْهَتِي لُجَيْنٌ عَلَى ذَهَبٍ مُحْرَقُ

٢١٣

وقال:

١ كَتَبْتُ فِي نَهَارٍ خَدَّ أَنْيَقِ وَأَوْ لَيْلٍ مَلِيحَةَ التَّفْرِيقِ [٢٩٩]
٢ وَتَبَدَّتْ بِمُثْقَلَةٍ تَرَشُّقُ أَلْقَدُ بَ بِالْحَظِّهَا وَقَدْ رَشِيقُ
٣ لَمْ مَدَّتْ إِلَيَّ كَفًّا مِنَ اللَّوْ لَوْ فِيهَا أَنَامِلٌ مِنْ عَقِيقِ
٤ فَأَعْتَقْنَا عَلَى الطَّرِيقِ كَأَنَّا مَا عَلَيْنَا لِناظِرٍ مِنْ طَرِيقِ

٢١٤

وقال:

١ قُلْ لِمَرِيضٍ أَلْحَدَقَ ذِي طَرَرٍ كَالْحَلَقِ

- (٢) ق ، س : « باباً من الشوق » — ج : « باباً من الوجد » — ل :
ص : « باباً من السوء ما يغلق » .
(٣) ص : « يحرق » .

٢١٣

- لم تقع إلا في (ج ، ق ، س ، ط) .
(١) ط : « التفريق » — س : « التعريق » .

٢١٤

- لم تقع إلا في (ق ، س ، ط) ونقصت من (ج) بالحرم .
(١) ق ، ط : « قل لمرضى » — س : « قل لمرضى » .

٢ هَلْ فِي قُوَادِي لِلضَّنَى أَوْ جَسَدِي شَيْءٌ بَقِيَ
٣ قَمَقَلْتِي أَجْفَانُهَا مَكْحُولَةٌ بِالْأَرْقِ

٢١٥

وقال:

١ وَقَالُوا : بِقَمَقَلْتِهِ زُرْقَةٌ تَشِينُ فَظْلًا لَهَا مُطَرَقًا
٢ وَهَلْ يَقْطَعُ السَّيْفُ يَوْمَ الْجَلَا دِ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَتْنُهُ أَرْقًا

٢١٦

وقال:

١ إِنِّي طَلَبْتُ إِلَى الْقِرْطَاسِ يَحْمِلُ لِي بَعْضَ الَّذِي بِي إِلَيْكُمْ زَادَنِي قَلَقًا
٢ فَظَلَّ يَرْعَدُ فِي كَفِّي فَأَوْهَمَنِي بِأَنَّهُ لِلَّذِي أَهْوَاهُ قَدْ عَشِقَا
٣ أَشْكُو إِلَيْهِ فَيُنْكِي حِينَ يَسْمَعُنِي مِنْ رَحْمَتِي وَلَوْ أَسْتَنْطَقْتُهُ نَطَقًا
٤ حَتَّى إِذَا عَلِمَ الْقِرْطَاسُ مَا كَتَبْتُ كَفِّي مِنَ الشَّوْقِ فِي أَحْسَانِهِ اخْتَرَقَا

٢١٥

لم تقع إلا في نسخة الأصل (س) ؛ ولم ترد في الطبعة القديمة ، ونحن نرونها حفاظاً على متابعة نسخة الأصل ليس غير .

٢١٦

وردت في المخطوطات جميعاً ؛ وفي الطبعة .

- (١) ل ، ص : « لما طلبت » — ق ، ج ، س : « إني طلبت » —
م : « صار بي قلقاً » .
(٢) ل ، ص : « وظل » — ق ، س ، ج : « فظلل » .
(٣) ل ، ص : « فلو » .
(٤) ج ، ق ، س : « يدي من الشوق » — ل ، ص : « كفي من الشوق » .

قافية الطاف

٢١٧

وقال:

١ أَرْبَعُ أَلْبِيْ إِنِّي إِلَيْكَ لَشَاكٍ وَإِنِّي عَلَى وَجْدِي عَلَيْكَ لَبَّاكٍ
٢ وَمَا ذَاكَ مِنْ مُبْقَا عَلَيْكَ وَإِنَّا لِعِشْقٍ مُبْكَأِي فِيكَ حُبٌّ هَلَاكِي
٣ أَيَا دِمْنَةَ اللَّذَاتِ لَا زَالَ دَائِمًا عَلَيْكَ مِنَ الْإِشْرَاقِ نُورٌ بِهِكَ [٣٠]
٤ أَرَى الشَّوْقَ يُلْجِينِي إِلَيْكَ كَمَا لَتَجَا إِلَى الرَّيِّ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ رَبَّاكٍ
٥ مَلَكَتْ قِيَادَ الْحُسْنِ حَتَّى كَانَا هَوَى كُلِّ شَيْءٍ عَاشِقٍ لِلْقَاكِ
٦ أَوَّصِلُ بِاللَّهْجَرَانِ عَنْكَ تَجَلُّدًا وَمَا ذَاكَ إِلَّا طَاعَةٌ لِهَوَاكَ
٧ أَحِبُّ بِأَنْ أَحْيَا بِوَصْلِكَ سَاعَةً وَلَوْ كَانَ فِيهَا مَيِّتَةٌ بِجَفَاكَ

٢١٧

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

- (١) ل ، ص : « أربع الهوى » .
(٢) ل ، ص : « من من » .
(٣) ق ، ج ، س : « من الاشراق » — ل ، ص : « من الأنواق » .
(٤) ل ، ص : « يلجيني عليك كما التجي » .
(٥) ناقص في ل ، ص .
(٦) ل ، ص : « للهجران » .

- ٨ أَرَى تَلْفِي مَا كَانَ يُرْضِيكَ فِي الْهَوَىٰ عَلَى يَسِيرٍ فِي مُبْلُوغِ رِضَاكَ
 ٩ وَحَقَّ عَذَابِي إِنِّي بِكَ مُغْرَمٌ بِإِظْهَارِ مَا أَخْفَيْهِ حِينَ أَرَاكَ
 ١٠ تُرَاكِ تَرَى مَا بِي عَلَيْكَ لِأَنِّي أَرَاكَ بِعَيْنٍ لَا تَرَى لِسِوَاكَ
 ١١ وَمَا ذَاكَ مِنْ حُبِّي بَقَائِي وَإِنَّمَا أَحِبُّ بِأَنْ أَتَقَى بِطُولِ بَقَاكَ

٢١٨

وقال:

- ١ تَدَارَكُهُ عَلَى أَسْفٍ تَأْسَفُهُ عَلَى دَرَكِهِ
 ٢ وَكَانَ الْفَجْرُ مُبَيَّضًا غَدَا فِي اللَّيْلِ مِنْ شَرِكِهِ

(٨) ق: « ترى تلفي » - س: « بالهوى ».

(٩) ج: « فيك مغرم ».

(١٠) ق: « إليك بعين » . كذا ولعلها: بسواك .

٢١٨

وقعت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

(٢) ق: « كان » الفجر ... في شرکه » - ج: « غدا في الليل من شرکه »

- س: « غدا في الليل من شرکه » - والغداف (في الأصل) :

الغراب الكبير ، ويرمز إليه بالسواد والظلام .

٢١٩

وقال:

- ١ وَلَيْلِ كَلَوْنِ السُّخْطِ أَقْمَرَ بِالرِّضَا فَهَجْرُكَ مَقْرُونٌ بِهِ مِثْلُ وَصْلِكَ
 ٢ كَانَ بِيَاضَ الْفَجْرِ فِي ظُلْمَةِ الدُّجَى بِيَاضٌ أَعْتَذَارِي فِي تَلَوْنِ عَذْلِكَ

٢٢٠

وقال:

- ١ يَكْفِيكَ مِنْهُ إِنْ قَنَعْتَ بِذَاكَ فِي السُّقْمِ مَا صَنَعْتَ بِهِ عَيْنَاكَ
 ٢ يَا حَسْبَ سُؤْلِ النَّفْسِ يَا أَعْلَى الْمُنَى طُوبَى لِعَيْنٍ فِي الْمَنَامِ تَرَاكَ
 ٣ أَنْظُرْ فُوَادًا أَنْتَ فِيهِ مُصَوَّرٌ هَلْ فِيهِ يَانُورُ الْعُيُونِ سِوَاكَ !
 ٤ بِي مِنْكَ مَا لَيْسَتْ تُحَدِّثُ صِفَاتُهُ حَاشَاكَ أَنْ تُبْلَى بِهِ حَاشَاكَ

٢١٩

رويت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

(١) ق ، ج ، س : « كلون السخط » - م ، ط : « كهجرك ... منك »

- ق ، ج ، س : « فهجرك ... مثل » .

(٢) م : « بيان اعتذاري » - ق ، ج ، س : « بياض اعتذاري » -

س : « تلون عذلكا » - ق ، م ، ج : « تلون عتبكا » .

٢٢٠

وقعت في النسخ كلها إلا (ج) فقد نقصت بالحرم .

(٢) ق ، س ، ل ، ص : « يا حسن سؤل » - م ، ط : « يا حسن سؤل » .

(٤) ق : « لي منك » .

٢٢١

وقال:

[٢٢٠]

١ أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ نَظَرِي وَإِنِّي
 ٢ لَقَدْ نَطَقْتُ مَحَاسِنُهُ بِمُذْرِي
 ٣ أَمُوتُ مِنَ الصَّبَابَةِ ثُمَّ أَحْيَا
 كَذَلِكَ أَلْهَبُ أَضْحَكِي وَأَبْكِي
 لَا أَخْشَى نَاطِرِيكَ عَلَيْكَ مِنْكَ
 فَأُخْرَسَ عَازِلِي بِالْعَذْلِ عَنْكَ

قافية اللام

٢٢٢

وقال:

١ ثُمَّ فَاسْقِنِي بِالْكَاسِ لَا بِالْقَنْقَلِ
 ٢ كَسَتِ السَّمَاءُ الْأَرْضَ زُهْرَ نُجُومِهَا
 ٣ صَاغَ النِّعَامُ لَهَا عُيُونَ جَوَاهِرِ
 ٤ فَتَأَرَّجَتْ وَتَبَرَّجَتْ وَأَسْتَوْقَفَتْ
 ٥ فِيهَا عُيُونَ كَحَلِّ مَبْهُوتَةٍ
 ٦ وَبِهَا خُدُودٌ أَخْجَلَتْ فَتَعَصَفَتْ
 وَأَشْرَبَ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ الْمُقْبِلِ
 بِالزَّهْرِ فَأَخْتَالَتْ بِكُمْ مُسْبِلِ
 وَأَجَادَ جَلَوَتَهَا لِعَيْنِ الْمُجْتَلِي
 لَحْظَ الْمُجِدِّ وَخُطُوةَ الْمُسْتَعْبِلِ
 كَحِلَّتْ بِدَمْعِ الطَّلِّ إِذْ لَمْ تُكْحَلِ
 وَبِهَا تُغَوِّرُ ضَحْكَ لَا تَأْتَلِي

٢٢٢

- وردت في النسخ كلها إلا (ج) فقد نقصت منها بالحرم .
 (١) ق : « القنقلي » - والقنقل : المكيال الضخم . - ل ، ص : « حسن الزمان » .
 (٣) ل ، ص : « وأجاد دمعها » - م : « بعين المجتلي » .
 (٤) ل ، ص : « فتأرجت وتعصفرت » - م : « فتبرجت وتعرضت » -
 ق ، س : « فتأرجت وتبرجت » - وترتيب البيت في (ص) مختلف
 يأتي قبل الأخير .
 (٥) ل ، ص : « فيها عيون حقائق » .
 (٦) ل ، ص : « فيها خدود » .

٢٢١

وقعت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

٧ صُفْرٌ وَنَحْرٌ كَالْمَدَاهِنِ أودعت
دَمْعَ التَّدْيِ فَحَمَلْنَ أَحْسَنَ مَحْمَلٍ
٨ شِبْهُ الْخُدُودِ بِعَقَبِ خُطْبٍ مُؤَلِّمٍ
أَوْ شَبَّهَهَا مِنْ بَعْدِ خَوْفٍ مُوجِلٍ
٩ أَلْوَانُهَا شَتَّى الْفُنُونِ وَإِنَّا
غُذِيتْ بِمَاءٍ وَاحِدٍ مِنْ مَنْهَلٍ
١٠ مَا الْعَيْشُ إِلَّا فِي الرِّيَاضِ وَمُسْمِعٍ
عَرِدٍ وَسَاقٍ إِنْ سَقَى لَمْ يَمْدِلِ
١١ فَإِذَا دَعَاكَ الْعَيْشُ فِي خَلْسَاتِهِ
فَارْكَضْ إِلَيْهِ فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ

٢٢٣

وقال :

١ رَمَمُ صَبْرِي فِي رُبْعٍ شَوْقِي مُحِيلٌ وَلُزُوحِي فِي سَيْلٍ دَمْعِي مَسِيلٌ

(٨) هذا البيت : يختلف في روايته وتصنيفه في الطائفتين .

— ق ، ج ، س : « شبه الخدود بعقب خطب مؤلم ... من بعد خوف موجل » .

— ل ، ص : « شبه الخطوط بعقب خط مذهل . وشبهها من بعد خط مخجل » .

— م : « بعقب خطب مذهل ونسيمها من بعد » .

(٩) موقع البيت في الترتيب يختلف كذلك فهو السابع في (ل ، ص) -

والثامن في (ق ، ج ، س) .

(١١) ل ، ص : « وإذا دعاك ... فانفض إليه مع الرعيل » - ق ، ج ، س :

« فإذا دعاك ... فاركض إليه في الرعيل » .

٢٢٣

وردت في النسخ جميعاً ، وتكررت روايتها في (ص) فجاءت كاملة في

مجلد لذلك نتخذ (ص) إشارة إلى الثاني من النسخة - ويقيمه الدهر ١ / ٢٣٩

- تصنيف السمع ١١٥ - ابن منظور : ثار الأزهار ٥٥ - نهاية الأرب

١ / ٥٤ - مسالك الأبصار ١٤٥ - وفي ابن منظور : « شاعر » -

وفي التصنيف : « وقال أيضاً وظرف » .

(١) ج : « ربع صبري في ربع » .

٢ قَدْ بَكَى لِي مِمَّا بَكَيتُ الْعَدُولُ وَرَثَى لِي مِمَّا نَحَلْتُ النُّحُولُ [٣٨١]
٣ كُلَّمَا قُلْتُ : قَدْ تَسَلَّيْتُ عَنْهُ ! قَالَ صَبْرِي : وَهَمْتُ فِيمَا تَقُولُ
٤ أَنَا أَفْدِي مَنْ أَسْتَقِلُّ لَهُ رُوحي فِدَاء : وَذَلِكَ فِيهِ قَلِيلُ
٥ لِي وَصَلُ بِوَصْلِهِ أَبَدًا مُغْدٍ رَى وَهَجَرَ عَنْ هَجَرِهِ مَشْغُولُ
٦ إِنْ تَذَكَّرْتُهُ فَشَوْقِي صَحِيحُ أَوْ تَنَاسَيْتُهُ فَصَبْرِي عَلِيلُ
٧ لِي لَيْلَانِ مِنْ دُجَى عَارِضِيهِ عَرَضَانِي لِلْوَعَى مَا تَزُولُ
٨ وَسَقَامَانِ مِنْ تَعَرُّضِ جَفْنَيْهِ فَذَا ظَاهِرٌ وَهَذَا دَخِيلُ
٩ لِي لَيْلٌ أَمَدٌ مِنْ نَفْسِ الْعَا شَقِ طُولًا إِذْ زَارَ فِيهِ الْخَلِيلُ

(٢) صا : « مما رثيت » .

(٥) س : « من هجره » - م : « وهجرى » .

(٦) ل ، ص ، صا : « فشوق .. فصر » .

(٧) صا : « عرضا بي » .

(٩) كل النسخ الخطية : « لي ليل أمد » - اليتيمة : « ليت ليلى أمد » .

وقد جاء منسوباً إليه في تاريخ ابن عساكر المخطوط بالورقة ٤٦٣ مايلى :

« رَبُّ لَيْلٍ أَمَدٌ مِنْ نَفْسِ الْعَا شَقِ طُولًا قَطَعَتْهُ قَطْعُهُ بِاتِّحَابِ »

« وَنَهَارٍ أَمَدٌ مِنْ نَظَرِ الْمَعْشُو قِ بَدَأَتْهُ يَسُوسُ عَشَابِ »

وجاء في ابن رشيق ١ / ٢٠٢ البيت الأول من غير نسبة ثابتة إلى شاعر معين .

١٠ مَا أَغْتَنَّفْنَا حَتَّى أَفْتَرَقْنَا وَخَفْتَا نَ الدُّجَى عَنْ قَيْصِهِ مَحْلُولُ
١١ وَكَأَنَّ أَهْلَالَ تَحْتَ الثَّرِيَّا مَلِكٌ فَوْقَ رَأْسِهِ إِكْلِيلُ

٢٢٤

وقال:

١ وَلَيْلٌ كَيَوْمِ الْبَيْنِ فِي مِثْلِ طُولِهِ كَبَسْطَةِ كَفِّي إِذْ حَوَتْ قَائِمَ النَّصْلِ
٢ جَلَوْتُ بِهِ عَنْ وَجْهِهِ كُلَّ عَارِضٍ بَأْيِضٍ مِثْلَ الْبَدْرِ فِي السَّنِّ وَالشَّكْلِ
٣ كَانَ الْمُنَايَا كَمَنْ فِي لِحَاطِهِ فَهِنَّ إِلَى قَبْضِ أَنْفُوسٍ مَنِ الرُّسْلِ

(١٠) ل ، ص ، ق : « وجفنان الدجى » - صا : « وحتبان الدجى » -
البيعة : « وخفان الدجى » - والحفان فيها الجوانب - وعلى هامش س :
« يقال خفنان وكفنان وقفطان معرب » - م : « وأجفان الدجى » .
(١١) ل ، ص ، صا ، مسالك « فكأن الهلال فوق الثريا » - ق ، ج ، س :
« وكأن الهلال تحت .. » .

٢٢٤

جاءت في النسخ جميعاً ، ونقصت من (ص) بالحرم .

(١) م : « ويوم كمال » - في بقية النسخ « إذ حوى » .
(٢) ناقص في النسخ الخطية إلا (س) فهي تتفرد به .
(٣) ل : « كن في لحظاته » - ج : « به رؤسلي » - ق : « به رسل »
- وفي الطبعة : « به رسل » - وأصح الوجوه ما أورده نسخة (س)
نما أئبتناه في التثنية .

٢٢٥

وقال:

١ ظَالِمِي فِي كُلِّ حَالٍ عَاشِقٌ هَجَرَ وَصَالِي
٢ تَائِبُهُ يَزْدَادُ تَيْبَةً عِنْدَ ذُلِّي فِي سُؤَالِي
٣ أَيُّهَا السَّائِلُ عَنِّي وَهُوَ يَذَرِي سُوءَ حَالِي
٤ سَوْفَ أَسْأَلُوهُ وَبَعِيدٌ بَيْنَ قَوْلِي وَفِعَالِي

٢٢٦

وقال:

١ وَتَرَى الْكَأْسَ دَائِرًا كَهَلَالٍ سَارَ فِيهِ الْمِحَاقُ عِنْدَ الْكَمَالِ [ط٣١]
٢ فَإِذَا افْتَضَّهَا الْمِزَاجُ كَسَاهَا حُلَّةَ الشَّمْسِ عِنْدَ وَقْتِ الزَّوَالِ

٢٢٥

رويت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ق ، ج : « ظالمي » - ل ، ص ، س : « ظالم » - ق ، س ، ج :
« عاشق هجر وصالي » - ل ، ص : « هاجر هجر وصال » .
(٢) ق : « تائباً » - ل ، ص : « عند ذلي وسؤالي » .

٢٢٦

رويت في النسخ كلها . - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٥ .

(١) في كل المخطوطات يروى البيت : « وإذا افتضها » الأول ثم يليه : « وتري
الكأس » - إلا في (س) - ق ، س : « عند الكمال » - ل ،
ص : « بعد الكمال » .
(٢) ل ، ص ، ق ، ج : « وإذا افتضها » - س : « فإذا افتضها »
- ل ، ص : « حلة الروض » .

٢٢٧

وقال يصف شمعاً :

١ مَمْشُوقَةٌ فِي قَدِّهَا تَحْكِي لَنَا قَدْ الْأَسْلَ
٢ كَانَتْهَا عُمُرُ الْفَتَى وَالنَّارُ فِيهَا كَالْأَجَلِ

٢٢٨

وقال :

١ وَزَائِرِ رَاعٍ وَجْهَ الْبَيْنِ مَنْظَرُهُ
أَحْلَى مِنْ الْأَمْنِ عِنْدَ الْخَائِفِ الْوَجَلِ

٢٢٧

رويت في النسخ كلها إلا (م) - وجاءت في عيون التواريخ : ٢٥٧ ط ؛
والنواحي ٢١١ ؛ وممالك الأبصار : ١٤٥ ؛ والمحج والمحبوب : ١٩٥ و ؛
ومعاهد التنصيص ٢ / ٦ ؛ وتنسب إلى الصنوبري في معاهد التنصيص ،
والمحب والمحبوب . وأكثرهم يقدمها : « وقال في الشمعة » - ق ؛
« وقال يصف شمعة » .

(١) ل ، ص : « مَمْشُوقَةٌ فِي قَدِّهَا » - ق ، ج ، س : « مَقْدُودَةٌ تَحْكِي
لَنَا فِي قَدِّهَا » - النواحي : « مَجْدُولَةٌ فِي قَدِّهَا تَحْكِي » - معاهد التنصيص ؛
« مَجْدُولَةٌ تَحْكِي لَنَا فِي قَدِّهَا » - ممالك : « مَقْدُودَةٌ فِي قَدِّهَا » -
المحب : « مَجْدُولَةٌ قَامَتْهَا » .
(٢) ل ، ص : « فَكَانَتْهَا عُمُرُ » .

٢٢٨

رويت في النسخ كلها ؛ وجاءت مرتين في نسخة (ص) فسُرمز إلى إحدى
الروايتين (صا) - ويتيمة الدهر ١ / ٢٤١ - ومخطوطة الأوقاف بحلب :
٤٦ و ، ونقلها كاتبها كما صرح ، « من ذيل اليتيمة » - ورواها
ابن خلكان ٢ / ١٥٥ عن كتاب الحماسة للبياسي .
(١) ق ، س : « رَاعٍ وَجْهَ الْبَيْنِ مَنْظَرُهُ » - ج : رَاعٍ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ طَرَةِ -

٢ أَنِّي عَلَى اللَّيْلِ لَيْلًا مِنْ ذَوَائِبِهِ
فَهَا بِهِ الصَّبْحُ أَنْ يَبْدُو مِنَ الْخَجَلِ
٢ أَرَادَ بِالْهَجْرِ قَتْلِي فَاسْتَجَرْتُ بِهِ
فَاسْتَلَّ بِالْوَصْلِ رُوحِي مِنْ يَدَيَّ أَجَلِي

٢٢٩

وقال :

١ رُوحِي الْفِدَاءُ وَمَا أَخَوِيهِ مِنْ نَشَبٍ
إِشَادِنِ فَاتِرِ الْأَحَاطِ وَالْمَقَلِ
٢ قَدْ صِرْتُ فِيهِ أَمِيرَ الْعَاشِقِينَ وَقَدْ
أَضَحْتُ وَلَايَةَ أَهْلِ الْعِشْقِ مِنْ قَبْلِي

- بيتية الدهر : « رَاعٍ قَلْبَ النَّاسِ » - مخطوطة الوقف : « رَاعٍ قَلْبَ
الليل » - ابن خلكان : « كُلُّ النَّاسِ » - وفي (ص ، صا) بيت يزيد فيكير
الرواية هذا نصه فيها ونص البيت الذي يليه :
« وَزَائِرِ رَاعٍ كُلِّ النَّاسِ مَنْظَرُهُ أَحْطَى إِلَى الرُّوحِ مِنْ وَعْدٍ بِالْأَمَلِ »
« وَزَائِرِ لِي بَعِيدِ الْيَأْسِ مَنْظَرُهُ أَحْلَى مِنَ الْأَمْنِ عِنْدَ الْخَائِفِ الْوَجَلِ »
(٣) يتبع هذا البيت بيت رابع في (ص ، صا والطبعة واليتيمة وابن خلكان)
ولكننا نعتقد أنه أُلْحِقُ بالمقطعة التالية ، فيجب أن يفصل عن هذه وهو :
« فَصِرْتُ فِيهِ أَمِيرَ الْعَاشِقِينَ فَقَدْ صَارَتْ وَلَايَةُ أَهْلِ الْعِشْقِ مِنْ قَبْلِي » .

٢٢٩

روي البيتان منفصلين في (ق ، ج ، ص) ونعني بالرمز الأخير أنها جاءت
في نسخة (ص) على رواية ثالثة مستقلين . - وأما (س) فتروبوها ملحقتين
بالمقطعة السابقة .
(١) ص : « وَمَا تَحْوِيهِ » .
(٢) جاء في (ص ، صا ، والطبعة ، واليتيمة وابن خلكان) ملحقة بالمقطعة السابقة

- ابن خلكان : « صَارَتْ وَلَايَةُ » - ل ، ص : « صَارَتْ وَلَايَاتُ » -
ق ، ج ، س : « أَضَحْتُ وَلَايَاتُ » - اليتيمة : « قَدْ صَارَتْ إِمَارَةُ أَهْلِ »
- مخطوطة الأوقاف : « كَمَا صَارَتْ وَلَايَةُ وَجْهِ الْحُسْنِ » - وكرتشكوفسكي يعلق
على كلمة (أمير) في البيت بما يشتم منه ربح التشيع انظر ص ٦٨ من الدراسة الروسية .

٢٣٠

١ سَيِّدِي أَنْتَ لَمْ أَقُلْ سَيِّدِي أَنْتَ لَأَنِّي عَدَدْتُ نَفْسِي أَهْلًا
 ٢ أَنَا حُرٌّ وَأَحْرُ يُشْهَدُ أَنِّي لَكَ عَبْدٌ فَأَكْتُبُ بِذَلِكَ سَجِلًا
 ٣ شَرَفِي إِنْ رَضِيتَ بِي لَكَ مَمْلُوءٌ كَأَوْحَسِي بِذَلِكَ عِزًّا وَنُبْلًا

٢٣١

وقال:

١ تَجَلَّيْتُ بِوَقْفَةٍ أَشْكُوكَ فِيهَا إِلَيْكَ وَأَيُّ عُذْرٍ لِلْبَخِيلِ
 ٢ وَلَمْ يَكُ فِي الْوُقُوفِ عَلَيْكَ عَارٌ وَقَدْ يَقِفُ الْعَزِيزُ عَلَى الدَّلِيلِ
 ٣ أَجْرَنِي لِمَتُ قَبْلَكَ - مِنْ زَمَانٍ رَمَانِي مِنْهُ بِالْخُطْبِ الْجَلِيلِ

٢٣٢

وقال:

١ أَغْرَبْتَ بِي سَقَمًا عَلَيَّ كَ وَنَمَتَ عَنْ لَيْلِي الطَّوِيلِ
 ٢ وَتَجَلَّيْتُ بِالشَّكْوَى إِلَيْكَ وَأَيُّ عُذْرٍ لِلْبَخِيلِ !؟

٢٣٠

وردت في (ل، ص، س) والطبعة.

٢٣١

وردت في (ل، ص، س) والطبعة.

٢٣٢

وردت في النسخ كلها إلا (م).

(١) ل، ص: «سهرى عليك» - ق، ج، س: «سقمًا عليك».

(٢) يلاحظ أن المعنى واللفظ وردا في المقطعة السابقة، لأول بيت فيها.

٣ فَكُنَّا بِبَحْلِ الضَّنَا بِضْنَا ضَنَائِي مِنَ النُّحُولِ [٣٢]
 ٤ وَطَيْبٌ هَجْرِكَ لَا يَجُودُ دُ بِهِجْرِكَ هَجْرِكَ لَعْلِيلِ
 ٥ فَإِذَا أَرَدْتَ عِيَادَتِي فَأَسْأَلُ عَنْ أَلْحِي الْقَتِيلِ
 ٦ وَأَنْظُرُ إِلَى رُوحِ جَرَّتْ فِي مُسْتَقِيمٍ مُسْتَحِيلِ
 ٧ حُكْمُ الْهَوَى فِي أَخَذِهَا حُكْمُ الْعَزِيزِ عَلَى الدَّلِيلِ

٢٣٣

وقال:

١ إِذَا أَشْتَدَّ مَا أَلْقَى جَلَسْتُ إِزَاءَهُ وَنَارُ الْهَوَى قَدْ أَضْرَمَتْ بَيْنَ أَوْصَالِي
 ٢ أَقْبَلُ مِنْ فِيهِ نَسِيمَ كَلَامِهِ إِذَا مَرَّ بِي صَفْحًا بِأَفْوَاهِ آمَالِي

٢٣٣

(٣) ج: «بضنا ضنائي من نحولي» - س، ق: «بضنا ضنائي» - س: «بضنا ضنائي من النحول» - وفي الطبعة: «بخل الضنى».
 (٤) ل، ص: «وظننت هجرك لا يجود لهجر هجرك لعليل» - ق، س، ج: «وطيب .. لا يجود بهجر».

وردت في النسخ جميعاً - وجاءت في فوات الوفيات ٢ / ١٤٨ - ومواقف الأدب ٢ / ٧٤ -
 - وعبون التواريخ: ٢٥٦ و: «وقال أيضاً وهو لطيف جداً».
 (١) ل، ص، ق: «جلست حذاءه» - س: «إزاءه» - فوات: «تجلت حذاءه ونار».
 (٢) فوات: «مرَّ بي طيفاً».

٢٣٤

وقال :

١ صَاحَ هَاتِ الْعُقَارَ حَمْرَاءَ كَالنَّارِ رِ وَدَعْنِي مِمَّا يَقُولُ الْعَذُولُ
 ٢ مَا تَرَى اللَّيْلَ كَيْفَ قَدْ غَلَبَ الصُّبُّ حَ وَقَدْ أَقْبَلَ النَّسِيمُ الْعَلِيلُ
 ٣ وَكَأَنَّ النُّجُومَ وَالْبَدْرَ أَزْهَاهَا رُ رِيَاضٍ فِي وَسْطِهَا قِنْدِيلُ

٢٣٥

وقال :

١ يَا قَارِعًا قَدْ أَطَالَ شُنِّي كَلَّكَ يَهْوَى هَوَاهُ كُلِّي
 ٢ إِذَا تَكْرَهْتَنِي مُحِبًّا قَدْ قَلْبِي عَلَى التَّسَلِّي
 ٣ بِنَا بِقَلْبِي عَلَيْكَ جُدْ لِي بِهَجْرٍ هَجْرِي وَوَعْلٍ وَصَلِي

٢٣٦

وقال :

١ لِي سَقَامٌ مُوَاصِلُ وَدُمُوعٌ هَوَامِلُ
 ٢ وَفُؤَادٌ مُبْدِلُ بَلْبَلَةٍ أَلْبَلِيلُ
 ٣ أَذْمُعِي قَدْ تَرَاوَجَتْ وَالْأَمَانِي أَرَامِلُ
 ٤ وَحَيِّبِي مُعْذَبٌ لِي بِالْهَجْرِ قَاتِلُ

٢٣٥

وردت في المخطوطات جميعاً وفي الطبعة .

(١) ل ، ص : « ذاك يهوى هواه كلي » - ق ، ج ، س : « كلك يهوى هواه كلي » - م ، ط : « ذلك يهوى هواه ذي » .
 (٢) س : « إذا تكرهتني » - وفي سائر النسخ : « فإن تكرهتني » .

٢٣٦

وردت في (ل ، ص ، س) والطبعة .

٢٣٥

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ل ، ص : « كالنار حمراء » - ق ، ج ، س : « حمراء كالنار » .

(٢) ق : « كيف قد علل بالصبح » - س : « كيف قد عل بالصبح »

- ل ، ص : « قد غلب الصبح » .

(٣) هذا البيت ورد في مخطوطة (س) الأصلية فحسب - وقد جاء في المخطوطات

الباقية بيتاً غيره :

« وكأن الهلال تحت الثريا ملك فوق رأسه إكليل »

ويلاحظ القارئ أنه مرّ بنا آخر القصيدة (رقم ٢٢٣) ، وقد كرره
 المستشرق في طبعته مرتين في تلك القصيدة وفي آخر هذه القطعة من غير
 أن يخلطه عن أحدهما .

٢٣٧

وقال :

١ رَأَى ذُلِّي فَأَعْرَضَ وَأَسْتَطَالَ وَآلِي لَا يُكَلِّمُنِي دَلَالًا [٢٣٧]
 ٢ وَكَانَ يَزُورُنِي مِنْهُ خَيَالٌ فَلَمَّا أَنْ جَفَا مَنَعَ الْخَيَالَ
 ٣ أَزِيدُ صَبَابَةً فِي كُلِّ يَوْمٍ كَمَا تَزْدَادُ طَلْعَتُهُ جَمَالًا

٢٣٨

وقال :

١ إِذَا حَارَ رَكْبُ الشُّوقِ فِي رُبْعِ لَوْعَتِي جَعَلْتُ لَهُ بَادِي الْأَيْنِ دَلِيلًا
 ٢ | وَإِنْ عَادَ لَيْلُ الْعُتْبِ أَقْمَرًا بِالرُّضَا وَعَوَّضْتَنِي مِنْهُ الْكَثِيرَ قَلِيلًا |
 ٣ فَمَا بِالْخَيْلِ الْعَدْرِ فِي حَلْبَةِ الْوَفَا تُطَرِّقُ لِلْبَلَوَى إِلَيَّ سَبِيلًا
 ٤ سَأَسْتَعِيبُ الْأَيَّامَ فِيكَ لَعَلَّهَا تُبَلِّغُنِي بِالْعُتْبِ فِيكَ قَبُولًا

٢٣٧

وردت في المخطوطات جميعاً وفي الطبعة .

- (١) في ، والطبعة : « وإلا لا يكلمني » وهو خطأ .
 (٣) ناقص في (ج ، ق) - أخذناه عن (س ، ل ، ص) .

٢٣٨

وردت في (م ، ل ، ص ، س) والطبعة .

- (١) م : « حادي الأين » .
 (٢) ناقص في (ل ، ص ، س) - أخذناه عن الطبعة .
 (٣) م : « فما لفيح العدر في » - ل ، ص ، س : « تطرق للبلوى إلي » -
 م ، ط : « بطرق النوى يعني إلي » .

٢٣٩

وقال :

١ مَلٌّ فَأَبْدَى الصَّدُودَ مِنْ مَلَلٍ وَأَعْتَلَّ فِي صِحَّةٍ مِنْ الْعِلَالِ
 ٢ وَكُنْتُ إِنْ غَبْتُ عَنْهُ رَاسَلَنِي فَنَحْنُ فِي فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ

٢٤٠

وقال .

١ أَنْظُرْ إِلَى قَمَرٍ عَالٍ عَلَى غُصْنٍ يَمِيلُ مِنْ تَحْتِهِ طَوْرًا وَيَعْتَدِلُ
 ٢ كَأَنَّمَا خَدُّهُ مِنْ خَمَرٍ وَجَنَّتِهِ صَاحٍ وَنَاطِرُهُ مِنْ سُكْرِهِ ثَمَلُ
 ٣ قَدْ قُلْتُ إِذْ عَذَلُونِي فِي مَحَبَّتِهِ لِي وَالْهَوَى عَنْ سَمَاعِي عَذَلَكُمْ شُغْلُ
 ٤ فَأُخَمَّرُ مِنْ خَجَلٍ إِشْرَاقُ وَجَنَّتِهِ وَكَادَ مِنْ لَمَعَانِ الْحُسْنِ يَشْتَعِلُ

٢٣٩

رويت في (ل ، ص ، س ، ط) - وجاءت في مسالك الأبحار ١٤٥ .

(١) مسالك : « الصدود والملا » .

(٢) الطبعة : « في قرية » .

٢٤٠

رويت في (م ، ل ، ص ، س) والطبعة .

- (٢) م : « من نار وجنته » - « من سحره ثمل » .
 (٣) س : « إذ عذلوني ... لي والهوى عن سماعي عذلكم » - ل ، ص :
 « إذ عذلوني ... لي وحق الهوى عن عذلكم » .
 (٤) م ، ل ، ص : « وكان من لمعان » .

٢٤١

وقال :

أَحْسُ بِتَرْحَالِي فَخَافَ مَقَالًا فَأَرْقَدَ عَيْنِي وَأُسْتَزَارَ خَيَالًا
وَسَأَلَنِي عَنْ حَالِي وَسَأَلْتُهُ فَكَانَ جَوَابِي لِلْحَبِيبِ سُؤَالًا
وَأَيَقُظُنَا رَبُّ الزَّمَانِ لِزَعْمِهِ بَأَنَّا سَرَقْنَا فِي الْمَنَامِ وَصَالًا

٢٤٢

وقال :

يَا ذَا الَّذِي وَرَدُ خَدَّيْهِ إِذَا أَخَذَتْ مِنْهُ اللَّوَا حِظُّ شَيْئًا رَدَّهُ الْخَجَلُ

٢٤١

رويت في المخطوطات كلها ؛ وفي الطبعة .

(١) ل ، ص : « أَحْسُ بِتَرْحَالٍ ... وَأَرْقُ عَيْنًا » — ج ، ق ، س :
« بِتَرْحَالِي .. فَأَرْقُدْ عَيْنِي » .

(٢) ترتيبه في (ل ، ص) الثاني ، « وَأَمَّا (ق ، س) فَيَأْتِي الثَّالِثُ — ل ، ص :
« عَنْ حَالِهِ » .

(٣) س ، ق : « وَأَيَقُظُنَا رَبُّ الزَّمَانِ لَعَلَّهُ بَأَنَّا سَرَقْنَا » — ل ، ص :
« ثُمَّ انْطَفَى رَبُّ الزَّمَانِ بِزَعْمِهِ بِأَن قَدْ رَزَقْنَا فِي الْمَنَامِ » .

٢٤٢

لم تقع هذه القطعة في سلب الطبعة القديمة للمستشرق بل في الملحق ؛ لأنها
لم ترد في النسخ الخطية التي حصل عليها . ولكننا وجدناها في نسخة الأصل
لدينا ورأيناها مرسومة للشاعر : في عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي بالورقة :
٢٥٧ و : « وقال وهي من ملحه » — وفي يتيعة الدهر ١ / ٢٤٤ ؛
فجعلناها في سلب الديوان .

(١) س : « إِذَا جَذِبَتْ مِنْهُ » — عيون : « أَخَذَتْ مِنْهَا » — يتيعة : « أَخَذَتْ مِنْهُ » .

مَاذَا يَضُرُّكَ أَنْ تَجْنِي وَقَدْ ضَمَنْتَ أَضْعَافَ مَا تَجْنِي مِنْ لَحْظِهَا الْمَقْلُ [٣٣ و]
هَذَا لَمَعْرُكَ مَا عَوْنٌ بَخِلْتُ بِهِ عَلَى الْعُيُونِ وَبِئْسَ أُخْلَلَةُ الْبَخْلُ

٢٤٣

وقال :

وَمَا أَتَيْتُ أَهْوَى وَالشَّوْقُ مِنِّي سِوَى رُوحٍ تَرَدَّدُ فِي خَيَالِ
بَخِفْتُ عَنْ النَّوَائِبِ أَنْ تَرَانِي كَأَنَّ الرُّوحَ مِنِّي فِي مُحَالِ

(٢) س : « نَجْنِي ... مَا نَجَيْتَنِي » — عيون واليتيعة : « تَجْنِي ... مَا نَجَيْتَنِي » .

(٣) للماعون : كل منفعة وعطيّة أو زكاة .

٢٤٣

وردت في (م ، ص ، ل ، س ، ط) — وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٥ ؛

وشرح المقامات لشرشي ١ / ٥٠ : ويتيعة الدهر ١ / ٢٤١ .

ويتقدمها الشرشي بقوله : « وله في النحول » — وفي شرح المعكبري

١٨٦ / ٥ أن شاعرنا أخذ المعنى عن المتنبي في قوله :

« رُوحٌ تَرَدَّدُ فِي مِثْلِ الْحِلَالِ إِذَا أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الثُّوبُ لَمْ يَبْنِ »

« كَفَى بِجِسْمِي نَحْوَلًا أَنِّي رَجُلٌ لَوْلَا غَضَاطِطِي إِيَّاكَ لَمْ تَرْنِي »

(١) الطبعة : « سِوَى نَفْسٍ » — باقي النسخ ، واليتيعة ، والشرشي : « سِوَى رُوحٍ »

(٢) ل ، ص : « خَفِيتُ عَنْ الْمَنِيَّةِ » — الشرشي : « خَفِيتُ عَنْ الْعَوَازِلِ » .

— س ، يتيعة الدهر : « خَفِيتُ عَنْ النَّوَائِبِ » — مسالك : « كَأَنَّ

الجسم » — يتيعة : « فِي مَجَالٍ » .

٢٤٤

وقال :

١ | عِزُّ أَلْهَوَى فِي حُكْمِهَا ذُلٌّ وَأَلْحَكُمُ فِي طُرُقِ أَلْهَوَى جَهْلٌ
٢ نَطَقَ أَجْمَالُ بِعُذْرِ عَاشِقِهَا لِلْعَازِلِينَ فَأَخْرَسَ الْعَذْلُ |

فافية الميم

٢٤٥

وقال يمدح الشريف العقيلي :

١ نَظَّمَ الْوَرْدُ مِنْ خَدَّيْهِ إِذْ ظَلَمًا وَعَلَّمَ السَّقَمُ مِنْ أَجْفَانِهِ السَّقَمَا
٢ وَلَمْ أَرِدْ بِلِحَاطِي مَاءَ نَظَرِهِ إِلَّا سَقَى نَاطِرِي مِنْ رِيهِ بِظَلَمَا
٣ أَسْكَنْتُ مِنْ بَعْدِهِ صَبْرِي ثَرَى جَلَدِي فَاتَ فِيهِ وَلَمْ أَغْلَمْ بِمَا عَلِمَا

٢٤٥

وردت في (م ، ل ، ق ، ج ، س ، ط) - ونقصت من (ص)
بالحرم - وجاءت في عيون التواريخ : ١٨٤ و - وتنسب السمع للصفي
١٢١ - والمحمدون من الشعراء للقفطي : ١٣ ط - وفي الكتاب الأخير
يقول عن الشاعر : « وكان أول شيء عمله قصيدته في أبي القاسم العقيلي
العلوي الميمية التي أولها : تظلم الورد ... »

فاستحسنها ، فأعطاه عشرين ديناراً ، وتسامع الناس ، فاشتهر بينهم ذكره .
وجاءت الأبيات الثلاثة (٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤) في زبدة الفكرة لبيبر
النصوري ، مخطوطة أكسفورد : بالورقة ٢٦٧ و ؛ وفي مرآة الزمان لبسط

ابن الجوزي مخطوطة لندن : بالورقة ١٨٦ و .

(٢) س : « أسكنت من بعده » - ق ، ل : « أسكنت بعدك » - ج
وعيون التواريخ : « في ثرى جزعي » .

٢٤٤

لم تقع إلا في نسختي (ق ، ج) - ونقصت من نسخة الأصل (س)
عندنا . وترتيب البيتين في النسخين يجعل البيت الأول ثانياً ، ومع ركائز
البيتين نرويهما أمانة للنشر .

(١) ج : « في حكم الهوى ذل » .

(٢) في الأصل : « نطق الجمال ببسط عذر محبها » - وبذلك يختلف البحر
في البيت الثاني عن البيت الأول . لذلك نأخذ باقتراح الأستاذ عارف النكدي فنجعلها
« نطق الجمال بعذر عاشقها » - انظر مجلة المجمع العلمي بدمشق سنة ١٩٢٤ -
العدد ٨ ص ٣٤٦ .

٤ مَا سَوَدَ الْحُزْنَ مُبْيَضَ الشُّرُورِ بِهِ
إِلَّا وَدَّيْمَ دَمْعِي فَوْقَهُ دِيمًا
٥ أَمَا وَأَنْحَرِ دَمْعِي فَوْقَ أُيُضِهِ
وَمَا بَنَى الشُّوقُ مِنْ صَبْرِي وَمَا هَدَمَا
٦ لَا رُغْتُ بِالْبَيْنِ مِنْهُ مَا يُرَوِّعُنِي
وَلَا حَكَمْتُ عَلَيْهِ بِالَّذِي حَكَمَا
٧ يَا رَبَّ يَوْمَ حَجَرْنَا فِي مُحَاجِرِنَا
مَاءَ الْعُيُونِ وَأَمْطَرْنَا الْخُدُودَ دَمًا
٨ فِي مَوْقِفٍ يَسْتَعِيدُ الْبَيْنُ مِنْهُ بِهِ
فَمَا يُقْبَلُ قِرْطَاسٌ بِهِ قَلَمًا
٩ كَتَبَتْهُ يَدُ الشَّكْوَى إِلَيْكَ وَقَدْ
أَقْسَمْتُ فِيهِ عَلَى مَا قُلْتُهُ قَسَمًا
١٠ هَذَانِ طَرَفَانِ لَا وَاللَّهِ مَا عَزَمَا
إِلَّا عَلَى سَقَمِي أَوْ لَا فَلَمْ سَقَمَا

(٤) بعد هذا البيت تنفرد نسخة عيون التواريخ بالبيتين التاليين :

« وَلَا عَقَقْتُ بِطَهْرِ الْجَزَعِ مِنْ جَزَعٍ عَقِيقَ دَمْعِي عَلَيْهِ بَعْدَمَا انْجَبَا »
« كَأَنَّمَا النُّومُ يَقْلَانِي وَآلِقُهُ فَلَيسَ يَعْلَمُ بِي إِلَّا إِذَا حَلَمَا »

(٥) ج : « إِلَّا بِي » - عيون : « وَمَا بَنَى الْبَيْنَ مِنْ صَبْرِي » .

(٧) ق : « حَجَرْنَا » .

(٨) ل : « الْبَيْنَ عَنْهُ بِهِ » - ج : « قِرْطَاسًا » .

(٩) ل : « عَلَى مَا قَبْلَهُ » .

(١٠) ق ، ل : « فَلَمْ قَسَمًا » - س : « فَلَمْ سَقَمَا » .

١١ وَيَوْمَ دَجَنَ أَرَاقَ الْغَيْمِ رَائِقَهُ
كَأَنَّمَا شَمْسُهُ مَكْحُولَةٌ بِعَمَى
١٢ تَمَلَّكَتْ سُحْبُهُ مِنْ طُولِ مَا سَحَبَتْ
وَهَمَّهِمَ الرُّغْدُ مِنْهَا فِيهِ حِينَ هَمَى [٣٣ ط]
١٣ بَكَى عَلَيْهِ الْغَدَى لَيْلًا فَعَبَسَ لِي
مَا كَانَ لِي فِي نَهَارٍ مِنْهُ مُبْتَسِمًا
١٤ لَا زَالَ مُنْقَطِعًا مَا كَانَ مُتَّصِلًا
مِنْهُ وَمُتَثَرًّا مَا كَانَ مُنْتَظِمًا
١٥ كَمْ لِي بِمَحْوَاهُ رَسْمٌ قَدْ مَحَوْتُ بِهِ
بَغَيْرِ كَفِّ الْبَلَى رَسْمًا وَمَا رَسَمَا
١٦ أَجْرَيْتُ مَذْهَبَ دَمْعِي فَوْقَ مَذْهَبِهِ
حَتَّى تَرَكْتُ بِهِ مَوْجُودَهُ عَدَمًا
١٧ لَا أَجَلَ لِلَّهِ آجَالُ الدُّمُوعِ إِذَا
مَا لَمْ يَكُنْ لِأَبْنَاءِ الْهَوَى خَدَمًا
١٨ يَا هَذِهِ ، هَذِهِ رُوحِي مَتَى أَلِمْتُ
مِنْ الْمَلَامِ بِكُمْ قَطَّعْتُهَا أَلَمًا

(١١) ق ، ج ، س ، عيون : « رَائِقَهُ ... مَكْحُولَةٌ بِعَمَى » - ل : « رَيْقَتَهُ »

محجوبة بعَمَى - الصفدي : « أَرَاقَ الْغَيْمِ دَمْعَتُهُ » - وَيَوْمَ دَجَنَهُ ،
(بالجر على الإضافة) وَيَوْمَ دَجَنَ (بالرفع على النعت) : يوم كثير المطر .

(١٢) ل : « تَمَلَّكَتْ سُحْبُهُ ... وَهَمَّ الرُّغْدُ مِنْهَا » .

(١٣) ل : « مَا كَانَ لِي وَنَهَارٍ » - عيون : « مِنْ نَهَارٍ » .

(١٤) م : « لَا كَانَ مُنْقَطِعًا » - ق ، س : « مُتَّصِلًا مِنْهُ » - ل : « مُنْتَظِمًا فِيهِ »

(١٥) م ، ل : « قَدْ مَحَوْتُ بِهَا » .

(١٧) مسالك : « لِأَخْلَاءِ الْهَوَى » .

(١٨) ل ، س ، مسالك ، ق ، عيون : « بِكُمْ قَطَّعْتُهَا » - ط : « فَكَمْ قَطَّعْتُهَا » .

١٩ كَمْ قَدْ تَدِيرُ قَلْبِي مِنْ دِيَارِكُمْ دَاراً فَمَا سَمِمْتُ مِنْهُ وَلَا سَمِماً
 ٢٠ تَنْبِيهُ وَعِزَانُ الشُّوقِ يَجْمَحُ بِي إِلَى الَّذِي رَاحَتَاهُ تُنْبِتُ النُّعْمَا
 ٢١ إِلَى ابْنٍ مَنْ فُتِحَتْ أُمُّ الْكِتَابِ بِهِ وَبِالصَّلَاةِ عَلَى آبَائِهِ خُتِمَا
 ٢٢ إِلَى الَّذِي افْتَخَرَتْ أَرْضُ الْعَقِيقِ بِهِ وَمَنْ بِهِ أَصْبَحَتْ بِطَحَاوُهَا حَرَمَا
 ٢٣ إِلَى فَتَى تَضَحَّكُ الدُّنْيَا بِغُرَّتِهِ فَمَا تَرَى بَاكِياً فِيهَا إِذَا ابْتَسَمَا
 ٢٤ سَمَا بِهِ الشَّرَفُ السَّامِي فَصَارَ بِهِ مُخِيماً فَوْقَ أَطْبَاقِ الْعُلَى خِيَمَا
 ٢٥ لَوْ أَنَّ لِلْبُخْلِ أَغْصَانًا وَقَابِلَهَا بَوَجْهِهِ أَنْبَتَتْ مِنْ وَقْتِهَا كَرَمَا

- (١٩) ل . عيون : « من دياركم » - ق ، س : « من ديارهم » - تَدِيرُ
 البقعة : اتخذها داراً
 (٢٠) ق ، م ، س : « الذي راحته » - ق ، س : « تنبت الكرما » -
 ل : « الذي مقلناه تنبت النعما » .
 (٢٢) مرآة الزمان : « إلى الذي افتخرت أم العقيق » - زبدة الفكرة : « إلى
 التي افتخرت أم العقيق » - مرآة الزمان ، وزبدة الفكرة : « ومن به
 صيرت بطحاؤها حرما » .
 (٢٣) مرآة الزمان : « بعزته » - زبدة الفكرة : « بعزته » - س :
 « بأكياً منها » - باقي النسخ : « بأكياً فيها » .
 (٢٤) مرآة الزمان ، وزبدة الفكرة : « الشرف العالي » - م : « بين أطباق » -
 باقي النسخ : « فوق أطباق » .
 (٢٥) ق : « أوان للخل » - ل : « وواجهه بوجهه » - ق ، س :
 « وقابلها ... أنبتت كرماً » - الطبعة : « أثمرت ... نعما » .

٢٦ أَزْدَى عَلَى الْغَيْثِ غَيْثٌ مِنْ أَنْامِلِهِ فِي رَوْضَةِ الشُّكْرِ لَمَّا بَجَلَ الدِّيمَا
 ٢٧ مَا إِنْ دَجَا لَيْلٌ نَقَعَ فِي نَهَارٍ وَغَى إِلَّا وَأَمْطَرَهُ مِنْ سَيْبِهِ نَقَمَا
 ٢٨ تَأْتِي الْمَنَايَا إِلَى أَسْيَافِهِ فِرْقَا كَأَنَّا تَجْتَدِي مِنْ خَوْفِهِ سَلَمَا
 ٢٩ لَا يَخْطُرُ الْفَرُّ فِي كَرٍّ بِخَاطِرِهِ وَلَا يُؤَخَّرُ عَنْ إِقْدَامِهِ قَدَمَا [٣٤]
 ٣٠ كَمْ قَالَ خَطْبُ الرَّدَى فِيمَا يَنَازِلُهُ هَذَا الَّذِي لَوْ رُمِيَ بِالذَّهْرِ مَا أَنْهَزَمَا
 ٣١ صَبَّ إِلَى شُرْبِ مَاءِ الطَّنَنِ فِيهِ فَمَا نَرَاهُ إِلَّا بِصَيْدِ الصَّيْدِ مُلْتَزَمَا
 ٣٢ هَذَا ابْنُ خَيْرِ الْوَرَى مِنْ بَعْدِ خَيْرِهِمْ هَذَا الَّذِي كَتَبَتْ « لا » كَفُّهُ « نَعْمَا »

- (٢٦) ترتيب هذا البيت والذي يليه في ل يقع (٣٢ - ٣٣) ولكتنا تتبع هنا
 ترتيب (س ، ق) - ل : « في روضة الشمس لما حلته الديمما » .
 (٢٧) ل : « من بأسه نقما » - ق ، س : « من سيبه » .
 (٢٨) ل : « كأنما تجتدي » - ق ، س : « تجتدي » .
 (٢٩) ل : « لخاطره » - ق ، س : « بخاطره » - وقد مرّ مثل هذا
 البيت في قصيدة رائية رقمها (١٠٢) بالبيت ٢٣ منها .
 (٣٠) ق ، س : « مما ينازله » - س : « لانهزما » .
 (٣١) ق : « بصيد الحرب » - س : « بصيد الصيد » .
 (٣٢) م : « كتبت » - وهذا المعنى مطروق عند كثير من الشعراء ، وأقربهم
 ما نسب إلى الفرزدق في زين العابدين : « هذا ابن خير ... ما قال لافط » .
 وهو مشهور ؛ وما قاله أبو فراس الحمداني (ديوانه - طبعة الدهان ٣/٣٥٩) :
 « وما اعترضت عليه في أوامره لكن سألتُ ومن عادته نعم »
 وأبو تمام ، ومسلم بن الوليد ، والمنبجي كذلك طرقة ، فارجع إلى ديوانهم .

٢٤٦

وقال :

- ١ بِذِمَامِ عَهْدِكَ فِي الْهَوَى أَتَذَمُّمُ
 ٢ أَسْلَمْتَنِي لِلْوَجْدِ فِي دَارِ الْأَسَى
 ٣ كَمْ قَدْ شَرِقتُ بِمَاءِ ذِكْرِكَ مَرَّةً
 ٤ يَا دَارُ مَا لِخَطِيبِ رَبْعِكَ سَاكِتًا
 ٥ هَا نَحْنُ أَبْنَاءُ الْغَرَامِ وَهَذِهِ
 ٦ وَكَأَنَّا أَشْتَمَلَتْ رِداءَ مِنْ بِلَى
 ٧ وَكَانَ وَشْيَ رَبَّاكَ يَا دَارَ الْهَوَى
- يَا مَنْ مِنْ بَحْرَمَةٍ وَدَّهِ أَتَحَرَّمُ
 لَمَّا سَلِمْتَ وَخِلْتَ أَنِّي أَسْلَمُ
 فَذَسَيْتُ مِنْ ذِكْرِ الْهَوَى مَا أَفْهَمُ
 فَكَأَنَّهُ عَمَّا بَنَا يَتَكَلَّمُ
 أَجْسَامُنَا بِرُسُومِهَا تَتَرَسَّمُ
 وَكَأَنَّهُ مِنْ دَمْعِ عَيْنِي مُعَلَّمُ
 مِنْ عَبْرَتِي مُسْتَعْبِرٌ مُسْتَعْلَمُ

٢٤٦

- رويت في النسخ كلها إلا (م) - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٦ .
 (١) يقال هذا شيء مذمم محرَّم : أي له ذمّة وحرمة .
 (٢) ق ، س : « أسلم » - ل : « مسلم » - وبعده في ص بيت :
 « بعداً لبعديك يا زمان كأن لي فيه بحكم مشيتي أحكم »
 (٣) ل ، ص : « ما أوعم » .
 (٤) س : « ساكناً » - ل : « وكأنه » .
 (٥) ق : « بجسومها تترسم » - ل ، س ، ص : « برسومها ترسم » .
 (٦) ل ، ص : « فكأنما ... دمع خدي » - س ، ق ، ج : « وكأنما ... دمع عيني » .
 (٧) م : « نار من الهوى » - ل ، ص : « مستعبر متعلم » - س ، ق : « مستعلم » .

- ٣٣ | هَذَا الَّذِي لَا يُرَى فِي جِيدٍ مَكْرُمَةٍ
 ٣٤ يَا مُلْزِمِي غُرْمَ صَبْرِي بَعْدَ فُرْقَتِهِ
 ٣٥ ذَرِ الصَّوَارِمَ فِي أَنْعَامِهَا فَلَقَدْ
 ٣٦ قُلْ لِلَّيِّ وَدَّعْتُ بِالْجَزَعِ مِنْ جَزَعٍ
 ٣٧ لَا وَالْهَوَى وَحَيَاةِ الشَّوْقِ مَا تَرَكْتُ
 ٣٨ مَتَى تَحْكُمَ هَجْرِي فِي مُوَاصَلَتِي
 ٣٩ يَا مُعَلِّمًا بِطِرَازِ الْحُسْنِ نِسْبَتُهُ
 ٤٠ وَمَنْ هُوَ الشَّمْسُ فِي أَفْقٍ بِلاَ فَلَكَ
 ٤١ هَذِي تَمِينُكَ فِي الْآجَالِ صَائِلَةٌ

(٣٣) ناقص في س فقط .

(٣٤) ق ، س : « على مجرم » - م : « يا ملزماً غرم » - وفي الطبعة : « على مغرم

جرم » - وهذا البيت يتأخر عما يليه في ل ، والطبعة : « بعد فرقهم » .

(٣٥) م : « أمست بقوس » .

(٣٦) ل : « قل للذي » .

(٣٧) ترتيبه بعد الذي يليه في (ق ، س) .

(٣٨) ق ، س : « فيها بنينا » - م : « خلفت أحمد » - ل : « فيما بينكم » -

« وأحمد » هو اسم الشريف العقيلي : انظر حاشية ص ١١ .

(٣٩) ق ، س ، ج : « بطراز الحسن » - ل ، عيون ، مسالك : « بطراز

الفخر » - وأعلم الفارس نفسه : وسمها بسماه الحرب : وأعلم القصار

التوب : جعل له علماً من طراز وغيره .

(٤٠) مسالك ، عيون : « في ليل بلا فلك » - وفي النسخ الخطية : « في أفق بلا فلك » .

(٤١) ق ، ج : « فافتك » - ل ، س : « فاقتل » .

٨ تَأْتِيهِ لَا عِلْمَ السُّلُوْ بِحُبِّ مَنْ : أَنَا فِي هَوَاهُ مُعَذَّلٌ وَمُلَوَّمٌ
 ٩ وَحَيَاةٍ مَا أَتَى الْهَوَى مِنْ مُهْجَتِي لَا قُلْتُ : إِنِّي فِي هَوَاهُ مُسَلَّمٌ
 ١٠ لَوْ بَيْنَ أَجْفَانِي تَجَافَاهُ الْكَرَى مَا كَانَ يَحْلُمُ أَنَّهُ بِي يَحْلُمُ
 ١١ يَا نَارِحًا لَعِبَ الْقَلْبُ بِمُهْوَدِهِ مَا الصَّبْرُ عَنْكَ أَقَلُّ مِمَّا تَعْلَمُ
 ١٢ لِي وَالْهَوَى مَا بَيْنَ أَجْنِحَةِ الْكَرَى لَيْلَانِ نَوْمُهُمَا عَلَيَّ مُحَرَّمٌ
 ١٣ مَا اللَّيْلُ طَالَ عَلَيَّ دُونَ ذَوِي الْهَوَى لَكِنْ بَعُدَتْ فَكُلُّ دَهْرِي مُظْلِمٌ
 ١٤ وَاهَا لِأَيَّامِي الَّتِي فِي ظِلِّهَا ظَلَّتْ صُرُوفُ الدَّهْرِ فِينَا تَحْكُمُ
 ١٥ أَيَّامَ أَيْقَظُنَا الْهَوَى لِمَوَاقِفِ فِيهَا عُيُونُ الدَّهْرِ عَنَّا نَوْمٌ
 ١٦ حَالَتْ وَمَا حُلْنَا لَهَا عَنْ حَالِهَا فَكَأَنَّا بِشَقَائِنَا تَتَنَعَّمُ

(٨) س : « معذب » .

(٩) ل ، ص : « من هواه » - س ، ق : « في هواه » .

(١٠) س ، ق : « تجافاه » - ل ، ص : « تجافاني » - الطبعة : « مجافاة » . والمعنى غير واضح

(١١) ق ، ج ، س : « ما الصبر » - ص ، مسالك : « الصبر عنك » - الطبعة : « مما يعلم » - سائر النسخ : « مما تعلم » .

(١٥) م : « أيام أوقظنا » - س : « بمواقف » - ص ، ل ، ق :

« عيون الوصل » - س : « عيون الدهر » .

١٧ ثُمَّ أَتَيْتُ تَنِي إِلَيْنَا عَظْفَهَا فَكَأَنَّهُ مِنْ ظُلْمِهَا يَتَظَلَّمُ
 ١٨ فَرَمَيْتُ غَفْلَتَهَا بِذِكْرِ تَفَرُّقٍ فَأُيِّضُ مِنْ خَوْفِ الْفِرَاقِ لَهُ الدَّمُ
 ١٩ قَالَتْ ، وَقَدْ شَرِبْتَ مُدَامَ جُفُونِهَا وَلِسَانُهَا مِنْهَا فَصِيحٌ أَغْجَمُ :
 ٢٠ يَا نَاعِيًا رُوحِي إِلَيَّ يَبَيِّنُهُ بَانَتٌ وَلَمْ تَعْلَمْ بِأَنِّي أَعْلَمُ
 ٢١ أَشْغَلْتُ قَلْبَكَ بِالْغَرَامِ عَنِ الَّذِي فِي كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ قَلْبٌ مُغْرَمٌ
 ٢٢ جَهْدُ الشَّكَايَةِ أَنَّ السُّنَنَّا بِهَا خَرِسَتْ وَأَنَّ جُفُونَنَا تَتَكَلَّمُ
 ٢٣ لَوْ كُنْتُ أَمْلِكُ سِرًّا مِنْ كَتَمِ الْهَوَى يَوْمَ النُّوَى لَكَتَمْتُ مَا لَا يُكْتَمُ [٣٥]

(١٧) ق ، س : « إلينا عطفها فكأنه » - ل ، ص : « إلينا طرفها وكأنه » .

(١٨) ل ، ص : « من خوف الفراق » - س ، ق : « من فرق » -

س : « دم » .

(١٩) ل ، ص : « مدام جفونه ولسانها منها » - س ، ق : « جفونها

ولسانها منه » .

(٢١) ل ، ص : « أشغلت قلبي بالغرام عن الكرى » - « في كل قلب منه

عضو » - س ، ق : « أشغلت قلبك بالغرام عن الذي في كل عضو

منه قلب » .

(٢٢) ق ، س ، مسالك : « قلبا يكتم » - ل : « مالا يكتم » .

٢٤٧

وقال:

١ مَا حُكِّمَ الْبَيْنُ إِلَّا جَارَ مُحْكِمًا وَلَا أُنْتَضَى سَيْفُهُ إِلَّا أَرَاقُ دَمًا
٢ يَا دَارُكُمْ خَبِّرْنَا مَا الَّذِي صَنَعُوا قُرْبَمَا جَهْلَ الْمُشْتَاقُ مَا عَلِمَا
٣ قَدْ سَرَّنِي أَنَّهُمْ قَدْ سَرَّكُمْ سَقَمِي فَأَزْدَدْتُ كَيْمَا يُسْرُوا بِالضَّنَى سَقَمَا
٤ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي يَوْمَ يَنْبَنِيهِمْ نَدِمْتُ إِذْ لَمْ أَمُتْ فِي إِثْرِهِمْ نَدَمَا
٥ أَسْتَرْزِقُ اللَّهَ لِي صَبْرًا أَعِيشُ بِهِ يَكُونُ مَوْجُودُهُ مِنْ بَعْدِهِمْ عَدَمَا

٢٤٨

وقال:

١ سَأَلْتُ مَنْ شَفَّنِي هَوَاهُ وَمَنْ هَا جَرَنِي مُذْ هَوَيْتُهُ النَّوْمُ
٢ أَأَفْطَرَ النَّاسُ ! قَالَ مُبْتَسِمًا زِيدَ عَلَيْهِمْ فِي صَوْمِهِمْ يَوْمُ
٣ قُلْتُ : يَا مَنْ خَسِرْتُ آخِرَتِي فِيهِ وَلَمْ يُغْنِ عَنِّي اللَّوْمُ
٤ إِنْ لَمْ أَكُنْ مُنْفَطِرًا عَلَى قُبُلِ مِنْكَ فَدَهْرِي بِأَصْلِهِ صَوْمُ

٢٤٩

وقال:

١ قُمْ يَا غُلَامُ إِلَى الْمُدَامِ قُمْ دَاوِنِي مِنْهَا بِجَامِ

٢٤٨

رويت في النسخ كلها إلا (م).

- (٢) ق ، س ، ج : « قال معجباً » - ل ، س : « قال مبتسماً » .
(٣) ناقص في ل ، ص .
(٤) ق ، ج ، س : « بأصله صوم » - ل : « جميعه صوم » - ص :
« كله صوم » .

٢٤٩

- رويت في النسخ كلها إلا (م) - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٦ ؛
ومحاضرات الراغب الأصفهاني ١ / ٤١٥ ؛ ومخطوط الأوقاف : ٢ ظ . - وأما
اليتيعة ٢٤٣ / ١ فتقدم بين يديها بما يلي : « حدثني أبو بكر الخوارزمي
قال : حضرت مع الشيخ أبي الحسن النعمري دعوة القاضي أبي بكر الجعفي ،
فغنى بعض القوالين بهذه الأبيات : « وأوردها عبد الغني النابلي في نفحاته ٢٧١ .
(١) س : « قم فاسقني » - ل ، ص واليتيعة : « قم داووني » .

٢٤٧

- وردت في النسخ الخطية كلها والطبعة - وجاءت في يتيعة الدهر ١ / ٢٤١ -
وعيون التواريخ : ١٥٦ ظ ؛ وترجمها هامر إلى الألمانية ٧٧٢ .
(٢) ق ، ج ، ل ، ص : « ديارهم خبرنا » - س ، واليتيعة : « يا دارهم
خبرنا » - ق ، س ، ج : « ما الذي صنعوا » - ل ، ص : « ما الذي فعلوا » .
(٣) هذا البيت يتأخر عما يليه في (ل ، ص) - س ، ق ، ج : « قد
سأهم سقمي » - ل ، ص : « قد سرهم سقمي » .
(٥) ق ، ل : « يكون موجودهم من بعدهم » - س : « موجودهم من بعده » -
الطبعة : « يكون موجوده من بعدهم » .

٢ قَالصَّبْحُ يَنْتَهَبُ الدُّجَى وَالْبَدْرُ يَضْحَكُ فِي الظَّلَامِ
 ٣ قُمْ فَاسْتَقْنِي بَرْقَ الثُّغْوِ رِ فَقَدْ مَضَى بَرْقُ النِّعَامِ
 ٤ بَادِرْ إِلَى شُرْبِ الْحَمِيَا قَبْلَ بَادِرَةِ الْحَمَامِ
 ٥ وَتَعَمَّرِ الْفَقَالَاتِ مِنْ دَهْرِ يَجُورُ عَلَى الْكِرَامِ

٢٥٠

وقال:

١ قُمْ فَاجْلُ هَمِّي يَا غِلَامُ بِالرَّاحِ إِذْ ضَحِكَ الظَّلَامُ

(٢) ناقص في البيعة - مسالك: « والفجر ينتهب ... والصبح يضحك » -

س، ق، ج: « يضحك بالظلام » - الطبعة: « يضحك في الظلام ».

(٣) ناقص في ق، س، ج - أخذناه عن نسختي ل، ص والبيعة - ل، ص: « خمر الثغور فقد بدا برق » - البيعة: « برق الثغور فقد بدا برق ».

(٤) البيعة، ل، ص: « بادر إلى صرف الحميا سابقاً صرف » - ق، ج،

س: « بادر إلى شرب الحميا قبل بادرة ».

(٥) بعد هذا البيت في البيعة: « فاستملحها أبو الحسن، وسألني عن قائلها

فأخبرته أنها لأبي الفرج الواواء فاقترح عليّ معارضتها. فارتجلت أيباناً،

ثم أتمتها قصيدة منها: « لما بدت روح الضياء تدبّ في جسم الظلام »

٢٥٠

وردت في النسخ جميعاً إلا (ج) فقد نقصت بالحرم - وجاءت في فوات

الوفيات ١٥٧/٢؛ ومعاهد التنصيص ١٣٩؛ ومسالك الأيسار ١٤٦.

(١) ل، ق، ص، س، مسالك: « فاجل همي » ... - ل، ص:

« ضحك الغرام » - س، ق: « ضحك الظلام » - م: « ضحك المدام ».

٢ وَجَلَا الشُّرَيَّا فِي مُلَا ةِ نُورِهِ الْبَدْرُ الْحَمَامُ
 ٣ فَكَأَنَّهَا كَأْسٌ يُدِيرُ بِهَا الدُّجَى وَالْبَدْرُ جَامُ
 ٤ وَكَأَنَّ زُرْقَ نُجُومِهَا حَدَقَ مُفْتَحَةً نِيَامُ [٣٥ط]
 ٥ وَأَظْنُهَا مِنْ صِحَّةِ مَرِضَتْ وَلَيْسَ بِهَا سَقَامُ
 ٦ فَكَأَنَّهَا وَكَأَنَّهُ - إِذْ حَانَ بَيْنَهُمَا أَنْصِرَامُ،
 ٧ وَهَوَتْ لِتَغْرِبَ فَأَنْشَى عَنْهَا بِمَغْرِبِهَا أَبْنِسَامُ -
 ٨ خَوْذُ هَوَى مِنْ أُذُنِهَا قُرْطٌ فَقَبَّلَهُ غُلَامُ
 ٩ وَالْفَجْرُ فِي غَسَقِ الدُّجَى كَأَلْمَاءِ خَالَطَهُ الْمُدَامُ

(٣) ق: « وكأَنَّها كأس يدير » - س: « فكأنَّها كأس يدير بها » - ل،

ص: « فكأنَّها كأس يبين لها » - العباسي: « كأس ليديرها ».

(٤) ق: « زرق جفونها ».

(٥) ق، ل، ص: « وأظنها من صحة مرضت » - س: « وكأنَّها في صحة ».

(٦) ل، ص، مسالك: « إذ حار بينها الظلام » - ق، س، م: « إذ حلت

بينها الغرام ».

(٧) ل، ص: « لمغربها » - س، ق: « بمغربها ».

(٨) ل، ص: « وهي من أذنها ».

(٩) ناقص في م - ل، ص: « خالطه الظلام » - مسالك: « خالطه ظلام ».

٢٥١

وقال:

١ لَمْ يَدْعُ سُكْرُ الْغَرَامِ فِي حَظًّا لِلْمُسْدَامِ
 ٢ أَمَرْتُ عَيْنَاكَ عَيْنِي بِهَجْرَانِ الْمَنَامِ
 ٣ أَيُّهَا الْبَدْرُ الَّذِي يَحْسُدُهُ بَدْرُ السَّامِ
 ٤ هَلْ يُطِيقُ الْهَجْرُ أَنْ يَبْلُغَ بِي فَوْقَ الْجَمَامِ

٢٥٢

وقال:

١ بَلَّحَ بِمَا قَدْ كَتَمَا لَمَّا جَرَى الدَّمْعُ دَمًا
 ٢ رَمَاهُ رِيحٌ فَأَصَابَ الْقَلْبَ مِنْهُ إِذْ رَمَى

٢٥١

وردت في النسخ كلها إلا (م).

(٢) ل، ص: «عيناك عيناى».

(٤) ل، ص: «فوق للرام».

٢٥٢

رويت في (م، ل، ص، س) والطبعة - وجاءت في بيتية الدهر

٢٤٢/١: وتاريخ ابن عساكر ٤٦٢: ونهاية الأرب ٢٠٥/٢.

(١) هذا البيت ناقص في البيتية.

(٢) س: «فأصاب قلبه لما رمى».

١ وَأَخْشَجَ فِي قَتْلَتِهِ بِأَنَّهُ مَا عَلِمَا
 ٢ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَمَّا يُنْصِفُنِي مَنْ ظَلَمَا؟
 ٣ بَلَّمْ سَقَمُ طَرْفِهِ جِسْمِي مِنْهُ سَقَمَا
 ٤ فَسَقَمُ جِسْمِي فِي الْهَوَى مِنْ طَرْفِهِ تَعَلَّمَا
 ٥ لَوْ قِيلَ لِي: مَا تَشْتَهِي؟ مُخَيَّرًا مُحْكَمَا
 ٦ لَقُلْتُ: أَنْ أَلِثِمَهُ نَحْرًا وَخَدًا وَفَا! [٢٣٦]
 ٧ قَالُوا لَهُ بِأَنَّهُ فِي هَجْرِهِ قَدْ أَثْمَا
 ٨ حَلَّلَ فِي هَجْرَانِهِ لِي فِي الْهَوَى مَا حُرَّمَا
 ٩ كَمْ عَاشِقٍ قَابَلَهُ يَيْكِي عَلَيْهِ نَدَمَا

(٣) ل، ص: «في قبلته بأنه قد علما» - س، والبيتية: «قتلته... ما علما».

(٤) س، ل، ص، البيتية، والنهاية: «يامعشر الناس أما» - م:

«يامعشر العشاق ما».

(٥) ابن عساكر: «على سقام».

(٧) م، وابن عساكر الشطر الثاني: «قل آمنا محكما» - وهو في ل،

ص: «قلت أمينا حكما» - والرواية عن (س)، والبيتية.

(٨) البيتية والنهاية: «نحرا ووجها» - س، ل، ص: «نحرا وخدا».

٢٥٣

وقال:

- ١ اللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي هَائِمٌ قَلِقٌ عَلَى ثَوْبَانٍ مِنْ ضُرٍّ وَمِنْ سَقَمٍ
 ٢ وَقَدْ نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ زَلَلِي وَأَنْتَ أَعْظَمُ مَنْ يُرْجَى مِنَ الْأَمَمِ
 ٣ فَاعْفُ رِعْبِدِكَ يَا مَوْلَايَ زَلَّتْهُ أَوْ لَا فَحُكْمُكَ فِينَا غَيْرُ مُحْتَكَمٍ

٢٥٤

وقال:

- ١ وَلَمَّا عَدَا وَرَدُ الْخُدُودِ بِنَفْسَجَا وَرَاحَ عَقِيقُ أَخْدٍ فِي الدَّمْعِ يَنْهَمِي

٢٥٣

وردت في النسخ كلها إلا (ج) فقد نقصت بالحرم .

- (١) ل ، ص : « إذا بعدت فاني قائم قلق » - ق ، س : « الله يعلم أنني هائم » .
 (٢) ق : « ها قد ندمت » - ل ، ص ، ق : « من زللي » - س :
 « من زمني » - ق : « وأنت أكرم » .
 (٣) ق ، ط : « أولاً فسأنت عليه خير محكم » - ل ، ص ، س :
 « فحكمتك فينا غير محكم » .

٢٥٤

رويت في المخطوطات جميعاً والطبعة - وجاءت في مسالك الأبيات ١٤٧ :
 وتنشيف السمع ١١٣ .

- (١) ج : « عقيق الدمع في الحد » - وهو ناقص في ص - ط ، س :
 « عقيق الحد في السمع » .

- ٢ تَصَدَّتْ لَنَا وَالْبَيْنُ عَنَّا يَصُدُّهَا بِاقْبَالٍ وَدٍّ دُونَ إِعْرَاضٍ لَوْمٍ
 ٣ وَقَدْ حُلَيْتُ أَجْفَانُهَا مِنْ دُمُوعِهَا كَمَا حُلَيْتُ لَيْلًا سَمَاءَ بِأَنْجُمٍ
 ٤ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِ عَلَيٍّ أَعِزَّةٌ : يَعِزُّ عَلَيْنَا مَا بِكُمْ مِنْ تَأْلَمٍ
 ٥ خُذُوا بِدَمِي ذَاتَ الْوِشَاحِ فَإِنِّي رَأَيْتُ بِعَيْنِي فِي أَنْامِلِهَا دَمِي

٢٥٥

وقال:

- ١ وَسَاقِ حَكِي الْبَدْرَ وَالْغُصْنَ لِي فَذَا بِاللَّامِ وَذَا بِالنُّوَامِ
 ٢ سَقَانِي بِكَاسَيْنِ فِي مَجْلَسٍ بِكَاسِ الْمُدَامِ وَكَاسِ الْغَرَامِ
 ٣ بَطِيءِ الْإِفَاقَةِ مِثْلِي وَقَدْ شَرِبْتُ الْمُدَامَيْنِ شُرْبَ اغْتِنَامِ

- (٢) ل ، ص : « والبين عنها يصدنا » - ق ، س : « والبين عنا يصدنا »
 - مسالك : « والبين عنها يصدُّها » .
 (٤) ق ، ج : « يعز علينا ما بكم » - س : « يعز عليكم ما بكم » - ل ،
 ص : « عزيز على ما نالكم » - مسالك : « عزيز علينا ما بكم » .
 (٥) ل ، ص ، س : « رأيت بعيني في » - ق ، ج : « قتيل هواها في أناملها » .

٢٥٥

رويت في النسخ الخطية جميعاً ، والطبعة .

- (١) م : « البدر في غصنه » .
 (٢) ق ، ج : « سقاني كأسين » - ل ، ص : « بكأس الغرام وكأس المدام » .

٢٥٦

وقال:

- ١ أنا أفدي مكتومة لا تسمى هام قلبي بها هياماً وعمى
 ٢ خلوة أخلق مرة أخلق قد أضـ سبحت منها في الحب أعمى أصمّا
 ٣ أقبلت في تمامها قسینا حسن بدر التام ساعة تما [٢٥٦]
 ٤ تمشي وثقل رأفتيها قدمت صدرها من المشي قدما
 ٥ ثم طال العتاب، والعض والقر ص، ومص اللسان منها فلما
 ٦ منعني من تكة ثم قالت: تبه على القدم ما ظننتك قدما

٢٥٦

رويت في النسخ الخطية جميعاً والطبعة .

- (١) ل، ص: « مكتومة » .
 (٢) ج، ق: « منها للجب » - ل، ص: « في جها كأعمى » - س: « منها في الحب أعمى » - وتكرار كلمة (خلق) و (خلق) شبيه بيت أبي فراس: « فمن خلقه لبانها ونعورها ومن خلقه عصيانها ونفورها » انظر الطبعة الجديدة (الدهان ٢ / ٢٠٣) .
 (٣) يقع الرابع في (ل، ص) : « بل هي تما » في أكثر النسخ إلا (س) : « ساعة تما » - م:

« فتأملت وجهها قد حكا حسن بدر التام من قبل تما »

- (٤) ق، ج، س: « بدم صدرها من لشي يدمي » - ل، ص: « قدمت صدرها من لشي قدما » - والرائقة: أسفل الآية. وفي الأصل رادفتها والصواب ما أثبتناه .
 (٥) في الأصول الخطية: « شه » أو « نه .. » - والعجز قريب من قول أبي تمام في ديوانه ص ٤٤٦: « به » بالملاحات على الانس - والقدم: العبي، والغليظ الأحمق، وفي الصباح: البعيد الغلظة .

- ٧ قلت: جودي يحملها لي وإلا قطعها هين كما أشرب الماء
 ٨ فهي وقف ما بين حل وقطع وإليك الخيار إمّا وإمّا
 ٩ قالت: أحلم فقلت: للحلم وقت أنا لا أستطيع في الحب حلما
 ١٠ قلت: لا بد أن يدمي غزال ثم يكفي من الغزال المدمي
 ١١ فتلقيتها بروحي وقلبي لا يحسني من أين أملك جسما !!

٢٥٧

وقال:

- ١ أخفت عن القوم ما أبدت عزيمتهم وأظهرت للنوى والبين ما كتما
 ٢ بانوا فلم يبق لي في يوم بينهم قلب أحمله من بعدهم الماء

- (٨) ق، ج: « فهي حل » - ل، ص، س: « فهي وقف » .
 (٩) ق، ج، س: « قالت أحكم فلتحكم وقت ... حكما » - ل، ص: « قالت أحلم فقلت للحلم وقت » - وهذا شبيه بقول المتنبي: « إذا قيل رفقا قال: للحلم موضع » .
 (١٠) ق، ج، س: « غزالا » - ل، ص: « تدمي غزال » .

٢٥٧

رويت في المخطوطات كلها والطبعة .

- (١) ل، ص: « من القوم » .
 (٢) ق، ج، س: « قلباً » .

٣ فَالْبَيْنُ يَعْتَقُهُمُ وَالشَّوْقُ يَعْتَقُنِي وَالْجِسْمُ مُذْفَرَقُونِي يَعْتَقُ السَّقْمَا
٤ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ أَعْمَى يَوْمَ صَاحَ بِهِمْ حَادِي الرَّحِيلِ فَمَا لِلْبَيْنِ مَا رَحِمَا

٢٥٨

وقال:

١ هَذَا كِتَابِي إِلَيْكُمْ فِيهِ مَعْدِرَتِي يُنَبِّئُكُمُ الْيَوْمَ عَنْ شَوْقِي وَعَنْ سَقَمِي
٢ أَجَلْتُ ذِكْرَكُمْ عَنْ أَنْ يُدَنِّسَهُ لَوْ أَنَّ الْمِدَادَ فَقَدْ حَبَّرْتُهُ بِدَمِي
٣ وَلَوْ قَدَرْتُ عَلَى جَفْنِي لِأَجْعَلَهُ طَرِسِي وَأَبْرِي عِظَامِي مَوْضِعَ الْقَلَمِ
٤ لَكَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا فِي مَحَبَّتِكُمْ وَمَا وَجَدْتُ لَهُ، وَاللَّهِ، مِنْ أَلَمٍ

٢٥٩

وقال:

١ لَا تَلْمُهُ فَلَيْسَ فِيهِ مَلَامٌ لَوْمُهُ فِي الْهَوَىٰ عَلَيْكَ حَرَامٌ [٣٧]
٢ لَمْ يَعِشْ أَنَّهُ جَلِيدٌ وَلَكِنْ دَقَّ حَتَّىٰ مَا إِنْ يَرَاهُ الْحَمَامُ

(٣) ل، ص: « والبين ».

٢٥٨

لم تقع إلا في (ل، ص، س، ط) - ونشرها روزن في فهرسه ص ٢٥٢.
(٢) الطبعة، « من أن يدنسه » - النسخ: « عن أن يدنسه ».

٢٥٩

رويت في النسخ كلها إلا (م).

(١) في الطبعة: « لومك في الهوى ».

(٢) ق: « ما إن تراه » - انظر الصفحة ٢٣٢ بالمقطعة ٢٨١

٢٦٠

وقال:

١ نَشْوَانُ مِنْ خَمْرِ الصَّبَا وَأَرْقُ طَبْعًا مِنْ نَسِيمِ
٢ مَاءِ الدَّلَالِ شَرَابُهُ وَغِذَاؤُهُ تَرْفُ النِّعَمِ
٣ أَضْحَىٰ غَرَامِي فِي هَوَا مُ عَلَىٰ مَحَبَّتِهِ غَرَامِي
٤ | وَوَصَفْتُ نَعْمَةَ جِسْمِهِ فَنِعْمَتْ فِي صِفَةِ النِّعَمِ |

٢٦١

وقال:

١ يَا حَاكِمًا قَدْ جَارَ فِي حُكْمِهِ وَهُوَ إِذَا يُنْصِفُنِي خَصْمِي
٢ تَرَكْتُ جِسْمِي عَرْضًا قَائِمًا لَمْ يَبْقَ لِي مِنْهُ سِوَىٰ إِثْمِي

٢٦٠

رويت في المخطوطات جميعاً والطبعة.

(١) ل، ص: « وأرق من خمر النسيم » - ق، ج، س: « طبعاً من نسيم ».

(٢) ل، ص: « ماء النعيم » - ق، ج، س: « ترف النعيم ».

(٤) هذا البيت ناقص في النسخ كلها إلا (م) فأخذناه عن الطبعة مع التحفظ.

٢٦١

لم تقع إلا في (ق، ج، س، ط).

(١) ق: « يا حاكماً » - ج، س: « يا حاكماً ».

(٢) ق، ج: « منه سوى » - س: « فيه سوى ».

٢٦٢

وقال:

١ لَهُ ضَاحِكٌ بَرَقَهُ خَاطِفٌ عُقُولَ الرِّجَالِ إِذَا مَا ابْتَسَمَ
٢ أَقُولُ لَهُ إِذْ بَدَا دُرُّهُ شَهِدْنَا لِصَانِعِهِ بِأَلْحَمِّكُمْ
٣ أَرَى الدَّرَّ يَتَّقِبُهُ النَّاطِلُونَ وَمَا تَقَبُّوا ذَا فَكَيْفَ أَنْتَظَمَ!

٢٦٣

وقال:

١ كَانَ نَجُومَ اللَّيْلِ مِنْ خَوْفِ فَجْرِهَا وَقَدْ جَدَّ مِنْهَا لِلْغُرُوبِ عَزَائِمُ
٢ جَفُونُ حَمَاهَا الشَّوْقُ أَنْ تَطْعَمَ الْكَرَى فَأَعْيَنُهَا مُسْتَيْقِظَاتُ نَوَائِمُ

٢٦٢

لم ترد هذه القطعة في المخطوطات التي حصل عليها المستشرق ، لذلك وقعت في ملحق الديوان ؛ ولكننا وجدناها في نسخة الأصل عندنا ، ووقعت في تبعة الدهر ١/ ٢٤٢ ، لذلك أثبتناها في صلب المتن .

(١) في الأصل : « له مضحك » - ولم تقع في معاجم اللغة على الكلمة ؛ ولعلها : « ضاحك » وهو كالمضاحكة : السن التي تلي الناب أو لعله يريد الاسم « ضحك »
(٢) ط : « إن بدا » .

٢٦٣

وقعت في المخطوطات جميعاً والطبعة . وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٧ ؛ وحلبة الكيت ٣٤٨ .

(١) م : « نجوم الفجر » - النواجي : « وقد حان منها » - مسالك : « من خوف هجرها » .
(٢) ق ، ل ، ص : « عيون حمها ... أن تطعم الكرى » - س : « جفون حمها .. أن تعلم » - النواجي : « عيون نهاها ... فأجفانها » .

٢٦٤

وقال:

١ لَا تُكْثِرُوا عَذْلًا وَلَا لَوْمًا لَمْ يُبْقِ حَرُّ الْهَجْرِ لِي نَوْمًا
٢ وَيَلِي عَلَى هِجْرَانٍ مَنْ هَجَرُهُ قَدْ سَامَنِي وَرَدَ الرَّدَى سَوْمًا
٣ أَنْكَرَنِي حَتَّى كَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُنِي مِنْ دَهْرِهِ يَوْمًا

٢٦٥

وقال:

١ سَتَيْتُ لِيَّامِ الْمُدَامِ لَوْ سَاعَدْتُنَا بِالْذَّوَامِ
٢ أَيَّامِ أَيَّامِي بِهَا مِثْلُ الْكَوَائِبِ فِي الظَّلَامِ

٢٦٤

وقعت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

(٣) س : « لم يكن » - ق : « لم أكن » .

٢٦٥

لم تقع إلا في (ق ، ج) والطبعة - ونقصت في نسخة الأصل عندنا التي نطبع عليه - وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٧ .

قافية النونه

٢٦٦

وقال يمدح الشريف العقيقي :

[٣٧٧]

١ لَمِنَ الرُّسُومِ بِـ « رَامَتَيْنِ » بَلِينَا كَسَيْتَ مَعَالِمَهَا الْهَوَىٰ وَعَرِينَا
 ٢ دِمْنٌ فُظْمَنَ مِنَ النَّصَبِ وَتَبَدَّلَتْ حَرَكَتُهُنَّ مِنَ الْغَرَامِ سُكُونَا
 ٣ أَيْقَظْتُ فِيهَا كُلَّ وَجْدٍ هَاجِعٍ بِيَدِ الشَّهَادِ وَمَا أَرَدْتُ مُعِينَا
 ٤ وَجَرَتْ رِكَابُ الْبَيْنِ فِيهَا بِالْجَوَىٰ فَتَخَالَهَا بَيْنَ الْحُزُونِ حُزُونَا

٢٦٦

وردت في المخطوطات جميعاً والطبعة - ولكنها في طائفة (ق ، ج ، س) تحتوي على أربعة وثلاثين بيتاً فحسب .

(١) ص : « براحتين » - وفي النسخ : « برامتين » وفي معجم البلدان لياقوت ٢ / ٧٣٦ : « رامتين » هو ثنية رامة يشقها ، كما قيل عمايتين ، وهو واحد . وهو رامة بعينه . وقد قال جرير : « وجعلن أمعر رامتين شمالاً » - ل ، ص : « كسيت معالمها » - ق ، ج ، س : « اكست معالمها » .
 (٢) ق ، ج ، س : « دمن فظمن من الصبا » - ل ، ص : « دمن فظمن من الهوى » - م ، ط : « دمن فظمن » .
 (٣) ق ، س ، ج : « كل جد » - ل ، ص : « كل وجد جامع » .
 (٤) ل ، ص : « وجرت ركاب البين فيها بالجوى » - ق ، ج : « خببت ركاب البين فيها بالوجي » - س : « خببت ركاب العيشين » - والحزون : ما غلظ من الأرض ج حزون .

٥ لَوْ كُنْتُ أَغْرِفُ عَازِلًا مِنْ عَازِرٍ مَا كُنْتُ بَيْنَ طَلِيقَتَيْنِ رَهِينَا
 ٦ لَا طُلَّ مِنْ دَمْعِي عَلَى أَطْلَالِهَا مَا لَمْ يَكُنْ بِفَنَائِهَا يُغْنِينَا
 ٧ وَاهَا لِأَيَّامِ الرَّبِيبَاتِ الَّتِي فِيهَا نَحُلُّ نَوَىٰ وَنَعْقِدُ لِينَا
 ٨ أَفَلَتْ كَوَاكِبُ صَبَوَتِي بِأَفْوَاهِهَا فَلَوْ أَنَّ أَيَّامًا بَقِيْنَ بَقِينَا
 ٩ سَهْلَنَ وَغَرَّ الْوَجْدُ فِي طُرُقِ الْهَوَىٰ وَبَذَنَ مِنْ وَجْدِ الْعَزَاءِ مَضُونَا
 ١٠ دِمْنٌ كَانَ الْبَيْنَ فِيهَا آخِذٌ بِيَمِينِهِ مِنِّي عَلَى يَمِينَا
 ١١ كَتَبَتْ بِأَقْلَامِ التَّفَجُّعِ أَحْرَفًا تُقْرَأُ بِأَفْوَاهِ الْجُفُونِ خَفِينَا
 ١٢ فَكَأَنِّي وَحَبِيبُ قَلْبِي مُنْشِدٌ : « يَا رَبِّعَ خَوْلَةٍ مِنْ هَوَاكِ خَلِينَا »

(٥) ل ، ص : « عاذرا من عاذل » - ق ، ج ، س : « عاذلاً من عاذر » .
 (٦) ل ، ص : « فلاطلن دمي ... بفنائها يغنيننا » - ق ، ج ، س : « لا طل من دمعي ... بقنائها تغنيننا » .
 (٧) ج ، ق : « الربيبات الربى » - « فيها نحل نوى ونعقد » - ل ، ص : « فيها نحل يدي ونعقد » - س : « فيها نحل نوى ونعقد » .
 (٩) ق ، ج ، س : « من وجد العزاء » - ل ، ص : « من وجه الغرام » .
 (١٠) ل ، ص : « عليه يميناً » .
 (١١) ل ، ص : « جفيننا » .
 (١٢) ناقص في (ل ، ص ، ط) - ق ، ج : « وألف قلبي خلباً » - س : « وحبیب قلبي منشد » .

١٣ تَأَقَّه لَوْ أَنْبَيْتُ فِي سِنَّةِ الْكَرَى | شَوْقِي إِلَيْكَ لَمَّا رَقَدْتُ سَيْنِيَا |
 ١٤ | وَمَوْجِهِ الْعَبْرَاتِ وَسَنَانِ الْحَشَى | عَمَّا يُبَيِّنُ مِنَ الضَّمِيرِ دَفِينَا |
 ١٥ أَضْحَى يَقِينُ الصَّبْرِ بَيْنَ ضُلُوعِهِ | شَكَاً وَمَسْرُورُ الدَّمُوعِ حَزِينَا |
 ١٦ حَتَّى تَطْلُعَ قَلْبُهُ مِنْ صَدْرِهِ | جَزَعًا وَأَظْهَرَ سِرَّهُ الْمَكْنُونَا |
 ١٧ لَعِبَتْ بِهِ أَيْدِي الْبَلَى فِي مَلْعَبٍ | لَوْ أَنَّنَا مُتَنَا بِهِ لَحِينَا [٣٨] |
 ١٨ عَلِقَ الْهَوَى مِنْهُ بِرُكْنِ رِعَايَةِ | مَا زَالَ فِي وَلَعِ السَّلْوِ رَكِينَا |
 ١٩ | صَالَ الزَّمَانُ بِهِ عَلَى أَحْدَانِهِ | حَتَّى كَانَتْ لَهُ عَلَيْهِ دُيُونَا |
 ٢٠ تَقْنَى مَدَامِعُنَا وَمَا تَقْنَى بِهَا | فَكَانَهَا سَخِطَتْ لِمَا يُرْضِينَا |

- (١٣) العجز ناقص في (ج، ق، س) — أخذناه عن (ل، ص) والطبعة .
 (١٤) الصدر ناقص كذلك في (ج، ق، س) — (ل، ص) : « وسنان الكرى
 عما يشير » — ق، ج، س : « عما يبين » .
 (١٥) ق، ج، س : « ومسرور الدموع » — ل، ص : « ومسرور الدنو » .
 (١٦) ل، ص : « لعبت بها أيدي البلى » — ق، ج، س : « لعبت به
 أيدي البلى » — م، ط : « أيدي النوى » .
 (١٨) س : « بركن دعاية » — ق : « بركن دعاية » — ل، ص : « بركن
 رعاية » — « عن ولع » — س، ق، ج : « في ولع السلو » .
 (١٩) من هذا البيت حتى (٢٢) ناقص في (ق، ج، س) — أخذناها عن
 ل، ص، والطبعة . — ل، ص : « على أحْدَانِهِ » — م، ط :
 « على حْدَانِهِ » .
 (٢٠) ل، ص : « وما تقنى بها » — م : « وما تقنى بها » .

٢١ مُتَرَتِّمَاتٍ بِالرُّسُومِ تَخَالُ فِي | أَلْوَانِهَا مِمَّا بِنَا تَلَوِينَا |
 ٢٢ حَتَّى لَقَدْ ضَمِنْتَ « لِأَحْمَدَ » عَنُوءَ | أَنْ لَا يَزَالَ عَلَى الْخُطُوبِ مُعِينَا |
 ٢٣ حَرَمَ لِفَاشِيَةِ النَّدَى لَوْ لَمْ يَكُنْ | تُغْشَى يَدَاهُ بِالسُّوَالِ غُشِينَا |
 ٢٤ كَرَمٌ تَمَكَّنَ فِيهِ حَتَّى لَمْ تَدَعِ | أَوْصَافُهُ لَتَكْرُمَ تَمَكِينَا |
 ٢٥ قَدْ أَوْرَقَتْ مِنْهُ الظُّنُونُ وَأَثْمَرَتْ | نَيْلًا يَظَلُّ الشَّكُّ فِيهِ يَقِينَا |
 ٢٦ | طَلَبْتُ مَوَاهِبُهُ مُنَى طُلَّابِهَا | فَوَقَفْنَ مِمَّا قَدْ وَقَفْنَ وَجِينَا |
 ٢٧ يَهْتَزُّ لِلْجَدْوَى أَهْتَزَّازَ مُهَيَّدٍ | أَبْلَتْ مَضَارِبُهُ الْغَدَاةَ جُفُونَا |

- (٢١) ل، ص : « للرسوم » — م : « بالرسوم » .
 (٢٢) ق، ج، ل، ص : « لأحمد عنوة » — م : « عفوة » — س : « دعوة » .
 (٢٣) ق : « حرام » — ق، ج، س : « لو لم يكن يغشى نداء بالسلو » —
 ل، ص : « يغشى يدها بالسؤال » — س : « غشينا » .
 (٢٤) ل، ص : « كم قد تكرم فيه حتى لم يدع أوصافه لتكريم تمكيننا » —
 س، ق، ج : « كرم مكنتنا فيه حتى لم تدع أوصافه لتكرم »
 (٢٥) ل، ص : « فأثمرت أملاً تظل به الشكوك » — ق : « وأثمرت نيلًا
 يظن الشك » — س : « وأثمرت نيلًا يظل الشك » .
 (٢٦) ناقص في ق، ج، س — أخذناه عن (ل، ص) والطبعة .
 (٢٧) ق، ج : « يهتز للجدوى ... الغداة » — س : « يهتز للجدوى ...
 الغداة جفونا » — ل، ص : « أبكت مضاربها عليه جفونا » .

٢٨ مُنَنِي إِلَيْهِ أَعْنَةُ الرُّوْعِ الَّذِي
 ٢٩ خَطَبَ السُّيُوفِ مِنَ الْخُتُوفِ وَلَمْ يَكُنْ
 ٣٠ وَكَذَلِكَ أَطْرَافُ الْقَنَا مِنْ طَعْنِهِ
 ٣١ كَالشَّمْسِ حُسْنًا وَالْحَسَامِ خُشُونَةً
 ٣٢ يَا مُسْقِمًا بِالْبَذْلِ صِحَّةَ مَالِهِ
 ٣٣ أَشْرَجْتَ فِي دَاجِي الْوُغَى لِبَنِي الْعِدَا
 ٣٤ | وَعَلَوْتَ مِنْ شَرَفِ التَّزَالِ بِمَنْزِلِ
 ٣٥ لَا بَاتَ بِأَسْكَ تَحْتَ أَشْرَاكِ الْوُغَى
 ٣٦ أَيْبَعْتَ لِي فِي تَبَعِي وَرَقَ الْغَنَى

(٢٨) ل ، ص : « أَعْنَةُ الرَّأْيِ » .

(٢٩) ل ، ص : « وَلَمْ يَكُنْ » .

(٣٠) ق : « مِنْ طَعْنِهِ » - م : « مِنْ طَبَعِهِ » - انظر المتنبي في قوله :
 « وَصُخُورُهَا لَا تَوْرَقُ » .

(٣١) الْأَرَاكِ : شَجَرٌ مِنَ الْجُمْضِ يَسْتَاكُ بِقُضْبَانِهِ ؛ الْوَاحِدَةُ (أَرَاكَةٌ) ج أَرَاكُ وَأَرَاكُ .

(٣٢) ق ، ج ، س : « طَعْنًا » - ل ، ص : « ظَعْنًا » .

(٣٣) ، (٣٤) ناقصان في ق ، ج ، س - أَخَذْنَاهُمَا عَنْ : ل ، ص .

(٣٦) ق : « أَيْبَعْتَ لِي » - س : « أَيْبَعْتَ لِي » - ل ، ص : « أَيْبَعْتَ »

لِي « - م : « بِالظُّنُونِ يَقِينًا » .

٣٧ | وَلَقَدْ رَفَّتْ هَمَمِي ظُهُورَ عَزَائِمِي
 ٣٨ وَكَتَوْتَنِي وَالْمَكْرُمَاتُ تَقُولُ لِي :
 ٣٩ مِنْ كُلِّ سَافِرَةٍ الطَّرَازِ كَأَنَّهَا
 ٤٠ لَوْ كُنَّ فِي فَلَكَ لَكُنَّ كَوَاكِبًا
 ٤١ وَكَأَنَّهَا الْأَمَالُ عَنْكَ تَفَرَّعَتْ
 ٤٢ فَاسْلَمْ فَإِنَّكَ مَا سَلِمْتَ مِنَ الرَّدَى

وَغَدَوْتُ لِلْجُوزَاءِ فِيكَ قَرِينًا |
 أَفْخَرُ بِأَنَّكَ مُذْ كُسِبَتْ كُسِينَا
 تَصِفُ الْمَكَارِمَ كَيْفَ شِئْتَ وَشِينَا
 أَوْ كُنَّ فِي وَجْهِ لَكُنَّ عُيُونَا
 فِينَا فَمَا يَطْلُبُنَّ غَيْرَكَ فِينَا [٣٨ط]
 وَسُقِيتَ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ سُقِينَا

(٣٧) ناقص كذلك في (ق ، ج ، س) - أَخَذْنَاهُ عَنْ (ل ، ص ، ط) .

(٣٨) ق ، ج ، س : « أَفْخَرُ بِأَنَّكَ » - ل ، ص : « أَفْخَرُ فَإِنَّكَ » .

(٣٩) ق ، ج : « هِيَ الَّتِي تَصِفُ » - ل ، ص : « عَنْ الْعَلَى تَصِفُ »

- س : « كَأَنَّهَا تَصِفُ » .

(٤٠) ل ، ص : « لَوْ كُنْتَ فِي ظِلِّ » - « أَوْ كُنَّ فِي بَدْرِ » - ق .

ج ، س : « لَوْ كُنَّ فِي فَلَكَ ... أَوْ كُنَّ فِي وَجْهِ » .

(٤١) ل ، ص : « فَكَأَنَّهَا الْأَمَالُ مِنْكَ » .

٢٦٧

وقال يمدح سيف الدولة :

١ صولج لامين في عذارين في ذهبين جوهريين
 ٢ يا بآبي كيف شفي سقما سواد هذين في سنا زين
 ٣ قد زهت الزاه من مقبله فوق نظامين لؤلؤيين
 ٤ وأخترط الغنج من لواظيه سيفين للسكر بابليين
 ٥ يا مرهني مقتلته دونكما قلبي فقداه نصفين

٢٦٧

رويت القصيدة في المخطوطات كلها والطبعة - وجاءت أبيات منها في ربيعة الدهر ١ / ١٤ ؛ ومن غاب عنه المطرب ٦٦ ؛ وخاص الخاص ١٢٠ ؛ وأحسن ما سمعت ١٢٦ ؛ وفوات الوفيات ٢ / ١٤٨ ؛ ونهاية الأرب ٣ / ٢١٨ ؛ وعنوان الرقصات ٤١ ؛ ونفحات الأزهار ٢٠١ ؛ ومعاهد التنصيص ٢٤٣ ؛ والكواكب الدرية : ١١٣ و ؛ وترجمها ديتريشي إلى الألمانية في كتابه عن النبي وسيف الدولة ص ٨٦ .

- (١) ج : « صولج الامين من عذارين » - والصولج : الفضة ، والصافي الخالص ؛ كالتوسلية : (القاموس) .
 (٢) ل ، ص ، ط : « ويا بآبي » - ق ، ج ، س : « يا بآبي » - ل ، ص : « سقم » .
 (٣) ل ، ص : « اخترط » بغير واو - م : « لاسحر باتريين » .

١ ويا عذارينه هاكما كبدي فابتدرا نحوها بسيفين
 ٢ أقبل الورد فوق وجنته من غرس لحظ العيون لوئين
 ٣ وراح للتيه في معصفرة وهو من الزهو في وشاحين
 ٤ [بادر عيني فلم يجد أحدا] يجعله بينها وما بيني
 ٥ تخرج خداه من ملاحظتي يارب فأحكم له على عيني
 ٦ لا واخذ الله من هويت ولو قد فوادي هواه شطرين
 ٧ يمتل كل العباد دينهم وهو ملبي بذلك الدين

- (٦) ق ، ج ، ل ، ص : « ويا عذاراه » - س : « ويا عذاريه » - « نحوها » - وباقي النسخ : « نحو » .
 (٧) ل ، ص : « أقبل والورد ... نوعين » - س ، ج ، ق : « أقبل الورد ... لوئين » .
 (٨) ل ، ص ، ط : « ومر للتيه » - ج : « وراه للتيه » - س ، ق : « وراح للتيه » .
 (٩) هذا البيت ناقص في نسخة الأصل و (ق ، ج) - أخذناه عن (ل ، ص ، ط) .
 (١٠) ق ، ج : « ما يخرج الحد إلا من ملاحظتي » - ل ، ص ، « فأخرج الحد منه بلا حظي » - وبعده بيت وجدناه في الطبعة ربما كان عن (م) فلم يقع في (س ، ج ، ق ، ل ، ص) :
 [ويلي هين عليه سفك دمي وليس منه الصدود بالهسين]
 (١١) ل ، ص : « وإن قد » - س : « ملي » - ط : « ملبي » .
 (١٢) ل ، ص : « ملي » - س : « ملي » - ط : « ملبي » .

١٣ مِنْ أَيْنَ لِلْبَدْرِ حُسْنُ صُورَتِهِ وَقَدَّهُ لِلْقَضِيبِ مِنْ أَيْنَ
 ١٤ قُلْ لِسَمِيِّ «الْوَصِيِّ» : يَا ثَانِي الْقَطْرِ ، وَيَا ثَالِثَ الرَّبِيعَيْنِ !
 ١٥ وَيَا هِلَالاً بَدَتْ مَطَالِعُهُ فِي أَفْقٍ بَدْرَيْنِ تَغْلِبِيَيْنِ !
 ١٦ مَا أَرْطَبَ الْعَيْشَ فِي ذَرَاكَ وَمَا أَهْنَا النَّدَى فِي جَنَابِكَ اللَّائِنِ [٢٣٩]
 ١٧ عَلَوْتَ فِي الْمَجْدِ كُلِّ مَكْرُمَةٍ كُنْتَ بِهَا ثَالِثَ السَّمَاءِ كَيْنِ
 ١٨ مَنْ قَاسَ جَدْوَاكَ بِالْأَعْمَامِ فَمَا أَنْصَفَ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ شَكْلَيْنِ

(١٣) جاء هذا البيت في (ل ، ص) عاشرًا في ترتيبه .

(١٤) ل ، ص : « قل لسمي النبي » - ق ، ج ، س ، م : « لسمي الوصي » .

(١٥) م : « زهت مطالعه » .

(١٦) ق : « في جنابك الالين » - س : « في جنابك الالين » - م ، ل :

« في جنابك اللاتين » .

(١٨) ق ، ج ، ل ، ص : « عدل مذ كان بين اثنين » - نهاية الأرب ،

والقنوات : « ثما أنصف في الحكم بين اثنين » - نفحات ، خاص الخاص ،

من غاب عنه للطرب ، ابن سعيد : « في الحكم بين شيئين » -

يتيمة الدهر : « جدواك بالسحاب ... بين شكلين » - س : « إذ

قاس بين ضدين » . ولعله أخذ البيت والذي يليه من قول ابن الرومي :

« من قاس جدواك يوماً بالسحب أخطأ مَدْحَكَ »

« السحب تعطي وتبكي وأنت تعطي وتضحك »

١٩ أَنْتَ إِذَا جُدْتَ ضَاحِكٌ أَبَدًا وَهُوَ إِذَا جَادَ دَامِعُ الْعَيْنِ
 ٢٠ يَوْمَاكَ يَوْمَانِ فِي سَجَاهُمَا ضِدَّانِ قَدْ وَكَلَا بِضِدَّيْنِ
 ٢١ يَوْمَانِ يَمْشِي الْأَنَامُ بَيْنَهُمَا قِسْمَيْنِ بَيْنَ الْفَلَاحِ وَالْحَيْنِ
 ٢٢ حَلْفًا لَقَدْ حَزْتَ كُلَّ مَكْرُمَةٍ وَأَلْخَفْتُ بِالْمَيْنِ (٢) لَيْسَ بِالْمَيْنِ
 ٢٣ يَنْظُرُ مِنْكَ الْأَنَامُ بَدْرٌ دُجَى وَصَارِمًا فَاتَكَ الْغِرَارَيْنِ
 ٢٤ وَالشَّمْسُ ، لَمَّا بَرَزْتَ ، بَارِزَةٌ وَالْأَسَدُ الْبَاسِطُ الذَّرَاعَيْنِ
 ٢٥ زَيْنَ بِكَ الشَّعْرُ فَهُوَ يَرْفُلُ مِنْ مَدْحِكَ فِي حُلَّتَيْنِ مِنْ زَيْنِ
 ٢٦ زَادَ جَمَالَ الْقَرِيضِ يَا بَنَ أَبِي الْهَيْدِ سَجَاءَ لَمَّا أَتَاكَ ضِعْفَيْنِ

(١٩) ق ، ل ، ص ، ج ، نهاية الأرب : « ضاحكاً أبداً » - ج : « داعم

العين » - خاص ، من غاب ، اليتيمة ، س : « ضاحك » .

(٢٠) ق ، ج ، س : « يومان في سجاها » - ل ، ص : « في سجاها »

- ج ، س : « قد وكلا بمثلين » .

(٢١) س : « قسمين » - وفي سائر النسخ : « قسمان » .

(٢٢) س : « بالغين » .

(٢٣) س : « الفرارين » - في النسخ « الفرارين » - والغرار : النصال

الذي تضرب عليه النصال .

(٢٥) ل ، ص ، س : « في مدحك » - ق ، ج : « من مدحك » -

ق ، س : « زين بك المجد » - ل ، ص : « زين بك الشعر » .

(٢٦) ق ، ل ، ص : « زاد جمال القريض ... لما أتاك ضعفين » - س :

زاد حسن القريض ... لما أتاك ضعفين .

٢٦٨

وقال :

- ١ طَافَ بِشَمْسَيْنِ مِنْ عُقَارَيْنِ فِي ذَهَبَيْنِ جَوْهَرَيْنِ
 ٢ قَضِبُ بَانٍ مِنْ قَوْقه قَمَرُ يُدِيرُ كَأْسَيْنِ مِنْ مُدَامَيْنِ
 ٣ يَكَادُ عِنْدَ الْقِيَامِ يَقْسِمُهُ الرُّ دَفُ إِذَا مَا أَتْنِي بِقِسْمَيْنِ
 ٤ كَأَنَّا وَرْدٌ وَجَنَّتِيهِ عَلَى خَدَّيْهِ نَارَانِ فَوْقَ مَائِنِ
 ٥ لَا النَّارُ تُطْفِئُ بِالْمَاءِ فِيهِ وَلَا أَلْ سَمَاءُ بِجَارٍ مِنْ تَحْتِ هَذَيْنِ
 ٦ فَأَنْظُرْ إِلَيْهِ كَأَنَّا أَنْقَطَعَتْ أَصْدَاغُ صُدْغِيهِ خَوْفَ نَارَيْنِ
 ٧ فِي لَيْلَةٍ طَرَزَتْ غِلَالَةَ خَدَّيْهِ هِ لَدَى فَجْرِهِ طِرَازَيْنِ [٣٩ط]
 ٨ فَكَلَّمَا مَثَلَ الصَّبَاحِ لَنَا تَمَثَّلَ اللَّيْلُ فِيهِ مِثْلَيْنِ

٢٦٨

وردت في المخطوطات كلها ، والطبعة .

- (١) ق ، ج : « في ذهبيين » - ل : « في قرينين » - ص : « قرين »
 - الطبعة : « في قر بين جوهريين » - س : « في ذهبيين » .
 (٤) ل ، ص : « نارين » .
 (٦) ق : « خوف نارين » - س : « خوف نارين » - ل ، ص : « فوق نارين » .
 (٧) ق ، ج ، س : « لدى فجره » - ل ، ص : « يدي فجرها » -
 وفي الطبعة : « يدا فجرها » .
 (٨) ج ، ق ، س : « كَأَنَّا مَثَلَ الصَّبَاحِ » - ل ، ص : « فكل ما مثل الصباح » .

- ٩ تَبْكِي لَوْجِدٍ فِيهِ كَوَاكِبُهُ كَمَا بَكَى نَاطِرُ بِدْمَعَيْنِ
 ١٠ كَأَنَّا أَسْلَفْتُ سَوَافٍ خَدَّيْهِ هِ لِضَوْءِ الصَّبَاحِ صُبْحَيْنِ
 ١١ عَاقَتْ بَدْرًا فِيهِ وَعَاقَنِي فَصَارَ حَظِّي مِنْ ذَيْنِ حَظَّيْنِ
 ١٢ وَالْبَدْرُ قَدْ وَشَحَتْ يَدَاهُ مِنْ أَلْ وَجَدَ لِأَعْنَاقِنَا وَشَاحَيْنِ
 ١٣ كَأَنَّا كَانَ عَاشِقًا ظَفِرَتْ يَدَاهُ مِنْ هَجْرِنَا بِوَضْلَيْنِ
 ١٤ كَأَنَّا وَالظَّلَامُ يَجْمَعُنَا صُبْحَانِ لَاحًا مِنْ تَحْتِ لَيْلَيْنِ

٢٦٩

وقال :

- ١ قَالُوا جَفَاكَ الَّذِي تَهْوَى أَفْقَلْتُ لَهُمْ : نَوِي تَعَلَّمَ مِنْهُ فَهُوَ يَجْهَفُونِي

- (٩) ق ، « تبكي لوجه » - ق : « كما بكى ناظري » - س : « كما بكى ناظر » - ل ، ص : « كَأَنَّا ناظري » .
 (١٠) ل ، ص : « بضوء الصباح » - أسلف : (مثل سلف) أفترض ،
 وَسَلِّمْ - والسالفة : صفحة العنق وقيل ناحية مقدمها .
 (١٢) ل ، ص : « والشوق قد وشحت » .

٢٦٩

وردت في المخطوطات جميعاً ، والطبعة .

- (١) ج : « فهو يجفني » .

٢ لَوْ قَاسَ مَنْ قَدْ مَضَى حُبِّي بِحُبِّهِمْ
 ٣ كَانُوا إِذَا وَصِفَتْ أَشْجَانُهُمْ دُونِي
 حَبَابُ دَمْعِ النَّدَى مِنْ حَوْلِ نَسْرِينِ

٢٧٠

وقال:

١ يَا مُلْبِسِي مِنْ ثِيَابِ صَبْرِي عَلَيْهِ مُذْ غَابَ حُلَّتَيْنِ
 ٢ لَمْ يَتْرِكِ الْبَيْنُ لِي دُمُوعاً أَبْكِي بِهَا خِيفَةً لِبَيْنِ
 ٣ لِأَنَّ دَمْعِي أَصَابَ عَيْنِي عَلَيْكَ لَمَّا بَكَتْ بَعَيْنِ

(٢) ق ، ل ، ص : « إذا وصفوا » : - س « إذا وصفت » - وهذا البيت ينظر إلى معنى طريقه مسلم بن الوليد (ص ١٤٢ من طبعة ده خوية) : « كَوُوزَنَ الْعَاشِقُونَ حُبَّهُمْ » - « كَانَتْ حُبِّي بِحُبِّهِمْ يَزِنُ » (٣) ل ، ص : « بصفرته » حباب طلل - ج ، ق ، س : « وصفرته حباب دمع » - ل ، ص : « من فوق نسرین » - ج ، س ، ق : « من حول نسرین » - والنسرین : ورد أبيض عطري ، فارسي معرب .

٢٧٠

وردت في المخطوطات جميعاً ، والطبعة .

(١) ج ، ق ، س : « ثياب صبري » - ل ، ص ، ط : « ثياب ستمعي » - ق : « من غاب » .
 (٣) ل ، ص : « مما بكت » .

٢٧١

وقال:

١ لِي هَوَى فَيْكَ مَصُونٌ لَيْسَ لِي فِيهِ مُعِينٌ
 ٢ يَا حَبِيبَا خَانَ عَهْدِي أَنَا مِمَّنْ لَا يُخُونُ
 ٣ عُدْ إِلَى تَجْدِيدِ وَصْلِي قَالَ : خُذْ فِيمَا يَكُونُ [و٤٠]
 : وَصْلِي الْيَوْمَ ظُنُونٌ لَكَ وَالْهَجْرُ يَقِينٌ

٢٧٢

وقال:

١ فَدَيْتُ مَنْ قَالَ ، وَقَدْ زُرْتُهُ : هَوَاكَ عَنْ غَيْرِكَ يَنْهَانِي
 ٢ لَا وَاصَلْتُ رُوحِي لِجِسْمِي إِذَا فَارَقْتَنِي إِلَّا بِهَجْرَانِ
 ٣ وَلَا تَهْنَيْتُ لَدَيْدَ الْكَرَى إِذَا تَجَافَتْ عَنْكَ أَجْفَانِي

٢٧١

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(٢) ل ، ص : « يا حبيب » .

(٣) ص : « قل تجد فيما »

٢٧٢

لم تقع إلا في (ل ، ص ، س) والطبعة .
 (٢) ل ، ص : « يحسني » - س : « لجمي » .

٢٧٣

وقال:

١ تَبَارَكَ مَنْ كَسَا خَدَيْكَ وَرَدَا تَطَلَّعَ مِنْ فُرُوعِ الْيَاسَمِينِ
٢ وَصَالِكَ جَنَّتِي وَجَفَاكَ نَارِي وَوَجْهَكَ قِبَلَتِي وَهَوَاكَ دِينِي
٣ أَكُلُ النَّاسِ تَمَطُّلُهُمْ بِيَدِي لَقَدْ أَوْثَقْتَ نَفْسَكَ بِاللَّيُونِ

٢٧٤

وقال:

١ وَنَارَنْجٍ تَمِيلُ بِهِ غُصُونُ فَيَغْدُو مِيلُهَا كَالصَّوْلَجَانِ
٢ أَشْبَهُ نَدَايَا نَاهِيَاتٍ غَلَاثِلُهَا صُبُغَنَ بَزْعَفَرَانِ

٢٧٣

وردت في (م ، ل ، ص ، س) والطبعة .

(١) م : « من رياض الياسمين » .

(٢) م : « وهواك ناري » .

(٣) مطل فلاناً بدينه : سوفه بوعد الوفاء مرة بعد أخرى .

٢٧٤

وردت في المخطوطات جميعاً والطبعة — وجاءت في ممالك الأبصار ١٤٧ .

(١) ق ، ج ، س : « تميل به » — ل ، ص : « تميز به » — س :

« فبقد وميلها » — سائر النسخ : « ومنه ما يرى كالصولجان » —

(٢) م : « طبعن بزعفران » .

٢٧٥

وقال:

١ لِكِرَامَتِي أَغْرَضْتَ لَا لِهَوَانِي لَمْ تَجْفُنِي حَتَّى أَهْتَمَمْتَ بِشَانِي
٢ أَصْلُ التَّغَضُّبِ فِي هَوَاكَ مَحَبَّةٌ تَدْعُ الْمُحِبَّ بِصُورَةِ التَّغَضُّبَانِ
٣ فَأَشْغَلُ فُؤَادَكَ بِي فَلَسْتُ مُبَالِيَا أَشْغَلْتَهُ بِهَوَايَ أَمْ هِجْرَانِي

٢٧٦

وقال:

١ وَذِي غُنْجٍ مَرَّ بِي مُسْرِعَا مُجَيَّرٌ مِنْ حُسْنِهِ الْعَالَمِينَا
٢ لِيُذْغِيهِ ظِلٌّ عَلَى وَجَنَّتِيهِ كَظِلِّ غُصُونِ آتَيْنِ لِينَا
٣ إِذَا أَشْتَدَّ حَرُّ أَشْتِيَاقِ الْقُلُوبِ أَقَالَتْ بِهَا أَنْفُسُ الْعَاشِقِينَا

٢٧٥

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(٢) ل ، ص : « أصل التعصّب » .

(٣) ل ، « فلت بساليا » .

٢٧٦

وردت في المخطوطات جميعاً ، والطبعة .

(١) ل ، ص : « مجيّر » .

(٢) ق : « لخدّيه ظل » .

(٣) ل ، ص : « أقالت لها » — س ، ق ، ج : « أقالت بها » .

٢٧٧

وقال:

- ١ سَلْتُ لَوَاحِظَهُ سَيُوفًا فِي الْوَرَى جَعَلْتُ لَهُنَّ قُلُوبَنَا أَجْفَانَا
 ٢ فَكَأَنَّا حَدَقُ الْحَسَنِ تَبَدَّلَتْ مِنْ خُفْرَةٍ بِمَكَانَيْنِ مَكَانًا [ط]
 ٣ فِي كُلِّ قَلْبٍ مِنْ هَوَاهُ سَرِيرَةٌ أَخَذَتْ لَهُ مِمَّا يَخَافُ أَمَانَا

٢٧٨

وقال:

- ١ لَوْ أَنَّ دَمْعِي نَظِيرُ وَجْدِي لَا يَبِضُّ مِنْهُ سَوَادُ عَيْنِي

٢٧٧

رويت في النسخ كلها إلا (م) — وقد جاءت مرتين في نسخة (س)

بروايتين مختلفتين تنمزم إلى ثانیتهما بإشارة « صا » .

- (١) ج : « لهنَّ سيوفنا أجفانا » .
 (٢) ل ، ص : « فكأنما قضب الریاض ... من خصره » — ق ، ج ، س ، صا : « فكأنما حدق الحسان » — س : « من خفرة » — باقي النسخ : « من خصرة » — ط : « من خصره » .

٢٧٨

وردت في المخطوطات جميعاً والطبعة — وجاءت في مسالك الأبصار ١٤٧ .

- (١) ج : « لاسود منه » .

- ٢ أَقَادَ لَيْلِي عَلَيَّ فِيهَا لَيْلَ صُدُودٍ وَلَيْلَ بَيْنِ
 ٣ هَجْرُكَ لِي شَاهِدٌ بِأَنِّي أَحْنُ لَيْلِي بَغَيْرِ أَيْنِ
 ٤ كَأَنَّا الْفَرْقَدَانِ كَانَا عَلَى الثَّرِيَا مُرَاقِبَيْنِ
 ٥ كَأَنَّهُمَا كَفْتُ لَازَوْرِدٍ بِهَا تَطَارِيفُ مِنْ لُجَيْنِ

٢٧٩

وقال:

- ١ هَا قَدْ تَبَدَّلْتُ أَوْطَانًا بِأَوْطَانٍ عَمْدًا وَفَارَقْتُ خُلَانًا بِخُلَانٍ
 ٢ فَلْيَبْلُغِ الشَّوْقُ بِي أَقْصَى مَرَاتِبِهِ فَكَمْ بُدُورٍ عَلَى قُضْبَانِ كُتُبَانِ
 ٣ فَإِنِّي بَاذِلٌ بِالصَّبْرِ عِنْدَ فَتَى تَقْبِيلُ وَجْنَتِهِ وَالرُّكْنِ سَيَّانِ

(٢) ق ، ج ، س : « أعاد ليلى عليّ فيها » — ل ، ص : « أغار ليلى عليّ فيه » — ط : « أعان ليلى » .

(٣) ل ، ص ، ق ، ط : « آخر ليلى » — ج ، س : « أحنّ » .

(٤) ق ، ج ، ل ، ص : « الفرقدان فيه » — س : « الفرقدان كانا » .

(٥) ل ، ص : « كأنما كف » — ق ، ج ، س : « كأنها كف » — ق ، ج ، س : « بها تطاريف » — ل ، ص ، ط : « فيها مطاريف » — مسالك : « فيها تطاريف » — والتطاريف : أطراف الأصابع ج تطريف .

٢٧٩

رويت في (ل ، ص ، س) والطبعة .

(٢) ل ، ص ، ط : « فكلم بدور » — س : « فكلم بدور » .

(٣) س : « فاني باذل » — ل ، ص : « فاني باذل » .

٢٨٠

وقال :

١ إذا نظرت نحونا جرّدت سيوف الهوى بأكف المنون
٢ وتظهر للحسن إن أسفرت هلال المني في سحاب الظنون
٣ كأن دجى الشك في سخطها وضوء الرضا في بياض اليقين
٤ وإن عرس الوجد بي عرست ركب الدموع بربع الجفون

٢٨١

وقال :

١ ألف الشقم جسمه وألحنين وبراه الهوى فليس بين
٢ قد سمعنا أنيته من قريب فاطلبوا الجسم حيث كان الأنين
٣ لم يعيش أنه جليذ ولكن طلبته فلم تجده المنون

٢٨٠

وردت في المخطوطات جميعاً ، والطبعة .

(٢) ل ، ص : « ويظهر للحسن » .

(٣) العجزي ل ، ص : « رسول الرضى » - وهذا شبه بما مرّ في الصفحة ٢١٠ بالمقطعة ٢٥٩

(٤) ص : « فان عرس الوجد بي عرست » .

٢٨١

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

لا تراه العيون إلا ظنونا وهو أخفى من أن تراه العيون [٢٨١]
فهو حي لم يحوه طرف حي وهو ميت في جسمه مدفون

٢٨٢

وقال :

١ حدق الحسان مراتع لجميع آرام الفتون
٢ قد جرعت بفتونها عشاقها غصص المنون
٣ أسد الحام إذا عدت من بين غابات الجفون

٢٨٢

وردت هذه المقطعة في النسخ جميعاً إلا ص . ولكنها جاءت في الطبعة

متصلة بالمقطعة التي بعدها ، لأنها من بحر واحد وقافية واحدة . وقد تبعنا

في روايتها منفصلتين نسخ (ق ، ج ، س) .

(١) م : « الحسان رواتع » - ج : « آرام الفتون » - الطبعة : « آرام العيون » .

(٢) الطبعة : « قد جرعت عشاقها بفتونها » - ج ، ق : « بفتونها أغناها » .

(٣) ق ، ج : « إذا غدت » - س : « إن أبدا » .

٢٨٣

وقال:

١ بِلِحَافِهِ سَيْفُ الْمَوْتِ نِ مُجَرِّدَا بِيَدِ الْفُتُونِ
 ٢ وَإِذَا تَلَّنِي قَدَّهُ أَزْرِي بِتَحْرِيكِ الْغُصُونِ
 ٣ قَدُمُوعُ عَيْنِي إِذْ رَأَتْهُ تَجُودُ بِالْدَّمْعِ الْمَصُونِ
 ٤ مَا تَطْعَمُ الْإِنْعِمَاضَ مِنْ قِصْرِ الْجُفُونِ عَنِ الْجُفُونِ

٢٨٤

وقال:

١ كَلَّنِي يَمْنٌ لَمْ يَقْضِ دَيْنِي سَبَبٌ إِلَى تَلَّنِي وَحَيْنِي

٢٨٣

هذه القطعة وردت النسخ كلها إلا (ج)، وفي الطبعة متصلة بما قبلها.
 (١) ق، س: «متجرد بيد» — ل، ص: «مجرداً بيد» — وفي الطبعة
 تختلف روايته إذ يجيء كما يلي: «في ناظر سيف».

(٢) الطبعة: «على تلك العضون» — «قدّها».

(٣) الطبعة: «فجفون عيني».

(٤) ومعنى البيت مطروق، وأشهره ما قاله أبو معاذ:

«حَجَّتْ عَيْنِي عَنِ النِّعْمِ حَتَّى كَأَنَّ جَفُونَهَا عَنْهَا قِصَارُ»

٢٨٤

وردت في النسخ كلها إلا (ج) فقد نقصت بالحرم.

عَشِقَ السَّقَامُ جُفُونَهُ عَشَقَ الشَّهَادِ جُفُونَ عَيْنِي
 ٢ لَمْ يَكْفِنِي هِجْرَانُهُ حَتَّى تَعَقَّبَنِي يَمْنٌ

٢٨٥

وقال:

١ قَرَّتْ بِقُرْبِ الْمُلْتَقَى عَيْنِي مِنْ بَعْدِ مَا بَرَّحَ بِي حَيْنِي
 ٢ وَقَرَّبَ التَّقَرُّيبُ لِي لَذَّتِي وَزَالَ عَنِّي الْبَيْنُ بِالْبَيْنِ

٢٨٦

وقال:

١ وَصَلْتُ أُنَيْنِي فِي الْهَوَى بِحَيْنِي وَشَكُوَايَ مَا أَلْقَى بِضَعْفٍ يَقِينِي

(٢) ل، ص، س: «عشق السقام جفون عيني» — ق، ط: «عشق للشهاد».

(٣) م: «لم يكفه» — ل، ص: «حتى يعنني» — ق: «حتى تعقبني».

س: «حتى يعقبني».

٢٨٥

وردت في (ل، ص، س) والطبعة.

(١) ل، ص: «قرب بقرب» — الطبعة: «قرّى بقرب» — واللقى

مطروق تجده في ديوان المتنبي، وأبي تمام، وغيرها..

٢٨٦

وردت في النسخ كلها — فوات الوفيات ١٤٨/٢ — عيون النوارخ ٢٥٦

و — تشنيف السمع للصفيدي ٥١ — ق: «لضعف يقيني».

(١) ل، ص، س، م: «لضعف يقيني» — ق: «لضعف يقيني».

٢ وَيَيْصُتُ بِالْهَجْرِ الطَّوِيلِ نَوَاطِرِي وَوَرَدَتْ مَاءَ الدَّمْعِ يَيْنَ جُفُونِي
 ٣ فَيَا مُلْزِمِي ذَنْبَ الدَّمُوعِ الَّتِي جَرَتْ فَأَبَدْتَ مِنَ الْأَسْرَارِ كُلِّ مَصُونِ
 ٤ أَعْنِي عَلَى تَأْدِيبِ دَمْعِي فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِذَا مَا كُنْتَ أَنْتَ مُعِينِي [١٤١]

٢٨٧

وقال:

١ أَهْوَنُ مَا أَلْقَى وَلَيْسَ يَهْوَنُ إِذَا لَاحَظْتَنِي مِنْ هَوَاكَ عُيُونُ
 ٢ لَيْتَ قَطَعَ الْوَاشُونَ مَا كَانَ يَتَنَا فَحَظُّكَ مِنْ قَلْبِي عَلَيْكَ مَصُونُ
 ٣ وَإِنْ رُمْتُ كِتْمَانَ الْهَوَى نَطَقْتُ بِهِ بِوَادِرُ دَمْعِ سَحَابِيْنَ جُفُونُ
 ٤ أَهْوَنُ إِذَا مَا عَزَّ مِنْ أَنَا عَبْدُهُ وَمَا عَزَّ فِيهِ الْخَطْبُ لَيْسَ يَهْوَنُ

(٢) ل، ص: « الطويل مفارقة » - ق، ج، س: « الطويل نواظري »
 - ل، ص، س، ق: « ووردت ماء الدمع ».

(٣) ل، ص: « أيا ملزمي ... وقد جرت » - ق، ج، س: « فيا ملزمي »
 - س، وتشيف السمع: « الدموع التي جرت ».

٢٨٧

وردت في النسخ كلها إلا (م).

(١) ل، ص: « في هواك ».

(٢) ج: « قطع السلوان ».

(٣) ص: « سجنين » - س: « سجنين ».

(٤) ج: « وما عز من في الخطب » - ناقص في (ل، ص).

٢٨٨

وقال:

١ أَفْلا بِنَمَامٍ يَنْمُ بِطِيبِهِ فِي كُلِّ إِبَّانٍ وَكُلِّ زَمَانِ
 ٢ لَا كَانَ عَائِبُهُ فَقَدْ أَبَدَى لَنَا عَيْنَ الْمَحَالِ وَجَاءَ بِالْبَهْتَانِ
 ٣ يَحْدُو الْمُفِيقَ إِلَى الْخَارِ لِأَنَّ فِي نِصْفِ أَسْمِهِ ثَمَلُ الْفَتَى الْكُرَّانِ
 ٤ وَهَجَاءُ نَمَامٍ إِذَا نَكَّسْتُهُ لَكَ طَارِفٌ مِنْ طَارِقِ الْخُدَّانِ

٢٨٩

وقال:

١ أَضْحَكْتَنِي مِنْ بَعْدِ مَا أَبْكَيْتَنِي فَبَرَزْتُ مِنْ فَرْحِي فِتْ مَكَانِي

٢٨٨

وردت في النسخ كلها إلا (ل، ص، م) - ق: « وقال في النمام ».

(١) ق، ج، ط: « بطيبه » - س: « بطبعه ».

(٢) ق، ج: « لا كان عائبه » - س: « لا كان عائبه ».

(٣) ق: « إلى الخار وفي » - وعنه أخذت الطبعة وهو محتل الوزن وفيها:

« كَمِيلُ الْفَتَى سَكْرَانٌ » - كذا - والرواية التي اتبعنا عن (س) -

(٤) س: « طارق » - ق: « طارف » ومعنى الأبيات غير جلي تماماً.

٢٨٩

وردت في النسخ كلها إلا (ل، ص، م).

٢ وَرَرَّتَنِي بَعْدَ الْأَسَى فَجَمَعْتَ لِي عُرْسَ الشَّرُورِ وَمَأْتَمَ الْأَحْزَانِ
٣ مَا إِنْ تَلَجَّلَجَ مَنْطِقِي عَنْ حُجَّتِي إِلَّا وَذِكْرُكَ تَرْجَمَانُ لِسَانِي

٢٩٠

وقال:

١ يَا شَمْسَ حُسْنٍ أَشْرَقْتَ مِنْ فَوْقِ غُصْنٍ مِنْ لُجَيْنٍ
٢ أَنْظُرْ إِلَى الْبَدْرِ الْمُنِيبِ فِإِذَا بَدَا فِي الْفَرْقَدَيْنِ
٣ وَلَهِيَ عَلَيْهِ أَشَدُّ مِنْ وَلِهِ «الْبَتُولِ» عَلَى «الْحُسَيْنِ»

٢٩٠

وردت في النسخ كلها إلا (م).

(٢) ل، ص: «البدر المنيف إذا بدا في» — ق، ج، س: «البدر
الشف إذا بدا بالفرقدين».

(٣) ق، ج، س: «ولهي عليه» — ل، ص: «ولهي عليك» —
ويعلق المستشرق الطابع الأول لديوان الواواء على هذا البيت، ويرى من
خلاله تشبهاً. فيثبت مافي لسان العرب ١٣/١٤٥ حول البتول: «وسئل
أحمد بن يحيى (لثب) عن فاطمة — رضوان الله عليها — لم قيل لها
البتول؟ فقال لا تقطعها عن نساء أهل زمانها، ونساء الأمة، عفافاً،
وقنلاً ودينياً وحسباً. وقيل: لا تقطعها عن الدنيا إلى الله عز وجل» —
ثم يحكم بأن هذا التفسير بعيد عن الواقع: فلفظة البتول إنما جاءت
في الإسلام من السريانية، تقليداً للمسيحية من تسمية العذراء بالبتول...
ويبعد في التعليق والافتكار فيرى أن السيد الحيري صرح بذلك (انظر
الأغاني ٩/٧) ..

٢٩١

وقال:

١ قَلْبٌ يُقَلِّبُهُ الْحَزِينُ وَحَشَى يُقَطِّعُهَا الْآنِينُ
٢ إِنْ التَّصَبُّرُ فِي الْهَوَى أَيْنَ الْمُسَاعِدُ وَالْمَعِينُ
٣ مَا كَانَ مِثْلِي فِي الْغَرَامِ وَلَا السَّقَامِ وَلَا يَكُونُ [د٢٢]
تَلْقَى الْقُلُوبُ مِنَ الْهَوَى حَتْفًا بِمَا جَنَّتِ الْعُيُونُ

٢٩٢

وقال:

١ فُؤِي أَمْزَجِي الْكَأْسَ بِاللُّجَيْنِ وَأَحْتَمِلِي الْكَأْسَ بِالْيَدَيْنِ
٢ وَأَغْتَنِمِي غَفْلَةَ اللَّيَالِي فَرُبَّمَا أَيْقَظَتْ لَبَيْنِ

٢٩١

وردت في النسخ جميعاً، ورويت مرتين في نسخة (ص).

- (١) الطبعة: «يقلبه الآنين ... الحزين» .
(٢) ل، ص: «أين النصير على الهوى» — س، ق، ج: «أين التصبر في الهوى» .
(٣) ق: «ولا استقام» .
(٤) ق، ج: «حتماً بما جنت» .

٢٩٢

وردت في النسخ كلها إلا (م).

- (١) ج: «واحتلمي الورد» — ص: «واحتمي الكأس» — ط: «واحتمي الكأس» .
(٢) ل، ص: «فرُبَّمَا انقضت» — س: «لبيني» .

٣ قَدْ لَعَنِي أَقْرَ مِنِّي هِلَالُ شَوَّالٍ كُلِّ عَيْنٍ
 ٤ ذَاتُ الْخَلَاخِيلِ هَلْ تَرَاهُ شَبِيهَ خَلْخَالِهَا اللَّجَيْنِ

٢٩٣

وقال:

١ وَتَشَالِ حُسْنٍ إِذَا مَا بَدَا سَجَدَنْ لَهُ بِالْجُفُونِ الْغُيُورِ
 ٢ يَحَارُ إِذَا زَارَ طَرَفِي الْكَرَى كَمَا حَارَ بِالْشَكِّ فِيهِ الْيَقِينُ
 ٣ وَكَانَ وَصُولًا فَلَمَّا جَفَا تَجَافَتْ عَنِ الْغَمَضِ مِنَّا الْجُفُونُ

٢٩٤

وقال:

١ لَوْ قِيلَ: هَلْ رَجُلٌ طَالَتْ بِلَيْتُهُ لَا سَتَعْبَرْتُ مُقْلَتِي حَتَّى أَقُولَ: أَنَا

(٤) ل، ص، ق، ج: «ماتريه» - ل، ص: «كمثل خلخالك»
 - ق، ج: «شبيه خلخالك» - س: «هل تراه شبيه خلخالها».

٢٩٣

وردت في النسخ كلها إلا (ل، ص، م).

٢٩٤

لم تقع إلا في (ل، ص، س) والطبعة.

(١) ل، ص: «لو قيل لي رجل» - س: «لو قيل هل».

٢ وَلَوْ قَضَى حَزَنًا مُسْتَهْتَرٌ دَفِنَ
 ٣ هَذَا كِتَابُ فَتَى طَالَتْ صَبَابَتُهُ مُكَبَّلٍ فِي الْهَوَى وَقَفَ لِكُلِّ صَنِ

٢٩٥

وقال:

١ إِبْنُونَ الْهَوَى وَهَبْتُ جَنَانِي فَدَعَانِي يَا عَاذِلِي دَعَانِي
 ٢ اسْقِيَانِي ذَبِيحَةَ الْمَاءِ فِي الْكَأْسِ وَكُفَّا عَنْ شُرْبِ مَا تَسْقِيَانِ
 ٣ إِنِّي قَدْ أَمِنْتُ بِالْأَمْسِ إِذْ مُتُّ بِهَا أَنْ أَمُوتَ مَوْتًا ثَانِي

(٣) ص: «ملدد» - س: «مكدر» - الطبعة: «مكبل».

٢٩٥

رويت في (م، ل، ص، س) والطبعة - وجاءت منها أربعة أبيات في
 يتيمة الدهر ١/ ٢٣٩، ٢٤٤؛ وثلاثة في ابن عساكر ٤٦٣؛ وبيتان
 في تشنيف السمع للصفي ١٢٢؛ وثلاثة وعشرون بيتاً في فوات الوفيات
 ٢/ ١٤٦؛ وأربعة وعشرون في السكواكب الدرّية: ١١٣ و؛ وعشرة في
 مطالع البدور ١/ ١٧٠؛ وبيت في نثار الأزهار ١٤٠؛ وخمسة وعشرون
 بيتاً في عيون التواريخ ١١/ ٢٥٤ ظ؛ وبيتان في نفحات الأزهار ١٣٣،
 (١) ناقص في فوات الوفيات - ابن عساكر: «يا صاحبي».
 (٢) ل، ص: ط: «سقياني» - الفوات، والمطالع، س: «اسقياني».
 (٣) الفوات: «إن مت» - ابن عساكر: «قد أمنت إذا مت بالأمس بها»
 - الغزولي: «بأنّي أمت بكرة ثاني».

٤ قَهْوَةٌ تَطْرُدُ الْهُومَ إِذَا مَا مُكِنْتُ مِنْ مَوَاطِنِ الْأَحْزَانِ
 ٥ نَثَرْتُ رَاحَةَ الْمِزَاجِ عَلَيْهَا حَدَقًا مَا تَدُورُ فِي أَجْفَانِ
 ٦ فَمَيَّ تَجْرِي مِنَ اللَّطَافَةِ فِي الْأَرْوَاحِ فِي الْأَبْدَانِ [٤٢ ط]
 ٧ وَرَخِيمِ الدَّلَالِ قَدْ تَاهَ فِي الْحُسْنِ مِنْ بَدِيعِ تَضِلُّ فِيهِ الْمَعَانِي
 ٨ تَتَهَادَى بِكَأْسِهِ مِنْ هَدَايَا هُ إِلَيْنَا طَرَائِفُ الْأَشْجَانِ
 ٩ مَا رَأَيْنَا وَرَدًا كَوَرْدٍ بِخَدِيدٍ هِ بَدَا طَالِعًا عَلَى غُصْنِ بَانٍ
 ١٠ زَارَنِي وَالْهَلَالَ فِي سَاعِدِ الْأَفْقِ قِ كَبْخَرٍ فِي نِصْفِهِ نِصْفُ جَانٍ

(٤) ل ، ص ، ط : « إِذَا مَا سَكَنْتُ فِي بَوَاطِنِ » - م : « سَكَنْتُ فِي خَوَاطِرِي أَحْزَانِي » - س : « إِذَا مَا مَكِنْتُ مِنْ مَوَاطِنِ » .

(٥) م : « فِي أَجْفَانِي » - عيون : « فِي الْأَجْفَانِ » .

(٦) الكواكب : « جَرَمِي الْأَرْوَاحِ » .

(٧) الطبعة : « تَضِلُّ فِيهِ » - وفي النسخ : « تَقِلُّ » - يقال كلامٌ رَخِيمٌ ، وَرَخِيمُ الْخَوَاطِرِ : أَي رَقِيقٌ .

(٨) القوات ، عيون ، العزولي : « تَتَهَادَى بِكَأْسِهَا » - ل ، ص : « تَتَهَادَى بِكَأْسِهِ » - س : « تَتَهَادَى مِنْ كَأْسِهِ » - الغيث المسجم ، والمطالع :

« هَدَايَاهُ ظَنِي طَرَائِفَ » - الطبعة : « تَتَهَادَى بِكَأْسِهِ مِنْ هَدَايَاهُ إِلَيْنَا طَرَائِفَ » (١٠) ورد هذا البيت ظاهراً في الطبعة ، وفيه بياض في العجز - ل ، ص :

« زَارَنِي وَالْهَلَالَ فِي سَاعِدِ الْأَفْقِ كَنْحَرٍ » - القوات ، عيون التواريخ ، س : « زَارَنِي وَالصَّبَاحَ فِي سَاعِدِ الْأَفْقِ كَبْخَرٍ » . - الكواكب « كَنْحَرٍ » .

١١ وَغَدَا وَالْهَلَالَ فِي شَرَكِ الْفَجْرِ سِ شَرِيكِي فِي قَبْضَةِ الْإِزْتِهَانِ
 ١٢ وَيَتَيْنُ الْجُوزَاءُ تَبْسُطُ بَاعًا لِعِنَاقِ الدُّجَى بَغِيرِ بَنَانِ
 ١٣ | وَكَأَنَّ الْإِكْلِيلَ فِي كِلَّةِ اللَّيْلِ لِ ثَلَاثٍ مِنْ فَوْقِ عَقْدِ ثَمَانِ |
 ١٤ وَكَأَنَّ الذَّرَاعَ تَحْتَ الثَّرِيَا رَايَةً رُكِبَتْ بَغِيرِ سِنَانِ
 ١٥ وَكَأَنَّ الْمِرْيَخَ إِذْ رُمِيَ الْغَرْبُ بُ بِهِ شُعْلَةٌ مِنَ النَّيْرَانِ
 ١٦ وَكَأَنَّ النُّجُومَ أَحْدَاقُ رُومِ رُكِبَتْ فِي مَحَاجِرِ السُّودَانِ
 ١٧ رَشًا تَشْرَهُ النُّفُوسُ إِلَى مَا فِي ثَنَائِهِ مِنْ رَحِيقِ اللِّسَانِ

(١١) القوات ، عيون ، الكواكب ، س : « وَغَدَا وَالْهَلَالَ » - ل ، ص :

« وَغَدَا فِي الظَّلَامِ » - اليتيمة ، ط : « وَغَدَا فِي الظَّلَامِ » - والغُدَاف : مجيئ الليل .

(١٢) القوات ، س : « يَبْسُطُ » - ل ، ص : « تَبْسُطُ » - قوات : « بَغِيرِ سِنَانِ » - ل ، ص ، س : « بَغِيرِ بَنَانِ » .

(١٣) ل ، ص ، القوات ، الكواكب : « الْإِكْلِيلُ فِي كِلَّةِ اللَّيْلِ ثَلَاثٌ مِنْ فَوْقِ عَقْدِ ثَمَانٍ » - س :

« الْإِكْلِيلُ إِذْ رَاحَ لِلْغَرْبِ شُعْلَةٌ مِنَ النَّيْرَانِ » فتبعنا رواية (ل ، ص) .

(١٤) الكواكب : « فَوْقِ الثَّرِيَا » .

(١٥) جاء هذا البيت في (س) الثالث عشر على شكل مختلف فتبعنا رواية القوات وهي :

« إِذَا رَمَا الْغَرْبُ بِهِ شُعْلَةٌ مِنَ النَّيْرَانِ » - ل ، ص :

« حَرَبَةٌ مِنَ النَّيْرَانِ » .

(١٦) ورد هذا البيت في اليتيمة ، وفي ثار الأزهار لابن منظور .

١٨ عَفْتُهُ مَعَ تَشَوُّقٍ بِي إِلَيْهِ فَوَصَالِي لَهُ عَلَى هِجْرَانِ
 ١٩ لَا وَمَا أَهْرَ مِنْ تَوَرُّدِ خَدِيدِ هِ وَمَا أَصْفَرَ مِنْ شُمُوسِ الدَّنَانِ
 ٢٠ لَا أَطَلْتُ الْعَذُولَ فِي لَذَّةِ الْكَأْسِ سِ وَلَا لُمْتُ عَاشِقًا فِي الزَّمَانِ
 ٢١ سَاطِلُ السُّجُودِ فِي قِبْلَةِ الْكَأْسِ سِ بِتَسْبِيحِ السَّنِ الْعِيدَانِ
 ٢٢ كَمْ صَلَاةٍ عَلَى فَتَى مَاتَ سُكْرًا قَدْ أَقِيمَتْ فِيْنَا بَغِيرِ أَذَانِ
 ٢٣ أَيُّهَا الرَّاغِبُ الَّذِي رَاحَتَاهُ بِخَضَابِ الْكُؤُوسِ مَخْضُوبَتَانِ
 ٢٤ عَجِبُ بِضِحْكِ الْأَقْدَاحِ فِي رَهَجِ الْقَفْصِ فِ إِذَا مَا بَكَتْ عَلَيْهِ الْقَنَانِي [٢٤٣]

(١٨) ل ، ص : « عفته مع تشوق » - م ، س : « عفة مع تشوق » -

الطبعة : « عَفْتُهُ مَعَ تَشَوُّقٍ » .

(١٩) الكواكب : « شوم الدنان » - الكتبي : « الدمان » .

(٢٠) الطبعة : « لَا أَلْتُ الْعَذُولَ » - ل ، ص : « عَاشِقًا فِي ارْتِهَانِ » -

س : « عَاشِقًا فِي الزَّمَانِ » .

(٢١) البيعة ، نفحات الأزهار : « قَدْ أَطَلْتُ الصَّلَاةَ فِي قِبْلَةِ » - ل ، ص :

« لَا أَطَلْتُ السُّجُودَ فِي قِبْلَةِ » - س : « سَاطِلُ السُّجُودِ فِي قِبْلَةِ » -

الفوات : « لَاطِلُ السُّجُودِ » - ل ، ص : « لِتَسْبِيحِ السَّنِ » .

(٢٢) ل ، ص : « مِنْ خَضَابِ الْكُؤُوسِ مَخْضُوبَتَانِ » - الفوات ، والمطالع ،

وعيون ، والكواكب توافق رواية الأصل عندنا : « بِخَضَابِ الْكُؤُوسِ مَخْضُوبَتَانِ »

(٢٣) ل ، ص : « عُدَّ بِضِحْكِ » - الكواكب ، والمطالع ، توافقان نسخنا :

« عَجِبُ بِضِحْكِ » - الفوات وعيون : « عَجِبُ بِصَبْحِ » .

٢٥ وَأَسْقِنِي الْقَهْوَةَ الَّتِي تُنْبِتُ الْوَرْدَ دَ إِذَا شِئْتَ فِي خُدُودِ الْقَوَانِي
 ٢٦ لَا تُدْغِدِغْ صَدْرَ الْمَدَامِ بِأَيْدِي أَلْ مَزَجَ مَا دُغِدِغْتَ صُدُورُ الْمَثَانِي
 ٢٧ فِي رِيَاضِ تَرْيِكَ فِي اللَّيْلِ مِنْهَا مُرْجَا مِنْ شَقَائِقِ التُّعْمَانِ
 ٢٨ كَتَبْتُهَا أَيْدِي السَّحَابِ بِأَقْلَا مِ دُمُوعَ عَلَى طُرُوسِ الْمَغَانِي
 ٢٩ أَلِفَاتٍ مُؤَلَّفَاتٍ وَلَا مَا تِ تَكُونَنَّ مِنْ ضَمِيرِ الْمَعَانِي

(٢٥) الفوات ، والمطالع ، وعيون توافق نسختنا : « وَأَسْقِنِي الْقَهْوَةَ » - ل ،

ص : « وَاشْرَبِ الْقَهْوَةَ الَّتِي تُشْبِهُ الْوَرْدَ إِذَا أَحْمَرُ » .

(٢٦) الفوات ، والمطالع ، وعيون ، والكواكب ، توافق نسختنا (س) : « صَدْرُ

المدام » - « مَا دُغِدِغْتَ » - ل ، ص : « أَيْدِي الْمَدَامِ ... إِذَا دُغِدِغْتَ »

- والمثاني : مَا بَعْدَ الْأَوَّلِ مِنْ أَوْتَارِ الْعُودِ .

(٢٧) ل ، ص : « بِاللَّيْلِ فِيهَا » - الكتبي ، والكواكب : « بِاللَّيْلِ مِنْهَا » -

س : « فِي اللَّيْلِ مِنْهَا » - وتعلق الكواكب الدرية بما يلي : « انظر إلى

مافي هذه القصيدة من جودة التشبيه وصحته ، ولطف الاستعارات

ورشاقة ألفاظها » .

(٢٨) ترتيب هذا البيت يختلف في الفوات ، والكواكب ، ونسختنا عن ترتيبه في

الطبعة فهو يرد في النسخ قبل الأخير وفي الطبعة يرد آخرها . - الفوات :

« كَتَبْتُهَا أَيْدِي السَّحَابِ » - ل ، ص : « عَلَى سَطُورِ الْمَعَانِي » .

(٢٩) ناقص في م - الكواكب : « ظَهَرْنَ فِي ضَمْنِ تِلْكَ الْمَعَانِي » .

٢٩٦

وقال:

١ عَليُّ الْقَلْبِ وَالْبَدَنِ بَعِيدُ الدَّارِ وَالسَّكَنِ
 ٢ بَكَى وَشَكَا تَشْتَتُهُ عَنِ الْأَحْبَابِ وَالْوَطَنِ
 ٣ | وَمَنْ أَعْطَى أَرْزَمْتَهُ بِلاَ مَنَعَ يَدَ الزَّمَنِ |
 ٤ فَذَلِكَ يَبِيعُ لَدَّتَهُ مِنَ الدُّنْيَا بِلاَ ثَمَنِ

٢٩٧

وقال:

١ | يَبَاضُ خَدَيْكَ مَوْصُولٌ بِصُدْغَيْنِ صُدْغٌ مِنَ اللَّيْلِ مُسَوِّدُ الْجَنَاحَيْنِ |
 ٢ سَلَّتْ سَيْفًا قَتَلَتْ الْعَالَمِينَ بِهِ فَكَيْفَ لَوْ جَرَّدَتْ عَيْنَاكَ سَيْفَيْنِ |

٢٩٦

وردت في المخطوطات كلها والطبعة .

(١) ل ، ص : « لبعده الدار » .

(٣) هذا البيت ناقص في (ق ، س) — أخذناه عن (ج ، ل ، ص ، م)

— ل ، ص : « ومن أعطى أعنته » — م : « أعطى مسرته » — ج :

« من أعطى أزمته ... يد الزمن » — الطبعة : « ليد الزمن » .

٢٩٧

لم تقع إلا في نسختي (ق ، ج) والطبعة — ونقصت من نسخة الأصل (س)

ومن (ل ، ص ، م) — نرونها مع التحفظ على عادتنا ، فضعها بين معقوفتين .

قافية الواو

٢٩٨

وقال:

١ يَا سَيِّدِي كَمْ ذَا الْبَعَا دُ أَمَا لَهُ يَوْمًا دُنُو !
 ٢ أَغْرَيْتَ قَلْبِي بِالْغَرَا مِ فَمَا لَهُ مِنْهُ سُلو
 ٣ أَهْبَطْتَ قَلْبِي بَعْدَ مَا أَعْلَى مَرَاتِبَهُ أَلُو
 ٤ : فَرَأَى صَدِيقِي شَيْنَهُ وَرَأَى مَسْرَتَهُ الْعَدُو

٢٩٨

لم تقع إلا في (ل ، ص ، س) والطبعة .

قافية الرها

٢٩٩

وقال:

- ١ هي الحياة التي تخيا النفوس بها
٢ لو أنها خاطبت ميتا لكلمها
٣ عاذت من أجلها روعي وقد علمت
٤ ولست أبكي بدفعي حين تبعذني
٥ لله إنسان طرقي حين صار بها
٦ غريت باللوم فيها إذ غريت بها
٧ هذا لأن عذابي صار يعذب لي
- ٨ تميتها كلما شاءت وتخيها
٩ وقام من قبره شوقا يلبيها
١٠ روعي بأنني أعادي من يعاديها [٤٣ ط]
١١ لكن بروحي عليها حين أبكيها
١٢ عبدي كما صرت فيها عبد حبها
١٣ فصرت أهوى ملاهي من ملاهيها
١٤ فيها وأن حياتي من أياديها

٢٩٩

وردت في النسخ كلها إلا (م).

- (٣) ل، ص: « فقد علمت » .
(٤) ل، ص: « حين يتبعذني » .
(٥) ق، ج، س: « لله طرقي ... عندي كما صرت فيها عند » - ل، ص: « لله إنسان طرقي ... عبدي كما صرت فيها عبد » .
(٦) س: « في اللوم » .

- ٨ يا قاتل الله قلبي كيف صبرني
٩ بحقها يا هواها أغر هجرك بي
١٠ رخ ياستقاي على الأعضاء محتكما
١١ خذ من قوى النفس ما أحبته صلة
١٢ وأنت فأحكم بما تهواه ياتلفي
١٣ عساكر الشوق في قلبي مخيمة
١٤ ما قد لبست ثياب الضر فيك فقد
١٥ وحق حبك لا أبقيت - ما بقيت
١٦ ولا اشتكيت إليها ما وجدت بها
- دعوت بالموت خوفا من دواعيها
إذا تمنيت منها هجر وصلها
كما غدوت لفرط السقم تفنيها
مني ولا تبق لي إن شئت باقيها
رصيت منك به إن كنت ترضيها
مذ خيم الوجد لي في ربع حبيها
بليت بالسقم فيها قبل أبلها
عيني تراك - لعيني دمة فيها
ولا شكاني اشتكائي من تشكيها

(٨) س: « دعيت بالموت » - ق، ل، ص: « دعوت بالموت » - ج:

« يا قاتلي في قلبي ... دواعيها » .

(٩) في الطبعة: « بحقك » .

- (١٠) ج، ق، س: « على الأعضاء » - ل، ص: « على أعضائي ... لفرط الشوق » .
(١١) ق: « إن شئت ما فيها » - س، ل، ص: « إن شئت باقيها » .
(١٢) ق، ج، س: « في ربع وصلها » - ل، ص: « في ربع حبها » .
وذلك أجدر بأن يؤخذ به لئلا تتكرر القافية إلا بعد سبعة أبيات.
(١٣) س، ج: « وحق حبيك » - ق، ل، ص: « وحق حبك » .
(١٤) ق، ج، س: « ولا اشتكاني اشتكائي » - ل، ص: « ولا شكاني اشتكائي » .

٣٠٠

وقال :

- ١ جَلَّتْ مَحَاسِنُهُ عَنِ التَّشْبِيهِ فَكَمَا أَشْتَهَى خُلِقَتْ عَلَيْهِ وَفِيهِ
 ٢ وَتَرَى الرِّيحَ إِذَا بَدَأَ لَكَ مُقْبِلًا بِضَعِيفٍ كَرًّا نَسِيمَهَا تَلْنِيهِ
 ٣ تَتَعَشَّقُ الْحَرَكَاتِ فِي حَرَكَاتِهِ فَكَأَنَّا بِفُنُونِهَا تُغْرِيه
 ٤ وَتَرَاهُ قَرْدًا وَهُوَ زَوْجٌ عِنْدَمَا يَنْبِيهِ زَهْوُ أَلْتِيهِ أَوْ يُدْنِيهِ [٤٤ ر]
 ٥ إِنْ جَارَ قَلْبِي فِي طَرِيقِ مَوَدَّةٍ فَدَلِيلُ حُبِّكَ فِي الْهَوَى يَهْدِيهِ
 ٦ لَا خَلَصَ الرَّحْمَنُ قَلْبَ مَوَدَّتِي مَا دُمْتُ حَيًّا مِنْ يَدَيِ مُحْيِيهِ

٣٠١

وقال :

- ١ جَلَّتْ مَحَاسِنُهُ عَنْ كُلِّ تَشْبِيهِ وَجَلَّ عَنْ مُشَبِّهِ فِي الْحُسْنِ يُحْكِيهِ
 ٢ انْظُرْ إِلَى وَجْهِهِ وَأَسْتَغْنِ عَنْ صِفَتِي سُبْحَانَ خَالِقِهِ سُبْحَانَ بَارِيهِ
 ٣ التَّرْجِسُ الْغَضُّ مِنْ أَجْفَانٍ مُقْلَتِهِ وَالْوَرْدُ مِنْ خَدِّهِ وَالذُّرُّ مِنْ فِيهِ
 ٤ دَعَا بِالْحَاضِ قَلْبِي إِلَى تَلْفِي فَجَاءَهُ مُسْرِعًا طَوْعًا يُبْلِيهِ
 ٥ مِثْلَ الْفَرَّاشَةِ تَأْتِي إِنْ رَأَتْ لَهَبًا إِلَى السَّرَاجِ فَتُلْقِي نَفْسَهَا فِيهِ

٣٠٢

وقال في عُودٍ :

- ١ تُرَكِّبُ الرُّوحَ فِيهِ إِذْ تُرَكِّبُهُ فِي حِجْرِهَا فَمَلَاوِيهَا مَلَاوِيهِ

٣٠١

وقعت في النسخ كلها إلا (م) .

- (٢) ل ، ص : « عن صفة » - ق ، ج ، س : « عن صفتي » .
 (٥) ج ، ق : « إذ رأت » - س ، ل ، ص : « إن رأت » .

٣٠٢

رويت في المخطوطات كلها والطبعة .

- (١) ل ، ص ، ط : « ملأوها ملأويه » - ق ، ج ، م : « ملأوها ملأويه » .
 - س : « ملأويه ملأويه » .

٣٠٠

لم تقع إلا في (ل ، ص ، س ، م) والطبعة .

- (١) م : « فكما اشتهى » - ل ، ص ، س : « فكما اشتهد » .
 (٢) ل : « ضعيف كر ... يثنيه » .
 (٣) ل ، ص : « تستعشق الحركات ... بفنونها تغنيه » - س : « متعشق الحركات » - الطبعة « بفنونها تغريه » .
 (٤) ل ، ص : « أو يديه » - س : « أو يديه » - الطبعة : « إذ يديه » .
 (٦) ل ، ص : « من يدي محييه » - س : « من يدي محييه » - م : « في يدي » .

حَتَّى إِذَا دَغْدَغْتَ أوتارَهُ عَبَثًا تَكَلَّمْتَ أَلْسُنٌ مِنْ صَدْرِهَا فِيهِ
مَا أَقْدَتَ يَدُهَا الْيَمْنَى مُحَاسِنَةً مُذْ أَصْلَحَتْ يَدُهَا الْيُسْرَى مُسَاوِيَةً

٣٠٣

وقال:

يَدِيعُ ذَابٌ مِنْ نَظَرِي إِلَيْهِ وَذُبْتُ صَبَابَةً أَبَدًا عَلَيْهِ
فَقَوْلًا دِقَّةً فِي الْخَضِرِ مِنْهُ لَكَ أَنْجُو يُجَذِّبُهُ إِلَيْهِ

٣٠٤

وقال:

كَأَنَّ أَجْفَانَهُ مِنْ جِسْمِ عَاشِقِهِ قَدْ رُكِبَتْ فَهِيَ بِالْأَسْقَامِ تَحْكِيهِ

(٢) ق ، ج ، س : « حتى إذا زعزعت أوتارها عبثاً » — ل ، ص :
« حتى إذا زعزعت أوتارها عبثاً » — الطبعة : « حتى إذا دغدغت أوتارها »
— س : « من صدرها » — ق ، ج ، ل ، ص : « من صدره » .
(٣) ل ، ص : « ما أصلحت يده اليسرى » .

٣٠٣

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ج : « يديع ذاب » — ل ، ص : « أسفاً عليه » — ج ، ق ، س :
« أبداً عليه » .

(٢) ل ، ص : « ولولا دقة » — ج ، ق ، س : « فلولاً دقة » .

٣٠٤

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(١) ل ، ص : « من جفن عاشقه » — ج ، ق ، س : « من جسم عاشقه » .

فِي صُدْغِهِ عَقْرَبٌ لِلصُدْغِ لَادِغَةٌ دِرْيَاقٌ لَدَغَتْهَا يَا قَوْمٌ مِنْ فِيهِ

٣٠٥

وقال:

أَفْدِي الَّذِي شَفَّ قَلْبِي بِغُنْجِهِ وَأُتِيهِ
حَازَ الْكَمَالَ فَأُضْحِي بِدُرِّ الدُّجَى يَحْكِيهِ
يُيَدِي غَرَائِبَ حُسْنٍ جَلَّتْ عَنِ التَّشْيِيهِ [٤:٤٤٤]
يَحْتَجُّ لِي كُلَّ يَوْمٍ عَلَى أَلَمَواذِلِ فِيهِ

(٢) ل ، ص : « للقلب لاذعة درياق لدغتها يا قوم من فيه » — ج ، ق :
« درياق ناظره يا قوم من فيه » — س : « درياق ناظره قد كان في فيه »
والدرياق : لغة في الترياق : وهو دواء مركب يدفع السموم ؛ وقيل أيضاً
هو الحجر لأنها تذهب بالهلم ، يوناني معرب .

٣٠٥

وردت في النسخ كلها إلا (م) .

(٢) ق ، ل ، ص : « حاز الجمال » — س : « حاز الكمال » .

(٣) س : « ييدي مراتب » — وفي النسخ كلها عداها : « ييدي غرائب » .

٣٠٦

وقال:

١ إذا أنت أسلمت للباسليق دُموعاً لأجفانه الهاوية
٢ رأيت اعتلاك يبيكي دماً وتضحك في جسيمك العافية

٣٠٧

وقال:

١ أيا من يرى أن حبي له ذنوبي وما حسنتي سواه
٢ أتتجر من ليس يهوى سواك ويهوى هواك وتهوى جفاه

٣٠٦

وردت في (ل ، ق ، ج ، س) والطبعة وهي غامضة — وقد وضعها
الناشر في الطبعة تحت قافية الياء ، ولكننا تبعنا نسخة الأصل .
(١) الباسليق : عرق في التراع يعرف برق البدن ، دخیل .
— ق ، ج ، ط : « إذا أنت أسلمت » — س : « إذا أنت أسلمت » .
(٢) ق ، ج : « اعتلاك تبكي » — س : « اعتلاك يبيكي » .

٣٠٧

وردت في (ل ، س ، م ، س) — وفي الطبعة تحت قافية الألف ،
تبعناها نسخة الأصل في ترتيبها مع المقطعة التي تلها .
(١) ل ، س : « يا من يرى ... ذنوبي » — س : « أيا من يرى ... ذنوباً » .
(٢) في الطبعة ، ولعلها عن (م) : « وتهوى سواه وتهوى جفاه » — ل ،
س ، س : « ويهوى هواك وتهوى جفاه » .

كفأك كفأك من الهجر ما أتيت به حاسدي ما كفاه
أحبك والله حب الصبا وحب الشباب وحب الحياة

٣٠٨

وقال:

١ لله لله ما أحلى رضاك وما أمر سخطك يا مولاة مولاه
٢ لأشيء أحسن منها إنها خلقت أعز شيء لقلبي حين ألقاها
٣ إذا تلبب نار الشوق في كبدي أطفاه ماء التلاقي عند رؤياها

(٣) م : « كفأك من الهجر بعد المزار ويكفيك من حاسدي ما كفاه »
(٤) ناقص في م .

٣٠٨

وردت في (ق ، ج ، س) والطبعة .

(١) ج : « ما مولاه » — ق : « يا مولاه » — س : « يا مولاة » .
(٢) ق ، والطبعة : « أعز شيء علي » — قا : « أعز شيء عليها » .
(٣) ق : « ماء التلاقي » — س : « مالا تلاقي » .

٣٠٩

وقال :

١ | يَا مَنْ إِذَا زِدْتُ ذُلًّا زَادَنِي تَيْبًا عَلَّلَ بِوَعْدِكَ نَفْسِي فَهَوَى يَكْفِيهَا
 ٢ أَمَّيَّا بِدَوَامِ الْهَجْرِ مِنْكَ وَلَوْ وَصَلَتْهَا كَانَ رُوحُ الْوَصْلِ يُخَيِّبُهَا
 ٣ أَخَذْتُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا شَرِيكَ لَهُ صَبْرًا فَقَدْ حُرِمْتُ نَفْسِي أَمَانِيهَا
 ٤ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ إِنِّي قَدْ كَلِفْتُ بِمَنْ لَا أَسْتَطِيعُ لَهُ وَصْفًا وَتَشْبِيهَا
 ٥ لَا تَعْجِبِي لِأَخْضِرَارٍ فِي عَوَارِضِهِ فَإِنَّ جَدُّوْلَ مَاءِ الْحُسْنِ يَسْقِيهَا |

٣٠٩

لم ترد في نسخة الأصل عندنا ، ولم تروها من النسخ إلا (ل ، ص)
 وبالطبعة ، فرويناها عنها تبعاً للخطة التي رسمناها من قبل .

(٤) ص : « إِنِّي قَدْ حَلَفْتُ لِمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ » .

(٥) ص : « لَا تَعْجِبِينَ » — ل : « لَا تَعْجِبِي » .

قافية الياء

٣١٠

وقال :

١ عَادَنِي مَنْ أَعَادَ رُوحِي إِلَيَّا بَعْدَ أَنْ سَلَّطَ الْجَمَامَ عَلَيَّا
 ٢ أَيُّ مَيِّتٍ مِثْلِي وَلَسْتُ تَرَاهُ عَادَهُ إِنْفُهُ فَأَصْبَحَ حَيًّا

— تم الديوان —

٣١٠

وردت في (ل ، ص ، م ، س) والطبعة — وجاءت في روزن ٢٣٤ .
 (٢) ل ، ص : « وَلَيْسَ تَرَاهُ » — س وروزن : « وَلَسْتُ تَرَاهُ » .

ذيل الديوان

رفيع الشعر المنسوب الى الوأراء في الكتب المخطوطة
والمطبوعة؛ ولم يرد في مخطوطات ديوانه

قافية الألف

٣١١

وقال الوأواء :

يَطُوفُ بِرَاحٍ رِيحُهَا وَمَذَاقُهَا نَسِيمُ الصَّبَا وَالْعَيْشُ فِي زَمَنِ الصَّبَا

(عن يتيعة الدهر ١ / ٢٣٧)

قافية الباء

٣١٢

وقال :

يَا حُسْنَهَا مِنْ وَرْدَةٍ بَيْضَاءَ جَاءَتْ بِالْعَجَبِ

كَجَامِ بِلَوْرِ بِهِ قُرَاضَةٌ مِنَ الذَّهَبِ

(عن نزهة الأنام في محاسن الشام للبدرى ١١٥)

٣١٢

نقلها البدرى على أنها لسعيد بن حميد ؛ ثم قال . « وما تقدم ليس لسعيد
بل للوأواء الدمشقي » .

٣١٣

« قَالَ : وَأَنْشَدَنَا الْوَأَوَاءُ لِنَفْسِهِ :

١ رَبِّ لَيْلٍ أَمَدٌ مِنْ نَفْسِ الْعَا شَقٍ طُولًا قَطَعْتُهُ بِأَنْتِجَابِ
 ٢ وَنَهَارٍ أَلَدٌ مِنْ نَظَرَةِ الْمَعْشُو قِ بَدَلْتُهُ بِبُؤْسِ عِتَابِ
 (عن تاريخ دمشق الشام لابن عساكر :
 بالورقة ٤٦٣)

قافية التاء

٣١٤

وقال :

١ تَكَبَّرَ لَمَّا رَأَى نَفْسَهُ عَلَى هَيْئَةِ الشَّمْسِ إِذْ صُوِّرَتْ
 ٢ سَيِّدُهُ أَلْفًا عَلَى قَمَلِهِ إِذَا الشَّمْسُ فِي خَدِّهِ كُوِّرَتْ

(عن مخطوطة لابن تغري بردي : بالورقة
 ١٤١ ط ، أثبتتها المستشرق في طبعته للوأواء)

٣١٣

يقول ابن عساكر إن هذين البيتين من قصيدة طويلة تبلغ العشرين بيتاً ،
 ولكنها لم تقع عليها عند غيره . وقد أوردناها في حاشية الصفحة ١٧٧ ،
 لمشابهة الأول منها بالبيت التاسع من القصيدة رقم (٢٢٣) ، وقلنا هناك إن
 ابن رشيق روى البيت الأول منها ٢٠٢/١ من غير نسبة إلى شاعر معين .

قافية الجيم

٣١٥

وقال :

١ وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالنُّجُومُ كَانَهَا دُرٌّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الْفَيَرُوزِجِ
 ٢ يَلْمَعَنَّ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ كَانَهَا شَرَرُ تَطَايُرٍ عَنْ يَبِيسِ الْعُرْفُجِ
 ٣ [وَالْأَفْقُ أَحْلَكَ مِنْ خَوَاطِرٍ كَاسِبٍ بِالشَّعْرِ يَسْتَجِدِي اللَّثَامَ وَيَرْتَجِي]

(عن الثعالبي في كتابه « من غاب عنه المطرب »

٥٦ - ونفحات الأزهار ٢٩٦ - وتار

الأزهار لابن منظور ١٤٢)

٣١٥

ونسبت إلى أبي بكر الخوارزمي في : نفحات الأزهار ٢٦٦ - وكذلك
 نسبت إلى الخوارزمي في : تار الأزهار لابن منظور ١٤٢ .
 (٢) الثعالبي : « من دخان العرفج » - ابن منظور : « عن ييس العرفج » .
 (٣) هذا البيت ينفرد ابن منظور بإيراده .

قافية الدال

٣١٦

« قال : وَأَنْشَدَنَا الْوَأَوَاءَ لِنَفْسِهِ :

١ قَدْ كَانَ مَوْلَايَ الْأَجَلَ فَصَيَّرْتُهُ الرَّاحُ عَبْدِي
 ٢ لَيْتَ بِأَوَّلِ مِنَّةٍ مَشْكُورَةٍ لِلرَّاحِ عِنْدِي
 وَهِيَ أَطْوَلُ مِنْ هَذَا . » (عن تاريخ دمشق الشام لابن عساكر :
 بالورقة ٤٦٣)

٣١٦

هذان البيتان وردا في مقطعة تبلغ خمسة أبيات منسوبة إلى أبي فراس
 الحمداني . وقد أثبتنا القطعة في طبعنا لديوانه تحت (رقم ٩٨) وأخذناها
 عن مخطوطات كثيرة ثابتة وقديمة . وللتوثيق من ذلك انظر ص ١٦٨
 من الجزء الأول المکتوب بالفرنسية ، في الجدول الذي يبين عدد النسخ
 الحظية التي نروها لشاعر بني حمدان .

قافية الدال

٢٦٥

٣١٧

وَقَالَ الْوَأَوَاءُ - وَيُرْوَى لِيزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ - :

١ نَالَتْ عَلَى يَدِهَا مَا لَمْ تَنْلَهُ يَدِي نَقْشًا عَلَى مِعْصَمٍ أَوْهَتْ بِهِ جِلْدِي
 ٢ كَأَنَّهُ طُرْقُ نَمَلٍ فِي أَنْامِلِهَا أَوْ رَوْضَةٌ رَصَعَتْهَا الشَّجْبُ بِالْبَرْدِ
 ٣ كَأَنَّهَا خَشِيتَ مِنْ نَبْلِ مُقْلَتِهَا فَأَلْبَسَتْ زَنْدَهَا دِرْعًا مِنَ الزَّرْدِ

٣١٧

يدور حول هذه القصيدة شك في نسبتها إلى يزيد بن معاوية أو إلى الواواء ،
 وقد رويت منها ثلاثة أبيات في مخطوطات الديوان وفي كثير من مصادر
 الأدب والتاريخ منسوبة إلى الواواء ، وهذه الأبيات هي (١٩ ، ١٣ ، ٩)
 وقد جعلناها في مقطعة مستقلة تحت رقم (٨٥) ودلنا في الصفحة ٨٣ على
 صحة نسبتها إلى شاعرنا ، لذلك وضعنا هنا الأبيات الثلاثة المدرجة من
 قبل بين قوسين . أما البيت الرابع من المقطعة السابقة فلم يرد في جملة
 هذه القصيدة .

ولن نطيل في مناقشة نسبة هذه القصيدة إلى الواواء ، لأننا نحسب أن
 إلصاقها به واضح ؛ ذلك لأنها لم ترد في مخطوطات الديوان ، ولأنه ليس
 بين أبياتها إلا وحدة القافية والبحر . وسنورد فيما يلي المصادر التي ذكرتها ،
 مع ذكر الشاعر الذي تنسبها إليه :

- تزيين الأسواق ٢ / ١٠٥ (وينسبها إلى يزيد بن معاوية) ؛ وبتيمة الدهر
 ١ / ٣٧٠ (وينسب أربعة منها إلى ابن طباطبا الحسني) ؛ وبشير رمضان
 ٧٦ (ينسبها إلى يزيد بن معاوية) ؛ وعلم الأدب لروحي الحنالي ١٨٨
 (لا ينسبها إلى أحد) ؛ ومخطوطة برلين ١٦٨ تقول إن القطعة نسبت إلى
 سبعين شاعراً .

٤ مَدَّتْ مَوَاسِطَهَا فِي كَفِّهَا شَرَكَا
٥ وَقَوْسُ حَاجِبِهَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
٦ وَعَقْرَبُ الصَّدْعِ قَدْ بَانَ زُبَانُهُ
٧ إِنْ كَانَ فِي جُلْدَانِ أَخَذَ مِنْ عَجَبٍ
٨ وَخَصَرُهَا نَاحِلٌ مِثْلِي عَلَى كِفَلٍ
٩ (إِنْسِيَّةٌ لَوْ بَدَتْ لِلشَّمْسِ مَا طَلَعَتْ
١٠ سَأَلْتُهَا التَّوَصَّلَ قَالَتْ أَنْتَ تَعْرِفُنَا
١١ وَكَمْ قَتِيلٍ لَنَا فِي الْحُبِّ مَاتَ جَوَى
١٢ قُتِلْتُ أَسْتَغْفِرُ الرَّحْمَنَ مِنْ زَلَلٍ
١٣) قَالَتْ وَقَدْ فَتَكَتْ فِينَا لَوَاحِظُهَا
١٤ قَدْ خَلَفْتَنِي طَرِيحًا وَهِيَ قَائِلَةٌ
١٥ قَالَتْ لَطِيفَ خَيَالٍ زَارَنِي وَمَضَى
بِاللَّهِ صِفُهُ وَلَا تَنْقُصْ وَلَا تَزِدْ

- (٩) ورد البيت في البيعة بهذا النص للواواء - تزيين الأسواق : « مليحة
لورائها الشمس » - الطبعة : « للناظرين ولم تعرب على أحد » .
(١٠) تزيين : « قالت لا تكن عبثاً » .
(١٣) مر البيت في القطعة ٨٥ .
(١٤) لم يرد هذا البيت في الطبعة ، أخذناه عن بشير رمضان وروحي الخالدي .
(١٥) هذا البيت نسبة الثعالبي إلى ابن طباطبا : « صف لي هواه ولا تنقص » .

١٦ قَمَالَ أَبْصَرُهُ لَوْ مَاتَ مِنْ ظَلَمٍ
١٧ قَالَتْ صَدَقْتَ الْوَفَا فِي الْحُبِّ عَادَتُهُ
١٨ وَأَسْتَرْجَعْتُ سَأَلْتُ عَنِّي فَقِيلَ لَهَا
١٩ (وَأَمْطَرْتُ لَوْلَا أَمِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ
٢٠ وَأَنْشَدَتْ بِلِسَانِ الْحَالِ قَائِلَةٌ
٢١ وَاللَّهِ مَا حَزِنْتَ أُخْتُ لِفَقْدِ أَخٍ
٢٢ فَأَسْرَعْتُ وَأَتَتْ تَجْرِي عَلَى عَجَلٍ
٢٣ وَجَرَعْتَنِي بِرَيْقٍ مِنْ مَرَّاشِيفِهَا
٢٤ هُمْ يَحْسُدُونِي عَلَى مَوْتِي فَوَا أَسْفَى
(عن تزيين الأسواق ، والبيعة ، ومناجاة
الحبيب لبشير رمضان)

٣١٨

وقال أبو الفرج الواواء :

وَلَا حَ هِلَالُ الْفِطْرِ نِضْوًا كَأَنَّهُ
بُدُو غَرَارِ السَّيْفِ مِنْ أَسْفَلِ الْعَمْدِ
(عن تشار الأزهار لابن منظور ٥١)

- (١٦) ، (١٧) هذان البيتان نسبة في البيعة إلى ابن طباطبا .
(١٩) مر البيت في القطعة ٨٥ .

٣١٩

وقال الواواء الدمشقي - عفا الله عنه - :

١ يا مَنْ نَفَتْ عَنِّي لَدِيدَ رُقَادِي مَالِي وَمَالِكَ قَدْ أَطْلَتِ سُهَادِي
 ٢ قَبَائِي ذَنْبٍ أَمْ بَأْيَةِ حَالَةٍ أَبْعَدْتَنِي وَلَقَدْ سَكَنْتِ فُؤَادِي
 ٣ وَصَدَدْتَ عَنِّي حِينَ قَدَّمَكَ الْهَوَى رُوحِي وَقَلْبِي وَأَلْحَشَا وَقِيَادِي
 ٤ مَلَكَتْ لِحَاظِكَ مُهْجَتِي حَتَّى غَدَا قَلْبِي أَسِيرًا مَالَهُ مِنْ فَادِي
 ٥ لَا غَرَوْ إِن قَتَلْتَ عُيُونُكَ مُغْرَمًا فَلَكُمْ صَرَعَتْ بِهَا مِنْ الْأَسَادِ
 ٦ يَا مَنْ حَوَتْ كُلَّ الْمَحَاسِنِ فِي الْوَرَى وَالْحُسْنُ فِيهَا عَاكِفٌ فِي بَادِ
 ٧ رِفْقًا بَيْنَ أَمَرْتِ عُيُونُكَ قَلْبَهُ وَدَعِيَ السُّيُوفَ تَقَرُّ فِي الْأَنْهَادِ
 ٨ وَتَعْطِفِي جُودًا عَلَيَّ بِقُبْلَةٍ فَبِمِمْ مَبْسِمِكَ شِفَاءُ الصَّادِي
 ٩ مَاتَتْ - أَطَالَ اللَّهُ عُمرَكَ - سَلَوَتِي وَلَقَدْ فَنِي صَبْرِي وَعَاشَ سُهَادِي
 ١٠ وَمِنْ الْمُنَى لَوْ دَامَ لِي فِيكَ الضَّنَى يَا حَبَّذَا فَأْرَاكِ مِنْ عُوَادِي
 ١١ وَأَجِيلُ مِنْكَ نَوَاطِرِي فِي نَاضِرٍ مِنْ خَدِّكَ الْمُتَرَقِّقِ الْوَقَادِ
 ١٢ وَأَقُولُ مَا شِئْتَ أَصْنَعِي يَا مُنْيَتِي مَالِي سِوَالِكَ وَلَوْ حُرِمْتُ مُرَادِي
 ١٣ إِلَّا مَدِيحَ الْمُصْطَفَى هُوَ عُمْدَتِي وَبِهِ سَأَلْتُ اللَّهَ يَوْمَ مَعَادِي
 (عن المستطرف للأبشي ٢/ ٢١٦)

٣١٩

(١٣) يشك المستشرق في نسبة القصيدة كلها ؛ ويرى أن البيت الأخير دسّه أحد النسخ التآخريين ، ورعاً وتشفياً .

قافية الراء

٣٢٠

قال ابن عساكر : « وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعِزِّ : أَنْشَدَنَا أَبُو مَنْصُورٍ : أَنْشَدَنَا
 الْوَأَوَاءُ لِنَفْسِهِ :

١ تَرَشَّفْتُ مِنْ شَفَتَيْهِ الْعُقَارَا وَقَبَّلْتُ مِنْ خَدِّهِ الْجُلُنَارَا
 ٢ وَشَاهَدْتُ مِنْهُ كَثِيبًا مَهِيلاً وَغُصْنَا رَطِيبًا وَبَدْرًا أَنْارَا
 ٣ وَأَبْصَرْتُ مِنْ وَجْهِهِ فِي الظَّلَامِ بِكُلِّ مَكَانٍ بَلِيلٍ نَهَارَا

وَلَمْ أَجِدْهَا فِي دِيْوَانِهِ . » (عن تاريخ دمشق لابن عساكر : بالورقة

٤٦١؛ والكواكب الدرية : بالورقة ١١٢ ط -

وحضرة النديم من تاريخ ابن العديم : بالورقة ١٣٣)

٣٢٠

في الكواكب الدرية : « وقال يوسف بن هلال : أنشدني الواواء لنفسه »
 وفي حضرة النديم من تاريخ ابن العديم : بالورقة ١٣٣ ، نسب الأبيات
 إلى خالد بن يزيد الكاتب في حكاية طويلة .

- (١) حضرة النديم : « من مقلتها العقارا » - « من خدّها » .
 (٢) حضرة النديم : « وعانقت منها كثيباً » - الكواكب : « وبدرًا ونارًا »
 ابن عساكر : « وبدرًا أنارًا » .
 (٣) حضرة النديم : « وأبصرت من نورها في الظلام » .

٣٢١

« قال : وَأَنْشَدَنَا الْوَأَوَاءُ لِنَفْسِهِ :

١ عُفِرَتْ لَهُمْ مَعْقُورَةٌ لَوْ سَأَلَتْ شُرَّابَهُمَا مَا سُمِّيَتْ بِعُقَارِ
 ٢ ذَكَرْتُ طَوَائِلَهَا الْقَدِيمَةَ إِذْ غَدَتْ صَرَعِي تَدَاسُ بِأَرْجُلِ الْعَصَّارِ
 ٣ لَأَنْتَ لَهُمْ حَتَّى أَنْشَوْا فَمَكَنْتُ مِنْهُمْ وَنَادَتْ فِيهِمْ بِالْثَّارِ
 ٤ وَأَمَاتَهُمْ طَرَبُ الْأَغَانِي مَيْتَةً أَخَذُوا لَهَا الْأَوْتَارَ بِالْأَوْتَارِ
 وَلَمْ أَجِدْهَا فِي دِيْوَانِهِ . »

(عن تاريخ دمشق لابن عساكر بالورقة ٤٦١)

٣٢١

هذه القطعة مصحفة في النسخة ككل ما جاء فيها للوأواء ؛ وقد جهدنا أن
 نصوبها ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً .

(١) في الأصل : « عصرهم مضفورة لو سالت شرابها » — ولعلها كما أثبتنا .

٣٢٢

وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْوَأَوَاءُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَشْكُرُ بَعْضَ أَصْحَابِهِ وَقَدْ
 أَهْدَى لَهُ بَغْلَةً :

١ قَدْ جَاءَتِ الْبَغْلَةُ السَّفَوَاءُ يَجْنُبُهَا لِلْبَرْقِ غَيْثٌ بَدَأَ يَنْهَلُ مَاطِرُهُ
 ٢ عَرِيقَةً نَاسَبَتْ أَخْوَالَهَا فَلَهَا بِالْعَتَقِ مِنْ أَكْرَمِ الْجَنَسَيْنِ فَآخِرُهُ
 ٣ مِلْءُ الْحَزَامِ وَمِلْءُ الْعَيْنِ مُسْفِرَةٌ يُرِيكَ غَائِبَهَا فِي الْحُسْنِ حَاضِرُهُ
 ٤ أَهْدَى لَهَا الرُّوضُ مِنْ أَوْصَافِهِ شَيْئَةً خَضِرَاءُ نَاضِرَةٌ إِنْ زَالَ نَاضِرُهُ
 ٥ لَيْسَتْ بِأَوَّلِ حُمْلَانٍ شَرِيتَ بِهِ حَمْدِي وَلَا هِيَ يَا ذَا الْجُودِ آخِرُهُ
 ٦ كَمْ قَدْ تَقَدَّمَهَا مِنْ سَابِجٍ بِيَدِي عِنَانُهُ وَعَلَى الْجُوزَا حَوَافِرُهُ
 (عن نهاية الأرب للنوري ١٠ / ١٨٨)

٣٢٢

(١) بغلة سفواء : سريعة المراكيز .

(٥) الحُمْلَانُ : ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة .

قافية الصاد

٣٢٣

« وَرَكِبَ الْأَمِيرُ تَمِيمٌ فِي النَّيْلِ مُتَنَزِّهًا ، فَمَرَّ بِيَعُضِ الطَّاقَاتِ
الْمُشْرِفَةِ ، فَسَمِعَ جَارِيَةً تُنْشِدُ شِعْرًا : نَبَّهَتْ نَدْمَانِي بِدَجَلَةِ مَوْهِنَا
..... (بَيْتَانِ مِنَ الشَّعْرِ) فَاسْتَحْسَنَهُمَا تَمِيمٌ ، وَطَرِبَ عَلَيْهِمَا ؛
وَمَا زَالَ يَسْتَعِيدُهُمَا ، وَيَشْرَبُ حَتَّى أَنْصَرَفَ ، وَهُوَ لَا يَعْقِلُ سُكْرًا .
فَلَمَّا أَصْبَحَ قَابَلَهُمَا بِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ :

١ شَرَبْنَا عَلَى النَّهْرِ لَمَّا بَدَأَ بِمَوْجٍ يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ
٢ كَانَ تَكَثُّفَ أَمْوَاجِهِ مَعَاطِفُ جَارِيَةٍ تَرْقُصُ
..... وَرَأَيْتُهُمَا مَنْسُوبَيْنِ لِلْوَأَوَاءِ الدَّمَشَقِيِّ »

(عن حلبة الكميث للنواجي ٣٠٦ - ومسالك
الابصار : بالورقة ١٤٢)

٣٢٣

انظر تفصيل الحكاية في حلبة الكميث ٣٠٦ .

- (١) مسالك : « شربنا على النهر لما بدا بمجدّ يزيد » - حلبة : « شربنا على
النيل ... بموج » .
(٢) مسالك : « فخلت ثقلب أمواجه معاطف » - الطبعة : « فخلت تحرك
أمواجه كأعطاف » .

قافية العين

٣٢٤

وقوله :

١ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ فِي بَغْدَادَ لِي قَمْرًا بِالْكَرَّخِ مِنْ فَلَكَ الْأَزْرَارِ مَطْلَعُهُ
٢ وَدَعْنِي وَبُودِي أَنْ تُودِّعَنِي رُوحُ الْحَيَاةِ وَأَنْي لَا أُوَدِّعُهُ
٣ وَكَمْ تَشَبَّثَ بِي يَوْمَ الرَّحِيلِ ضُحَى وَأَدْمَعِي مُسْتَهْلَاتٌ وَأَدْمَعُهُ
٤ وَكَمْ تَشَفَّعَ فِي أَنْ لَا أَفَارِقَهُ وَلِلضَّرُورَةِ حَالٌ لَا تُشَفِّعُهُ

(عن يتيعة الدهر ١ / ٢٤٠ - والكشكول
للعاملي ١ / ٥٨)

٣٢٤

هذه المقطعة يحوم حولها الشك كذلك ، فنسب طوراً إلى الواواء وطوراً
إلى ابن زريق البغدادي ، وإليك أهم المصادر التي ترونها :
يتيعة الدهر ١ / ٢٤٠ (تنسبها إلى الواواء) - الكشكول للعاملي ١ / ٥٨
(ينسبها إلى ابن زريق البغدادي الكاتب) - مخطوطة لنفرد (ترونها
للواواء وعلى هامشها تنسبها إلى ابن زريق) .

- (٢) الكشكول : « وبودي لو يودعني صفو الحياة » .
(٣) الكشكول : « وكَمْ تَشَبَّثَ بِي خَوْفُ الْفِرَاقِ ضُحَى » .
(٤) الكشكول ، وترجمة الإلياذة للبستاني : « وكَمْ تَشَفَّعَ بِي أَنْ لَا أَفَارِقَهُ » -
« وللضرورات » .

٣٢٥

وقوله :

١ مَاتَرَى النِّيلَ عَلَيْهِ حَبْكَاً مِثْلَ الدُّرُوعِ
٢ إِنَّمَا زَادَ لَأَنِّي فِيهِ أَجْرَيْتُ دُمُوعِي
(عن مسالك الأبصار : بالورقة ١٤٣)

٣٢٦

قَالَ ابْنُ عَسَاكِرَ : « أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْفَرَجِ
الْوَأَوَاءُ لِنَفْسِهِ ؛ وَلَمْ أَجِدْهَا فِي دِيْوَانِهِ :

١ يَا سَادَتِي هَذِهِ رُوحِي تُودِّعُكُمْ إِذْ كَانَ لَا الصَّبْرُ يُسْلِيهَا وَلَا الْجَزَعُ
٢ قَدْ كُنْتُ أَطْمَعُ فِي رُوحِ الْحَيَاةِ لَهَا فَأَلَانَ مُذْ غَبِثْتُ لَمْ يَبْقَ لِي طَمَعُ
٣ لَا عَذَبَ اللَّهُ رُوحِي بِالْبَقَاءِ فَمَا أَظُنُّهَا بَعْدَكُمْ بِالْعَيْشِ تَنْتَفِعُ
(عن تاريخ دمشق لابن عساكر : بالورقة ٤٦٢)

٣٢٧

« وَمِمَّا وَصِفَتْ بِهِ الدَّوَالِيبُ وَالنَّوَاعِيرُ : قَوْلُ أَبِي الْفَرَجِ الْوَأَوَاءِ :

١ وَكَرِيمَةً سَقَتِ الرِّيَاضَ بِدَرِّهَا فَغَدَتْ تَنْوِبُ عَنِ السَّحَابِ الْهَامِيعِ

٣٢٨

وردت هذه الأبيات كذلك في مباحج الفكر للوطواط : مخطوطة استانبول ١٠٢/٢
منسوبة إلى الواواء ؛ ورويت في مخطوطة « حضرة النديم » من تاريخ ابن العديم :
بالورقة ١٢٠ منسوبة إلى الحسن بن منصور البرمكي الحلبي .

(١) حضرة النديم : « وكريمة غدت ... عن الغمام » - وبعده بيت فيها :

١ بِلِبَاسٍ مَحْزُونٍ وَدَمْعَةٍ عَاشِقٍ وَحَيْنٍ مُشْتَاكِ وَأَنَّةٍ جَارِعِ
٢ فَكَأَنَّهَا فَلَكٌ يَدُورُ ، وَعُلُوهُ يَرْمِي الْقَرَارَ بِكُلِّ نَجْمٍ طَالِعِ
(عن نهاية الأرب للنوري ١ / ٢٨٩)

قافية القاف

٣٢٨

وقال :

١ أَشَارَتْ بِأَطْرَافٍ لَطَافٍ كَأَنَّهَا أَنْامِلُ دُرٍّ قُمَعَتْ بِعَقِيْقِ
٢ وَدَارَتْ عَلَى الْأَوْتَارِ جَسًّا كَأَنَّهَا بَنَانُ طَبِيبٍ فِي مَجْسٍ عُرُوقِ
(عن حلبة الكميث للنواجي ٢٠٢)

قافية اللام

٣٢٩

وَقَالَ الْوَأَوَاءُ الدَّمَشَقِيُّ :

١ وَهَاجَ لِي الشَّوْقُ أَسَى كَامِنًا فَلَمْ أَزَلْ أَبْكِي عَلَى كُلِّ مِيلِ
٢ فِكِدْتُ أَنْ أَغْرَقَ فِي دَمْعَتِي وَأَجْعَلَ الذَّنْبَ لِيَوْمِ الرَّحِيلِ
(عن تشنيف السمع للصفي ٩٨)

« أَتَصِلُ الدَّعْوَى بِلِيلِهَا وَنَهَارِهَا
فَإِذَا انْتَهَتْ أَبَدَتْ لِحَاجَةٍ رَاجِعِ »

(١) حضرة النديم : « وَأَدْمَعُ مَدْنَفٌ وَمَسِيرٌ مُشْتَاقٌ » .

(٢) نهاية ، حضرة : « وَعُلُوهُ » - مباحج : « وَعُلُوهُ » .

٣٢٩

يقول المستشرق إن البيتين منسوبان في « الحماسة للبياسي » إلى الشاعر أبي فراس الحمداني .
ولكننا حين طبعنا ديوانه لم تقع عليها في مخطوطاته الكثيرة التي قبلنا بينها .

وَأُنْشَدَنِي أَبُو نَصْرِ سَهْلُ بْنُ أَلْمَرْزُبَانِ قَالَ : أَنْشَدْتُ بِمَدِينَةِ
الْإِسْلَامِ لِمَعْدُ بْنُ نَعِيمٍ - وَيُرْوَى لِلْوَأْوَاءِ - :

١ لَا تَطْلُمُوا النَّاسَ وَلَا تَطْلُبُوا بِشَأْرِي الْيَوْمَ أَذَى مُسْلِمٍ
٢ وَيَا لِقَوْمِي دَوَانِكُمْ شَادِنًا مُعْتَدِلَ الْقَامَةِ وَالْمَلْبَسِ
٣ وَإِنْ أَبَى إِلَّا جُحُودُ الْهَوَى وَأَكْتَمَ الْأَمْرُ وَلَمْ يَعْلَمْ
: قُولُوا لَهُ يَكْشِفُ عَنْ وَجْهِهِ فَإِنَّ فِيهِ نُقْطَةً مِنْ دَمِي

(عن يتيعة الدهر ٢٥٣/١ - ونهاية الأرب للنويري ١٧٠/٢)

١ لَهَا حُكْمُ لُقْمَانَ وَصُورَةُ «يُوسُفَ» وَنَعْمَةُ «دَاوُدَ» وَعِفَّةُ «مَرْيَمَ»
٢ وَلِي سَقَمُ «أَيُّوبَ» وَغُرْبَةُ «يُونُسَ» وَأَحْزَانُ «يَعْقُوبَ» وَوَحْشَةُ «آدَمَ»

(عن ثمار القلوب للشمالي ٤٤)

في نهاية الأرب : «وقال أبو القاسم عبد الغفار المصري، ويروي للوَأْوَاءِ الدمشقي» .
(٣) يتيعة الدهر : «فلم يعلم» - نهاية : «ولم يعلم» - يتيعة : «جحوداً
له» - نهاية : «جحود الهوى» .
(٤) يتيعة : «يكشف عن وجهه ... نقطة من دم» - نهاية : «يكشف
عن خده ... نقطة من دمي» .

(٢) الطبعة : «ولي حزن يعقوب ووحشة يونس وأسقام أيوب وحسرة آدم»
وهي منسوبة كذلك إلى يزيد بن معاوية .

«وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي الْعِيدِ عِنْدَ مُفَارَقَةِ الْإِخْوَانِ قَوْلُ
أَبِي الْفَرَجِ الشَّامِيِّ :

١ مَنْ سَرَّهُ الْعِيدُ فَلَا سَرَّيَ بَلْ زَادَ فِي شَوْقِي وَأَحْزَانِي
٢ لِأَنَّهُ ذَكَرَنِي مَا مَضَى مِنْ عَهْدِ أَحِبَّابِي وَإِخْوَانِي

(عن «أحسن ما سمعت» للشمالي ٣٦)

فِي الْبَطِيخِ - «وَمِنْ لَطَائِفِ بَلَدَيْنَا الْوَأْوَاءِ الدَّمَشْقِيِّ قَوْلُهُ :

١ وَذَاتِ رِيْقٍ إِنْ تَرَشَّفْتَهُ وَجَدْتَهُ أَحْلَى مِنْ أَلْمَنِ
٢ إِذَا بَدَتْ فِي كَفِّ جَلَابِهَا رَأَيْتَهَا فِي غَايَةِ الْحُسْنِ
٣ كَسَلَةٍ خَضِرَاءَ مَخْتُومَةٍ عَلَى الْفُصُوصِ الْخُمْرِ فِي الْقُطْنِ

(عن نزهة الأنام في محاسن الشام للبدري ٢٢٢)

وقال :

١ وَغَزَالَ سَعَى إِلَيَّ بِرَاحٍ قَدْ حَكَّتُهُ ... بالسَّوِيَّةِ

٢ فَعَيَّ فِي كَفِّهِ أَجَلُ شَرَابٍ وَهِيَ فِي وَجَنَّتِيهِ أَبْهَى تَحِيَّةِ

(عن مسالك الأبصار للعمري بالورقة ١٤٧)

فهارس الديوان



١ - فهرس مخطوطات الأوراق

جعلنا هذا الفهرس لبيان مواقع مقطعات الواواء وقصائده من أوراق النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها وقابلنا بينها . وقد بيّنا ذلك بتفصيل ووضوح ؛ فذكرنا مكان القطعة من وجه الورقة أو ظهرها في كل نسخة . ورمزنا إلى الحرم الواقع في النسخة بهذه الإشارة (x) . ثم جعلنا إلى يمين مطالع القصائد « رقم القطعة » في طبعتنا هذه . وذكرنا في الجدول الأخير رقم القطعة في الطبعة الأوربية (ط) لتسهيل المقابلة .

واقصرنا - لضيق الصفحة - على ذكر أمّات المخطوطات التي حصلنا عليها ونظرنا فيها . فالحرف (ص) يشمل نسختي لنغراد (ل ، لن) لأن النسخ الثلاث من أم واحدة . والحرف (ق) يشمل نسختي الأزهر والتميمورية (ا ، ت) لأن الثلاث من أم واحدة . وبذلك اقتصدنا أربعة جداول في كل صفحة . ومرجع التفصيل في ذلك كله مقدّمنا على الديوان ودراستنا لمخطوطاته .

تمّ الذيل

(١) في الأصل : « حكّا بالسوية » - ولم نستطع تصويبها .

وبعد هذه القطعة قطعة منسوبة إلى الواواء في بعض الكتب ، لكن ديوان النبي يحتويها في جميع طبعته ، فلا سبيل إلى إدراجها هنا . ونكتفي بمطالعها هنا :
« الناس ما لم يروك أشباه ... معناه » .

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
	قافية السهمزة والألف					
١	ومفهمف كالغصن هزته الصبا -	١٠ و	٩ ط	٧ و	١ و	٩
٢	دواء قلبي في الهوى دائي -	١٠ ط			١ ط	١٠
٣	واصلت فيك هوائي -	١١ و			١ ط	١٣
٤	ساع بكأس بين ندماء -	١١ و	٢٤ و	١٩ ط	١ ط	١١
٥	ومن شقوتي آني بليت بشادن -	٢٧ و	٢٣ و	٢ و	١٣	
٦	أياربع صبري كيف طاوعك البلى -	٣ ط			٢ و	١٤
	قافية الباء					
٧	زمن مثل زورة الأحباب -	٤ و	٧ ط	٦ و	٢ ط	٣
٨	أعنى الهوى غالتك أيدي النوائب -	٤ و	١٨ و	١٤ و	٣ ط	١
٩	قفوا ما عليكم من وقوف الركائب -	٦ و	٣٢ و	٢٦ و	٥ و	٢
١٠	وليلة في عدد الشباب -	٧ و			٦ و	٣٤
١١	وغادة ترفل في الشباب -	١٣ و	٢٤ ط	٢٠ و	٦ ط	٤
١٢	بدر تقنع بالظلام -	٢ و			٧ و	٣٠
١٣	رضا الفنا عن بقائي بعدكم غضب -	٨ ط	٤ و	٣ و	٧ ط	٥٥
١٤	هي ان شجها المزاج وشابت -	١٠ ط	٤ و	٣ و	٧ ط	٢٠
١٥	وبنت كرم كأنها لهب -	٩ ط			٧ ط	٥٦
١٦	عذبتها بالمزاج فابتسمت -	٦ و	٤ ط	٣ ط	٧ ط	٤٠
١٧	أتاني في قميص اللاذ يسعي -	١١ و	٥ و	٣ ط	٧ ط	٣٨
١٨	زار بليل على صباح -	١ ط	٥ ط	٤ ط	٨ و	٢٩
١٩	يامنكرآ شكواي نار الهوى -	٨ و	٨ ط	٦ و	٨ و	٤٢
٢٠	السكاس قطب السرور والطرب -	١١ و			٨ و	٣٩
٢١	هي الحياة فلو تأتي إلى حجر -	٦ و	٩ و	٦ ط	٨ و	٢٧

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد	س	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٢٢	نجمته بلحظ الطرف كفي -	١١	ظ ١٠	٧	٨	٣٧
٢٣	تغرب' -	٨	ظ ١١	٩	٨	٥٠
٢٤	وشمس بأعلاه وليلين أسبلا -	١١	ظ ١٢	٩	٨	٤٥
٢٥	رقى له مما به ما به -	٨	ظ ١١	٩	٨	٤٤
٢٦	يا من حياتي رضاء في تعبه -	٢	ظ ١٣	١٠	٨	٣٥
٢٧	رب ليل طلعت فيه -	٢	ظ ١٤	١٠	٩	٣٠
٢٨	ما زال يشرب شبه ما -	١٢	ظ ١٦	١٣	٩	٤٦
٢٩	ساروا وما عاجوا عليك بنظرة -	٩	ظ ٩	٩	٩	٤١
٣٠	حركت من ساكن القصب -	١٢	ظ ١٢	٩	٩	٤٣
٣١	يا من تحببت صبري في تحبه -	٧	ظ ٢٠	١٥	٩	١٧
٣٢	وإذا النبيعة للرياح جرت -	٧	ظ ٢٠	٦	٩	٢٢
٣٣	صب بحسن متم صب -	٧	ظ ٢١	٩	٩	٥١
٣٤	لقد برح البين للبرح والحب -	٧	ظ ٢١	٩	٩	٥٢
٣٥	أمل نازح ووجد قريب -	٨	ظ ٢١	٩	٩	٥٣
٣٦	بعدت دارم ووجدني قريب -	٨	ظ ٢٣	١٨	١٠	٤٧
٣٧	يا من أقام قيامتي بصدوده -	١٢	ظ ٢٤	١٩	١٠	٥٤
٣٨	يا شعبة اللهو هبوا -	٣	ظ ٢٣	١٠	١٠	٢٣
٣٩	قوام غصن كأنه ألف -	٣	ظ ٢٧	٢٢	١٠	١٨
٤٠	أبدى هواء ولم يزل محجوبا -	٢٧	ظ ٢٧	٢٢	١٠	١٩
٤١	كن بعيداً إن شئت أو كن قريباً -	٢٧	ظ ٢٧	٢٢	١٠	٣٣
٤٢	إني لتفعل بي لواحظ -	١٠	ظ ٢٧	٢٢	١٠	٣١
٤٣	بهواك إذ قال الهوى -	١٠	ظ ٢٨	٢٣	١٠	٢٦
٤٤	أفلا عتاني قد مللت من العتب -	٢٨	ظ ٢٨	٢٣	١٠	٢٢
٤٥	من لم ير البدر لا يرى عجباً -	٢٨	ظ ٢٩	٢٤	١١	٤٨
٤٥	يا من سقام جفونه -	٨	ظ ٢٩	٢٤	١١	٤٨

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد	س	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٤٦	عبدته ألحاظ عينيك لما -	٩	ظ ٢٩	٢٤	١١	٢١
٤٧	يا عاتباً لي بغير عتب -	١٠	ظ ١٠	١١	١١	٢٨
٤٨	أحبابه -	٣١	ظ ٣١	٢٥	١١	٢٤
٤٩	يارب مصلوب على جذع له -	١	ظ ٣٣	٣	١١	٢٥
٥٠	كأن دمي يوم القراق سروا به -	٨	ظ ٨	١١	١١	٣٦
٥١	يا صروف الدهر حسبي -	٩	ظ ٩	٢٤	١١	٥٧
٥٢	وشمس ليل طرقتها فبدا -	٩	ظ ٢٩	٣١	٢٥	٤٩
٥٣	ومن البلية أني بك مغرم -	٣١	ظ ٣١	٢٥	٢٥	٤٩
٥٤	فافية النار					
٥٥	وحياته لا خته وحياته -	١٣	ظ ٢٤	١٩	١١	٦٤
٥٦	هو الفراق فعش إن شئت أو فمت -	٨	ظ ٢٣	١٨	١١	٥٨
٥٧	بنفسي من نفسي تقل له فدى -	٧	ظ ٢١	٢١	١٢	٦٠
٥٨	دون المني في الهوى يانفس آفات -	١١	ظ ١١	١٢	١٢	٥٩
٥٩	بلت لأنني بك قد بليت -	١٢	ظ ١٢	١٢	١٢	٦٧
٦٠	أجرى دموعاً كمثل الدر أهملها -	١٧	ظ ١٧	١٤	١٢	٦٣
٦١	دمع غريب جرى لغربته -	٥	ظ ١٨	١١	١٢	٦٥
٦٢	والهوى لا خفت عاذاتي -	٨	ظ ٨	١٢	١٢	٦١
٦٣	يا من هو الماء في تكوين خلقته -	٢	ظ ٢	١٢	١٢	٦٢
٦٤	شغلت قلبي وسمعي في مودتكم -	١٢	ظ ١٢	١٢	١٢	٦٦
٦٥	فافية النار					
٦٦	أيا من تحبث عيشي به -	٩	ظ ٣٠	٢٤	١٢	٦٨
٦٧	الحديث					
٦٨	فافية الجيم					
٦٩	انظر إلى السحر في عيذه والدعج -	١٣	ظ ١٣	١٩	١٣	٧٠

رقم القطعة	مطالع القصائد والمقطعات	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٦٥	تفتت بالدجى فوق الضحى فجأت - السَّبَج	٦	١٦	١٣	١٣	٦٩
٦٦	لها من الماء كف في أناملها - وهج	٧	١٠	٧	١٣	٧١
فائفة الماء						
٦٧	أطال ليل الصدود حق - الصباح	٥	٥	٤	١٣	٧٥
٦٨	لا أرق الله عيني من يؤرقني - بُرَحَا	٢٨	٢٣	١٣	١٣	٧٣
٦٩	وبكر راح باكرت مصطبجاً - القدحا	٤	١٧	١٣	١٣	٧٢
٧٠	طالعتي كطلوع البدر - الصباح	٩	٣١	٣٦	١٣	٧٤
فائفة الرمال						
٧١	سلكان للدمع محلول ومعقود - ملحود	٩	٢٢	١٨	١٣	١٠١
٧٢	زمن ضاحك وروض جديد - تميد	٢	٦	١٤	١٤	١٠٣
٧٣	فؤاد صب أذابه السكد - السهد	٩	٧	١٤	١٤	١٠٥
٧٤	وليل مثل يوم البين طولاً - تعود	٦	٩	٦	١٤	١٠٦
٧٥	لطمت بعباب البنان شقائق - الصد	١١	١٠	٨	١٤	٨٢
٧٦	توريد ورد الحد ألبس أدمعي - التوريد	١٠	١٤	٨	١٤	٨٦
٧٧	سراب القياقي صادق عند وعدها - صدها	١٢	١٤	٨	١٤	٩٦
٧٨	وكان كافور الدموع وقد جرى - الحد	١١	١٠	٨	١٤	٨٢
٧٩	وجع الطيب الذي جست يدها يدك - اعتمدك	١٢	١٣	٩	١٥	٧٦
٨٠	كان الهلال وقد أسرع - انقاده	٨	١٣	١٠	١٥	١٠٠
٨١	رب ليل ما زلت أتم فيه - ورد	٢	١٣	١٠	١٥	٨٧
٨٢	ظلمي والظلم من عنده - حده	٩	١٥	١٠	١٥	٩٩
٨٣	ويظل صباغ الحياء بخده - ورده	١٠	١٥	١٠	١٥	٩٨
٨٤	لست أنسى قلبي وقد بات نهياً - صدود	٥	١٤	١٠	١٥	٨٨

رقم القطعة	مطالع القصائد والمقطعات	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٨٥	قالت وقد فتكت فينا لوا حظها - قود	٢	١٦	١٢	٥	٧٧
٨٦	أشرب على وردين قد - مستجسد	٨	٢٢	١٥	١٥	٨٣
٨٧	يا موقد النار في قلبي وفي كبدي - الأبد	٧	١٦	١٦	١٦	٨١
٨٨	وليل مثل يوم البين طولاً - الصدود	٢٠	١٥	١٦	١٦	٩٠
٨٩	وليل كفكري في صدود معندي - الوجد	١٩	١٥	١٦	١٦	٩٣
٩٠	عاد وكم قال لا أعود - وعيد	٧	٢١	١٦	١٦	١٠٢
٩١	يا غائباً لم يغب هواه - عميد	٩	١٦	١٦	١٦	٧٨
٩٢	بالله يا ذا الجمال غرك ما - جلدي	١٢	٢٣	١٩	١٦	٩٢
٩٣	جرح الفؤاد بصد - لعبد	١٢	٢٣	١٩	١٦	٩٧
٩٤	إني سألتك بالنبي محمد - المهتدي	١٣	٢٤	١٩	١٦	٨٤
٩٥	فتنتنا سواف وخدود - وقدود	٩	١٦	١٦	١٦	١٠٤
٩٦	لو مررت لي نفس بالنار أحرقها - بعد	٢٧	٢٢	١٦	١٦	٨٠
٩٧	لما تأملت الرياض وزهرها - قصاها	٢٨	٢٣	١٦	١٦	٩٥
٩٨	ودعتها ولهب الشوق في كبدي - الجسد	٢٨	٢٣	١٧	١٦	٧٩
٩٩	قد جعدت الهوى فلم يغن ججدي - يدي	١٠	١٦	١٧	١٦	٨٩
١٠٠	والله ما حلت عن العهد - بالصد	١٠	١٦	١٧	١٦	٩٤
١٠١	لما تحققت ودي - بصد	١٠	١٦	١٧	١٦	٩١
فائفة الراء						
١٠٢	بدر ليل أولاً فشمس نهار - الأزرار	١	٢	١	١٧	٥
١٠٣	انظر وإن كان حقيقي منك بالنظر - الفكر	٨	٤	٣	١٨	١١٥
١٠٤	سرتي عن الناس سر غير مستر - النظر	١٠	١٨	١٨	١٨	١١٨
١٠٥	تمسكت يا مهجتي مهجتي - ناظري	١٠	١٨	١٨	١٨	٣٠٩
١٠٦	وحديث كأنه - مسافر	١٠	١٨	١٨	١٨	٣١٠
١٠٧	وروضة راضها الندي فعدت - زهر	٢	١٨	١٨	١٨	١٣٩

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
١٠٨	كأنا النوم حين يطرقني - تهجره	٥ ظ			١٨ ظ	١٤٥
١٠٩	قد سرت وجهها من الحفر - مصطبري	١ ظ	٥ و	٣ ظ	١٩ و	١٢٧
١١٠	شد زناره على هيف الحصر - بالزنار	٧ و	٧ و	×	١٩ و	١٢٤
١١١	وشادن مكتحل بسحر - خمر	٢ و	٦ و	٤ ظ	١٩ و	١٢٩
١١٢	يدافع زهو التيه أعطاف دها - خمر	٧ ظ	١٠ و	٧ و	١٩ و	١٠٨
١١٣	كأن بقوس النون تحت نقابها - الشهر	٧ ظ	١١ و	٨ و	١٩ و	١١٩
١١٤	ومريض كره اللحن تحسب أنا - خمر	١٠ و	١١ ظ	٨ ظ	١٩ ظ	١٢١
١١٥	مضى الذي أودع قلبي الجوى - قاطره	٢ و	١٥ ظ	١٢ ظ	١٩ ظ	١٠٩
١١٦	قم يا غلام اسقي مشعشة - بالنبشير	١ ظ	١٣ و	١٠ و	١٩ ظ	١٢٨
١١٧	لا تكري مائي فليس بمنكر - المتحير	٧ و	١٥ و	١٢ و	٢٠ و	١٢٢
١١٨	يومنا يوم مطير - حضور	١٠ ظ			٢٠ و	١٣٨
١١٩	لست أنسى مقالها لي ودمعي - المشور	٢ و	١٦ و	١٢ ظ	٢٠ و	١٢٦
١٢٠	أنا في زائر آ من كان يدي - زور	٢ ظ	١٦ ظ	١٣ و	٢٠ ظ	١٤٠
١٢١	جعلت تشكي الفراق وفي - مشور		١٦ ظ	١٣ و	٢٠ ظ	١٤١
١٢٢	ناولني من كفه قهوة - نور	٥ ظ	١٨ و	١٤ و	٢٠ ظ	١١١
١٢٣	أما لتطويل هذا الليل تقصير - معذور	٦ و	١٩ ظ	١٥ ظ	٢٠ ظ	١٣٥
١٢٤	مر بنا في قرطقي أخضر - بالعنبر	٧ و	٢٠ و	١٦ و	٢٠ ظ	١١٤
١٢٥	أيا هذه إن السحاب التي تسري - تدري	٧ ظ	٢٢ و	×	٢١ و	١٢٠
١٢٦	عذلوه ولو دروا عذروه - زجره	١ ظ			٢١ و	١٤٦
١٢٧	فري شجر للطير فيه تشاجر - جواهر	١٢ ظ	٢٣ ظ	١٩ و	٢١ و	١٣١
١٢٨	عذني باليه والكبر - القدير	١٠ ظ	٢٦ ظ	٢١ ظ	٢١ و	١١٣
١٢٩	يا شاعرا من طرفه مرهنا - بحري	٦ ظ	٢٠ و	١٦ و	٢١ و	١١٢
١٣٠	لا تمجوا إن خانه صبره - أسره	١٠ ظ	٢٦ ظ	٢١ ظ	٢١ و	١٤٤
١٣١	زار لي والسؤل إذ زارني - زوار	٢٧ ظ	٢٢ ظ	٢١ ظ	٢١ ظ	١٣١

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
١٣٢	بالله يا سطوات هجره - ضرة	٨ و	٢٨ و	٢٢ ظ	٢١ ظ	١٣٢
١٣٣	نعم الحلي عليك الدل والخفر - والقمر	٩ و			٢١ ظ	١٣٦
١٣٤	أنسيت بالسكتان سره - ذكره	١٠ ظ			٢١ ظ	١١٠
١٣٥	الديلم الديلم آفاقي وما - صبر	١٢ و			٢١ ظ	١٠٧
١٣٦	سبيل الهوى وعرو - حر	٢٨ و	٢٣ و	٢٢ و	٢٢ و	١٤٣
١٣٧	يا واحد الحسن الذي لجماله - الأبصار	٩ ظ	٢٩ ظ	٢٤ و	٢٢ و	١٢٣
١٣٨	روحي فدا شادن وافي على حذر - البشر	٩ ظ	٣٠ و	٢٤ و	٢٢ و	١١٧
١٣٩	رض يا غلام على الروض النضير لنا - الزير	٩ ظ	٣٠ و	٢٥ و	٢٢ و	١١٦
١٤٠	ذلي في حبك ما يذكر - يفتقر	٣٠ و	٢٥ و	٢٢ و	٢٢ و	١٤٢
١٤١	ومنهتك له نظر - النظر	١٢ و			٢٢ و	١٣٠
١٤٢	أقبلت في غلالة كدم الحشف - جار	٣١ و	٢٥ و	٢٢ و	٢٢ و	١٢٥
١٤٣	يا ساكتا عن كلامي لا يكافني - مبرور	١٣ و	٣١ و	٢٦ و	٢٢ و	١٣٧
١٤٤	أما مسعد يختصني بابتكاره - خماره	٧ ظ				١٣٣
قافية السبع						
١٤٥	يا بدر بادر إلي بالسكاس - ياس	٩ و	٣٢ و		٢٢ و	١٤٩
١٤٦	عرضت بالوصال مبتدئا - بوس	٢٧ و	٢٢ و	٢٢ و	٢٢ و	١٥٠
١٤٧	أنا بين الرجاء والخوف منه - محبوس	٢٦ و	٢١ و	٢٢ و	٢٢ و	١٥٨
١٤٨	أى شيء أمر من يوم بين - وأنيس	٢٦ و	٢١ و	٢٢ و	٢٢ و	١٥٣
١٤٩	أكثر لومي بغير تنفيس - إبليس	١٣ و	٢٤ و	١٩ و	٢٢ و	١٤٨
١٥٠	وكأنها تهوى إذاعة ضوئها - بنجوسها	٦ ظ	١٩ و	١٥ و	٢٢ و	١٥٥
١٥١	يا مخجلا للبدر في حسنه - الشمس	٦ و	١٨ و	١٤ و	٢٢ و	١٥٢
١٥٢	صلي فقد والهوى يا أحسن الناس - أنقاضي	١٢ ظ			٢٢ و	١٥١
١٥٣	ولما أنيخت للفراق ركائي - عرس	٣١ و	٢٥ و	٢٢ و	٢٢ و	١٥٧
١٥٤	ترجس عينيك عطل الترجس - المجلس	٩ و	٣٠ و	٢٥ و	٢٢ و	١٤٧

رقم القطعة	مطالع القصائد والمقطعات	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوردية
١٥٥	ومستطقي بالدمع عن أعين خرس -	١٠ ظ			ظ ٢٣	١٥٤
١٥٦	سقياً ليوم غدا قوس الغمام به -	٢ ظ	٦ و	٤ ظ		١٥٦
	فانية الشين					
١٥٧	يا من تحب دمع من حين وثي -	٩ و	١٣ و	١٠ و	ظ ٢٣	١٥٩
١٥٨	أخشى عليك إذا مشيت تقصفا -	١ ظ	٥ و	٤ و	ظ ٢٣	١٦٠
	فانية الغناد					
١٥٩	لي حبيب خده كالورد -	٨ و	٢٩ و	٢٣ ظ	ظ ٢٤	١٦٢
١٦٠	أرضي صباه فلم لم تره -	٩ و			ظ ٢٤	١٦٧
١٦١	قد آن للوصل نحو الحجر ينهض -	٩ و	٢٩ و	٢٣ ظ	ظ ٢٤	١٦٨
١٦٢	مرض كز الطرف من غير مرض -	٧ ظ			ظ ٢٤	١٦١
١٦٣	يا من حلا حين ذاقه نظري -	١١ و			ظ ٢٤	١٦٦
١٦٤	ترجسة لم تزل محدة -	٩ و	٣٣ و		ظ ٢٤	١٦٥
١٦٥	ومخطوفة الحصر لما بدت -	٦ ظ	١٩ ظ	١٥ ظ	ظ ٢٤	١٦٤
١٦٦	أنت بالعزة ماض -	راض				١٦٣
	فانية العين					
١٦٧	كم زفرات وكم دموع -	القطوع	٣١ ظ	٢٥ ظ	ظ ٢٤	١٨٣
١٦٨	لو كان يعلم غدالي بما صنعوا -	وارتدعوا	٣١ و	٢٥ و	ظ ٢٤	١٨٠
١٦٩	يا من إذا رمت عنه الصبر بمنعني -	يمنع			ظ ٢٤	١٨١
١٧٠	فاقت سولاي عند رؤيته -	صنعا	٩ ظ	٣٠ و	ظ ٢٤	١٧٣
١٧١	ولحظ يكاد الحسن يعبد حسنه -	المضاجع	٢ ظ	٢٩ و	ظ ٢٣	١٨٢
١٧٢	سقياً لطيف خيال زارني جزعا -	طبعها		ظ ٢٨	ظ ٢٣	١٧١
٧٣	قد كان يقع بالني من حبه -	قنوعه	٨ و	٢٢ و	١٨ و	ظ ٢٥

رقم القطعة	مطالع القصائد والمقطعات	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوردية
١٧٤	حقيق لعمري أن تدمعا -	٧ و	٣٠ و	١٦ و	ظ ٢٥	١٧٢
١٧٥	رعى الله ليلاً ضل عنه صباحه -	٨ و	١٥ ظ	١٢ ظ	ظ ٢٥	١٧٦
١٧٦	رعى الله من لم يرع لي ما رعيته -	٤ و	١٥ ظ	١٢ ظ	ظ ٢٥	١٧٧
١٧٧	رحلوا فعاج على الربوع -	٤ و	١٤ و	١١ و	ظ ٢٥	١٧٤
١٧٨	لم أمش في طرق العزاء لأنني -	٣ ظ	١٤ و	١١ و	ظ ٢٥	١٧٥
١٧٩	هم عرضوا للبين روجي فأعرضوا -	١١ ظ	٨ ظ	٦ و	ظ ٢٥	١٦٩
١٨٠	تقول ، وقد بانت حياتي لبينها -		٥ ظ	٤ و	ظ ٢٥	١٧٠
١٨١	كتبت إليكم بيد الدموع -	٨ ظ			ظ ٢٥	١٧٨
	فانية الفاء					
١٨٢	لحاضه تجلب الختوفا -	٣ و	٧ ظ	x	ظ ٢٥	١٨٧
١٨٣	بالله ربكما عوجا على سكي -				ظ ٢٦	٢١٣
١٨٤	يا ذا الذي من هجر ود ما اكتفى -	٩ و			ظ ٢٦	١٨٥
١٨٥	وهيفاء من ندماء الملوك -	١ ظ	٥ ظ	٤ و	ظ ٢٦	١٩١
١٨٦	شوقي إليك مجاوز وصي -	٦ و	١٩ ظ	١٥ ظ	ظ ٢٦	١٩٠
١٨٧	يا منية النفس كوني كيف شئت فما -	٧ و	٢٠ ظ	١٦ ظ	ظ ٢٦	١٨٩
١٨٨	ويعجيني منك الصدود وإنه -	٨ و	٢٢ ظ	١٨ و	ظ ٢٦	١٩٣
١٨٩	تاه بقدر يزهى به الهيف -		٢٧ و	٢٢ و	ظ ٢٦	١٩٤
١٩٠	جار الفراق وأسرفا -	١٢ و			ظ ٢٦	١٨٦
١٩١	ثنى فسكاد الغصن أن يتقصفا -	١٢ و			ظ ٢٦	١٨٨
١٩٢	يا ظالماً في كل أفعاله -	١٣ و	٣٢ و	٢٦ و	ظ ٢٦	١٩٢
١٩٣	أبيض واصفر لاعتلال -	١٢ ظ	٢٠ ظ	١٦ ظ	ظ ٢٧	١٨٤
	فانية القاف					
١٩٤	زمان الرياض زمان أنيق -	٣ ظ	١٢ و	٩ و	ظ ٢٧	٢١٠

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
١٩٥	ليل شعر من فوق صبح جبين -	١	٣	٢	ظ ٢٧	١٩٩
١٩٦	الميثاق جعلوا الحج حجة للفراق -	١١	٦	٤	ظ ٢٨	٢٠١
١٩٧	تسبقة رأيت الهلال وقد أقبلت -	١١	٤	٤	ظ ٢٨	١٩٨
١٩٨	الحدق راح إذا استنطقها بالمزاج يد -	٥	٤	٤	ظ ٢٨	٢٠٤
١٩٩	السبق أجرت من السكحل السحيق بخدها -	١٠	٨	٨	ظ ٢٨	٢١٤
٢٠٠	الآفاق قم يا غلام إلى الشمول فبهاها -	١١	١٢	٩	ظ ٢٨	٢٠٧
٢٠١	الطريق تنفت الغداة وقد تولوا -	٩	١٦	١٣	ظ ٢٨	٢٠٨
٢٠٢	مشرق رب نجوم في زمان أورك -	٣	١٦	١٣	ظ ٢٨	٢٠٥
٢٠٣	تمحق كأن الهلال إذا ما بدا -	١٢			ظ ٢٨	٢١٢
٢٠٤	عناقا سقى الله ليلا طال إذ زار طيفه -	٧	٢١	١٦	ظ ٢٨	١٩٧
٢٠٥	بقنا يا ممرض الجسم مني عند صحته -	١٢			ظ ٢٨	١٩٦
٢٠٦	يتدفق فؤاد كما شاء الهوى يتجرع -	٧	٢١	×	ظ ٢٨	٢١٥
٢٠٧	يرمق خفت الرقيب فجالتني شعرها -	١٢	٢٣	١٩	ظ ٢٩	٢١٣
٢٠٨	الفراق وبخ روي أظنها في السباق -	١٦	٢١	٢٩	ظ ٢٩	٢٠٢
٢٠٩	بالفراق حدثنا أيامنا بالثلاثي -	٢٦	٢١	٢٩	ظ ٢٩	٢٠٣
٢١٠	أرق ونرجس للنسيم معتق -	٩	٢٩	٢٤	ظ ٢٩	٢١٦
٢١١	وفراقه الله يعلم ما تركت وداعه -	١	٢٩	٢٤	ظ ٢٩	٢٠٩
٢١٢	أصدق وحق جفونك فعي التي -	٩	٢٩	٢٤	ظ ٢٩	٢١١
٢١٣	التفريق كتبت في نهار خد أنيق -	٣١	٢٦	٢٩	ظ ٢٩	٢٠٠
٢١٤	كالخلق قل لمريض الحدق -	٣٣	×	٢٩	ظ ٢٩	٢٠٦
٢١٥	مطرقا وقالوا بمقلته زرقه -	٢٩			ظ ٢٩	
٢١٦	إني طلبت إلى القرماس يحمل لي -	٨	١٣	١٠	ظ ٢٩	١٩٥
فافية الكاف						
٢١٧	أربع البلى إني إليك لشاك -	١١	٨	٦	ظ ٢٩	٢٢٠

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٢١٨	تداركه على أسف -		١١	٨	ظ ٣٠	٢٢١
٢١٩	وليل كلون السخط أقر بالرضا -		١١	٨	ظ ٣٠	٢١٩
٢٢٠	يكفيك منه إن قنعت بذاكا -	٧	٢١	×	ظ ٣٠	٢١٧
٢٢١	أغار عليك من نظري وإني -	٢٨	٢٢	ظ ٣٠	ظ ٣٠	٢١٨
فافية الميم						
٢٢٢	قم فاسقني بالسكأس لا بالقنقل -	١٠	٧	×	ظ ٣٠	٢٢٧
٢٢٣	رسم صبري في ربع شوقي محيل -	٢	١١	٨	ظ ٣٠	٢٣٨
٢٢٤	وليل كيوم البين في مثل طوله -	×	٥	ظ ٣١	ظ ٣١	٢٣٣
٢٢٥	ظالم في كل حال -	١١	٦	ظ ٣١	ظ ٣١	٢٣٥
٢٢٦	وترى السكأس دائراً كهلال -	٦	٩	ظ ٣١	ظ ٣١	٢٣٧
٢٢٧	ممشوقة في قدّها -	٦	١٣	١٠	ظ ٣١	٢٢٢
٢٢٨	وزائر راع وجه البين منظره -	٣	١٥	١٢	ظ ٣١	٢٢٩
٢٢٩	روحي الفداء وما أحويه من نشب -	١٢	١٥	١٢	ظ ٣١	٢٢٩
٢٣٠	سیدی أنت لم أقل سیدی أنت -	١٠			ظ ٣١	٢٢٦
٢٣١	بخلت بوقفة أشكوك فيها -	١١			ظ ٣١	٢٣١
٢٣٢	أغریت بي سقمأ عليك -	١٢	١٥	١٢	ظ ٣١	٢٢٨
٢٣٣	إذا اشتد ما ألقى جلست إزاءه -	٦	١٩	١٥	ظ ٣٢	٢٣٤
٢٣٤	صاح هات العقار حمراء كالنار -	٧	٢٠	١٦	ظ ٣٢	٢٤٠
٢٣٥	يا فارغاً قد أطل شغلي -	٨	٢٢	١٨	ظ ٣٢	٢٣٠
٢٣٦	لي سقام مواصل -	٦			ظ ٣٢	٢٣٩
٢٣٧	دلالا رأي ذلي فأعرض واستطالا -	٨	٢٣	١٨	ظ ٣٢	٢٢٥
٢٣٨	دليلا إذا حار ركب الشوق في ربع لوعي -	٩			ظ ٣٢	٢٢٣
٢٣٩	مل فأبدي الصدود من ملل -	١٢			ظ ٣٢	٢٣٦

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٢٤٠	اعتدل	٨ ظ			٣٢ ظ	٢٤١
٢٤١	انظر إلى قرع عال على غصن - خيالا	٩ و	٣٠ ظ	٢٤ ظ	٣٢ ظ	٢٢٤
٢٤٢	أحسن بترحالي فخاف مقالا - الخجل				٣٢ ظ	٣١٦
٢٤٣	إذا الذي ورد خديره إذا أخذت - خيال	٩ و			٣٣ و	٢٣٢
٢٤٤	وما أبقى الهوى والشوق مني - جهل		٢٨ و	٢٣ و		٢٤٢
٢٤٥	عز الهوى في حكمها ذل - فانية الميم					
٢٤٥	نظام الورد من خدي به إذ ظلم - السقا	×	١ ظ	١ ظ	٣٣ و	٦
٢٤٦	أنحرم	١ و	٣ و	٢ و	٣٤ و	٢٥٧
٢٤٧	بنام عهدك في الهوى أنتمم - دما	٣ و	٤ و	٣ و	٣٥ و	٢٤٤
٢٤٨	ما حكم البين إلا جار محتكاً - التوم	٨ ظ	٤ ظ	٣ ظ	٣٥ و	٢٥٩
٢٤٩	سألت من شغني هواه ومن - بحام	٢ و	٦ ظ	×	٣٥ و	٢٤٩
٢٥٠	قم يا غلام إلى اللدام - الظلام	٢ و	٦ ظ	×	٣٥ و	٢٥٨
٢٥١	قم فاجل همي يا غلام - للعدام	١١ ظ	١٢ و	٩ و	٣٥ ظ	٢٥٥
٢٥٢	لم يسمع سكر الغرام - دما	٦ و			٣٥ ظ	٢٤٧
٢٥٣	ياح بما قد كنتم - سقم	٧ و	٣٣ و	×	٣٦ و	٢٥٣
٢٥٤	الله يعلم أي هائم قلق - ينهمي	٣ و	١٢ ظ	٩ ظ	٣٦ و	٢٥٤
٢٥٥	ولما غدا ورد الحدود بنفسجاً - بالقوام	٦ و	١٣ و	١٠ و	٣٦ و	٢٤٣
٢٥٦	وساق حكى البدر والعن لي - وكنها	٣ ظ	١٧ و	١٣ و	٣٦ و	٢٤٦
٢٥٧	أنا أفدى مكتومة لا تسمى - كتما	٦ ظ	٢٠ و	١٦ و	٣٦ ظ	٢٤٥
٢٥٨	أخفت عن القوم ما أبدت عزيمتهم - سقمي	١٢ و			٣٦ ظ	٢٥٢
٢٥٩	هذا كتابي إليكم فيه معذرتي - حرام	١٣ و	٢٦ و	٢١ و	٣٧ و	٢٦٠
٢٦٠	لا تله فليس فيه ملام - نسيم	٧ و	٢٠ ظ	١٦ ظ	٣٧ و	٢٥٠
٢٦١	نشوان من خمر الصبا - خصمي		٢٦ ظ	٢١ ظ	٣٧ و	٢٥٦
٢٦٢	يا حاكماً قد جار في حكمه - ابتسم				٣٧ و	٣١٧
٢٦٣	له ضاحك برق خاطف - كن	٨ و	٢٢ ظ	١٨ و	٣٧ و	٢٦١
٢٦٤	كأن نجوم الليل من خوف فجرها - عزائم					

رقم القطعة	مطالع المقطعات والقصائد	ص	ق	ج	س	الطبعة الأوربية
٢٦٤	لا تكثروا عدلاً ولا لوما - نووما		٢٧ و	٢٢ و	٣٧ و	٢٤٨
٢٦٥	سقياً لأيام اللدام - بالدوام		٣١ ظ	٢٥ ظ		٢٥١
٢٦٦	فانية النور					
٢٦٦	لمن الرسوم برامتين بلينا - وعرينا	٥ و	٢٥ و	٢٠ ظ	٣٧ ظ	٧
٢٦٧	صواعج لامين في عذارين - جوهرين	٥ ظ	١٤ ظ	١١ و	٣٨ ظ	٨
٢٦٨	طاف بشعين من عقارين - جوهرين	٥ ظ	١٧ و	١٣ و	٣٩ و	٢٧٧
٢٦٩	قالوا جفاك الذي تهوى فقلت لهم - يخفوني	٦ ظ	٤ ظ	٣ ظ	٣٩ ظ	٢٧٤
٢٧٠	يا ملبسي من ثياب صبري - حلتين	٦ ظ	٤ ظ	٣ و	٣٩ ظ	٢٧٣
٢٧١	لي هوى فيك مصون - معين	١١ و	٥ و	٣ و	٣٩ ظ	٢٨٨
٢٧٢	فديت من قال وقد زرتة - ينهاني	١٢ و			٤٠ و	٢٨١
٢٧٣	تبارك من كسا خديك ورداً - الياسمين	٥ ظ			٤٠ و	٢٧٩
٢٧٤	ونارنج تميل به غصون - كالصو كجان	١ ظ	٥ ظ	٤ و	٤٠ و	٢٨٠
٢٧٥	لكرامتي أعرضت لا لهواني - بشاني	١١ و	٦ ظ	×	٤٠ و	٢٦٨
٢٧٦	وذي غنج مرّ بي مسرعاً - العالمينا	٨ ظ	٨ ظ	٦ و	٤٠ و	٢٦٣
٢٧٧	سألت لواحظه سيوفاً في الوري - أجفانا	٩ ظ	٨ ظ	٦ و	٤٠ و	٢٦٢
٢٧٨	لو أن دمعي نظير وجدي - عيني	٢ و	٩ و	٦ و	٤٠ ظ	٢٧١
٢٧٩	ها قد تبدلت أوطاناً بأوطاني - بخلاي	٣ و			٤٠ ظ	٢٧٥
٢٨٠	إذا نظرت نحونا جردت - المنون	٧ و	١١ و	٨ و	٤٠ ظ	٢٨٥
٢٨١	ألف السقم جسمه والحنين - بين	١٢ و	١٥ ظ	١٢ ظ	٤٠ ظ	٢٨٧
٢٨٢	حديق الحسان مراتع - الفتون		١٦ و	١٣ و	٤١ و	٢٦٥
٢٨٣	بلحاظه سيف المنون - الفتون	١٢ ظ			٤١ و	٢٦٥
٢٨٤	كلهمي بمن لم يقض ديني - وحيي	٧ ظ		×	٤١ و	٢٦٩
٢٨٥	قرت بقرب الملتقى عيني - كحيني	١٢ و			٤١ و	٢٨٢
٢٨٦	وعلمت أنيني في الهوى بحيني - يقيني	٨ و	٢٢ و	١٨ و	٤١ و	٢٨٤
٢٨٧	أهون ما ألقى وليس بهون - عيون	١٣ و	٢٦ و	٢١ و	٤١ ظ	٢٨٩

رقم القطعة	مطالع القصائد والمقطعات	ص	ق	ج	س	القطعة الأوربية
٢٨٨	أهلاً بنام يتم بطيه -		ظ ٢٧	ظ ٢٢	ظ ٤١	٢٦٦
٢٨٩	أضحكتني من بعد ما أبكىني -		و ٢٨	ظ ٢٢	ظ ٤١	٢٧٠
٢٩٠	يا شمس حسن أشرقت -	١ ظ	و ٢٩	ظ ٢٣	ظ ٤١	٢٦٧
٢٩١	قلب يقلبه الحنين -	٢ ظ	ظ ١٧	و ١٤	ظ ٤١	٢٨٦
٢٩٢	قومي امزجي الكأس باللجين -	٩ ظ	و ٣٠	ظ ٢٤	و ٤٢	٢٧٢
٢٩٣	وتنثال حسن إذا ما بدا -		ظ ٣٠	و ٢٥	و ٤٢	٢٩٠
٢٩٤	لو قيل هل رجل طالت بليته -	١١ و			و ٤٢	٢٦٤
٢٩٥	لجنون الهوى وهبت جناني -	١٠ و			و ٤٢	٢٨٣
٢٩٦	عليك القلب والبدن -	٩ ظ	و ٣١	و ٢٥	و ٤٣	٢٧٨
٢٩٧	ياض خديك موصول بصديغين -		و ٢٦	و ٢١		٢٨٦
٢٩٨	فافية الراوي يا سيدي كم ذا البعاد -	١٠ ظ			و ٤٣	٢٩١
٢٩٩	فافية الرءاء هي الحياة التي تحيا النفوس بها -	١١ ظ	و ١٠	و ٧	و ٤٣	٢٩٣
٣٠٠	جلت محاسنه عن التشبيه -	٨ ظ			ظ ٤٣	٢٩٥
٣٠١	جلت محاسنه عن كل تشبيه -	١١ ظ	ظ ١١	و ٩	و ٤٤	٢٩٦
٣٠٢	تركب الروح فيه إذ تركبه -	١ ظ	ظ ٣٢	ظ ٢٦	و ٤٤	٢٩٩
٣٠٣	بديع ذاب من نظري إليه -	١٢ ظ	ظ ٢٣	و ١٩	و ٤٤	٢٩٨
٣٠٤	كأن أجفانه من جسم عاشقه -	٩ ظ	و ٣٠	ظ ٢٤	و ٤٤	٢٩٧
٣٠٥	أفدي الذي شفت قلبي -	١٠ ظ	ظ ٢٦	ظ ٢١	و ٤٤	٢٩٤
٣٠٦	إذا أنت أسلمت للباسليك -	×	و ٢٣	و ١٩	ظ ٤٤	٣٠١
٣٠٧	أيا من يرى أن حبي له -	٩ و			ظ ٤٤	١٥
٣٠٨	لله ما أحلى رضاك وما -		و ٢٧	و ٢٢	ظ ٤٤	١٦
٣٠٩	يا من إذا زدت ذلاً زادني تبها -	١٠ ظ				٢٩٢
٣١٠	فافية الرباء عادي من أعاد روحي إليّ -	٧ و			ظ ٤٤	٣٠٠

فهرس مصادر الذيل

رسمنا في الصفحات السابقة وضع النسخ الخطية التي اعتمدنا عليها كمصادر في اخراج الديوان ، وصورنا تصويراً صادقاً مواقع المقطعات والقصائد من أوراق هذه المخطوطات ، ليعرف القارئ عدد النسخ التي تروي القطعة الشعرية وأماكن ورودها .

أما القطع الشعرية التي نسبت إلى الواواء ولم ترد في مخطوطات ديوانه المختلفة فقد أخذناها عن كتب مخطوطة ومطبوعة ، ولم نقطع بصحة نسبتها إلى شاعرنا ، بل جعلناها ذيلاً للديوان . لذلك سترسم فيما يلي مواقع هذه القطع من صفحات الكتب ، كما رسمنا أماكنها من أوراق المخطوطات سواء بسواء .

رقم الطبعة	مطالع القطعات والقوائد	موقع النص ومصدره	الطبعة الأوربية
٣١١	يطوف براح ربحها ومذاقها -	بقيعة الدهر ٢٣٧/١	٣٠٢
٣١٢	يا حسنها من وردة -	نزهة الأنام للبدرى ١١٥	
٣١٣	رب ليل أمد من نفس العاشق -	تاريخ ابن عساكر ٤٦٣	
٣١٤	تكبر لما رأى نفسه -	ابن تغري بردي ١٤١ ظ	٣٠٣
٣١٥	ولقد ذكرتك والنجوم كأنها -	من غاب عنه المطرب ٥٦	٣٠٤
٣١٦	قد كان مولاي الأجل -	تاريخ ابن عساكر ٤٦٣	
٣١٧	نالت على يدها ما لم تنله يدي -	تزيين الأسواق، واليتيمة	٣٠٥
٣١٨	ولاح هلال القطر نضوا كأنه -	نثار الأزهار ٥١	٣٠٦
٣١٩	يا من نفت عني لذيذ رقادي -	المستطرف ٢١٦/٢	٣٠٧
٣٢٠	ترشفت من شفتيه العقارا -	تاريخ ابن عساكر ٤٦١	٣٠٨
٣٢١	عقرت لهم معقورة لو سالت -	تاريخ ابن عساكر ٤٦١	
٣٢٢	قد جات البغلة السفواء يحنها -	نهاية الأرب ٨٨/٠	
٣٢٣	شربنا على النهر لما بدا -	حلبة السكيت ٣٠٦	٣١١
٣٢٤	أستودع الله في بغداد لي قرأ -	يتيمة الدهر ٢٤٠/١	٣١٢
٣٢٥	ما ترى النيل عليه -	مسالك الأبصار ١٤٣	
٣٢٦	يا سادتي هذه روعي تودعكم -	تاريخ ابن عساكر ٤٦٢	
٣٢٧	وكرمة سقت الرياض بدرها -	نهاية الأرب ٢٨٩/١	
٣٢٨	أشارت بأطراف لطف كأنها -	حلبة السكيت ٢٠٢	٣١٤
٣٢٩	وهاج لي الشوق أسي كأنه -	تشذيف السمع ٩٨	٣١٥
٣٣٠	لا تظلموا الناس ولا تطلبوا -	بقيعة الدهر ٢٥٣/١	٣١٨
٣٣١	لها حكم لقمان وصورة يوسف -	نثار القلوب ٤٤	٣١٩
٣٣٢	من سره العيد فلا سرني -	أحسن ما سمعت ٣٦	
٣٣٣	وذا ريق إن ترشفت -	نزهة الأنام ٢٢٢	
٣٣٤	وغزال سعى إليّ براح -	مسالك الأبصار ١٤٧	

٢ - فهرس شعر الأراء الوارد في الكتب والدراسين (*)

١ - «ديوان عبد الله بن المعتز»

(طبعة القاهرة ١٨٩١ م)

رقم القطعة	عدد الآيات	موقع النص
١٣٩	٣	أما ترى النرجس الميئاس يلحظنا - مسرور
١٦٤	٢	نرجسة لا تزال محدقة - الغعض

٢ - «ديوان أبي الفتح كشاجم»

(طبعة بيروت ١٣١٣ هـ)

١٨٥	٢	وهيفاء من ندماء الملوك - المدنف
-----	---	---------------------------------

٣ - «المحب والمحبوب» - للسري الرفاء

(مخطوطة عندنا صورتها)

٨٥	١	فأسبلت لؤلؤاً من نرجس وسقت - بالبرد
١٨٥	٢	وهيفاء من ندماء الملوك - المدنف
٢٢٧	٢	مجدولة قامتها - الأسفل

(*) رتبنا الآيات هنا وفاق ترتيب طبعنا لها، فالأرقام المذكورة إلى اليمين تدل على رقمها في هذه الطبعة، والأرقام اليسرى تدل على موقع النص من الكتب التي نرويها. وقد جعلنا المؤلفين على تسلسل الوفيات.

٤ - « الصناعتين » - لأبي هلال العسكري

(طبعة استانبول ١٣٢٠ هـ)

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
٨٥	١	وأسبت لؤلؤاً من نرجس فسقت - بالبرد
٨٥	١	١٩٠
١	٦	فامزج بمائك نار كاسك واسقني - بدماء
٩	١	يقمن لنا برق الثغور أدلة - الدوائب
١٢	١٠	بدر تنفع في الظلام - كئيب
١٦	٢	عذبها بالمزاج فابتسمت - لهب
١٧	٤	أتاني في قيص اللاذ يسعي - بالحبيب
١٨	٣	زار بليل على صباح - كئيب
٢٣	٢	وتمس بأعلاه ولبين أسبلا - تغرب
٢٤	٣	رني له مما به نابه - بأوصابه
٤٥	٣	يا من سقام جفونه - طيب
٥٠	٥	يا صروف الدهر حسبي - ذنب
٦١	٣	يا من هو الماء في تكوين خلقته - مقلته
٨٣	٤	بالله ربك عوجا على سكاني - يعطفه
٨٥	٤	قالت وقد فتكت فينا لواحظها - قود
١٠٥	٣	تملكت يا مهجتي مهجتي - ناظري
١٠٦	٤	وحديث كأنه - مسافر
١٠٩	٢	قد سرت وجهها عن النظر - مصطبري
١١٦	١	كم حث شربي بكأسه قمر - زنبور
١١٧	٦	لا تنكري ما بي فليس بمنكر - المتحير

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١١٩	٢	كل دمع فبالتكلف يجري - المهجور
١٢٠	٥	أتاني زائراً من كان يدي - يزور
١٢١	٢	جعلت تشكي القراق وفي - منشور
١٢٧	٣	ذرى شجر للطير فيه تشاجر - جواهر
١٤٥	٢	يا بدر بدر إلي بالكأس - ياس
١٥٦	٤	سقياً ليوم ترى قوس السماء به - خلاص
١٩٣	٣	ايض واصفر لا غلال - المضعف
١٩٤	٢١	زمان الرياض زمان أنيق - رقيق
٢٠٤	٣	سقى الله ليلاً طاب إذ زار طيفه - عنقا
٢٢٣	٣	ليت ليلى أمد من نفس العاشق - الحليل
٢٢٨	٤	وزائر راع قلب الناس منظره - الوجله
٢٤٢	٣	يا ذا الذي ورد خدي إذا أخذت - الحجل
٢٤٣	٢	وما أبقى الهوى والشوق مني - خيال
٢٤٧	٤	ما حكتم البين الا جار محتكاً - دما
٢٤٩	٤	قم يا غلام إلى المدام - بحام
٢٥٢	٧	رماه ريم فأصاب - رمي
٢٦٢	٣	له مضحك برقه خاطف - ابتسم
٢٦٧	٢	من قاس جدواك بالسحاب فما - شكلين
٢٩٥	٤	قد اطلت الصلاة في قبلة الكأس - العيدان
٣١١	١	يطوف براح ريحها ومذاقها - الصبا
٣١٧	٣	قالت لطيف خيال زارني ومضى - نذر
٣٢٤	٤	أستودع الله في بغداد لي قرأ - مطلع
٣٣٠	٤	لا تظلموا الناس ولا تطلبوا - مسلم

٦ - « مجموع مخطوط » بمكتبة الأوقاف في حلب - رقم ١٨٢٠
(نقل عن ذيل « اليتيمة » أو تتمتها)

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١٢٠	٥	أثنائي زائر من كان يدي - يزور
٢٢٨	٤	وزائر راع قلب الليل منظره - الوجله

٧ - « مجموع مخطوط » بمكتبة الأوقاف في حلب - رقم ١٦٢٥
(نقل عن « يتيمة الدهر »)

١	٦	فامزج بمائك نار كأكسك واسقني - بدماء
١٦	٢	عذبته بالمزاج فابتسمت - لهب
٢٣	٢	وشمس بأعلاه وليلين أسبلا - تغرب
٥٠	٥	ياصروف الدهر حسي - ذنبي
١١٧	٦	لا تنكري ما بي فليس بمنكر - المتحير
١٢١	٢	جعلت تشكي الفراق وفي - منشور
١٥٦	٢	سقياً ليوم ترى قوس السماء به - خلاص
١٩٣	٣	ايض واصفر لاعتلال - المضعف
٢٤٩	٤	قم يا غلام إلى المدام - بحام

٨ - « من غاب عنه المطرب » - للشعالي

(طبعة بيروت ١٣٠٩ هـ)

٨٥	١	وأمرت لؤلؤاً من نرجس وسقت - بالبرد
١١٧	٥	لا تنكري ما بي فليس بمنكر - المتحير
١٢٠	١	متى أرى رياض الحسن منه - غدير
١٩٣	٣	ايض واصفر لاعتلال - المضعف

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
٢٠٤	٢	سقى الله ليلاً طاب إذ زار طيفه - عناقا
٢٦٧	٢	من قاس جدواك بالغمام فما - شيتين
٣١٥	٢	ولقد ذكرتك والنجوم كأنها - القيروزج

٩ - « خاص الخاص » - للشعالي

(طبعة القاهرة ١٣٢٦ هـ)

١٢٠	١	متى أرى رياض الحسن منه - غدير
٢٠٤	٣	سقى الله ليلاً طاب إذ زار طيفها - عناقا
٢٦٧	٢	من قاس جدواك بالغمام فما - شيتين

١٠ - « أحسن ما سمعت » - للشعالي

(الطبعة الثانية - من غير تاريخ)

١	٤	امزج بمائك نار كأكسك واسقني - بدمائي
٥٠	٤	ياصروف الدهر حسي - ذنبي
١٦	٢	عذبته بالمزاج فابتسمت - لهب
٨٥	٢	قالت وقد قتلت فينا لواظها - قود
١٢٧	٣	ذرى شجر للطير فيه تشاجر - جواهر
١٥٦	٢	سقياً ليوم ترى قوس السماء به - خلاص
٢٦٧	٢	من قاس جدواك بالغمام فما - شكلين
٣٣٢	٢	من سره العيد فلا سرني - أحزاني

١١ - « ثمار القلوب في المضاف المنسوب » - للشعالي

(طبعة مصر ١٣٢٦ هـ)

٢٣١	٢	لها حكم لقمان وصورة يوسف - مربر
-----	---	---------------------------------

١٢ - « المتحلل » - للشعالي

(طبعة الإسكندرية ١٣١٩ هـ)

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
٩٣	٣	المضعف - ابيض واصفر لا اعتلال -
٢٧٩		

١٣ - « الإعجاز والإيجاز » - للشعالي

(طبعة مصر ١٨٩٧ م)

٨٥	١	بالبدر - وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت -
١٢٠	٣	زور - أثنى زائراً من كان بيدي -
٢٦٧	٢	شككين - من قاس جدواك بالغمام فما -
٢٢٠		

١٤ - « العمدة » - لابن رشيق القيرواني

(طبعة القاهرة ١٩٣٤ م)

٨٥	١	بالبدر - فأسبكت لؤلؤاً من نرجس وسقت -
٢٦٣/١		

١٥ - « رسائل الانتقاد » - لابن شرف القيرواني

(طبعة القاهرة ١٣٤٤ هـ)

٨٣	٢	بالبدر - وغادرت أعين الواشين فانصرفت -
٤٩		

١٦ - « زهر الآداب وثمر الألباب »

(طبعة مصر ١٩٣١ م)

٣١٣	٢	بانتحاب - رب ليل أمدت من نفس العاشق -
١٧٢/٢		
٣٢٠	٣	جلتاراً - ترشفت من شفتها العقارا -
١٧١/٢		

١٧ - « محاضرات الأدباء » - للراغب الأصفهاني

(طبعة القاهرة ١٢٨٧ هـ)

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
٦١	١	دعته - علمت انسان عيني أن يعوم فقد -
١٠٣	١	الخبر - إني لأخفي اشتياقي وهو مشتهر -
٢٤٩	١	الكرام - وتغنم الغفلات من -
٤٤/٢		
٤٧/٢		
٤١٥/١		

١٨ - « المقامات » - للحريري

(الطبعة الثانية في باريس ١٨٤٧)

٥٧	١	بالبدر - وأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت -
٢٩/١		

١٩ - « الحماسة » - لابن الشجري

(طبعة حيدر آباد الدكن ١٣٤٥ هـ)

٨٥	٣	غدر - قالت متى البين يا هذا فقلت لها -
٢٦٥		

٢٠ - « الذخيرة في محاسن الجزيرة » - لابن بسام

(طبعة مصر ١٩٤٥)

٢٦٧	١	أين - من أين للبدر حسن صورته -
٣٢٢/٤		

٢١ - « تاريخ دمشق » - لابن عساكر

(مخطوطة التيمورية بمصر رقم ١٠٤١)

٢٨	٢	يصحب - ساروا وما عاجوا عليك بنظرة -
٤٦٢		
١٨٥	٢	الموقف - وهيفاء من ندماء الملوك -
٤٦٣		
١٩٤	٩	رقيق - زمان الربيع زمان أنيق -
٤٦١		
٢٠١	٢	الطريق - تنفست الغداة وقد تولوا -
٤٦٢		

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
٢٥٢	٨	دما
٢٩٥	٣	دعاني
٣٢٠	٣	الجلتارا
٣٢١	٤	بعقار
٣٢٦	٣	الجزع

٢٢ - « شرح المقامات الحريرية » - للشريشي

(طبعة مصر ١٣٠٠ هـ)

٩	١	١	الدواب
٦١	٣	١	مقلته
٨٥	٤	١	أحده
١٠٥	٤	١	ناظري
١٢٠	٤	١	يزور
١٨٣	٤	١	يعطفه
٢٠٤	٢	١	عناقا
٢٤٣	٢	١	محال

٢٣ - « ارشاد الأريب » أو « معجم الأدباء »

(طبعة مصر ١٩٢٧)

١٧	٤	٣	٢٠٠	أثاني في قبس اللاد يمشي - بالحبيب
----	---	---	-----	-----------------------------------

٢٤ - « المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر »

لابن الأثير (طبعة مصر ١٢٨٣ هـ)

١	٢	٢٣٨	وكانها وكان حامل كأسها - الندماء
٨٥	١	٢١٧	فأمطرت لؤلؤاً من نرجس - بالبرد

٢٥ - « المحمدون من الشعراء » - للقفطي

(مخطوطة باريس)

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١	٦	١٣ ظ فامزج بمائك نار كأسك واسقني - بدعاني
١٦	٢	١٣ ظ عذبتها بالمزاج فابتسمت - لهب
١١٩	٢	١٣ ظ كل دمع فبالتكاف يجري - والمهجور
١٢٠	٥	١٣ ظ أثاني زائراً من كان بيدي - يزور
٢٤٥	٣	١٣ ظ تظلم الورد من خدييه إذ ظلما - السقا

٢٦ - « الحماسة » - للياسي الاندلسي

(وقعت في وفيات الأعيان لابن خلكان - مصر ١٣١٠)

٢٢٨	٤	٢	٤١٥	وزائر راع كل الناس منظره - الوجل
١٨٣	٤	٢	٤١٤	بالله ربك عوجا على سكي - يعطفه

٢٧ - « مرآة الزمان في تاريخ الأعيان » - لسبط ابن الجوزي

(مخطوطة المتحف البريطاني بلندن رقم ٢٧٩)

٢٤٥	٣	١	١٨٦	تظلم الورد من خدييه إذ ظلما - السقا
-----	---	---	-----	-------------------------------------

٢٨ - « عنوان المرقصات » - لابن سعيد المغربي

(طبعة مصر ١٢٨٦ هـ)

٨٥	١	٤١	فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت - بالبرد
١٢٠	١	٤١	مق أرعى رياض الحسن منك - غدير
٢٦٧	٢	٤١	من قاس جدواك بالغمام ثما - شيتين

٢٩ - « نثار الأزهار » - لابن منظور المصري
(طبعة استانبول ١٣٢٠ هـ)

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١١٧	٣	المتغير - ولرب ليل فيك ضلّ صباحه -
٢٢٣	١	اكليل - وكان الهلال تحت الثريا -
٢٩٥	١	السودان - وكان النجوم أحداق روم -
٣١٨	١	الغمد - ولاح هلال الفطر أضواء كأنه -

٣٠ - « مباهج الفكر ومناهج العبر » - لجمال الدين الوطواط
(مخطوطة استانبول - كوبرولي)

١١٧	٢	مسفر - والبدر أول ما بدا مثلاً -
١٥٦	٢	خلاص - سقياً ليوم بدا قوس الغمام به -
١٨٥	١	مجلس - تكيد الظلام كما كادها -
٢٩٥	١	سنان - وكان الدراع تحت الثريا -
٣٢٧	٣	الهامع - وكريمة سقت الرياض بدرها -

٣١ - « زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة » - لركن الدين بيبس
(مخطوطة بمكتبة بودليان في أكسفورد)

٢٤٥	٣	السقا - تظلم الدهر من خديه إذ ظلما -
-----	---	--------------------------------------

٣٢ - « نهاية الأرب » - للنويري

(طبعة مصر ١٩٢٢)

١٢	٥	كثيب - بدر تقع بالظلام -
١٨	٣	كثيب - زار بيل على صباح -
٢٣	٢	تغرب - وشمس بأعلاه وليلان أسبلا -

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
٨٥	١	بالبرد - فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت -
٩٨	٤	الجدد - ودعتها ولهيب الشوق في كبدي -
١٠٦	٤	مسافر - وحديث كأنه -
١٥٦	٢	خلاص - سقياً ليوم بدا قوس الغمام به -
٢٢٣	١	اكليل - وكان الهلال تحت الثريا -
٢٥٢	٧	رمي - رماه ريم فأصاب -
٢٦٧	٢	اثنين - من قاس جدواك بالغمام فما -
٣٢٢	٦	ماطره - قد جاءت البغلة السفواء يجنبها -
٣٢٧	٣	الهامع - وكريمة سقت الرياض بدرها -
٣٣٠	٤	مسلم - لا تظلموا الناس ولا تطلبوا -

٣٣ - « الكواكب الدرية » - مجموع تراجم وسير للخلفاء

(مخطوطة بالمكتبة اليسوعية في بيروت رقم ١١٥)

١٢٠	٣	يزور - أتاني زائراً من كان ييدي -
١٩٤	٨	رقيق - زمان الربيع زمان أنيق -
٢٦٧	٢	شكين - من قاس جدواك بالغمام فما -
٢٩٥	٢٤	تقياني - سقياني ذبيحة الماء في الكأس -
٣٢٠	٣	الجلنار - ترشفت من شفتيه العقارا -

٣٤ - « كنز الدرر وجامع الغرر » - لابن أبيك الداوداري

(مخطوطة استانبول)

٨٥	١	بالبرد - فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت -
١٢٠	١	غدير - متى أرعى رياض الحسن منه -
٢٦٧	٢	شكين - من قاس جدواك بالغمام فما -

٣٥ - « مسالك الأبصار » - للعمري

(مخطوطة استانبول)

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١	٩	الأشياء - حاز الجمال بأسره وكأما -
٨	٢٢	أمنى الهوى غالتك أيدي النوائب - والجنائب
١٦	٢	عذبها بالمزاج فابتسمت - لخب
٢١	٤	كأنها ولسان الماء يقرعها - منتحب
٢٣	٢	وليل بأعلاه ولبين أسبلا - تغرب
٢٥	٢	ما خانتك الطرف مني قط في نظر - تقلبه
٢٦	٢	فتأملت الثريا - ومغيب
٣٢	٢	وإذا نظرت إلى محاسنه - الدنب
٣٨	٤	قوام غصن كأنه القصب - لخب
٤٨	٢	ومصلوب قوم في الحديد كأنه - أحبابه
٤٩	٣	كان دمي يوم الفراقى سروا به - الركائب
٥٩	٤	دمع غريب جرى لغربه - أحبته
٦١	٢	ومن بزرقه سيف اللحظ طل دمي - بزرقته
٦٥	٤	تفتت بالدجى خوف الضحى وثنت - السبج
٦٦	٢	لها من الماء كف من أناملها - وهج
٦٧	٢	أطال ليل الصدود حتى - الصباح
٧٤	٢	وليل مثل يوم البين طولا - تعود
٧٥	٣	وكان كقور الدموع وقد جرى - الحد
٨١	٢	رب ليل ما زلت أتم فيه - ورد
٨٥	٢	قالت وقد قتلت منا لواحظها - قود
٨٨	٢	وليل مثل يوم الحشر طولا - الصدود
١٠٨	٢	كأما النوم حين بطرقي - تهجره
١٠٩	٢	قد سترت وجهها عن النظر - مصطبري
١١٤	٢	لها من تعرض طرفه وكلامه - سحر

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١١٥	٢	مضى الذي أودع قلبي الجفا - قاطره
١١٧	٢	والبدر أول ما بدا مثلها - مسفر
١٢٠	١	مضى أرعى رياض الحسن منه - غدري
١٢١	٢	جعلت تشتكي الفراق وفي - مشور
١٢٤	٢	مر بنا في قرطق أخضر - بالعنبر
١٢٨	٢	ظبي من الإنس ولسكنه - البدر
١٣١	٤	زار فقلت السؤل إذ زارني - زوار
١٣٣	٢	يا ذا الذي تخجل الأغصان قامته - شعر
١٣٩	٥	أما ترى النرجس المياس يلحظنا - مسرور
١٤٥	٢	يا بدر بادر إلي بالسكاس - ياس
١٥٠	٢	وكانها تهوى إذاعة ضوئها - بنجوسها
١٥٦	٢	سقياً لقوم غدا قوس الغمام به - خلاص
١٥٩	٢	لي حبيب خده كالورد - بياض
١٦٤	٢	نرجسة لم تزل محدقة - الغمض
١٧٠	٢	عانقت مولاي عند رؤيته - صنعا
١٧٥	٣	رعى الله ليلاً ضل عنه صباحه - مضجعي
١٧٦	٢	فيا أسفي زدني جوى كل ليلة - تقطع
١٧٨	٧	وإذا ذكرتك يوم سرت مودعاً - مودع
١٨٠	٢	تقول وقد بانت حياتي لبينها - فاسمك
١٨٥	٢	وهيفاء من ندماء الملوك - المدنف
١٨٦	٢	يا ليت جسمي كله حدق - تكفي
١٩٣	٤	ابيض واصفر لاعتلال - المضعف
١٩٤	١١	إذا ضاحك النور زهر الرياض - الطريق
١٩٨	٤	راح إذا استنطقها بالمزاج يد - الحدق
١٩٩	٤	أجرت من الكحل السحيق بخدها - السبق
٢٠٢	٢	رب نجوم في ظلام أزرق - مشرق
٢٠٤	٢	سقي الله ليلاً طال إذا زار طيفه - عناقا

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
٢٠٥	٢	يا معرض الجسم مني بعد محنته - بقا
٢١٠	٣	وترجس للنسيم معتق - أرقى
٢٢٣	٢	ما اعتقنا حتى افترقنا - محلول
٢٢٦	٢	وإذا اقتضها الزاج كساها - الزوال
٢٢٧	٢	مقدودة في قدها - الأسل
٢٣٩	٢	مل فابدى الصدود والملا - من العلم
٢٤٣	٢	وما أبقى الهوى والشوق مني - خيال
٢٤٥	٥	لا أجل الله آجال الدموع إذا - خدما
٢٤٦	٤	يا نازحاً لعب القلى بعموده - تعلم
٢٤٩	٢	قم يا غلام إلى المدام - بحام
٢٥٠	٨	قم فاجل همي يا غلام - الظلام
٢٥٤	٢	فقلت لأصحاب علي أعزة - تألم
٢٦٣	٢	كان نجوم الليل من خوف هجرها - عزائم
٢٦٥	٢	سقى لأيام المدام - بالدوام
٢٧٤	٢	وتارنج تميس به غصون - كالصولجان
٢٧٨	٢	كأما الفرقدان فيه - مراقبين
٣٢٣	٢	شربنا على النيل لما بدا - ينقص
٣٢٥	٢	ما ترى النيل عليه - الدروع
٣٣٤	٢	وغزال سعى إلى براح - بالسوية

٣٦ - « تشيف السمع بانسكاب الدمع » - للصفدي

(طبعة مصر ١٣٢١ هـ)

١	٢	وإذا نظرت إلى محاسن وجهه - ظمائي
٦	٢	أرى الغي رشداً في هواك وانتي - مشتكى
٧	٢	ثم ألفت ذوايلاً مثل نايات - ألقاب
٨	٢	تصدت لنا ما بين أعراض زاهد - راغب
٩	٢	وليل طويل كان لما قرنته - الجواب

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١٢	٢	علقت ركائب حسنه - المغيب
٥٨	٢	أجرى دموعاً كنثر الدر أهمها - وجته
٥٩	٢	دمع غريب جرى لغربه - أحبه
٦١	٢	يا من خلعت عذارى في هواه له - محبه
٨٤	١	وسماء العيون إذ ذاك تسقي - الحدود
٨٥	٢	قالت وقد فتكت فينا لواظته - بالأسد
١٠٣	٢	يكفيك ما أفنت الأيام من بدني - يذر
١٢١	٢	جعلت تشتكي الفراق وفي - منشور
١٢٥	٢	أيا هذه إن السحاب الذي ترى - تدري
١٥٢	٣	كم دموع كدت أذريها وما ظهرت - اليأس
٢٢٣	٢	قد بكى لي مما بكيت العذول - النحول
٢٤٥	٣	ويوم دجن أراق الغيم دمعته - بعسمي
٢٥٤	٢	تصدت لنا والبين عنها يصدها - لوم
٢٨٦	٢	أيا ملزمي ذنب الدموع التي جرت - مصون
٢٩٥	٢	في رياض تريك بالليل منها - النعمان
٣٢٩	٢	وهاج لي الشوق أسى كامناً - ميل

٣٧ - « عيون التواريخ » - لابن شاعر الكتي

(مخطوطة الظاهرية رقم ٤٨ - الجزء الحادي عشر)

١	٦	فامزج بمائك كأس راحك واسقني - بدعاء
١٢	٧	بدر تقنع بالظلام - كتيب
٢٣	٣	وشمس بأعلاه وليلين أسبلا - تغرب
٤٥	٢	يا من سقام جفونه - طيب
٤٩	٣	كان دمي يوم الفراق سروا به - الركائب
٥٠	٥	يا صروف الدهر حسي - ذني
٦١	٢	يا من بزرقه سيف اللحظ طل دمي - بزرقته
٨٥	٢	قالت وقد فتكت فينا لواظتها - قود

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١٠٩	٢	قد سترت وجهها عن النظر - مصطبري
١١٧	٥	والبدن أول ما بدا مثلها - مسفر
١٢٠	٢	أتاني زائراً من كان يدي - يزور
١٢٤	٢	مرينا في ملابس أخضر - بالعنبر
١٥٦	٢	سقياً ليوم غدا قوس السحاب به - خلاص
١٨٣	٤	بالله ربك عوجاً على سكي - يعطفه
١٨٥	٢	وهيفاء من ندما الملوك - المدنف
١٩٤	١٩	زمان الربيع زمان أنيق - رقيق
٢٢٧	٢	مقدودة في قدها - الأسل
٢٣٣	٢	إذا اشتد ما ألقى جلست حذاءه - أوصالي
٢٤٢	٣	يا ذا الذي ورد خديه إذا أخذت - الخجل
٢٤٥	٢٩	تظلم الورد من خديه إذ ظلم - السقا
٢٤٧	٢	ما حكم البين إلا جار محتكماً - دما
٢٨٦	٢٥	أيا ملزمي ذنب الدموع وقد جرت - مصون
٢٩٥	٤	سقياني ذبيحة الماء في الكأس - تسقياني
٣١١	١	يطوف براح ريعها ومذاقها - الصبا

٣٨ - « فوات الوفيات » - لابن شاكر الكتبي

(طبعة مصر ١٢٩٩ هـ)

٩	٢	١٤٨/٢	ولا وقفنا ساعة البين لم نطق - الحواجب
٥٠	٢	١٤٩/٢	دب في كفيه ما من - بقلبي
٦١	٢	١٤٨/٢	يا من بزرقة سيف اللحظ ظل دمي - بزرقة
٨٤	٢	١٤٧/٢	لست أنسى قلبي وقد راح نهياً - وصدود
٨٥	١	١٤٦/٢	وأمرت لؤلؤاً من نرجس وسقت - بالبرد
٨٩	٢	١٤٦/٢	وليل كفكري في صدود معذني - الوجد
١١٧	٢	١٤٧/٢	والبدن أول ما بدا مثلها - مسفر
١٥٦	٢	١٤٧/٢	سقياً ليوم غدا قوس النام به - خلاص

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١٧٦	٢	١٤٨/٢ رعى الله من لم يرع لي حق صحتي - مودعي
١٨٣	٤	١٤٧/٢ بالله ربك عوجاً على سكي - يعطفه
٢٠١	٢	١٤٨/٢ تنفست الغداة وقد تولت - طريقي
٢٣٣	٢	١٤٨/٢ إذا اشتد ما ألقى جلست حذاءه - أوصالي
٢٥٠	٣	١٤٧/٢ وجلا الثريا في ملأه - التام
٢٦٧	٢	١٤٨/٢ من قاس جدواك بالغمام فما - اثنين
١٨٦	٢	١٤٨/٢ أيا ملزمي ذنب الدموع وقد جرت - مصون
٢٩٥	٢٣	١٤٦/٢ اسقياني ذبيحة الماء في الكأس - تسقياني

٣٩ - « مطالع البدور » - للغزولي (طبعة القاهرة ١٢٩٩ هـ)

٢٠٤	٢	٥٧/٢	سقى الله ايلاً طاب إذ زار طيفه - عناقا
٢٩٥	١٠	١٧٠/١	اسقياني ذبيحة الماء في الكأس - تسقياني

٤٠ - « خزانة الأدب » - لابن حجة الحموي

(طبعة مصر ١٢٩١ هـ)

٨٥	١	٢٦٢	وأمرت لؤلؤاً من نرجس فسقت - بالبرد
١٢٠	١	٢٦٢	مق أرعى رياض الحسن منه - غدري
١٨٣	٤	٢٤٤	بالله ربك عوجاً على سكي - يعطفه

٤١ - « نزهة الأنام في محاسن الشام » - للبدر

(طبعة مصر ١٣٤١ هـ)

٨٥	١	١٣٢	فأمرت لؤلؤاً من نرجس وسقت - بالبرد
٣٣٣	٤	٢٢٢	وذات ريق إن ترشفت - المن

٤٢ - « المستطرف في كل فن مستظرف » - للإبشي

(طبعة القاهرة ١٣٠٠ هـ)

١	٢	٢٣٠	فكانها وكأن حامل كأسها - الندماء
---	---	-----	----------------------------------

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
٨٥	١	فأمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت - بالبرد
١٧٥	٢	ولم أر مثلي غار من طول ليله - معي
١٨٣	١	بالله ربك عوجاً على سكي - يعطفه
١٦٣	٤٣	يا من نقت عني لليد رقادى - سهادي

٤٣ - « عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان » - للعيني

(مخطوطة استانبول)

٢٤٥ | إلى الذي افتخرت أم العقيق به - حرماً | ٣ | ٤٠٧

٤٤ - « حلبة الكميت » - للنواجي

(طبعة القاهرة ١٣٥٧ هـ)

١	٢	فكانها وكان حامل كاسها - الندماء
٤٤	٢	من لم ير البدر لا يرى عجبا - طرباً
٨١	١	رب ليل مازلت أ لثم فيه - ورد
١٢٧	٢	ذرى شجر للطير فيه تشاجر - جواهر
١٣٩	٣	أما ترى النرجس المياس يلحظنا - مسرور
١٥٦	٢	سقى ليوم غدا قوس السماء به - خلاس
١٦٤	٢	نرجسة لا تزال محدقة - الغعض
٢٢٧	٢	مجدولة في قدها - الأسلة
٢٦٣	٢	كان نجوم الليل من جوف فجرها - عزائم
٣٢٣	٢	شربنا على النيل لما بدا - ينقص
٣٢٨	٢	أشارت بأطراف لطف كائناتها - بعقيق

٤٥ - « الكشكول » - لبهاء الدين العاملي

(طبعة بولاق ١٢٨٨ هـ)

٣٢٤ | أستودع الله في بغداد لي قرأ - مطلعه | ٤ | ٥٩/١

٤٦ - « معاهد التنصيص » - لعبد الرحيم العباسي

(طبعة مصر ١٢٧٤ هـ)

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١	١	فامزج بمائك نار كاسك واسقي - بدماني
٢٦	٢	قد تأملت الثريا - وغروب
٦٧	٢	أطال ليل الصدود حتى - الصباح
٧٤	٢	وليل مثل يوم البين طولاً - تعود
٨١	٢	رب ليل ما زلت أ لثم فيه - ورد
٨٥	٢	قالت وقد فتكت فينا لوا حظها - قود
٨٨	٢	وليل مثل يوم الحشر طولاً - الصدود
١١٧	٣	ولرب ليل ضل عنه صباحه - المتذكر
١١٩	٢	كل دمع فبالتكاف مجري - والمهجور
١٢٠	٢	مق أرعى رياض الحسن منه - غدير
١٥٦	٢	سقى ليوم غدا قوس الغمام به - خلاس
٢٢٧	٢	مجدولة تحكي لنا - الأسلة
٢٥٠	٣	وجلا الثريا في ملاءة - التمام
٢٦٧	٢	من قاس جدواك بالغمام فما - شكلين

٤٧ - « ترين الأسواق » - لداود الانطاكي

(طبعة مصر ١٢٩١ هـ)

٦١	٣	يا من هو الماء في تكوين خلقته - مقلته
٨٥	١	واستمطرت لؤلؤاً من نرجس وسقت - بالبرد
١٠٩	٢	قد حجبت وجهها عن النظر - مصطبري
١٨٣	٤	بالله ربك عوجاً على سكي - يعطفه
٣١٧	٥	نالت على يدها ما لم تنله يدي - جلدي

٤٨ - « نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب »

لأحمد بن محمد المقرئ (ليدن ١٨٥٥)

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
٣١٦	٣	بسم
		قرأت من غير وعد -
		٥١٩/١

٤٩ - « تفحات الأزهار على نسائم الأسفار » - لعبد الغني النابلسي

(طبعة دمشق ١٢٩٩ هـ)

٩	١	يقعن على برق الثغور أدلة -	٢٦٤
١٢	٤	يأبدر بالبدر الذي -	١٤٢
١٠٦	٤	وحدث كأنه -	٣١٧
١٢٠	٥	أتاني زائراً من كان يبدى -	٣٠٢
١٩٣	٣	أبيض واصفر لاعتلال -	٢٩٥
٢٠٤	٢	سقى الله ليلاً طاب إذ زار طيفه -	٣٦٧
٢٤٩	١	قم يا غلام إلى المدام -	٢٧١
٢٦٧	٢	من قاس جدواك بالغمام فما -	٢٠١
٢٩٥	٢	قد أظلت الصلاة في قبلة الكأس -	١٢٣
٣١٥	٢	ولقد ذكرتك والنجوم كأنها -	٢٩٦

٥٠ - « مواسم الأدب وآثار العجم والعرب »

لجعفر البيهقي العلوي (مصر ١٣٢٦ هـ)

١٧٦	٣	رعى الله من لم يرع لي حق صحتي -	٧٤/٢
٢٣٣	٢	إذا اشتد ما ألقى جلست حذاءه -	٧٤/٢

٥١ - « المتنبي وسيف الدولة » (بالألمانية) ديتريشي

(ليبنغ ١٨٤٧)

٨٥	٤	قود -	١٦٢
----	---	-------	-----

رقم القطعة	عدد الأبيات	موقع النص
١٠٩	٢	مضطربى
١٥٦	٢	خلاش

قد سترت وجهها عن النظر —
 سقياً ليوم غدا قوس السماء به —

٧

٥٢ - « فهرس مخطوطات لتفرد » (بالفرنسية) - لروزن

(سان بطرسبورغ ١٨٨١)

٩٠	٤	عاد وكم قال لا أعود -	٢٣٤
١٨٧	٣	يامنية القلب كوني كيف شئت فما -	٢٣٤
٣١٠	٢	عادني من عاد روعي إلياً -	٢٣٤

٥٣ - « نفح الأزهار في منتخبات الأشعار » - لشاكر البتلوني

(طبعة بيروت ١٨٨٩ م)

١١٤	١٤	نالت على يدها ما لم تنله يدي -	١٧
١٨٣	٤	بالله ربكما عوجا على سكاني -	٢٣

٥٤ - « مجلة الضياء » - لليازجي

(مقال نشر في العاشر من أيلول ١٨٩٩ م)

٨٥	١	وأمرت لؤلؤاً من نرجس وسقت -	١٦٤/٢
١٨٣	٤	بالله ربكما عوجا على سكاني -	٢٩٢/٢

٥٥ - « ترجمة الإلياذة » - للبستاني

(طبعة مصر ١٩٠٤)

٨٥	٢	واسترجعت سألت عني فقبل لها -	١١١
٣٢٤	٤١	لا تعذليه فان العذل يولمه -	١٤٢

٥٦ - « مناجاة الحبيب في الغزل والنسيب » - لبشير رمضان
(طبعة بيروت ١٩٠٩ م)

١١٧	لا تتركى ما نى فليس بمنكر -	المتجبر	٦	١١٨
٣١٧	نالت على يدها ما لم تنله يدي -	جلدي	١٨	٧٦

٥٦ - « تاريخ علم الأدب عند الافرنج والعرب »
لروحي الخالدي (الطبعة الثانية بمصر ١٩١٢)

رقم القطعة	نالت على يدها ما لم تنله يدي —	جلدي	عدد الآيات	موقع النص
٣١٧			٢٣	١٨٨

٥٧ - « تاريخ آداب اللغة العربية » - لرجي زيدان
(طبعة مصر ١٩٣٠)

١٧	أتاني في قبض اللاذ يسى -	بالحبيب	٦	٢٥٦/٢
٨٥	قالت وقد فتكت فينا لواخطها -	قود	٤	٢٥٤/٢
١٨٣	بالله ربكم عوجا على سكتي -	يعطفه	٤	٢٥٤/٢
٣٢٤	لأنعذله فان العذل يولعه -	ينفعه	١	٢٥٤/٢



٣ - فهرس الكلمات



(الألف)

أبد	الأبد	٨٦	أبيض	اليوم	٩
أجل	آجال	١٧	بين	ليتها	١٤٥
أرب	إرباً	٥٤			
أرج	فتأرجت	١٧٥			
أسر	مأسورة	١٧			
أسل	الأسل	١٨٠			
ألو	لا تأتلي	١٧٥			
أمد	أمد	٧٦			

(التاء)

ترب	الترائب	١٨ ، ٢٧
تلد	تليد	٢٥
تم	تمه	٧
	التم	٥٣

(الشام)

ثعلب	الثعالب	٢٢
ثقب	أثقاب	١٢
شكل	الثاكلات	١٨
	الشكول	٩١
ثاف	أثاف	١٧

(الجيم)

جدو	جدواك	٢٢٢
جزع	جزع	١٥٩
جلب	جلاب	٢١
جلد	تجلدي	٢٥

(الباء)

بخنق	بخنق	١٦٣
برج	بروج	١٩
	تبرجت	١٧٥
برجس	برجاس	١٣١ ، ١٢٨
بزي	بزا	١٨
بسلق	للباسليق	٢٥٤
بشر	بالتبشير	١٠٦
بلس	أبلس	١٣٠
بندق	بندقه	١٦٠
بهر	بهار	١٥٨ ، ١٥٦ ، ١٣
	بهر	١٥٦

جلالتي	١٦٦	جلال
جطار	١٢٣ ، ٩٤	جلال
جتلها	١٣	جلا
ججسته	٣٩	جش
الجانب	١٦	جنب
الجنادب	١٨	جندب
الجاهد	٧٣	جهد
استجاب	٣٠	جوب
جوره	٨١	جور
الجوزاء	٢٤٣ ، ٦	جوز
(الحاء)		
حباها	١٠	حب
الحباب	٢٢٦ ، ١٣	حب
الحباب	٢٦٠ ، ١٧	حب
الحب	٣٩	حب
الختوفا	١٤٦	حنف
باحثان	٥٦	حث
الحديق	١٦١	حدق
محدقة	١٣٦	حدق
محدو	٢٢	حدو
آحرم	١٩٧	حرم
حزونا	٢١٤	حزن
حاسي	٧	حسا
الأحقاب	٣١	حطب
حقاب	٣١	حطب
حلبة	١٦٦	حلب
نحاسي	١٠	حمى
حميا	١٥١	حول
محيل	١٧٦	حول
(الخاء)		
محدود	٧٢	خدد
تخدش	٦٦	خدش
خرودة	١٠٥	خرد
اخترط	٢٢٠	خرط
الحشف	١٢٣	خشف
الخطار	٩٦	خطر
مخطقات	١٩	خطف
مخطوفة	١٣٧	خطف
الخطي	٢١	خطا
خفتان	١٧٨	خفت
مخفرة	٢٣٠	خفر
خفيات	١٨	خفي
خلساته	١٧٦	خلس
خلاص	١٣١	خلق
مخلوقه	٧٨	خلق
خلوق	١٥٨	خر
مخماره	١٢٤	خر
مخسفة	٥	خفق
(الدال)		
دبج	١٣	دبج
درجن	٢٥	درج
دركه	١٧٢	درك
درياق	٢٥٣	دريق
دست	١٥	دست
الدعج	٦٧	دعج
تدغدغ	٢٤٥	دغدغ
دغدغت	٢٥٢	دغدغ

دمن	٨	دمن
دمنة	١٧١ ، ١٧	دمن
تدمي	٤	دمي
دنف	٢٤١	دنف
للمدنف	٦٤	دنف
مداهن	١٥٦	دهن
كالمدهن	١٧٦	دهن
ديم	١٩٢	دوم
الديما	١٩٥	دوم
(الدال)		
مذخور	٢٤	ذخر
الذراع	٢٤٣	ذرع
أندمم	١٩٧	ذمم
المذائب	٢٠	ذنب
المذاهب	٢٤	ذهب
مذهبات	٢٠ ، ١٤	ذهب
ذوائبا	١٢	ذوب
الدواب	٢٦	ذوب
(الزاي)		
زبرجد	١٨	زبرجد
أزجته	١٣	زج
زرفنت	٣٣	زرفن
مزرفن	١١٢	زرفن
الزناز	٩٤	زناز
زنازه	١٠٢	زنازه
زنامية	١٢	زنامية
زهي	١٥١	زها
مزوج	١٥٥	زوج
استرار	١٨٨	زور
زورة	١١	زور
الزبر	١٢١	زبر
(الزاء)		
زيم	٩	زيم
لراء	٩	زيم
الريب	٥٢	زيب
الريبيات	٢١٥	زيب
مربوبة	٢٩	زيب
روائع	١٨	زنع
أرجلت	٢١	زجل
رحيق	١٥٩	زحق
بترحالي	١٨٨	زحل

(العين)			
غبق	غبق	١٥٧	غبق
غبق	غبق	١٥٩	غبق
غذف	غذاف	١٧٢ ، ٦٩	غذاف
غرب	الغرائب	٢٣	الغرائب
	الغوارب	٢٠	الغوارب
	الغوارب	١٨	الغوارب
غرر	الغرارين	٢٢٣	الغرارين
غرى	غرى	٢٤٨ ، ١٦٥	غرى
غضض	مغضض	٢٩	مغضض
غلل	غلالة	١٢٣ ، ٨٠	غلالة
	غلائل	٨٢ ، ٢٨ ، ٢٠	غلائل
غمض	الإغماض	٢٣٤	الإغماض
غني	مغنى	١٦	مغنى
غهب	الغياهب	١٩	الغياهب
غول	غالك	١٦	غالك
غيبض	غياض	١٣٧	غياض
	غيبضها	١٢٩	غيبضها
(الفاء)			
فتن	الفتون	٣	الفتون
فدم	القدم	٢٠٨	القدم
فرق	التفريق	١٦٩	التفريق
فضض	افتضها	١٧٩	افتضها
فلس	الفاليس	١٢٧	الفاليس
(القاف)			
قند	مقدود	٧١	مقدود
قرب	القرباب	٢٨	القرباب
(الكاف)			
كتب	الكتائب	٢١	الكتائب
كذب	الكواذب	٢٥	الكواذب
كسف	كسفا	٤٤	كسفا
كا	كاسيه	٢٩	كاسيه
كعب	كاعب	١٨	كاعب
كفر	كافور	١٤	كافور
كل	الاكليل	٢٤٣	الاكليل
كور	الأكوار	١٩	الأكوار
(اللام)			
لجج	لجاجة	٢٤	لجاجة
	لجة	١٢٩	لجة
لحد	ملحدود	٧١	ملحدود
لذذ	اللذاذات	٤٩ ، ٤٢	اللذاذات

لذاذات			
لارب	لازب	١٧	لازب
لظم	ملظومة	١٢	ملظومة
لود	اللاذ	٣٦	اللاذ
لوم	ملكوم	١٩٨	ملكوم
لوى	اللوى	٢٤	اللوى
	تلوت	١٢	تلوت
(الميم)			
محق	المحاق	١٧٩	المحاق
مزج	المزاج	٣٤ ، ٥	المزاج
	بالمزاج	٣٥	بالمزاج
مشق	ممشوقة	١٨٠	ممشوقة
مشى	استمشيته	١٣٢	استمشيته
متل	تمطلهم	٢٢٨	تمطلهم
ملو	ملاويه	٢٥١	ملاويه
	فملاويها	٢٥١	فملاويها
ميس	الميساس	١٢١	الميساس
(النون)			
نأى	نؤي	١٧	نؤي
ناخ	أنىخت	١٢٩	أنىخت
نبو	نايبة	٢٧	نايبة
نجا	نناجي	٢٥	نناجي
	تناجينا	٢٥	تناجينا
نجمع	نجميع	٢٧	نجميع
ندب	نادب	١٢	نادب
ندد	الند	٧٩	الند
ندم	ندماء	٧	ندماء
(الواو)			
ورد	ورد		
وشع	وشع		
ورد	لاورد	٩٣ ، ٢٨	لاورد
	وشاحه	٣	وشاحه
	الوشاح	٢٠٧	الوشاح
	وشاحين	٢٢٥	وشاحين
	وشحت	٢٢٥	وشحت
	توشحها	٢٥	توشحها

وشى	موشى ١٨	هفوف	مهفوف ٣
وب	بأوصابه ٤١	هفو	مهفوف ١٥٢
وطأ	وطأ ٢٦	ها	هفوة ٢٢
وهى	بوهيه ٣	هيف	ينهى ٢٠٦
			هيفاء ١٤٩
			الهيف ١٥١
(الماء)			
هتر	متهر ٢٤١	(اياه)	
هجن	هجين ٢١٨	يتقى	٨٦
هزر	الهزة ٩٦		

٢ - فهرس الألفاظ (*)

الاكليل :	البدر :	البنفسج :	البيين :
٣٠ : ١ - ٨	٤٤ : ١ - ٢	٩٧ : ١ - ٥	٢٨ : ١ - ٢
٣٣ : ١ - ٣	٨٠ : ١ - ٤		
٣٥ : ١ - ٣	٨١ : ١ - ١		
٣٦ : ١ - ٣	١١٧ : ٥ - ٦		
٣٩ : ١ - ٣	١٩٧ : ١ - ٣		
٥١ : ١ - ٢	٢٠٣ : ١ - ٢		
٥٤ : ١ - ٤	٢٢٥ : ١١ - ١٤		
٥٥ : ١ - ٣	٢٩٥ : ١٠ - ١١		
٥٩ : ١ - ٣			
٩١ : ١ - ٤			
٩٣ : ١ - ٤			
١١٥ : ١ - ٣			
١٤٨ : ١ - ٢			
١٥٣ : ١ - ٣			
١٦٧ : ١ - ٤			
١٧٣ : ١ - ٢			
١٧٤ : ١ - ٣			
١٧٧ : ١ - ٤			
١٧٨ : ١ - ٣			
١٧٩ : ١ - ٢			

(*) الأرقام التي تسبق النقطتين تدل على رقم القطعة لا الصفحة ؛ أما التي بعدها فتدل على رقم البيت منها .

٥ - ١ : ١٠١	٣ - ١ : ٥٧
١٢ - ١ : ١٠٢	٤ - ١ : ٦٠
٥ - ١ : ١٠٣	٤ - ١ : ٦١
٣ - ١ : ١٠٤	٤ - ١ : ٦٢
٣ - ١ : ١٠٥	٣ - ١ : ٦٣
٤ - ١ : ١٠٦	٣ - ١ : ٦٤
٥ - ١ : ١١٠	٤ - ١ : ٦٥
٧ - ١ : ١١١	٣ - ١ : ٦٦
٢ - ١ : ١١٢	٢ - ١ : ٦٨
٢ - ١ : ١١٣	٤ - ١ : ٧٠
٧ - ١ : ١١٤	٢١ - ٥ : ٧١
٧ - ٦ : ١١٦	٤ - ١ : ٧٣
٣ - ١ : ١١٧	٤ - ١ : ٧٥
٨ - ١ : ١١٨	٣ - ١ : ٧٦
٤ - ١ : ١١٩	٣ - ١ : ٧٧
٥ - ١ : ١٢٠	٢ - ١ : ٧٩
٢ - ١ : ١٢١	٦ - ١ : ٨٢
٢ - ١ : ١٢٣	٣ - ١ : ٨٣
٢ - ١ : ١٢٤	٣ - ١ : ٨٤
٣ - ١ : ١٢٥	٤ - ١ : ٨٥
٢ - ١ : ١٢٦	٥ - ١ : ٨٦
٣ - ١ : ١٢٨	٢ - ١ : ٨٧
٣ - ١ : ١٢٩	٤ - ١ : ٩٠
٤ - ١ : ١٣٠	٣ - ١ : ٩٢
٤ - ١ : ١٣١	٤ - ١ : ٩٣
٢ - ١ : ١٣٢	٤ - ١ : ٩٤
٣ - ١ : ١٣٣	٣ - ١ : ٩٥
٣ - ١ : ١٣٤	٣ - ١ : ٩٦
٤ - ١ : ١٣٥	٢ - ١ : ٩٩
٣ - ١ : ١٣٦	٢ - ١ : ١٠٠

١٠ - ٧ : ٨
١٨ - ١ : ٩
٧ - ٦ : ١٠
٤ - ١ : ١١
١٤ - ١ : ١٢
٣ - ١ : ١٣
٤ - ١ : ١٧
٣ - ١ : ١٨
٣ - ١ : ١٩
٦ - ١ : ٢٢
٣ - ١ : ٢٣
٣ - ١ : ٢٤
٤ - ١ : ٢٥
٣ - ١ : ٢٦
٣ - ١ : ٢٧
٤ - ١ : ٣٢
٤ - ١ : ٣٤
٤ - ١ : ٣٨
٤ - ١ : ٤٠
٣ - ١ : ٤١
٥ - ١ : ٤٢
٢ - ١ : ٤٣
٣ - ١ : ٤٥
٤ - ١ : ٤٦
٢ - ١ : ٤٨
٣ - ١ : ٤٩
٥ - ١ : ٥٠
٢ - ١ : ٥٢
٧ - ١ : ٥٣
٤ - ١ : ٥٦

الشمعة :	٢ - ١ : ٢٦٥	٤ - ٣ : ٢٠٢
٢ - ١ : ١٨٥	٤ - ١ : ٢٩٢	٩ - ٢ : ٢٥٠
الصباح :	الدموع :	الجوزاء :
٤ - ١ : ١٤٤	٤ - ٢ : ٤٧	١٢ : ٩٥
الغذار :	٣ - ١ : ٥٨	الحدود :
٤ : ١٣٧	٤ - ١ : ٧١	٣ : ١٦٠
العود :	٤ - ١ : ٧٨	١٠ - ١ : ٢٦٨
٣ - ١ : ٣٠٢	٢ - ١ : ١٥٥	٩ : ٢٩٥
العيس :	٢ - ١ : ١٩٩	الحجر :
٢٦ - ١٩ : ٨	٣ : ٢١٢	١٦ - ١٠ : ١
٢٠ - ١٦ : ١١	٣ - ١ : ٢٧٨	٢٥ - ١٨ : ٦
العيون :	الذراع (نجم) :	٢ : ١١
٢ - ١ : ١٥٤	١٤ : ٢٩٥	٢ - ١ : ١٤
٢ - ١ : ١٦٤	الروض :	٣ - ١ : ١٥
٣ - ١ : ٢٨٢	٢٠ - ٩ : ٧	٢ - ١ : ١٦
الغزل :	٧ - ١ : ٧٢	١ : ٢٠
٩ - ١ : ١	٤ - ١ : ١٠٧	٥ - ١ : ٢١
٣ - ١ : ٢	٣ - ١ : ١٢٧	٥ - ١ : ٢٩
٣ - ١ : ٣	٣ - ١ : ١٣٩	٤ - ١ : ٦٩
٣ - ١ : ٤	١١ - ١ : ٢٢٢	٥ - ١ : ١١٦
٣ - ١ : ٥	٢٩ - ٢٧ : ٢٩٥	٣ - ١ : ١٢٢
١٧ - ١ : ٦	الساعد :	٤ - ١ : ١٩٨
٨ - ٥ : ٧	٢ - ١ : ١٠٩	٣ - ١ : ٢٠٠
	الشقيق :	٢ - ١ : ٢٢٦
	١٥ - ١٤ : ٧	١ : ٢٣٤
		٥ - ١ : ٢٤٩
		٣ - ١ : ٢٥٥

٣ - ١ : ٢٣٣	٤ - ١ : ١٨٣	٣ - ١ : ١٣٧
٣ - ١ : ٢٣٥	٣ - ١ : ١٨٦	٣ - ١ : ١٣٨
٤ - ١ : ٢٣٦	٣ - ١ : ١٨٧	٢ - ١ : ١٤٠
٣ - ١ : ٢٣٧	٣ - ١ : ١٨٨	٣ - ١ : ١٤١
٤ - ١ : ٢٣٨	٢ - ١ : ١٨٩	٣ - ١ : ١٤٢
٢ - ١ : ٢٣٩	٤ - ١ : ١٩٠	٢ - ١ : ١٤٣
٤ - ١ : ٢٤٠	٢ - ١ : ١٩١	٢ - ١ : ١٤٥
٣ - ١ : ٢٤١	٤ - ١ : ١٩٢	٢ - ١ : ١٤٦
٣ - ١ : ٢٤٢	٣ - ١ : ١٩٣	٢ - ١ : ١٤٧
٢ - ١ : ٢٤٣	٢١ - ١ : ١٩٤	٣ - ١ : ١٤٩
٢ - ١ : ٢٤٤	١١ - ١ : ١٩٥	٢ - ١ : ١٥٠
١٠ - ١ : ٢٤٥	٣ - ١ : ٢٠٤	٣ - ١ : ١٥١
٢٣ - ١ : ٢٤٦	٣ - ١ : ٢٠٥	٥ - ١ : ١٥٢
٤ - ١ : ٢٤٨	٣ - ١ : ٢٠٦	٥ - ١ : ١٥٧
٤ - ١ : ٢٥١	٤ - ١ : ٢٠٧	٢ - ١ : ١٥٨
١١ - ١ : ٢٥٢	٤ - ١ : ٢١٣	٤ - ١ : ١٥٩
٥ - ١ : ٢٥٤	٣ - ١ : ٢١٤	٢ - ١ : ١٦٠
١١ - ١ : ٢٥٦	٢ - ١ : ٢١٥	٣ - ١ : ١٦١
٤ - ١ : ٢٥٨	٤ - ١ : ٢١٦	٢ - ١ : ١٦٢
٢ - ١ : ٢٥٩	١١ - ١ : ٢١٧	٢ - ١ : ١٦٣
٤ - ١ : ٢٦٠	٢ - ١ : ٢١٨	٣ - ١ : ١٦٥
٢ - ١ : ٢٦١	٤ - ١ : ٢٢٠	٣ - ١ : ١٦٦
٣ - ١ : ٢٦٩	٣ - ١ : ٢٢١	٤ - ١ : ١٦٨
٤ - ١ : ٢٧١	١١ - ١ : ٢٢٣	٣ - ١ : ١٦٩
٣ - ١ : ٢٧٢	٤ - ١ : ٢٢٥	٢ - ١ : ١٧٠
٣ - ١ : ٢٧٣	٣ - ١ : ٢٢٨	٢ - ١ : ١٧١
٣ - ١ : ٢٧٥	٢ - ١ : ٢٢٩	٣ - ١ : ١٧٢
٣ - ١ : ٢٧٦	٣ - ١ : ٢٣٠	٣ - ١ : ١٧٥
٣ - ١ : ٢٧٩	٣ - ١ : ٢٣١	٣ - ١ : ١٧٦
٤ - ١ : ٢٨٠	٧ - ١ : ٢٣٢	٤ - ١ : ١٨٢

٤٢ - ١ : ٢٦٦	الغيث :	٥ - ١ : ٢٨١
٢٦ - ١ : ٢٦٧	٤ - ٣ : ٣٧	٤ - ١ : ٢٨٣
المرّخ :	الفرقدان :	٣ - ١ : ٢٨٤
١٥ : ٢٩٥	٥ - ٤ : ٢٧٨	٢ - ١ : ٢٨٥
النارنج :	الفم :	٤ - ١ : ٢٨٦
٢ - ١ : ٢٧٤	٣ - ١ : ٢٦٢	٤ - ١ : ٢٨٧
النأي :	الليل :	٣ - ١ : ٢٨٩
٤ - ٣ : ٧	١٦ - ١١ : ٨	٣ - ١ : ٢٩٠
٢ - ١ : ٢٧	٢٢ - ١٩ : ٩	٤ - ١ : ٢٩١
الترجس :	٥ - ١ : ١٠	٣ - ١ : ٢٩٣
٣ - ١ : ٢١٠	٢٢ : ١١	٣ - ١ : ٢٩٤
النجوم :	٣ - ٢ : ٢٠	٩ - ١ : ٢٩٥
١٤ - ١٣ : ١٠٢	٢ - ١ : ٦٧	٤ - ١ : ٢٩٦
٢ - ١ : ٢٠٢	٢ - ١ : ٧٤	٢ - ١ : ٢٩٧
٣ : ٢٣٤	٢ - ١ : ٨٨	٤ - ١ : ٢٩٨
٢ - ١ : ٢٦٣	٢ - ١ : ٨٩	١٦ - ١ : ٢٩٩
١٦ : ٢٩٥	٤ : ١١٧	٦ - ١ : ٣٠٠
النعام :	٢ - ١ : ٢١٩	٥ - ١ : ٣٠١
٤ - ١ : ٢٨٨	المدح :	٢ - ١ : ٣٠٣
النوم :	٢٧ - ٢١ : ٧	٢ - ١ : ٣٠٤
٢ - ١ : ١٠٨	٦ - ١ : ٨	٤ - ١ : ٣٠٥
الهجاء :	٥٣ - ٢٧ :	٢ - ١ : ٣٠٦
١٥ - ٦ : ١١	٣٠ - ٢٣ : ٩	٤ - ١ : ٣٠٧
	٢٤ - ١٥ : ١٠٢	٣ - ١ : ٣٠٨
	٤١ - ١٨ : ٢٤٥	٥ - ١ : ٣٠٩
		٢ - ١ : ٣١٠
		النعام :
		٢ - ١ : ١٥٦
		١٧ - ١١ : ٢٤٥

(أ)

آدم (عليه السلام) ٢٧٦

* الأبيشي (المستطرف) ٨٣ ، ٨٤ ،

١٤١ ، ١٤٢ ، ٢٦٨

ابن أبي ربيعة = عمر بن أبي ربيعة

* ابن الأثير (المثل السائر) ٨٣ ، ٨٤

ابن تغري بردي (مخطوطة في روسيا)

١١٢ ، ٢٦٢

* ابن حجة الجوي (خزائن الأدب) ٨٣ ،

١١٠ ، ١٤٧

ابن حمدون ١٦٤

* ابن خلصان (وفيات الأعيان) ٣٦ ،

١٤٧ ، ١٨٠ ، ١٨١

ابن خلوفا المغربي الأندلسي ١١٠

* ابن رشيق القيرواني (المعمد في صناعة

الشعر) ٨٣ ، ١٤٣ ، ٢٦٢

* ابن الرومي (ديوانه) ٥ ، ٦٧ ، ١٤٩ ، ٢٢٢

ابن زريق البغدادي ٢٧٣

* ابن سعيد المغربي (عنوان المرقصات) ١١٠

* ابن شاعر الكتبي (قوات الوفيات ،

وعيون النواريج) ٨٣ ، ١١١ ،

١٤٧ ، ١٨٨ ، ٢٤٥

* ابن الشجري (الحماسة) ٨٣ ، ٨٤

* ابن شرف القيرواني (رسائل الانتقاد)

٨٤ ، ٩١

ابن طباطبا (أحمد بن محمد بن اسماعيل)

١٢٥ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧

* ابن العديم (حضرة النديم من تاريخ

ابن العديم) ٢٦٩ ، ٢٧٤

* ابن عساكر (تاريخ دمشق) ٤٣ ،

١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ،

١٧٧ ، ٢٤١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ،

٢٧٠ ، ٢٧٤

* ابن المعز (ديوانه) ٦٤ ، ١٠٨ ، ١١٠

١١٤ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٩ ، ١٣٦

* ابن منظور (نثر الأزهار) ١٧٦

٢٤٣ ، ٢٦٣

أبو بكر الجيري ٢٠١

أبو بكر الخوارزمي ٢٠١ ، ٢٦٣

* أبو تمام (ديوانه) ١٦ ، ٢١ ، ١٢٨

١٥٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٢٥

أبو الحسن = سيف الدولة

أبو الحسن الثوري ٢٠١ ، ٢٠٢

أبو صخر الهذلي ١٤٣

أبو عبادة البحرى = البحرى

أبو العز ٢٦٩

* أبو فراس الحمداني (ديوانه) ١٢٥ ،

١٤٧ ، ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥

أبو الفرج أحمد بن محمد العسائي =

الوواء

أبو القاسم عبد الغفار المصري = عبد

الغفار المصري

أبو القاسم الشريف = الشريف العقيقي

أبو محمد الجوهرى ٢٧٤

أبو منصور ١٤٩ ، ٢٦٩

٥ - فهرس الأعلام

جمعنا في هذا الفهرس الأعلام التي وردت في شعر الوأواء ؛ أو في الحواشي والتعليقات التي جعلناها للنثب والتوثق . وقد رتبناها بالكنى أو الألقاب والأسماء كما اشتهرت . وأشرنا بنجمة إلى يمين أعلام المؤلفين ، ووضعنا بين قوسين أسماء كتبهم الواردة في فهرس الكتب والمصادر لتسهيل المراجعة ؛ فقد اكتفينا حين التعليق في الحواشي بذكر المؤلف ، أو ببدء أول كلمة من كتابه . وقد وضعنا خطأ تحت الأعلام الواردة في المتن ، تمييزاً لما أورد الشاعر نفسه عما أوردناه من تعليق وحواشٍ . والأرقام هنا تدل على الصفحات فحسب .

١١٠ ، ١١٤ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٦٤

٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦

ثعلب (أحمد بن يحيى) ٢٣٨

(ج)

جرير ٢١٤

(ح)

الحاتمي ١٤٣

* الحريري (مقامات) ١١٠ ، ٩٩ ، ٨٤

الحسن بن منصور البرمكي ٢٧٤

الحسين بن علي (رضي الله عنه) ٢٣٨

الحوي = ابن حجة

(خ)

خالد بن يزيد ٢٦٩

الحباز البلدي ١١٤

خلافة (جارية الفتح بن خاقان) ١٦٤

(د)

داود (عليه السلام) ٢٧٦

* ده خويه (ديوان مسلم) ٢٢٦

الدهان = سامي الدهان

* ديتريشي (المتنبي وسيف الدولة) ٨٣

١٠٢ ، ١٣١ ، ٢٢٠

(ر)

* الراغب الأصبهاني (محاضرات) ٢٠١ ، ٩٨

الرشيد (هارون) ١٢

* روهي الخالدي (علم الأدب عند الأفرنج

والعرب) ٢٦٦ ، ٢٦٥

* روزن البارون (فهرس مخطوطات

أبو نواس ٣٦

أحمد بن الحسين بن أحمد بن علي =

الشريف العقيقي

أحمد بن محمد الغساني = الوأواء الدمشقي

أحمد بن محمد بن اسماعيل = ابن طباطبا

أحمد الأندلسي ١٢٣

أحمد بن يحيى = ثعلب

* الأنطاكي داود (زينة الأسواق) ١٠٢

أيوب (عليه السلام) ٢٧٦ ، ٤٩

(ب)

البارون روزن = روزن

اليضاء ١٢٥

البتول = فاطمة (رضوان الله عليها)

* البحري (ديوانه) ٨٤

* البديري (نزهة الأنام في محاسن الشام)

٢٧٧ ، ٢٦١

البتاني سليمان (الإلياذة) ٢٧٣ ، ٨٣

* بشير رمضان (مناجاة الحبيب) ٢٦٥ ،

٢٦٧ ، ٢٦٦

بوحمدان ١٤٧

* بهاء الدين زهير (ديوانه) ١٤٣ ، ١١٣

* بيرس للصوري (زبدة الفكرة) ١٩١

* الياسي (الحملة) ٢٧٥ ، ١٨٠ ، ١٤٧

(ت)

نعم (الأمير) ٢٧٢

(ث)

* الثعالبي (التبعة ، خاص الخاص ، أحسن ما سمعت ... الخ) ١٠٠ ، ٩٩ ، ٨٣

(ص)

* الصفدي (تشيف السمع ، والغيت

المسجم) ١٢٥ ، ٩٨ ، ٨٣ ، ٦٣ ، ٥٦

١٢٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ٢٣٥ ، ٢٧٥

الصنوبري ١٨٠

(ع)

* عارف الشكدي (مجلة المجمع) ١٩٠ ، ٥١ ، ٤٦

* العباسي (معاهد التنصيص) ٢٠٣ ، ٨٧

* العاملي (السكشول) ٢٧٣

عبد الغفار المصري (أبو القاسم) ٢٧٦

* عبد الغني النابلسي (نفحات الأزهار)

٢٠١ ، ١١١ ، ١٠٠

الغذراء = مريم (عليها السلام)

* العسكري (الصنائع) ٨٣

عقيل ٢٥

علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) ١١

٢٢٢ ، ١٨

* عمر بن أبي ربيعة (ديوانه) ١٤٧

* العمري (مسالك الأبصار) ٢٧٨

(غ)

* الغزولي (مطالع البدور) ١٦٤

(ف)

فاطمة (عليها السلام) ٢٣٨ ، ٢٣٨

الفتح بن خاقان ١٦٤

الفرزدق ١٩٥

(ق)

القيرواني = ابن رشيق

لنفراد) ٢٥٧ ، ٢١٠ ، ١٥٠ ، ٨٧

(ز)

زنام (زمار للرشيد) ١٢

* زيدان جرجي (تاريخ آداب اللغة العربية)

١٩٥ ، ١٤٧ ، ٨٣ ، ٣٦

زين العابدين ١٩٥

(س)

* سامي الدهان (ديوان أبي فراس الحمداني)

٢٠٨ ، ١٩٥ ، ١٢٥

* سبط ابن الجوزي (مرآة الزمان) ١٩١

* السري الرفاء (المحب والمحبوب) ١٤٩ ، ٦٥

سعيد بن حميد ٢٦١

الساوي (محمد) ١١

سهل بن المرزبان (أبو نصر) ٢٧٦

السيد الحيري ٢٣٨

سيف غالب = سيف الدولة

سيف الدولة (أبو الحسن) ١٦ ، ١٦ ، ١٦

٢٢٠ ، ٢٢٠ ، ١٢٥ ، ٢٨٠ ، ٢٤ ، ٢٣

(ش)

* شاكر البتاوني (نفح الأزهار) ١٤٧

* الشريشي (شرح المقامات) ٨٤ ، ٨٣

١٨٩ ، ١٦٤ ، ١١١ ، ٩٩ ، ٨٥

الشريف أبو القاسم = الشريف العقيقي

الشريف العقيقي (أبو القاسم أحمد)

١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٩١

١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢١٧

القبرواني = ابن شرف
(ك)

الكتبي = ابن شاذكر الكتبي
* كرتشكوفسكي (ديوان الوأواء ودرسته
عليه) ٩٩، ٨٣، ٦٢، ٤٥، ٤٣، ٣٠،
١٥٥، ١٤٨، ١٤٧، ١٣٧، ١١٢
٢٣٨، ٢١٢، ١٨٨، ١٨٤، ١٨١
٢٧٥، ٢٦٨، ٢٦٢، ٢٥٤

(ل)

لقمان (عليه السلام) ٢٧٦
* لوقن للشرق (ديوان ابن المعز) ١٣٦
(م)

* النبي (ديوانه) ١٩٥، ١٨٩، ٧٨،
٢٣٥، ٢٣٠، ٢٠٩

محمد (صلى الله عليه وسلم) ٨٩

محمد بن عباس البصري ٣٦

مريم الغدراء (عليها السلام) ٢٧٦، ٢٣٨

الشرق كرتشكوفسكي = كرتشكوفسكي

* مسلم بن الوليد (ديوانه) ٢٢٦، ١٩٠

الهلبي ٣٦

(ن)

النابلي = عبد الغني النابلي

الناصية = النواصب

النبي ٣٦

النبي = محمد (صلى الله عليه وسلم)

* النواحي (حلبة السكيت) ١٢١، ١١٤

٢٧٥، ٢٧٢، ١٨٠، ١٣٦، ١٢٢

النواصب ١٨

* النوري (نهاية الأرب) ١٠٠، ٩١

٢٧٦، ٢٧٥، ٢٧١، ١٢١

(هـ)

هاتمر (تاريخ الأدب العربي بالألمانية)

١٠٩، ١٠٦، ١٠٢، ٩٩، ٣٧

٢٠٠، ١٦٤، ١٣١

هوار (تاريخ الأدب العربي بالفرنسية) ٨٣

(و)

الوصي = علي بن أبي طالب

وضاح اليمن ٦٢

* الوطواط (مباهج الفكر) ٢٧٤

(ي)

* اليازجي (مجله الضياء) ٨٣

* ياقوت الحموي (معجم البلدان) ٢١٤

يزيد بن معاوية ٨٣، ٢٦٥، ٢٧٦

يعقوب (عليه السلام) ٤٩، ٢٧٦

يوسف بن هلال ٢٦٩

يوسف (عليه السلام) ٢٧٦

يونس (عليه السلام) ٢٧٦

٦- فهرس الأماكن

—o—

(١)

استانبول ١٢٩، ١٣٦

اكسفورد ١٩١

(ب)

باب البريد ١١

باريس ١٢٥

براغ ٦٢

برلين ٢٦٥

البطحاء ١٩٤

بغداد ٢٧٣، ٢٧٦

(ج)

الجزع ١٩٦

(ح)

حلب ١٣١، ١٨٠

حمام العقيلي ١١

(د)

دار العقيلي ١١

دجلة ٢٧٢

دمشق ١١، ٤٣، ١٢٥، ١٦٢، ٢٦٢

(ر)

رامتين ٢١٤

الركن ٢٣١

(ظ)

الظاهرية (مكتبة) ١١

(ع)

العقيق ١٩٤، ١٩٤

(ق)

القاهرة ٤٣، ١٣٦

(ك)

الكرخ ٢٧٣

(ل)

لندن ١٩١

لنغراد ٨٧، ١٥٠، ٢٧٣

(م)

مصر ١١

مدينة السلام = بغداد

منعرج اللوى ٢٤

(ن)

النيل (نهر) ٢٧٢، ٢٧٤

فهرس الكتب

—•—

(١)

- ١ - « أحسن ما سمعت » - للثعالبي (مصر - الطبعة الثانية من غير تاريخ) ٣ ، ٥ ، ٣٥ ، ٥٧ ، ٨٣ ، ١١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٧٧ .

- ارشاد الأريب = « معجم الأدباء » .

- ٢ - « الاعجاز والايجاز » - للثعالبي (مصر ١٨٩٧) ٨٣ ، ١١٠ .

- ٣ - « الأغاني » - لأبي الفرج الأصبهاني (دار الكتب المصرية) ٢٣٨ .

- ٤ - « ألف ليلة وليلة » - (مصر ١٨٣٩) ٣٦ ، ١٦٨ .

- ٥ - « الإلياذة » - ترجمة سليمان البستاني (مصر ١٩٠٤) ٨٣ ، ٢٧٣ .

(ت)

- ٦ - « تاريخ آداب اللغة العربية » - لجرجي زيدان (مصر ١٩١٤) ٣٦ ، ١٤٧ .

- ٧ - « تاريخ الآداب العربية » - هامر (بالألمانية في فينة ١٨٥٤) ٣٧ .

- تاريخ ابن عساكر = « تاريخ دمشق » .

- ٨ - « تاريخ دمشق » - لابن عساكر (مخطوطة التيمورية بمصر رقم ١٠٤١) ٤٤ ، ١٥٥ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ .

- ٩ - « تنمة يتيمة اندهر » - للثعالبي (طبعة طهران ١٣٥٣) ١١٠ ، ١٨٠ .

- ١٠ - « تحفة ذوي الألباب » - للصغدي (مخطوطة باريس ٥٨٢٧) ١٢٥ .

- التزيين = « تزيين الأسواق » .

- ١١ - « تزيين الأسواق » - لداود الأنطاكي (مصر ١٢٩١) ٦٥ ، ٨٤ ، ١٠٣ ، ١٤٧ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ .

- التشنيف = « تشنيف السمع » .

٧ - فهرس الكتب والمراجع

جمعنا في هذا الفهرس الكتب التي أوردت من شعر الوأواء أو تحدثت عنه أو نسبت شعره إلى غيره مرتبة هنا على الحروف وقد جاءت في غير هذا المكان مرتبة على التاريخ ، وقد ذكرنا بين قوسين الطبعة التي رجعنا إليها بتحديد زمان طبعتها ومكانه ، وسردنا بعدها أرقام الصفحات التي ورد فيها اسم الكتاب في طبعتنا .

- ١٢ - « تشيف السمع بانسكاب السمع » - للافندي (مصر ١٣٢١) ٥٠٤ ، ٣ ، ١٢ ، ٨٣ ، ٨٢ ، ٦٥ ، ٦٣ ، ٣٢ ، ٢٤ ، ١٦ ، ١٢ ، ١١ ، ٩ ، ٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٥ ، ٢٠٦ ، ١٩١ ، ١٧٦ ، ١٢٩ ، ١٢٨ ، ١١٣ ، ٩٨ ، ٢٤١ ، ٢٧٥ .

(ث)

- ١٣ - « ثمار القلوب في الثفاف والنسب » - للثعالبي (مصر ١٣٢٦) ٢٧٦

(ح)

- ١٤ - « حضرة النديم من تاريخ ابن العديم » - لابن حبيب (مخطوطة) ٢٧٥ ، ٢٧٤ ، ٢٦٩

- ١٥ - « حلبة الكيت » - للنواجي (مصر ١٣٥٧) ٨٠ ، ٥٣ ، ٥ ، ١١٤ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٨٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥

- ١٦ - « الحلة » - لابن الشجري (حيدر آباد ١٣٤٥) ٨٤ ، ٨٣ ، ١٧ - « الحلة » - للياسمي (في وفيات الأعيان) ٢٧٥ ، ١٨٠ ، ١٤٧

(خ)

- ١٨ - « خاص الخاص » - للثعالبي (مصر ١٣٢٦) ٢٢٠ ، ١٦٤ ، ١١٠ ، ١٩ - « خزنة الأدب » - لابن حجة الجوي (مصر ١٢٩١) ١٤٧ ، ١١٠ ، ٨٣

(د)

- ٢٠ - « ديوان ابن الرومي » - (مصر ؟) ٦٧ ، ٢١ - « ديوان ابن العز » - (مصر ١٨٩١) ١٣٦ ، ١٢٩ ، ١٢١

- ٢٢ - « ديوان أبي تمام » - طبعة الحياط (بيروت ١٣٢١) ٢١ ، ١٦ ، ٢٠٨ ، ١٥٢ ، ١٢٨

- ٢٣ - « ديوان أبي فراس الحمداني » - طبعة سامي الدهان (بيروت ١٩٤٤) ٢٧٥ ، ٢٦٤ ، ٢٠٨ ، ١٩٥ ، ١٢٥

- ٢٤ - « ديوان البحري » - طبعة الجوائب (استانبول ١٣٠٠) ١٢ ، ٢٥ - « ديوان البهاء زهير » - (مصر للتبرية) ١٤٣ ، ١١٣

- ٢٦ - « ديوان عمر بن أبي ربيعة » - طبعة العناني (مصر ١٣٣٠) ١٤٧

- ٢٧ - « ديوان كشاجم » - (بيروت ١٣١٣) ١٤٩

- ٢٨ - « ديوان المنجي » - طبعة الإبياري والسقا وشليبي (مصر ١٩٣٦) ٢٧٨ ، ٨٩ ، ٧٨

- ٢٩ - « ديوان مسلم بن الوليد » - طبعة ده خويه (ليدن ١٨٧٥) ٢٢٦

- ٣٠ - « ديوان الوأواء » - طبعة المستشرق كرتشكوفسكي (ليدن ١٩١٣) ١٨١

(ذ)

- ٣١ - « رسائل الانتقاد » - لابن شرف القيرواني (مصر ١٣٤٤) ٩٢ ، ٩١ ، ٨٤

(ز)

- ٣٢ - « زبدة المفكرة » - لبييرس المنصوري (مخطوطة اكسفورد) ٩١ ، ٩٢

(ش)

- ٣٣ - « شرح المقامات » - شرح الشريشي = « ديوان المتنبي »

- ٣٤ - « شرح مقامات الحريري » - للشريشي (مصر ١٣٠٠) ٦٥ ، ٨٣ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١٤٧ ، ١٦٤ ، ١٨٩

(ص)

- ٣٥ - « الصحاح » - للجوهري (مصر ١٩٢٥) ١٢٨ ، ١٣

- ٣٦ - « الصنائع » - لأبي هلال العسكري (استانبول ١٣٢٠) ٨٤ ، ٨٣

(ع)

- ٣٧ - « علم الأدب عند الأفرنج والعرب » - لروحي الخالدي (مصر ١٩١٢) ٢٦٥

- ٣٨ - « العمدة في صناعة الشعر ونقده » - لابن رشيق القيرواني (مصر ١٩٣٤) ١٧٧ ، ٨٣

(ف)

- ٣٩ - « عنوان المرقصات » - عنوان المرقصات = « المرقصات »

(ق)

- ٤٠ - « عيون » - « عيون التواريخ »

- ٣٨ - « عيون التواريخ » - لابن شاكر الكتبي (مخطوطة الظاهرية بدمشق رقم ٤٨) ١١ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ١٠٢ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٨ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ٢٠٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

(غ)

- ٣٩ - « الغيث للسمع » - للصفدي (الإسكندرية ١٢٩٠) ٥٦ ، ١٤٧ ، ٢٤٢ .

(ف)

- فهرس روزن = « فهرس مخطوطات لنفراد » .
٤٠ - « فهرس مخطوطات لنفراد » - لروزن (سان بطرسبورغ ١٨٨١) ٨٧ ، ١٥٠ ، ٢١٠ .
٤١ - « فوات الوفيات » - لابن شاكر الكتبي (مصر ١٢٩٩) ٢٤ ، ٢٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ١٠٧ ، ١٣١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٨٣ ، ٢٠٢ ، ٢٢٠ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

(ق)

- ٤٢ - « القاموس المحيط » - لفيروز آبادي (مصر ١٣٥٣) ٢٨ ، ٦٨ ، ١٦٦ .

(ك)

- ٤٣ - « الكشكول » - لبهاء الدين العاملي (مصر ١٢٨٨) ٢٧٣ .
- الكواكب = « الكواكب الدرية »
٤٤ - « الكواكب الدرية » - مجموع في سير الخلفاء (مخطوطة باليسوعية في بيروت رقم ١١٥) ١١٠ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٤ ، ٢٢٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٩ .

(ل)

- ٤٥ - « لسان العرب » - لابن منظور المصري (مصر ١٣٠٠) ٢٣٨ .

(م)

- ٤٦ - « مباحج الفكر ومناهج العبر » - للوطواط (مخطوطة استانبول) ٢٧٤ .
٤٧ - « المتنبى وسيف الدولة » - لدبترشي (بالألمانية في ليبزيغ ١٨٤٧) ٢٢٠ .
٤٨ - « المثل السائر » - لابن الأثير (مصر ١٢٨٣) ٣ ، ٥ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٤٧ .
٤٩ - « مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق » - مقال الأستاذ عارف النكدي (سنة ١٩٢٤) ٤٦ ، ٥١ ، ١٩٠ .

- ٥٠ - « محاضرات الأدباء » - للراغب الاصبهاني (مصر ١٢٨٧) ٦٥ ، ٩٨ ، ٢٠١ .
٥١ - « المحب والمحبوب والمشموم والمشروب » - للسري الرفاء (مخطوطة) ١٨٠ ، ١٤٩ .
٥٢ - « المحدثون من الشعراء » - للقفطي (مخطوطة باريس) ١٩١ .
- مختار الصحاح = « الصحاح » .

- ٥٣ - « مخطوطة الأوقاف بحلب » - مجموع نقل عن تمة اليتيمة (رقمها ١٨٢٠) ٣٥ ، ٤٠ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٣١ ، ١٥٤ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٠١ .
٥٤ - « مخطوطة المدرسة الشرفية » - بالأوقاف (رقمها ١٦٣٥) ٥٧ .
٥٥ - « مرآة الزمان » - لسبط ابن الجوزي (مخطوطة بلندن رقمها ٢٧٩) ١٩١ ، ١٩٤ .
٥٦ - « المرقصات » - لابن سعيد المغربي (مصر ١٢٨٦) ١١٠ .
٥٧ - « مسالك الأبصار » - للعمرى (مخطوطة استانبول) ٥ ، ١٦ ، ١٧ .

- ١٨ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ .

- ٥٨ - « المستطرف في كل فن مستظرف » - للإبشي (مصر ١٣٠٠) ٣ ، ٨٣ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ٢٦٨ .
- ٥٩ - « مطالع البدور في منازل السرور » - للغزولي (مصر ١٣٠٠) ١٦٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ .
- ٦٠ - « معاهد النصيص على شرح شواهد التلخيص » - لعبد الرحيم العباسي (مصر ١٢٧٤) ٣ ، ٥ ، ٢٢ ، ٦٩ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ١٨٠ ، ٢٠٣ ، ٢٢٠ .
- ٦١ - « معجم الأدباء » أو « ارشاد الأرب » - لياقوت الحموي (مصر ١٩٢٧) ٣٦ .
- ٦٢ - « معجم البلدان » - لياقوت الحموي (ليزيغ ١٨٦٦) ٢١٤ .
- ٦٣ - « المقامات » - للحري (باريس ١٨٤٧) ٩٩ .
- ٦٤ - « مناجاة الحبيب في الغزل والنسيب » - لبشير رمضان (بيروت ١٣٢٧) ١٠٧ ، ٢٦٧ .
- ٦٥ - « التنخل » - للنعالي (الاسكندرية ١٣٢١) ١٥٤ .
- منتخبات شاكر البتلوني = « نفح الأزهار » .
- ٦٦ - « من غاب عنه المطرب » - للنعالي (بيروت ١٣٠٩) ٨٣ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٤٢ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٦٣ .
- ٦٧ - « مواسم الأدب وآثار العجم والعرب » - لجعفر البيهقي (مصر ١٣٢٦) ١٨٣ .
- (ن)
- ٦٨ - « نثار الأزهار » - لابن منظور المصري (استانبول ١٣٢٠) ١٠٧ ، ١٧٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ .
- ٦٩ - « نزهة الأنام في محاسن الشام » - لأبي البقاء عبد الله بن محمد البدر (القاهرة ١٣٤١) ٢٦١ ، ٢٧٧ .
- ٧٠ - « نفح الأزهار في منتخبات الأشعار » - لشاكر البتلوني (بيروت ١٨٨٩) ١٤٧ ، ٢٦٣ .
- ٧١ - « نفحات الأزهار على نبات الأسفار » - لعبد الغني النابلسي (دمشق ١٢٩٩) ٢٤ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ١٠٠ ، ١١٠ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ٢٠١ ، ٢٢٠ ، ٢٤٤ .

- ٧٢ - « نهاية الأرب في فنون الأدب » - للنوري (مصر ١٩٢٣) ٣٧ ، ٤٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٧٦ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ .
- (و)
- ٧٣ - « الوأواء الدمشقي ، دراسة عن شعره » - بالروسية - للمستشرق كرتشكوفسكي (بتروغراد ١٩١٤) ٦٢ ، ٨٣ ، ١٨١ ، ٢٣٨ ، ٢٦٨ ، ٢٧٥ .
- ٧٤ - « وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان » - للقاضي ابن خلكان (مصر ١٣١٠) ٣٦ ، ١٤٧ ، ١٨٠ .

(ي)

- ٧٥ - « يتيعة الدهر في شعراء أهل العصر » - لأبي منصور النعالي (مصر ١٣٥٢) ٣ ، ٥ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١٣٥ ، ١٣١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ .

فهرس القراني

الصفحة	الصفحة
٤٣	ساروا وما عاجوا عليك بنظرة - يصحب
٤٧	لقد برّح البين المبرّح والقلب - قلب
٤٨	أمل نازح ووجد قريب - عجب
٤٨	بعدت دارهم ووجدني قريب - غريب
٤٩	يا من أقام قيامتي بصدوده - يذوب
٤٩	يا شيعه اللهو هبوا - هبوا
٥٤	يا من سقام جفونه - طيب
٥٨	ومن البلية أنني بك مغرم - متجنب
	(٤)
	ومنهف كالغصن هزته الصبا - هوأي ٣
	دواء قلبي في الموى دائي - الأطباء ٦
	واصلت فيك هوأي - رجائي ٦
	ساع بكأس بين ندماء - الماء ٧
	ومن شقوتي أنني بليت بشادن - بنيايه ٧
	(١)
	أياربع صبري كيف طاوعك البلى - الموى ٨
	يطوف براح ريحها ومذاقها - الصبا ٢٦١
	أيا من يرى أن حبي له - سواء ٢٥٤
	لله ما أحلى رضاك وما - مولاه ٢٥٥
	(ب)
	رضا القنا عن بقائي بعدكم غضب - تعب ٣٤
	وبنت كرم كأنها لهب - تائب ٣٥
	وشمس بأعلاء ويلين أسبلا - تغرب ٤٠
	(٢)
	هي إن شجها المزاج وشابت - شباب ٣٤
	وإذا النميعة للرياح جرت - حرا ٤٦
	قوام غصن كأنه ألع - لهبا ٤٠
	أبدى هواء ولم يزل محجوبا - مسكوبا ٥١
	كن بعيدا إن شئت أو كن قريبا - طيبا ٥١
	من لم ير البدر لا يرى عجبا - طريا ٥٣
	عبدته ألاحظ عينيك لما - حبا ٥٤

٨ - فهرس القراني

قلنا من قبل إننا تبعنا في هذه الطبعة مخطوطة (س) وترتيبها للقراني . ولما كنا أردنا أن نسهل الرجوع إلى الشعر بترتيب قوافيه على التسلسل فجعلنا المضمومة ، فالفتوحة ، فالكسورة ، فالساكنة ؛ ثم اتبعناها بما اتصل بالهاء منها وفاق ترتيب هذه الحركات . ووضعنا الأرقام لبيان صفحات الطبعة .

- ب -

يا حسنها من وردة - بالعجب ٢٦١

- به -

وشمس ليل طرقتها فبدا - أحسبته ٥٨

يا رب مصلوب على جذع له - أحبابه ٥٥

رني له مما به ما به - بأوصابه ٤١

يا من حياتي رضاه في تعتيبه - تغضيبه ٤١

يا من تجنبت صبري في تجنبيه - تغضيبه ٤٥

(ت)

دون المني في الهوى يا نفس آفات - مرارات ٦١

بليت لأنني بك قد بليت - نهيت ٦٢

- ت ، ت -

هو الفراق فعمش إن شئت أوفعت - بمعجتي ٦٠

بنفسي من نفسي تقل له فدى - تمنيت ٦١

والهوى لا خفت عاذاتي - صفتي ٦٤

تكبر لما رأى نفسه - صورته ٢٦٢

- ته -

وحياته لا خنته وحياته - مرضانه ٥٩

أجرى دموعاً كمثل الدر أمهلها - وجنته ٦٣

دمع غريب جرى لغريته - أحبيته ٦٣

يا من هو الماء في تكوين خلقته - مقلته ٦٥

شغلت قلبي وسمي في مودتك - محبتيتكم ٦٦

(ث)

أيا من نخبت عيشي به - الحبيث ٦٦

(ج)

انظر إلى السحر في عيذه والدعج - الغنوج ٦٧

تفتت الدجى فوق الضحى فجلت - السبج ٦٧

لها من الماء كف في أناملها - وهج ٦٨

ولقد ذكرتك والنجوم كأنها - الفيروزج ٢٦٣

(ح)

لا أرق الله عيني من يؤرقني - برحا ٦٩

وبكر راح باكرت مصطبجا - القدحا ٧٠

أطال ليل الصدود حتى - الصباح ٦٩

طالعتني كطلوع البدر - الصباح ٧٠

(د)

سلكان للدمع محلول ومعقود - ملحود ٧١

زمن ضاحك وروض جديد - تميد ٧٤

فؤاد صب أذابه السكد - السميد ٧٦

وليل مثل يوم البين طولاً - تعود ٧٦

عاد وكم قال لا أعود - وعيد ٨٧

فتنتنا سواف وخذود - قدود ٩٠

- د -

وبع الببيب الذي جئت يداه يدك - اعتمدك ٧٩

- د -

لظمت بعناب البنان شقائق - الصد ٧٧

نور يد ورد الحد ألبس أدمعي - التوريد ٧٧

وكان كافور الدموع وقد جرى - الحد ٧٨

رب ليل ما زلت ألتئم فيه - ورد ٨٠

لست أنسى قلبي وقد بات نهياً - صدود ٨٢

(ر)

وروضة راضها الندى فعدت - زهر ١٠١

يومنا يوم مطير - حضور ١٠٨

قالت وقد فتكت فينا لواحظها - قود ٨٣

اشرب على وردين قد - مستجد ٨٥

يا مرقد النار في قلبي وفي كبدي - الأبد ٨٦

وليل مثل يوم البين طولاً - الشدود ٨٦

وليل كفكري في صدود معدي - الوجد ٨٧

يا غائباً لم يغب هواء - عميد ٨٨

بأنه يا ذا الجمال غرك ما - جلدي ٨٨

إني سألتك بالنبي محمد - المهندي ٨٩

لو مررت لي نفس بالبار أحرقتها - بعد ٩٠

ودعيتهم وألميب الشوق في كبدي - الجسد ٩١

قد جحدت الهوى فلم يغن جحدي - يئدي ٩٢

والله ما حلت عن العهد - بالصد ٩٢

لما تحققت ودي - بصد ٩٣

قد كان مولاي الأجل - عيدي ٢٦٤

نالت على يدها ما لم تنله يدي - جلدي ٢٦٥

ولاح هلال القطر نضوا كأنه - الغميد ٢٦٧

يا من نفت عني ليلد رقادي - سهادي ٢٦٨

- ده -

سراب الفيافي صادق عند وعدها - صدها ٧٨

كأن الهلال وقد أسرع - إعادو ٧٩

ظلمني والظلم من عندي - حدة ٨١

ويظل صباغ الحياة بخدو - وردو ٨٢

جرح الفؤاد بصدو - لعيدو ٨٩

لما تأملت الرياض وزهرها - قصارها ٩٠

أنا زائر من كان يدي - يزور ١١٠
أما لتطويل هذا الليل قصير - معذور ١١٢
فدى شجر للطير فيه تشاجر - جواهر ١١٤
نعم الحلي عليك الدل والحفر - القمر ١١٨
سبل الهوى وعمر - حر ١١٩
ذلي في حيك ما يذكرك - يفتقر ١٢٢
يا ساكتاً عن كلامي لا يكلمني - مبرور ١٢٣
- ر -
يدافع زهو اليه أعطاف دلها - خمر ١٠٤
مضى الذي أودع قلبي الجوى - قاطرة ١٠٦
أنسيت بالكمان سرته - ذكره ١١٨
ترشفت من شفبه العفارا - الجلتارا ٢٦٩
- ر -
الديلم الديلم آفاتي وما - صبر ١١٩
- ره -
كأنما النوم حين يطرقني - تهجره ١٠١
عذلوه ولو دروا عذروه - زجره ١١٣
لا تعجبوا إن خانته صبره - أسره ١١٦
قد جاءت البغلة السغواء يحنها - ماطره ٢٧١
بالله يا سطوات هجره - ضره ١١٧
أما معد يحنني بابتكاره - خماره ١٢٤
- س -
أنا بين الرجا والخوف منه - محبوس ١٢٦
ولما أنيخت للفراق ركائبي - عرس ١٢٩
سقياً اليوم بدا قوس الغمام به - خلاص ١٣١

ناولني من كفه قهوة - نور ١١١
مر بنا في قرطقي أخضر - بالعبر ١١٢
أيا هذه إن السحاب التي تسري - تدرى ١١٣
عذبني بالتيه والكبر - القدر ١١٤
يا شاعراً من طرفه مرهفاً - يجري ١١٥
زار المني والسؤل إذ زارني - زوار ١١٦
يا واحد الحسن الذي لجماله - الأبصار ١٢٠
روحي فدى شادن وافي على حذر - البشر ١٢٠
رض يا غلام على الروض النضير لنا - الزير ١٢١
ومنتك له نظره - النظير ١٢٢
أقبلت في غلالة كدم الحشيف - جار ١٢٣
عقرت لحم معقورة لو سالت - بتار ٢٧٠
- ر -

يا من تجنب دمعي منه حين وثي - رشا ١٣٢
أخش عليك إذا مشيت تقصفا - نشا ١٣٣
- ص -
شربنا على النهر لا بدا - ينقص ٢٧٢
- ض -
قد آن للوصل نحو المجر ينتهض - يفتقض ١٣٥
لي حبيب خده كالورد - يياض ١٣٤
يا من حلا حين ذاقه نظري - إعراض ١٣٦
ترجسة لم تزل محدقة - الغمض ١٣٦
ومخلوطة الحصر لما بدت - يضي ١٣٧
أنت بالعزة ماض - راض ١٣٧
مريض كرا الطرف من غير مرض - مفترض ١٣٥
- ضه -
أرضى صبايته فلم لم تررضيه - يفتضيه ١٣٤

أنا بين الرجا والخوف منه - محبوس ١٢٦
ولما أنيخت للفراق ركائبي - عرس ١٢٩
سقياً اليوم بدا قوس الغمام به - خلاص ١٣١

(ع)
كم زفرات وك دموع - القطوع ١٣٨
لو كان يعلم عدالي بما صنعوا - ارتدعوا ١٣٨
يا من إذا رمت عنه الصبر يعني - يتمتع ١٣٩
ولحظ يكاد الحسن يعبد حسنه - المضاجع ١٤٠
يا سادتي هذه روحي تودعكم - الجزع ٢٧٤
- ع -
عانقت مولاي عند رؤيته - صنعا ١٣٩
سقياً لطيف خيال زارني جزعا - طمعا ١٤٠
حقيق لعيني أن تدمعا - تجزعا ١٤١
هم عرضوا للبين روحي فأعرضوا - معا ١٤٤
تقول وقد بانت حياتي لينها - اسما ١٤٥
- ع -
رعى الله ليلاً ضل عنه صباحه - مضجعي ١٤١
رعى الله من لم يرع لي مارعيته - مودعي ١٤٢
رحلوا فجاج على الربوع - الرجوع ١٤٣
لم أمش في طرق العزاء لأنني - الأدمع ١٤٤
كتبت إليكم بيد الدموع - المروع ١٤٥
ما ترى النيل عليه - الدروع ٢٧٤
وكريمة سقت الرياض بدرها - المامع ٢٧٤
- عه -
أستودع الله في بغداد لي قمرأ - مطلعته ٢٧٣
قد كان يقنع بالمني من حبه - قنوعه ١٤٠
- ف -
ويعجبني منك الصدود وإنه - الحنف ١٥١
تاه بقدر يزهي به الحيف - ألف ١٥١
يا ظالماً في كل أفعاله - موقف ١٥٣

يا بدر بدر إلي بالسكاس - ياس ١٢٥
عرضت لي بالوصل مبتدئاً - بوس ١٢٦
أي شيء أمر من يوم بين - أنيس ١٢٦
أكثرت لومي بغير تنفيس - ابليس ١٢٧
يا عجباً لا بدر في حسنه - الشمس ١٢٨
صلي فقد والهوى يا أحسن الناس - أنفاسي ١٢٨
ومستنطق بالدمع عن أعين خرس - الأنس ١٣٠
- س -
ترجس عينيك عطّل الترجس - المجلس ١٣٠
وكأنها تهوى اذاعة ضوئها - بنحوسها ١٢٧
- ش -
يا من تجنب دمعي منه حين وثي - رشا ١٣٢
أخش عليك إذا مشيت تقصفا - نشا ١٣٣
- ص -
شربنا على النهر لا بدا - ينقص ٢٧٢
- ض -
قد آن للوصل نحو المجر ينتهض - يفتقض ١٣٥
لي حبيب خده كالورد - يياض ١٣٤
يا من حلا حين ذاقه نظري - إعراض ١٣٦
ترجسة لم تزل محدقة - الغمض ١٣٦
ومخلوطة الحصر لما بدت - يضي ١٣٧
أنت بالعزة ماض - راض ١٣٧
مريض كرا الطرف من غير مرض - مفترض ١٣٥
- ضه -
أرضى صبايته فلم لم تررضيه - يفتضيه ١٣٤

ق -

ليل شعري من فوق صبيح جبين - طريق ١٥٨
جعلوا الحج حجة للفراق - الميثاق ١٦٠
راح إذا استنطقها بالزجاج يد - الحدق ١٦١
قم يا غلام إلى الشمول فهايتها - الآفاق ١٦٢
تنفست الغداة وقد تولوا - الطريق ١٦٢
رب نجوم في زمان أورك - مشرق ١٦٣
ومح روجي أظنها في السباق - الفراق ١٦٧
حسدنا أيامنا بالثلاثي - بالفراق ١٦٧
كنت في نهار خد أنيق - التفريق ١٦٩
قل لمرضى الحدق - كالحلق ١٦٩
أشارت بأطراف لطاف كأنها - بعقيق ٢٧٥

ق -

رأيت الهلال وقد أقبلت - تسبيحه ١٦٠
الله يعلم ما تركت وداعه - فراقه ١٦٨

(ك)

وليل كلون السخط أقمر بالرضا - وصلبك ١٧٣
بكيفيك منه إن قنعت بذاكا - عيناكا ١٧٣
أغار عليك من نظري وإني - منك ١٧٤

ك -

أربع البلى إني إليك لشاك - لبالك ١٧١
تداركه على أسف - دركه ١٧٢

ل -

رسم صبري في ربيع شوقي محيل - مسيل ١٧٦
صاح هات العذار حمراء كالنار - العذول ١٨٤

ق -

ضغيفا ١٤٦
لحظه تجلب الخنوقا -
بذا الذي من حجر ودماء أكنى - وقا ١٤٨
جار القراق وأسرفا -
تتق فكاد الغصن أن يتقصفا - مفعها ١٥٢

ق -

وهيفاء من ندماء للولك - المدنف ١٤٩
شوقي إليك مجاوز وصفي - أخني ١٤٩
يامية النفس كوني كيف شئت - بمصرف ١٥٠

ق -

ايض واصفر لاعتلال - المدنف ١٥٣
باله ربك عوجا على سكي - بعطفه ١٤٦

(ق)

زمان الرياض زمان أنيق - رقيق ١٥٥
أجرت من الكحل الحقيق بخدها - السبق ١٦١
كأن الهلال إذا ما بدا - تمحق ١٦٣
فؤاد كما شاء الهوى يتحرق - يتدقق ١٦٥
خنت الرقيب فجعلتني شعرها - يرمق ١٦٦
وترجس للنسيم معتق - أرق ١٦٧
وحق جنونك فهي التي - أصدق ١٦٨

ق -

سقى الله ليلاً طال إذ زار طيفه - غناقا ١٦٤
يا عمرض الجسم مني عند صحتي - بقا ١٦٥
وقالوا بملك زرقه - مطرقا ١٧٠
إني طلبت إلى الترفاس يعمل لي - قللقا ١٧٠

سألت من شفتي هواء ومن - النوم ٢٠١
قم فاجل همي يا غلام - الظلام ٢٠٢
لا تله فليس فيه ملام - حرام ٢١٠
كأن نجوم الليل من خوف فجرها - عزائم ٢١٢

م -

أنظم الورد من خديه إذ ظلمنا - السقما ١٩١
ما حكم البين إلا جار محتكا - دما ٢٠٠
باح بما قد كننا - دما ٢٠٤
أنا أفدي مكتومة لا نسعى - همتا ٢٠٨
أخفت عن القوم ما أبدت عزيمتهم - كتبنا ٢٠٩
لا تكثروا عدلا ولا لوما - نوما ٢١٣

م -

قم يا غلام إلى المدام - يحام ٢٠١
لم يدع سكر الغرام - للمدام ٢٠٤
الله يعلم أنني هائم قلق - سقم ٢٠٦
ولما غدا ورد الحدود بنفسجا - يهمي ٢٠٦
هذا كتابي إليكم فيه معذرتي - سقمي ٢١٠
نشوان من خمر الصبا - نسيم ٢١١
يا حاكما قد جار في حكمي - خصمي ٢١١
سقياً لأيام المدام - بالدوام ٢١٣
لا تظلموا الناس ولا تطلبوا - مسلم ٢٧٦
لها حكم لقمان وصورة يوسف - مريم ٢٧٦

م -

وساق حكى البدر والغصن لي - بالقوام ٢٠٧
له ضاحك برفه خاطف - ابتسم ٢١٢

لي سقام موصل -
هوامل ١٨٥
انظر إلى قمر عال على غصن - يعتدل ١٨٧
بذا الذي ورد خديه إذا أخذت - الحجل ١٨٨
عز الهوى في حكمها ذل - جهل ١٩٠

ل -

سيدي أنت لم أقل سيدي - أهلا ١٨٢
رأى ذلي فاعرض واستظالا - دللا ١٨٦
إذا حار ركب الشوق في ربيع لوعي - دليلا ١٨٦
أحسن بترحالي فخاف مقالا - خيالا ١٨٨

ل -

قم فاستقي بالكأس لا بالقنقل - المقبل ١٧٥
وليل كيوم البين في مثل طوله - النصل ١٧٨
ظالمي في كل حال - وصالي ١٧٩
وترى الكأس دائراً كهلال - الكمال ١٧٩
وزائر راع وجه البين منظره - الوجل ١٨٠
روحي الفداء وما أحويه من نشب - المقل ١٨١
بخلت بوقفة أشكوك فيها - للبخيل ١٨٢
أغريت بي سقماً عليك - الطويل ١٨٢
إذا اشتد ما ألقى جلست إزاءه - أوصالي ١٨٣
يا فارغاً قد أطال شغلي - كئلي ١٨٥
مل فابدي الصدود من ملل - الملل ١٨٧
وما أبقى الهوى والشوق مني - خيال ١٨٩

ل -

تمشوقة في قدها - الأمل ١٨٠
وهاج لي الشوق أسى كامناً - ميل ٢٧٥

(م)

بندم عهديك في الهوى أندمم - أنخرم ١٩٧

الصفحة

(ن)

لي هوى فبك مصون - معين ٢٢٧
ألف السقم جسمه والحنين - بين ٢٢٢
أهون ما ألقى وليس بهون - عيون ٢٣٦
قلبي قلبه الحنين - الأنين ٢٣٩
ومثال حسن إذا ما بدا - العيون ٢٤٠

- ن -

لمن الرسوم برامتين بلينا - عربنا ٢١٤
وذى غنج مرّ في مسرعاً - العالمينا ٢٢٩
سنت لوأحظه سيوفاً في الوري - أجفانا ٢٣٠
لو قبل هل رجل طالت بليته - أنا ٢٤٠

- ن -

سولج لامين في عذارين - جوهر ريشين ٢٢٠
طاف بشمين من عقار يز - جوهر ريشين ٢٢٤
قالوا جفاك الذي تهوى قتلت لهم - بحفوني ٢٢٥

يا ملبسي من ثياب صبرى - حلتين ٢٢٩
فديت من قل وقد زرت - ينهاني ٢٢٧
تبارك من كسا خديك ورداً - الياسمين ٢٢٨
ونارغ غيل به غسون - كالصولجان ٢٢٨
لكرامتي أعرضت لالهواني - بشاني ٢٢٩

لو أن دعوى نظير وجدى - عيني ٢٣٠
ها قد تبدلت أوطاناً بأوطان - بخلائن ٢٣١
إنما نظرت نحو نا جرودت - النون ٢٣٢
حدق الحسان مرايع - الفتون ٢٣٣
لمحاطله سيف النون - الفتون ٢٣٤
كفني عن لم يقض ديني - حني ٢٣٤
قرنت بغرب اللثى عني - حني ٢٣٥

(و)

يا سيدي كم ذا البعاد - دنو ٢٤٧

(هـ)

هي الحياة التي تحيا النفوس بها - تحبها ٢٤٨
يا من إذا زدت ذلاً زادني تيبها - يكفها ٢٥٦

- هـ -

جلت محاسنه عن التشبيه - فيه ٢٥٠
جلت محاسنه عن كل تشبيه - يحكيه ٢٥١
ركب الروح فيه إذ تركبته - ملاويه ٢٥١
بديع ذاب من نظري إليه - عَمَلِيهِ ٢٥٢
كان أجنانه من جسم عاشقه - تحكيه ٢٥٢
أفدى الذي شغ قلبي - التبع ٢٥٣

(ي)

إذا أنت أسلمت لاباسليق - الهاويه ٢٥٤
عادني من أعاد روحي إلي - عَمَلِيَا ٢٥٧
وغزال سعى إليّ براح - السويته ٢٧٨

٩ - فهرس محتويات هذه الطبعة

١ - المقدمة

الصفحة

تمهيد .

[م ٧]

حياة الرجل وعصره : - اسمه . لقبه . صناعته . ممدوحاه : الشريف العقيلي

[م ٩]

وسيف الدولة . وفاته . الجو الأدبي . شعراء البلاط الحمداني .

[م ٢٢]

شعر الوأواء ودبوانه : - نسبة الشعر . أغراضه ومعانيه . الأوصاف

والتشبيهات . أخذ من الشعراء . الدين والأخلاق . اللغة

والألوب . شهرته في الشرق والغرب .

[م ٤٥]

مخطوطاته والطبعة : - طوائف النسخ الأربع . طبعة المستشرق . هذه الطبعة

[م ٥٧]

الرموز المستعملة في الطبعة : - مخطوطات الديوان . الاصطلاحات الأخرى .

[م ٥٩]

فوائح النسخ وصورها : - ثمانى لوحات (ص، ل، ن، ج، ق، ت، ا .)

٢ - الدبراه

٣	قافية الحمزة والألف .	١٣٨	قافية العين .
١١	قافية الباء .	١٤٦	قافية الفاء .
٥٩	قافية التاء .	١٥٥	قافية القاف .
٦٦	قافية الثاء .	١٧١	قافية الكاف .
٦٧	قافية الجيم .	١٧٥	قافية اللام .
٦٩	قافية الحاء .	١٩١	قافية الميم .
٧١	قافية الدال .	٢١٤	قافية النون .
٩٤	قافية الراء .	٢٤٧	قافية الواو .
١٢٥	قافية السين .	٢٤٨	قافية الهاء .
١٣٢	قافية الشين .	٢٥٧	قافية الياء .
١٣٤	قافية الضاد .		

٣ - زيل السبراه

الصفحة	الصفحة
٢٧٣	قافية الألف والباء .
٢٧٥	قافية القاف واللام .
٢٧٦	قافية الميم .
٢٧٧	قافية النون .
٢٧٨	قافية الياء .
	قافية التاء .
	قافية الجيم .
	قافية الدال .
	قافية الزاء .
	قافية الصاد .

٤ - فهرس السبراه

٢٨١	فهرس مخطوطات الوأواء .
٢٩٧	فهرس شعر الوأواء الوارد في الكتب .
٣١٩	فهرس الكلمات .
٣٢٧	فهرس الأغراض .
٣٣٣	فهرس الأعلام .
٣٣٧	فهرس الأماكن .
٣٣٩	فهرس الكتب .
٣٤٧	فهرس محتويات الطبعة .

٣٥٧ استدرافات .

٣٥٩ جدول الخطأ والصواب .

استدرافات^(*)

الصفحة	السطر
٣٨	٧ ورد هذا البيت في يتيعة الدهر ١٦٦/١ منسوباً إلى السري الرفاء .
٥٨	٣ جاء في ديوان ابن المعز طبعة عزيز زند بالنساهرة بالصفحة ٦٧ أن هذين البيتين لابن المعز ، وروي العجز فيها : « يا لسة القلب جئت أطلبه »
٦٤	١٢ روي هذان البيتان في كتاب « المختار من شعر بشار » للخالدين ص ١١ منسوبين إلى أبي نواس .
٦٧	١٣ تختلف رواية العجز في ديوان ابن الرومي طبعة الشيخ شريف سليم بمصر ١٩١٧ : « في صدغيه اللذين من دعج » .
٦٧	١٥ روي هذا البيت في طبعة الشيخ شريف سليم : « يجرحها مخلصان من سبيج » .
٧٨	٦ هذا البيت والذي يليه وردا في زهر الآداب ٩٣/٣ منسوبين إلى أحمدر ابن أبي سمرة الدارمي مع شيء من الاختلاف .
١٠٨	٢ ورد هذا البيت والذي يليه في مخطوطة « مباهج الفكر » للوطواط ٤٦/١ منسوبين إلى الوأواء .
١٢٢	٩ رويت هذه المقطعة (رقم ١٤١) في يتيعة الدهر ٣٦٥/١ منسوبه إلى الحسن بن خلاد .
١٢٣	١ جاءت في اليتيمة : « ألهام عن السفر » ؛ وتزيد بيتاً رابعاً وهو : [لقد أصبحت من كافي بغيرته على غرر]

(*) ليس من السهل إحصاء ما ورد من شعر الوأواء في الكتب منسوباً إليه أو إلى غيره . وقد سجلنا في حواشي الطبعة المصادر التي وصات إلينا أثناء التحقيق . ونضيف إليها ما ذكرنا عليه بعد الطبع آخذين بما نقله التعاليف في اليتيمة : « إن أول ما يبدو من ضعف ابن آدم أنه لا يكتب كتاباً فيبيت عنده ليلة إلا أحب في غدها أن يزيد فيه أو ينقص منه » وقد اعتبرنا في عدد الأسطر كل ما على السطر من رقم أو كتابة .

الصفحة	السطر	
١٣١	٣	ورد البيتان في مخطوطة مباحج الفكر ١٥٩/١ منسوبين إلى الواواء.
١٤٩	٤	جاء البيت في مخطوطة مباحج الفكر ١٣٣/١ : « وقال أبو محمد من أبيات يصف بها الشععة :
		تأكيد الظلام كما كانها فتفى وتغنيه في مجلس »
١٧٠	٥	وقعت هذه القطعة (رقم ٢١٥) في البيتة منسوبة إلى السري الرفاء .
٢٢٢	١	روي البيت في « الدخيرة » لابن بسام ٢٢٣/٤ منسوباً للواواء .
٢٤٣	٤	جاء في مخطوطة مباحج الفكر للوطواط ٩٣/١ منسوباً إلى الواواء .
٢٦٢	٣	ورد البيتان في حضرة النديم بالورقة (١٣٣ و) منسوبين إلى خالد ابن يزيد . وروياً كذلك في زهر الآداب ١٦٤/٣ منسوبين إلى خالد ابن يزيد الكاتب . انظر ما قلنا في الصفحة ١٧٧ (سطر ١٧) .
٢٦٦	١٢	هذا البيت والذي يليه وردا في عقد الجمان للعيني (بالورقة ١١٠) منسوبين إلى أحمد بن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن طباطبا .
		رويت القطعة في زهر الآداب ١٦٤/٣ .
٢٦٩	٥	جاءت هذه القطعة في يتيعة الدهر ٢٣٣/١ منسوبة إلى أبي الفرج البيهقي .
٢٧١	٤	وردت هذه الأبيات في يتيعة الدهر ٢٣١/١ منسوبة كذلك إلى أبي الفرج البيهقي على شيء من الاختلاف في الرواية .
٢٧٤	٧	ورد البيتان في يتيعة الدهر ٨٢/١ منسوبين إلى أبي الفرج سلامة بن بحر أحد قضاة سيف الدولة .
٢٧٧	٤	

جدول الخطأ والصواب (*)

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
أزال ضياء	أراك ضياء	٩	٦
وغناء	وغناء	١٢	٣
يُسْرِجُ	يُسْرِجُ	١٣	٥
ونؤي	ونؤي	١٧	٢
أن يُرَدَّ رِمَاحُهُ	أن تُرَدَّ رِمَاحُهُ	٢٢	٦
على رسم	على رسم	٢٥	١
بإضمار	بإضمار	٢٥	٥
تَقْصِرُ	تَقْصِرُ	٢٩	٨
كالخطاب	كالخطاب	٢٩	٩
وصادق	وصادق	٣٠	٣
أن أطراك	إن أطراك	٣٠	٤
عَبَدَتُهُ	عَبَدَتُهُ	٥٤	٨
تولد النار فيه ماء	تولد النار فيه ماء	٧٢	٣

(*) حرصت المطبعة على الاتقان والتجويد فبذلت مالي استطاعتها مشكورة . وحرصت على التصحيح والمراجعة . أو سمنا ، ولكننا مع ذلك وقعنا على أخطاء وتصويبات بعد الطبع يقع فيها كل من ألف ، ونشر ، وسعى إلى الضبط الكامل . لذلك أعدنا هذا الجدول معذرين عما فاتنا تصويبه .

الصفحة السطر	الخطأ	الصواب
٩٥	أُشِدَّتْ	أُسِدَّتْ
١٥١	٢٨٩	١٨٩
١٧١	مَيْتَةٌ	مَيْتَةٌ
١٨٩	شاعرتنا	شاعرنا
١٩٠	في طُرُقٍ	في طُرُقٍ
١٩٣	لا أَجَلْ	لا أَجَلْ
٢٠٣	يد ير	يد ير
٢٠٤	الذي يحده	الذي يحده
٢٢١	معصفره	معصفره
٢٣٨	ثلب	ثلب
٢٤١	مَتْ	مَتْ
٢٥٠	جار قلبي	جار قلبي



تم طبع «ديوان الوأواء» في المطبعة الخيرية بدمشق يوم الثلاثاء
العاشر من شوال سنة ألف وثمانمائة وتسع وستين الهجرية النبوية الموافق
للعامس والعشرين من نوز سنة ألف وثمانمائة وخمسين للميلاد.